الحياة
AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٠

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 20, MARCH, 1998 ISSUE NO 12800

وزير خارجية السودان والمعارضة

أكد وزير الخارجية السوداني السيد مصطفى عثمان لـ «الحياة» ان المعارضة شاركت، عبر فرص أتاحها النظام لها، في مناقشة مسودة الدستور

ص ٧

باكستان تعرب عن تخوفها من البرنامج النووي الهندي

أعرب رئيس الوزراء الهندي الجديد عن حسن نياته تجاه باكستان التي أعلنت تخوفها من برنامجه النووي واعتبرته بداية لسباق التسلح في آسيا.

ص ٨

تحسن سعر النفط

تحسن سعر برميل خام برنت وارتفع امس الى ١٣,٢٠ دولار من ١٢,٧٥ اول من امس. وانخفضت العائدات النفطية لدولة الامارات العام الماضي الى نحو ١٤,٧ بليون دولار.

ص ٩

شاكيل اونيل يتعملق

سجّل شاكيل أونيل عملاق ليكرز ٢٣ نقطة ونجح في ٢٢ متابعة ونقاطه هي ثُلث غلة فريقه في سلة فينيكس صنز.

ص ٢٣

قمة روحية اسلامية وتحركات في بيروت اليوم احتجاجاً على إقرار الزواج المدني

الهراوي يطلب من البرلمان التحرك لإلغاء الطائفية

□ بيروت - «الحياة»

■ تستقبل بيروت اليوم الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان وسط ازمة داخلية بين اركان الحكم، إثر اقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني، يُنتظر ان تنعكس اليوم تحركات في المساجد واعتصامات ضد اقراره، نظراً الى المعارضة العنيفة التي عبر عنها مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وقيادات روحية اخرى. وفيما اكدت اوساط دار الفتوى عقد قمة روحية اسلامية اليوم، طلب رئيس الجمهورية من رئيس مجلس النواب تشكيل الهيئة الوطنية لبدء البحث في إلغاء الطائفية السياسية.

واستبقت بيروت وصول انان الذي يمكث يومين وفق برنامج حافل ومثقل، بنفي مصدر ديبلوماسي لبناني ان يكون لبنان «تبلغ اي شيء عن ورقة اسرائيلية، لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، نشرت «الحياة» بنودها امس.

وفيما اعرب السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز عن شكه في ان يحمل انان «عروضاً معينة»، قال المصدر الديبلوماسي اللبناني ان «ما قيل عن خمس نقاط تتعلق بالاقتراح الاسرائيلي، قد يكون المندوب الاسرائيلي تقدم بها، وربما ابلغنا إياها الامين العام، كساعي بريد وسننكره اذا صح ذلك بان هذا الطرح يتناقض مع القرار ٤٢٥».

واعتبر المصدر ان «هناك فرقاً بين ان يتبنى الامين

التتمة في الصفحة (٦)

التقى مبارك وعبدالمجيد وأكد العمل لحل قضية لوكربي

أنان: سأحض اللبنانيين على التحرك في شأن الـ٤٢٥

□ القاهرة - راغدة درغام

■ اجرى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان محادثات في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك وسئل انان الذي يتوجه اليوم الى بيروت ماذا يحمل في شأن القرار ٤٢٥، فاجاب: «ليس عليّ ان احمل معي شيئاً. وقد اوضحت اني ذاهب لتبادل الآراء مع القادة، لاتكلم معهم واستمع اليهم، ولحضهم على التحرك الى امام».

واكد ان ليس في حوزته طرح فكرة توسيع دور الامم المتحدة في الجنوب اللبناني. وقال: «لست هنا لاقدم دوراً أكبر».

ونفى أنان وجود خطة من ٥ نقاط لتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من لبنان. وقال لـ «الحياة» في أثناء جلسة مع الصحافيين المرافقين له في جولته الشرق اوسطية: «لا يوجد أي أساس من الصحة لهذا. وقد قرأت عنه في الصحافة... وبكل وضوح، ليست لديّ خطة بخمس نقاط في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ او بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان. وأود ان أكرر، بلا تردد، ليس لدي مثل هذه الخطة».

وكانت «الحياة» اشارت الى ان الامين العام «بلور قبل توجهه الى الشرق الأوسط صيغة اولية (وليس خطة) للحوار مع الاطراف في شأن لبنان لن يسميها مشروعاً في الوقت الحاضر». وتركز «الصيغة» على الآتي:

● موافقة اسرائيلية صريحة على القرار ٤٢٥.

● انتشار فوري للجيش اللبناني في أي منطقة تنسحب منها القوات الاسرائيلية.

● استمرار تفاهم نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

● البحث في توسيع رقعة انتشار القوة الدولية في جنوب لبنان وتمديد مدة انتدابها.

● تحريك المفاوضات في اتجاه اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية واسرائيل ولبنان.

ورداً على اسئلة في شأن الكلام عن انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان، قال الأمين العام: «في حال تنفيذ الانسحاب، واضح ان مجلس الأمن سيبحث في المسألة مع الأخذ في الاعتبار ان موقف الحكومة اللبنانية مهم، وعلينا نحن والجيش اللبناني ان نقرر ما هو الدور الاضافي الذي تلعبه الأمم المتحدة لجهة طبيعة الوجود الدولي وحجمه. ولا يمكن البحث في ذلك قبل اوانه».

واضاف في تصريحات الى الصحافة في اعقاب اجتماع عقده في مقر جامعة الدول العربية مع امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد ان «موقف الأمم المتحدة هو انه يجب تنفيذ قراراتها ان كان ٤٢٥ او غيره». وزاد انه سيبحث في موضوع القرار ٤٢٥ مع السلطة اللبنانية والاسرائيلية وغيرها.

واجتمع انان بالرئيس مبارك وبوزير الخارجية السيد عمرو موسى والأمين العام للجامعة العربية. ولدى سؤاله عن موضوع ليبيا احتج الأمين العام على انتقاده بوصفه خارج سرب الامناء العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي في ما يتعلق بكيفية معالجة مسالة محاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي. وقال: «المهم اني لست خارج سرب مجلس الأمن والأمم المتحدة التي اعمل لها والتي اصدرت القرارات».

وتابع «ولا اعرف لماذا انتقد، واني مسرور جداً لوجود تناغم في مواقف الامناء العامين الآخرين ولتبني منظماتهم سياسات من موضوع ليبيا. لكن مع منظمتي ايضاً لها سياستها. ولا افهم لماذا ينتقدون».

واشار انان الى قراره بارسال وفد الى ليبيا وهو امر «لم يعجب الآخرين» ووفد آخر الى اسكتلندا «الامر الذي قد لا يعجب آخرين. انما هذه ليست مشكلتي». واضاف: «اني احاول اخراج الامور من الطريق المسدود. وفي مثل هذا العمل سينتقدك طرف او آخر بغض النظر عما تفعل. وهذا ليس مهماً».

واعتبر انان أن «المهم هو

التتمة في الصفحة (٦)

دعا إلى عدم السماح بتدهور أكبر في الشرق الأوسط

الملك حسين بحث مع كلينتون في إطلاق مبادرة أميركية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ أجرى الرئيس بيل كلينتون امس محادثات مع الملك حسين تركزت على كيفية الخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط وتداولا في ما اذا كان على الولايات المتحدة اتخاذ المبادرة للعب دور الوسيط الحقيقي والكشف عن خطتها لاخراج العملية من المأزق الذي تواجهه.

في غضون ذلك قام مسؤولون اسرائيليون بحملة مضادة بهدف اقناع الادارة بعدم الاعلان عن مبادرتها.

وكان الملك حسين اجرى بعد ظهر الاربعاء الماضي محادثات طويلة مع المسؤولين في وزارة الخارجية تخللتها خلوة استمرت اكثر من ساعة مع الوزيرة مادلين اولبرايت. وأكد العاهل الاردني اعتماد الجميع بقوة على مساعدة الولايات المتحدة بالنسبة الى عملية السلام المجمدة حالياً. وقال: «من المهم لمستقبل المنطقة ولكل شعوبها اغتنام الفرصة وعدم السماح بتدهور الاوضاع الى ابعد مما وصلت اليه الآن».

وبدورها قالت الوزيرة اولبرايت انها بحثت مع الملك حسين في عملية السلام والوضع العراقي «وقد شرحت لجلالته ان الولايات المتحدة ملتزمة دفع العملية الى امام وان ١٩٩٧ لم تكن سنة جيدة لعملية السلام، علماً ان بداية ١٩٩٨ لم تكن ايضاً رائعة». وكررت ان الادارة «نجحت في

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين في طريقه الى مبنى البنتاغون والى جانبه وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين. (رويترز)

قابوس أنهى زيارة للإمارات: لا وساطة عُمانية مع إيران

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ غادر السلطان قابوس أبو ظبي أمس عائداً الى بلاده عن طريق البر مروراً بمدينة العين الاماراتية الى واحة البريمي المجاورة. ولم يعلن شيء عن محادثات أجراها مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات خلال زيارة لأبو ظبي استغرقت ثلاثة ايام. وتستعد ابو ظبي لاستقبال امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي يصل الى ابو ظبي غداً.

لكن مصادر ديبلوماسية نفت ان تكون زيارة السلطان قابوس لدولة الامارات مرتبطة بوساطة بين الامارات وايران بشأن تسوية سلمية للنزاع الدائر بين البلدين في شأن الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

ولفتت المصادر نفسها الى ان مسألة الجزر الاماراتية كانت موضع محادثات أجراها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات مع السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الشؤون الخارجية بسلطنة عمان الذي رافق السلطان قابوس في زيارته للامارات وذلك في اطار البحث في الوضع في منطقة الخليج والعلاقات مع ايران.

واكد الوزيران في هذا الصدد اهمية بناء الثقة بين دول منطقة الخليج العربي ومراعاة علاقات حسن الجوار وحل النزاعات بالطرق السلمية.

وتطرق الوزيران الى تطورات الوضع في العراق في ضوء الاتفاق الأخير بين الامم المتحدة والحكومة العراقية. وأعربا عن ارتياحهما الى حل الأزمة بالطرق الديبلوماسية لتجنيب المنطقة مخاطر الخيار العسكري. وأكدا أهمية التزام العراق الاتفاق وكل قرارات مجلس الأمن كخطوة نحو رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي.

واستعرض حمدان بن زايد ويوسف بن علوي تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط وحضا المجتمع الدولي، خصوصاً راعيي عملية السلام (الولايات المتحدة وروسيا)، على دفع العملية والضغط على الحكومة الاسرائيلية لتكف عن وضع العراقيل امام تقدمها وتتوقف عن بناء المستوطنات.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان الجانبين ركزا على علاقات التعاون بين البلدين. وأعرب الوزيران عن ارتياحهما الى نمو العلاقات في مختلف المجالات.

وتقول هذه المصادر ان زيارة السلطان قابوس الى الامارات (وهي تقليد سنوي منذ عام ١٩٩٥) جاءت بهدف توفير دعم وغطاء كبيرين لمحادثات اجراها الوفد العماني المرافق مع عدد من المسؤولين في الامارات لدفع انشطة اللجنة العليا المشتركة بين البلدين.

واجتمع السيد احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات بحضور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة ومسؤولي مختلف الفعاليات الاقتصادية والاستثمارية مع الوفد الاقتصادي المرافق للسلطان قابوس، وبين اعضائه السيد مقبول بن علي وزير الاقتصاد والتجارة. وتم البحث في تنشيط التعاون

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول يمني الى السعودية تمهيداً لمعاودة مفاوضات الحدود

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في صنعاء امس ان اللواء عبدالله البشيري الامين العام لرئاسة الجمهورية اليمنية سيقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية غداً حاملاً رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. ووصفت المصادر هذه الرسالة بانها «مهمة وتتعلق بالتمهيد لاستئناف المفاوضات بين البلدين في شأن ترسيم الحدود بينهما».

واكدت مصادر ديبلوماسية في صنعاء لـ «الحياة» امس ان مبعوثاً للرئيس الاريتري اسياس أفورقي سيصل قريباً الى صنعاء حاملاً رسالة الى علي صالح تهدف الى تحسين العلاقات بين البلدين التي سادها توتر بعد إقدام اريتريا على احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الأحمر أواخر عام ١٩٩٥.

واعتبرت المصادر نفسها هذه الرسالة خطوة ايجابية على صعيد تقريب وجهات النظر واستئناف مسيرة العلاقات في

التتمة في الصفحة (٦)

وفد أمني جزائري الى الخرطوم قريباً

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ علمت «الحياة» ان وزير خارجية السودان الدكتور مصطفى عثمان ونظيره الجزائري السيد احمد عطاف اتفقا، في اثناء اجتماع عقداه في الدوحة هذا الاسبوع على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية، على «تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين».

وفُسر هذا الاتفاق بانه خطوة تستهدف معالجة حال التوتر في العلاقات بين البلدين. وتتهم الجزائر الحكومة السودانية بدعم جماعات مسلحة ترتكب عمليات عنف في الجزائر وهو ما تنفيه الخرطوم.

واكدت مصادر متطابقة لـ «الحياة» ان مسؤولي أمن من البلدين سيتبادلان الزيارات. اذ من المقرر ان يزور وفد امني جزائري السودان قريباً للبحث في «الملف الأمني». وعُلم ان هذا الموضوع كان محل بحث بين الوزيرين عطاف وعثمان في الدوحة. اذ كرر الوزير السوداني نفي دعم حكومته لجماعات مسلحة مناهضة للحكومة الجزائرية. ويُتوقع ان يحمل الوفد الأمني الجزائري في زيارته المتوقعة للسودان والتي لم يتحدد موعدها «ادلة على اتهاماته للحكومة السودانية».

ويعتبر لقاء الدوحة بين الوزيرين خطوة جديدة تستهدف تحسين العلاقات بين البلدين. وكان الوزير السوداني اكد لنظيره الجزائري دعمه للاصلاحات التي تقوم بها الحكومة الجزائرية والخطوات التي يتخذها الرئيس اليمين زروال لوضع حد لمسلسل العنف في بلاده.

"جبل النسور" في موسكو صار مستشفى للإيدز الذي تحول مرضاً شعبياً

□ موسكو - جلال الماشطة

■ «جبل النسور» حي منعزل في شمال العاصمة الروسية لم يبق فيه أثر للجوارح، الا انه يضم مستشفى محاطاً بسور عال، يعالج فيه «نسور الإيدز» الذين أصيبوا بمرض نقص المناعة الذي غدا آفة خطيرة تهدد الجسد الروسي المنهك بالعلل الاقتصادية والاجتماعية.

وقال مدير المستشفى الدكتور فيكتور غوليكوف لـ «الحياة» ان الإيدز «غدا بالفعل وباء شاملاً» في روسيا على رغم ان عدد الإصابات المسجلة لم يبلغ العشرة آلاف.

سنة ١٩٨٥ عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وهو اعلى هيئة للسلطة آنذاك اجتماعاً أحيط بالكتمان وكان موضوعه الأساسي مرض الإيدز، وذلك بعدما سجلت أول إصابة لدى ديبلوماسي افريقي. وتقرر استحداث ٧٠ مركزاً للأبحاث و٨٠٠ مختبر واعتماد أموال لدراسات ميكروبيولوجية لمنع انتشار الإيدز والسعي الى انتاج مصل مضاد له ودواء لعلاجه.

ويوضح الدكتور غوليكوف ان الدول الأوروبية التي كانت آنذاك تعتبر نقص المناعة «مرضاً يخص المريض» أدركت في ما بعد انه آفة اجتماعية، واعتمدت برامج وطنية، في حين ان الدولة الروسية أوقفت برامجها عملياً.

وكانت النتائج مؤسفة، فبينما انخفضت الإصابات في فرنسا وهولندا وايطاليا واسبانيا بنسبة تراوح بين ١٢ و٢٥ في المئة سنوياً، سجلت في روسيا خلال الأشهر التسعة الأخيرة ١٢٠٠ إصابة جديدة.

وعقد البرلمان جلسة خاصة لمناقشة خطر الإيدز واعلن في الجلسة البروفسور فاديم بوكروفسكي ان عدد المرضى سيرتفع الى المليون قبل نهاية القرن الحالي إذا لم تتخذ اجراءات عاجلة لوقف ما يصفه الخبراء بـ «الموجة الوبائية».

وفي «جبل النسور» ثمة جناح خاص للأطفال المصابين بالإيدز الذين انتقل اليهم المرض من امهاتهم اللواتي حملن وانجبن وهن على دراية بالمصير الأسود الذي ينتظر الوليد. ويقول الدكتور غوليكوف ان حالات الإصابة عن طريق العدوى من الأم أو بفعل «اخطاء طبية» يسببها نقل دم ملوث لا تشكل سوى ٠,٣ في المئة من العدد الاجمالي، في حين ان انتشار المرض يسببه عاملان أساسيان هما الجنس والمخدرات.

ويضيف ان «تصدير الثقافة الاميركية» الى روسيا أدى الى زيادة سريعة في حالات الشذوذ الجنسي والإدمان على المخدرات ما أدى بدوره الى تكاثر عدد المصابين بالإيدز.

ويشير الى ظاهرة فريدة في روسيا، اذ ان المرض كان في الماضي «نخبوياً» اما الآن فقد أصبح «شعبياً» وطاول فئات مختلفة من السكان.

ويجمع الخبراء على ان استخدام الواقي أمر «غير محبوب» في روسيا ويعتبرون تلك من العوامل المساعدة في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

20

9 770967 559033

السودان: فرصة التعددية تتضاءل

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أصيب دعاة التعددية السياسية في السودان بإحباط بالغ أخيراً بعد فشل اعضاء لجنة الحريات في المجلس الوطني (البرلمان) في تعديل المادة (٢٧ - ٢) من الدستور المرتقب لتشير صراحة إلى حق المواطنين في التنظيم السياسي بدل المادة الحالية المبهمة والتي تكفل للمواطنين حق «التوالي السياسي» وليس حق التنظيم.

وزاد من إحباط هؤلاء النسبة الهزيلة التي حصل عليها دعاة التعددية وهي ١١ صوتاً فقط ضد ٧٦ يمثلون انصار النص الحكومي، الأمر الذي يعني تلقائياً ان النص الحالي الذي يدعمه قطاع عريض من السياسيين بينهم نسبة من الاسلاميين، سيجاز في المجلس الوطني اثر مداولاته العامة التي ستبدأ غداً.

لكن مصادر متفائلة قالت لـ «الحياة» أمس إن مرور المادة ٢٧ من دون تعديل في لجنة الحريات لا يعني اجازتها كما هي بواسطة المجلس، مشيرة إلى الحشد الذي مارسته الجهات الموالية للحكومة في لجنة الحريات حتى استطاعت تمرير المادة من دون تعديل، الأمر الذي يصعب تحقيقه في المجلس.

في غضون ذلك خرج السيد ميرغني النصري عن صمت استمر تسع سنوات هو عمر سلطة «الانقاذ» الحالية، منتقداً الطريقة التي اتبعتها الحكومة في إعداد الدستور. وقال في تصريح صحافي: «كان ينبغي أن يأتي الدستور عبر مؤسسات سياسية وليس مؤسسة واحدة». وقال النصري الذي كان عضواً في مجلس رأس الدولة السابق وتقلد منصب نقيب المحامين السودانيين لـ ١٦ دورة، ان الدستور الحالي «شُرع لدولة موحدة وليست اتحادية وان الله واحد وما عداه متعدد» منتقداً عبر ذلك ظاهرة الانقلابات العسكرية في السودان «والتي لم تتح الفرصة للديموقراطيات لتنمو وتتطور».

الى ذلك قال الدكتور حسن مكي العضو البارز في الحركة الاسلامية والاستاذ الجامعي المرموق «ان الحركة الاسلامية بعد ١٩٨٩ (تاريخ استيلاء الانقاذ على السلطة) اصبحت تدافع من منطلق الخوف على

التتمة في الصفحة (٦)

انقسام واسع في لبنان على مشروع الزواج المدني

رئيس الحكومة: ضميري لا يسمح لي بالإستقالة

□ بيروت - «الحياة»

■ اثار مشروع الزواج المدني، اضافة الى اللغط الذي احدثه لجهة اقراره في مجلس الوزراء اول من امس او عدمه، انقساماً في الرأي بين مؤيّد للفكرة ومعارض ومتحفّظ عن توقيت طرحها ومشكك في جدّيتها.

الحريري

ونقل رئيس رابطة خريجي كلية الاعلام والتوثيق - الجامعة اللبنانية الزميل عامر مشموشي عن رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان اقرار مشروع الزواج المدني في مجلس الوزراء، وخلافاً لما نشرته الصحف، اقرار لمبدأ درسه لا اقراراً له». وهل يعتبر موقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي رداً على مواقف الحريري التي حدد فيها مواصفات الرئيس المقبل، قال «ان الرئيس الهراوي لا يرغب في ترشيح نفسه الى ولاية جديدة كما طرح مراراً». واعتبر ان هدف المشاورات التي يجريها هو «الوفاق السياسي لأن هناك اشخاصاً، بغضّ النظر عن توجهاتهم وأفكارهم، يجب ان يشاركوا من خلال الحوار». وقال «ان ضميره لا يسمح له بالاستقالة وانه يعرف ظروف البلد تماماً».

ووصف وزير الاعلام باسم السبع، بعد لقاء الحريري، ما حصل في مجلس الوزراء بـ «عملية تسلل». وقال «ان اقرار المشروع تمّ في المبدأ لأن أياً من الوزراء لم يناقش النص. وعندما طرح الرئيس الهراوي المشروع طلب وزير العدل بهيج طبارة ووزراء آخرون مناقشته فردّ رئيس الجمهورية ان مجموعة من القضاة وضعته ويمكن أي وزير ان يضع ملاحظاته عليه ويودعها الأمانة العامة لمجلس الوزراء». وأضاف السبع «ان الحريري الذي يتولى إعداد جدول اعمال مجلس الوزراء لم يكن على اطلاع على امكان طرحه في الجلسة إلاّ من خلال الصحف، وكان يفضّل التشاور والإتفاق في هذا الشأن خصوصاً ان التشاور يشمل اصغر الأمور في الإدارة، فكيف بموضوع حساس ومهم كهذا؟». ورأى «ان كل اللبنانيين يؤيدون الغاء الطائفية عموماً وليس فقط الطائفية السياسية، لكن اسلوب الطرح وتوقيته هما موضوع الخلاف». وعن توقعه مرحلة ساخنة مقبلة على الصعيدين السياسي والشعبي، قال: «اننا نراهن على وعي المواطنين».

ودعا وزير النقل عمر مسقاوي القضاة والعلماء الى «الحكمة والتروي وطول البال في معالجة المسألة»، مشدداً على «ان ما حصل في جلسة مجلس الوزراء صراعات سياسية». وقال: «ان اقرار المشروع دخول في طريق موحش لا يعرف الى ماذا سينتهي».

معارضون

وفي ردود الفعل المعارضة للمشروع، استغربت كتلة الانماء والتغيير النيابية الشمالية اقرار المجلس مشروع القانون «بالتصويت من دون مناقشة جدية». وأعلنت «رفضها له، لانه يشكل استفزازاً غير مبرر لفئة لبنانية اساسية رفضته ويمس روحية الوفاق الوطني، ولا يجوز ان يعالج موضوع خلافي بهذه الاهمية على خلفية تصفية حسابات الترويكا وخلافاتها».

ودعا النائب السابق فتحي يكن من «الجماعة الاسلامية» رئيس الجمهورية الى «تقديم استقالته والإفساح في المجال امام انتخابات رئاسية مبكرة لمخالفته الصريحة لأحكام الدستور اللبناني، ولإساءته الى مشاعر المسلمين في هذا البلد». ودعا الى «عقد مؤتمر عاجل يحضره رئيس الحكومة ووزراء ونواب وعلماء دين لاتخاذ الموقف اللازم والكفيل بسحب فتيل مشروع الزواج المدني الذي يؤدي الى حرب اهلية جديدة».

وأعلن «حزب الله» رفضه القاطع مشروع قانون الزواج المدني، ودعا الى «سحبه حرصاً على الوحدة الوطنية». ورأى «ان اقرار الوزراء المسلمين له يطرح على فقهاء المسلمين ومراجعهم مسألة فقهية خطيرة لا قدرة لأحد في لبنان على تطويقها نتيجة ما قد تثيره من احكام شرعية لا نرى مصلحة للوطن في اثارتها». واعتبر «ان اقرار الزواج المدني اعتداء على نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية التي اوجب الدستور على الدولة ضمانها وحمايتها، وان الزواج شأن ديني لا شأن للطائفية السياسية به، وهو امر سيبقى ويستمر حتى مع الغاء الطائفية السياسية. وأن من يفترض نفسه يعمل على الغاء هذه الطائفية ويبدأ بالزواج المدني، يكون كمن يضع العربة امام الحصان».

واستغرب رئيس «حركة أمل الاسلامية» السيد حسين الموسوي المشروع «في وقت بدأت دول أوروبية ترى ثغرات فيه وتتجه ضمناً الى التخلي عنه».

بكركي

وفيما لم يصدر عن بكركي اي تعليق، ينتظر ان يعلن البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير موقفه من المشروع خلال عظة الأحد. ورأى راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي «ان طرح المشروع تم في شكل تهريبي، تعجب منه الجميع، فاذا كانت قضايا الاحوال الشخصية من المواضيع التي تنص عليها المادة الـ ٦٥ من الدستور، اي التي تقضي باتخاذ القرارات المصيرية بالتوافق وبثلثي الأصوات في مجلس الوزراء، فان الطريقة التي حصلت مستهجنة، علماً ان الموضوع مهم طرحه لكن المطلوب طرحه من كل الجوانب» محذراً من «معالجة هذا الموضوع وفق ردود الفعل، فالموضوع اساسي ويستدعي التروي والدرس والإقرار في هدوء». وقال النائب اميل نوفل الذي زار بكركي «ان الغاء الطائفية السياسية سيؤدي الى خراب لبنان وإعادة الفتنة اليه» داعياً الدولة الى «العمل لعودة المهجّرين اولاً قبل البحث في إلغاء الطائفية السياسية». واعتبر المستشار السياسي السابق لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة توفيق الهندي من بكركي «ان قضية الزواج المدني منافية للدستور اللبناني». وأكد «ان الوقت ليس مناسباً لطرح مواضيع خلافية لأن ذلك سيُظهر انقسام لبنان على حاله».

تشكيك وتحفظ

وقال النائب نجاح واكيم «ان الطاقم السياسي عندنا يحوّل الافكار بالحرتقات نوعاً من الجدل والفرقة بدلاً من ان يكون عامل جمع للبنانيين». وأبدى «شكّه في جدية ما يطرح». وعن إلغاء الطائفية السياسية قال: «لا ارى ان هناك امكاناً لإلغاء طائفية الدولة من دون إلغاء طائفية المجتمع».

واعتبر النائب عبد اللطيف كبارة «ان هذا المشروع يطرح قضية تشكل نقطة خلاف حادة في الرأي العام» داعياً الى «معالجة مثل هذه القضايا بعيداً من مناخ الفعل وردّ الفعل».

وتمنى النائب جهاد الصمد على الحريري «التعاطي مع هذا الموضوع في شكل يجنّب البلد خضّات تعود عليه بالضرر».

واشار النائب مصباح الأحدب الى «ان طرح هذا الموضوع هو لتجاوز المواضيع الاساسية مثل سلسلة الرتب والرواتب» مستغرباً «توقيت الطرح لأن هناك مواضيع حياتية ومعيشية اساسية تهم المواطنين».

وتوقفت الرابطة المارونية التي اجتمعت مع نواب موارنة سابقين عند ما يشاع عن ربط مشروع الزواج المدني بإلغاء الطائفية السياسية «قبل تحقق الشروط الأساسية التي يستحيل في غيابها التعاطي مع هذا الموضوع البالغ الحساسية وهي شروط كانت في صلب وثيقة الوفاق الوطني قبل ان تصبح نصوصاً دستورية».

مؤيدون

وفي المواقف المؤيّدة للمشروع، رحّب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ، علي قانصو «بقرار مجلس الوزراء الموافقة على المشروع»، واصفاً اياه «بالقرار الشجاع». ورأى «انه خطوة في اتجاه تطوير النظام السياسي في اتجاه لاطائفي». وحيّا «رئيس الجمهورية والحكومة رئيساً ووزراء» مناشداً المجلس النيابي «اقرار هذا المشروع». كذلك ايّد المشروع الجناح الآخر للحزب، المجلس الأعلى.

واشاد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني بالقرار معتبراً «ان الضجة التي لجأ البعض الى افتعالها على هذا الموضوع لا تستند الى وقائع صحيحة. وان الاساس إلغاء الطائفية السياسية، وهنا سيكون المحك للفصل بين المواقف المعلنة والمواقف الحقيقية».

ورحب الحزب التقدمي الاشتراكي بإقرار مجلس الوزراء المشروع ورأى فيه «ايجابية وطنية كبرى». ودعا المجلس النيابي الى «درسه وإعطائه حقه من المناقشة والاقتراحات الاضافية كي لا يموت كغيره من المشاريع ذات العلاقة بمستقبل المجتمع والوطن والانسان». واستغرب في شدة «ان يعارض بعض الوزراء هذا المشروع فيرفض طرحه، ويتجاهل اهميته كأنهم لم يروا ما حلّ بلبنان بسبب التقوقع الطائفي والمذهبي». وشدد الحزب على «ضرورة استكمال هذه الخطوة بإلغاء الطائفية السياسية».

وقال «المؤتمر الشعبي اللبناني» برئاسة كمال شاتيلا في بيان أن «المواطنين كانوا ينتظرون من الحكم حلولاً لمشاكلهم الحياتية».

وطالب البيان «الدول العربية التي رعت اتفاق الطائف والحل العربي للأزمة اللبنانية، ان تسأل الحكم اللبناني عما جرى تطبيقه من هذا الاتفاق حتى الآن، خاصة وان إلغاء الطائفية السياسية لا يعني أبداً إلغاء الأديان».

خلاف الهراوي والحريري يتجاوز الزواج المدني الى الإستحقاق الرئاسي

□ بيروت - محمد شقير

■ اعتاد اللبنانيون مبادرة الرؤساء اللبنانيين الثلاثة قبيل اتخاذ قرار لتعيين مدير عام او رئيس مصلحة في ادارات الدولة ومؤسساتها، بعقد اجتماعات ماراتونية للحؤول دون حصول خلاف على الاسم المقترح تعيينه، على نقيض ما حصل حيال طرح مشروع قانون الزواج المدني الاختياري على بساط البحث في جلسة مجلس الوزراء اول من امس، اذ استعيض عن اجتماع «الترويكا» بمشاورات لم تحمل توافقاً بل عكست تبايناً في الرأي خصوصاً ان مشروعاً بهذه الاهمية يحتاج الى تحضير للاجواء لتفادي الورطة التي تشهدها البلاد في الوقت الحاضر.

واذا كان يحق لرئيس الجمهورية ان يتخذ المبادرة بطرح مشروع قانون او اي فكرة من خارج جدول الاعمال على جلسة مجلس الوزراء، فإن توقيت الطرح تلازم هذه المرة مع فتور في العلاقة بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري في مقابل تحسن ظاهر في علاقة الاول برئيس المجلس النيابي نبيه بري.

ولم تكن الاجواء التي سيطرت على مواقف الرؤساء الثلاثة عشية انعقاد جلسة «الزواج المدني» في بعبدا، الا عينة عما آلت اليه الاحوال الرئاسية، اذ ان التباين في طرح رسم الواحد في المئة على مجموع الاعمال للشركات الذي يقترحه الحريري، كان واضحاً، فحل محله مشروع الزواج المدني، بديلاً من معظم بنود جدول الاعمال المتعلقة بالوضع الاقتصادي - المالي، بذريعة الحاجة الى مزيد من التشاور، في ظل الاخفاق في التوصل الى رؤية مشتركة بين الرئاسات الثلاث.

وما يحصل، قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء، ثم بعد انتهائها يظهر ان الخلاف بين الهراوي والحريري اقترب من انجاز مراسم «الوداع السياسي» ليفترقا، ولكل منهما حساباته السياسية التي لا يجوز عزلها عن التجاذب المبكر الناجم عن اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي.

فالرؤساء الثلاثة غادروا بيروت الى دمشق لحضور القمة اللبنانية - السورية الموسعة السبت الماضي، وهم على خلاف، على الاقل بين الهراوي وبري من جهة والحريري من جهة ثانية، ليعودوا اكثر خلافاً في ما بينهم. ويعود الامر ربما الى ان القضايا التي كانت موضع خلاف في بيروت ظلت عالقة ولم تحسم.

وفي معلومات «الحياة» ان الاستحقاق الرئاسي الذي لا يحظى برؤية رئاسية مشتركة، لم يحسم في القمة الموسعة، بعدما دعت دمشق «الترويكا» الى مزيد من التشاور في ما بينهم اولاً ومن ثم مع الاطراف اللبنانيين المعنيين.

وبدلاً من ان يأخذ الرؤساء بفحوى النصيحة السورية الداعية الى التفاهم اساساً للبحث في القضايا العالقة، عادوا الى بيروت ليتوزعوا على جبهات سياسية متنازعة، يحكمها التجاذب السياسي الذي انفجر «ازمة» في جلسة مجلس الوزراء، يصعب على المعنيين العمل من اجل لمّة الشظايا السياسية التي تطايرت منها في كل اتجاه، ما لم تبادر دمشق بالتدخل لتهدئة الاجواء وصولاً الى هدنة سياسية.

ولم يعد جائزاً فصل ما دار في مجلس الوزراء عن الاستحقاق الرئاسي ولا عن مسار العلاقات الرئاسية التي ستبقى على اهتزازها ما لم تستعجل الاتصالات حسم ملف انتخابات الرئاسة الاولى، فكل شيء في البلد سيكون خاضعاً لتجاذبات الاستحقاق ولن تقلل من وطأته مبادرة هذا الرئيس او ذاك بنفي ارتباطه بانتخابات الرئاسة.

ومن يقرأ بين السطور حقيقة ما شهدته الجلسة، لا يحتاج الى ادلة للتأكيد ان التجاذبات الناجمة عن انتخابات الرئاسة كانت حاضرة من الباب الواسع، وربما كان البعض يراهن على موقف آخر لرئيس الحكومة اقله مغادرة الجلسة، وأقصاه التلويح بعزمه على تقديم استقالته وهذا ما لم يفعله.

ولعل امتناع الحريري عن حمل ملفاته ومغادرة الجلسة قبل ان تنتهي يعود الى ان هناك من يراهن على احراجه، تمهيداً لإخراجه من الحكومة، ليواجه البلد ازمة سياسية على ابواب مواجهة استحقاقي الانتخابات البلدية والرئاسة الاولى، اضافة الى الاستحقاق الاقليمي الذي يرتب على الجميع تطويق المناورة الاسرائيلية المتمثلة بالتنفيذ المشروط للقرار الرقم ٤٢٥.

ولم يتصرف رئيس الحكومة كأن هناك ازمة مستعصية، بل تشاور مع بعض القيادات الروحية التي ابدت تفهمها موقفه، ونقلت اليه رغبتها في ان يبقي على مسألة الزواج المدني الاختياري امانة بين يديه ليتابعها وفق تقدير الظروف الدقيقة.

والتباين حيال توقيت طرح مشروع القانون سيبقى ضاغطاً على النشاط السياسي اليومي ولن يهدأ الا مع التغلب على الاسباب التي كانت وراء تسعير الخلاف فيتم بت ملف الانتخابات الرئاسية. فالمشكلة وقعت في ظل وجود رأيين: الاول يدعم حق الهراوي في ان يخوض معركة الزواج المدني الى النهاية، والثاني (الحريري) يرى ان العهد اوشك نهايته وان هذه المسألة تعتبر من المسائل الميثاقية - الوفاقية التي تحتاج الى توافق بدءاً بأركان الدولة قبل ان تطرح علناً.

ولن يحجب تسليط الاضواء على ما حصل في بعبدا، الانظار عن ان المشكلة تكمن في استكشاف حقيقة ما يخفيه ملف الانتخابات الرئاسية المحكوم هذه المرة بعلاقة متوترة بين الهراوي والحريري على خلاف علاقتهما التي كانت سائدة في المرحلة التي سبقت التمديد لرئيس الجمهورية لنصف ولاية، اذ كان تباينهما مع الرئيس بري هو السائد.

كل هذا طرح التساؤل: هل اخذت العلاقات الرئاسية تشق طريقها في اتجاه خلط الاوراق السياسية على نحو يمهد لقيام تحالفات جديدة على عتبة انتخابات الرئاسة، على انقاض تحالفات تمر في تأزم يصعب الحفاظ عليها؟

مجلس الوزراء اقترع على مشروع القانون او على مبدأ طرحه؟

الخلاف على الزواج المدني فتح سجالاً تحسمه العودة الى محضر الجلسة

□ بيروت - «الحياة»

■ نادراً ما احدثت مادة كانت مدرجة على جدول اعمال مجلس الوزراء سجالاً كالذي اطلقه مشروع الزواج المدني الاختياري وتجلى ذلك في نزاع تشهده اليوم ومصدره رأيان: الاول يؤكد ان مشروع القانون الذي عرضه رئيس الجمهورية الياس الهراوي اقرّ بغالبية ثلثي الأصوات، وانه سيحال تلقائياً على المجلس النيابي ليدرس في لجنة الادارة والعدل. والآخر يرى ان التصويت بقي محصوراً في جدوى توقيت طرحه، ولم يتم على اساس ما تضمنه المشروع.

وبدأ السجال فور انتهاء جلسة مجلس الوزراء ليل اول من امس، اي بعدما أعلم وزير الاعلام باسم السبع الصحافيين ان ما حصل لم يكن تصويتاً على المشروع وإنما على مبدأ طرحه او عدمه في الجلسة. وما ان طلع الصباح حتى سارعت مصادر رسمية في القصر الجمهوري الى تأكيد ان المشروع أقرّ، في مقابل اجماع الوزراء الذين شاركوا في الجلسة وهم يتوزعون بين مؤيد ومعارض، على ابلاغ الصحافيين ان مضمونه لم يناقش على الاطلاق، وان رئيس الجمهورية ردّ على مطالبة الوزراء بمناقشة مواده بالطلب من كل من لديه ملاحظة ان يودعها الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، ليرفعها اليه.

وسألت «الحياة» المؤتمنين على محاضر الجلسات حقيقة ما دار في الجلسة، وانتهاء بالمعلومات التي دوّنت في المحضر، فاكتفوا بالقول «ان الموضوع دقيق وحساس خصوصاً ان هناك رأيين متعارضين في طريقة التصويت، اي على محتوى المشروع او على مبدأ طرحه في الجلسة. لا نريد ان ندخل طرفاً في السجال الدائر بين اركان الدولة ومن خلالهم الوزراء الذين لديهم آراء متباينة. ونحن من جهتنا نفضل ان تهدأ الامور فور تراجع الفورة السياسية لتعود العلاقة الى حالها الطبيعية، على نحو يترك لرئيسي الجمهورية والحكومة معاودة التواصل من اجل التوصل الى ما يحسم الجدل الدائر».

وفي مقابل تأكيد المصادر الرئاسية ان المشروع اقرّ، كان لـ «الحياة» وقفة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي عرض وجهة نظره في شأن ما حصل. فقال فور عودته من قصر بعبدا الى دارته في قريطم: «في مستهل الجلسة ابلغنا فخامته انه يود طرح مشروعه للزواج المدني الاختياري، فما كان مني إلا ان تمنيت عليه تأجيل طرحه في الوقت الحاضر، خوفاً من حصول مشكلة في ظل الانقسام السياسي القائم الذي يحتاج الى علاج، خصوصاً أننا في غنى عنها الآن في وقت انتهينا من وداع وزير الخارجية البريطانية (روبن كوك) لنستعد لاستقبال الامين العام للأمم المتحدة (كوفي انان) ومن الافضل ان نستقبله والبلد في اجواء هادئة».

وردّ رئيس الجمهورية: «من حقي ان اطرح مشروع القانون وكنت سلّمت نسخاً منه الى الوزراء قبل مدة ليتسنى لهم درسه وإبداء ملاحظاتهم عليه». وعلّق الحريري: «نحن لا نعترض يا فخامة الرئيس على حقك في طرح المشروع، لكننا نبدي ملاحظات على التوقيت خصوصاً ان المشروع يحتاج الى توافق لا يحلّه التصويت عليه، وأنت شخصياً تعرف ردود الفعل التي صدرت عن قيادات روحية وشخصيات سياسية».

واصرّ الهراوي على طرح المشروع على التصويت شارحاً الاهداف التي دفعته الى طرحه. وعلمت «الحياة» ان عدداً من الوزراء ابدوا رأيهم في موقف رئيس الجمهورية وان غالبيتهم وقفوا الى جانب طرحه. واللافت ان الوزراء «المحسوبين» على رئيس المجلس النيابي نبيه بري لم يدخلوا طرفاً في السجال واكتفوا بتأييد المشروع بعدما ربط الرئيس الهراوي بتوجيه رسالة الى رئاسة المجلس يطلب فيها تشكيل الهيئة الوطنية العليا التي تتولى التحضير لإلغاء الطائفية السياسية.

وكان لوزير العدل بهيج طبارة مداخلة جاء فيها: «عودتنا يا فخامة الرئيس اتخاذ قرارات تاريخية ومهمة، ولا اظن ان قرارك في شأن الزواج المدني الاختياري يقل اهمية عن القرارات التي اتخذتها ولا اظن ان تحقيقه يلغي الطائفية السياسية ما لم يأت في سياق برنامج عام. نحن لا نعترض من حيث المبدأ على إلغاء الطائفية السياسية، انما تعرف يا فخامة الرئيس اننا اقررنا المبدأ، والآن نريد مناقشة البنود الواردة فيه، خصوصاً ان الجميع يعرف ان البلد يقوم على تركيبة طائفية يعود تاريخها الى ما قبل احداث ١٨٦٠». وسأل عن الجهة التي تولت اعداد مشروع القانون، وكان جواب الهراوي: «تمت الاستعانة بعدد من القضاة ورجال القانون».

وسأل طبارة عن اسماء هؤلاء القضاة فاجابه رئيس الجمهورية: «لو قلت لك في السابق من هم لكنت تدخلت لتحول دون اعداده». واضاف: «ان ما حصل في اثناء احدى المباريات الرياضية عيب، وبات علينا التصدي لكل محاولات التطييف، وأنا مقتنع بالمشروع ولن انتظر بعد الآن لطرحه. والآن انا مستعد لأمشي من الحكم ولكن لن اتخلى عن المشروع».

وهنا تدخّل الحريري وقال: «انت رئيسنا وأدّيت دوراً تاريخياً في البلد ونتمسك بك الى آخر لحظة، ولكن من حقنا ان نبدي ملاحظة على التوقيت تماماً مثل حقك في ان تطرح المشروع، وأنا انطلق من الظروف التي نمر فيها».

وتحدث الهراوي مجدداً غامزاً من قناة طائفته (اي المارونية) وقال: «هذا قرار تاريخي، لن اتراجع عن اتخاذه، ولنلغ الطائفية ولينتخب الشعب رئيس الجمهورية مباشرة، وليأت من يأتي الى رئاسة الجمهورية سواء اكان مسيحياً غير ماروني ام مسلماً».

ولما انتهى المجلس من التصويت تحدث الحريري مجدداً، وقال: «ساطلب طرح الموضوع في جلسة لاحقة». فاجاب الهراوي: «خلّي غيري يترأس الجلسة ويكون لديه المواصفات التي تتحدث عنها باستمرار» في ردّ على حديث رئيس الحكومة في مشاوراته عن مواصفات رئيس الجمهورية العتيد.

وهكذا اقفلت الجلسة على سجال مستمر على حقيقة ما اقرّه مجلس الوزراء بعدما سارع الوزراء الى نقل معلومات متضاربة الى الصحافيين في بعبدا.

وقبل الدخول في سؤال يتعلق بموقف رئيس الحكومة لجهة توقيع المشروع تمهيداً لإحالته على المجلس النيابي، خصوصاً انه يتجنّب الاجابة عنه، ستواجه مسألة الإحالة مشكلة ستبقى قائمة وتعود اساساً الى ان استمرار السجال لن يكون لمصلحة احد. وما انتهى اليه مجلس الوزراء لم يكن واضحاً، إلا في حال العودة الى المحضر الرسمي للجلسة الذي يدوّن عادة، فضلاً عن ان احالة المشروع تحتاج الى توقيع رئيسي الجمهورية والحكومة والوزير المختص، اي نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي اخذ على نفسه عدم الدخول في السجال، كأنه يحسب حساباً لإمكان التوصل الى تسوية لإنهاء الإشكال القائم.

إشكالان في مطار بيروت لدى استقباله

قباني: مشروع الزواج المدني سابقة خطيرة ونحمّل الأمانة لرئيس الحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ يعقد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، الذي أعلن «رفضه القاطع» لمشروع قانون الزواج المدني، اجتماعاً اليوم في دار الفتوى مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين للبحث في ما صدر عن مجلس الوزراء عن هذا المشروع واتخاذ موقف مشترك منه. لكن دار الفتوى رفضت مشاركة هيئات وجمعيات اسلامية تنفيذ اعتصامات في المساجد تترافق مع صلاة الجمعة رفضاً للمشروع. وأكدت «انها لا تؤيد اي تحرك يخل بالامن او يتيح الفرصة للمتضررين من استغلاله على نحو يقود الى صرف التحرك عن اهدافه او النيل والتجريح بأي شخص».

وقال قباني في مطار بيروت، بعد عودته من المملكة العربية السعودية تعليقاً على المشروع: «انه امر سيئ جداً، لأنه يمس المسلمين في دينهم وشريعتهم التي ارتضاها الله لهم، والتي ضمن الدستور تطبيقها وحدها عليهم في احوالهم الشخصية، ولذا نحمل هذه الامانة الى رئيس مجلس الوزراء ليتخذ الموقف اللازم، وسنعمل مع كل الطوائف والمراجع الدينية لتوحيد الجهود لمواجهة هذا الامر الخطير الذي لن نقبله ابداً».

وعن انعكاسات المشروع على الشارع، قال: «موقفنا معروف وسنعمل مع رؤساء الطوائف لمواجهة هذا الامر الذي يعتبر سابقة خطيرة في تاريخ لبنان».

وسبق وصول قباني اشكالان في المطار بين ممثل رئيس الحكومة الوزير الياس حنا وأحد قضاة المحاكم الشرعية السنّية الذي هاجم وزراء صوّتوا على مشروع الزواج المدني في جلسة مجلس الوزراء، فاعتبر حنا انه معني بالموضوع، فحصل تلاسن تدخل على اثره ممثل رئيس الجمهورية الوزير عمر مسقاوي وفض الاشكال. وفي الوقت نفسه حصل اشكال بين ممثل رئيس المجلس النيابي النائب صلاح الحركة وممثل لإحدى الهيئات الاسلامية سببه التدافع بسبب الحضور الكثيف الذي كان في استقبال قباني، فتحول مشادة كلامية تدخل لحلها مسقاوي وبعض الحضور.

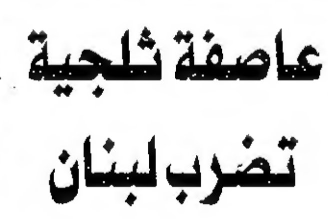
وصدر في وقت لاحق عن المكتب الاعلامي لدار الفتوى بيان فيه ان «المفتي قباني انتدب الشيخ صلاح الدين فخري مدير الشؤون الادارية في دار الفتوى والشيخ أحمد درويش الكردي امين العلاقات العامة لزيارة الوزير حنا والنائب الحركة لمعالجة بعض الاشكالات». وأكد بعد علمه بما حصل «عدم النيل من اي كان والتعرض له بكلمات نابية ولا التجريح بأحد اياً كانت الاسباب، لأن الاسباب دائماً موضوعية لا شخصية».

وترأس قباني فور عودته الى دار الفتوى اجتماعاً طارئاً للمحاكم الشرعية السنّية العليا تناول مشروع الزواج المدني، واكد رئيس المحاكم الشيخ مفيد شلق وجميع المستشارين والقضاة بالشرع الشريف «تضامنهم مع موقف المفتي قباني ووقوفهم الى جانبه في كل ما يراه مناسباً من خطوات، واعتبروا اجتماعهم اجتماعاً مفتوحاً لمواجهة الزواج المدني الذي يتناقض كلياً مع قواعد التشريع الديني الاسلامي الحنيف ومبادئه وتعاليمه».



المفتي قباني لدى وصوله الى مطار بيروت امس. (رويترز)

عاصفة ثلجية تضرب لبنان



□ بيروت - «الحياة»

■ بقيت امس الطرق الجبلية في لبنان مقطوعة بفعل العاصفة الثلجية التي تضربه منذ ثلاثة ايام، ويسجل تساقط الثلوج على ارتفاع ٧٠٠ متر وما فوق ما أدى الى اقفال معظم المدارس الجبلية والبقاعية وشل الحركة اليومية. وسجلت درجات حرارة دنيا وصلت الى ٤ تحت الصفر في الأرز. وأدّت الانهيارات الى اقفال طريق جزين - باتر التي تربط «الشريط الحدودي» المحتل بالوطن.

وأدت العاصفة الى حصول اعطال في شبكات الكهرباء والهاتف في عدد من المناطق اضافة الى أضرار في المزروعات.

يزيلان ثلوجا متراكمة في صوفر (ا ب)

دعا المغتربين الى تبرع للخزينة لحل مشكلة الدين

بري يحذّر من ضربة اسرائيلية

☐ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس ان «فتح باب الاكتتاب امام المغتربين او التبرع لمصلحة الخزينة اللبنانية او لمشاريع يرغبون في رؤيتها تبصر النور، وسيلة وحيدة لمساعدة لبنان وقد تصبح ضرورة للتخلص من الديون وخدمتها». وحذّر من مناورة اسرائيل في تفسير القرار الرقم ٤٢٥ «لتعدّ العدة لضربة عسكرية موجعة ضد لبنان».

وقال بري، في افتتاح المؤتمر الاغترابي الاول في قصر «يونيسكو» في بيروت في حضور عدد من الشخصيات الديبلوماسية والسياسية والاغترابية وممثلين لأكثر من ١٥٠ جمعية ونادٍ اغترابي: «ان لبنان لا يستطيع ان يحلّق بجناحين طائفيين بل بجناحيه المقيم والمغترب، ولا يمكن ان يقوم إلا بمشاركة كل المواطنين في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، او ان يستمر إلا بالنظام البرلماني الديموقراطي».

ودعا الى «سياسة اغترابية تستطيع وصل ما انقطع بين لبنان وأبنائه وترسم مخططاً للمّ شمل العائلة اللبنانية وتبني قاعدة ارتكاز شعبية واسعة لدعم لبنان وقضايا العرب ووضع الحجر الأساس لبناء الجامعة الثقافية في العالم كإطار اغترابي جامع للمؤسسات والأندية والروابط والجمعيات والفاعليات الاغترابية في اطار يرتكز اليه تيار اغترابي عربي ضاغط من اجل القضايا العربية».

وأوضح «ان اعادة تحريك دورة الاشغال الدموية الكبرى بين الجاليات اللبنانية والوطن تحتاج الى ادارة معنية بالمغتربين تتابع شؤونهم اليومية، ليس لأن وزارة الخارجية قصّرت في عملها، بل لأن الامر يتجاوز رعاية شؤون جاليات محدودة العدد والنمو الى ما نسمّيه بمورد لبنان الوحيد الذي هو انسانه. وكان انشاء وزارة المغتربين التي لا تزال محاصرة بالوقائع اللبنانية المرّة المعقدة والتي نأمل ان تندرج في مصلحة لبنان، مع العلم ان الاغتراب اللبناني يحتاج الى تعاون اكثر من وزارتين بل الى حكومة كاملة».

واعتبر بري «ان لإسرائيل استثناء لا تطبّق عليه القرارات الدولية واتفاقات الحرب لانتشار الاسلحة النووية والفتاكة»، مشيراً الى «ان الجاليات اللبنانية في العالم أطلقت فاعليات ونشاطات وصلت الى المسؤولين في اكثر من ٤٠ دولة وكان لها صدى مهم في تسليط الأضواء على قضية لبنان والعرب، ولم يستطع العالم الحرّ ان يدير ظهره لأصوات الإحتجاج اللبنانية بعدما ارتكبت اسرائيل مجازر عدة في لبنان».

وطرح مشروعاً اغترابياً، مما يتضمنه قيام رابطة او تجمع للمؤسسات والأندية الإغترابية تضع نظاماً وآلية لعملها للتواصل في ما بينها وبين الوطن، وإصدار البطاقة الاغترابية استناداً الى استمارة تؤمن للإدارة المختصة معلومات كاملة عن كل مغترب، تؤدي على المدى الطويل الى احصاء المغتربين وحصر كفاياتهم وتخصصاتهم العلمية والثقافية وتوصيفهم المهني وتبيان نفوذهم الاقتصادي والسياسي، وإيجاد صيغة اعلامية مرئية ومسموعة ومكتوبة تتواصل بين لبنان المقيم والمغترب، ومشروع للمّ شمل العائلة اللبنانية.

كذلك طرح مشروعاً على «مساحة لبنان المقيم والمغترب، خصوصاً بعدما سدّت المنافذ امام قيام الصندوق العربي والدولي لمساعدة لبنان، وهو فتح باب الاكتتاب او التبرع لمصلحة الخزينة اللبنانية او مشاريع يرغب المغتربون في رؤيتها تبصر النور، ولا اخجل من ان اطلب من ابناء وطني ان يدعموا صمود وطنهم اقتصادياً بعدما تمكنا بفضل وحدة الخطاب الوطني وبفضل المقاومة من منع سقوط لبنان عسكرياً وسياسياً، ومن منع اسرائيل من الاستبداد والتسلط على لبنان». ورأى «ان هذا المشروع هو الوسيلة الوحيدة لمساعدة لبنان، وقد يصبح ضرورة محقة للتخلص من الديون وخدمتها».

وقال «ان القرار الرقم ٤٢٥ ومثله القراران ٢٤٢ و٣٣٨، تمثل ارقاماً قياسية للإستهتار الإسرائيلي بالقرارات الدولية وهي جميعها تعبّر عن ضعف في إدارة المجتمع الدولي وعن ضعف في التنسيق العربي وعن خجل في الموقف العربي العام على نحو يجعل ضمان العدالة في يد الأعداء». وأشار الى «انّ اسرائيل تناور في ما تسمّيه تفسيراً للقرار ٤٢٥ لتعدّ العدة لضربة عسكرية موجعة ضد لبنان مرة اخرى».

وتحدث في المؤتمر وزير المغتربين طلال أرسلان وعدّد انجازات وزارته.

اتحاد الغرف

وكان بري دعا الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية خلال لقائه وفداً منه برئاسة رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصّار، الى «تكثيف اتصالاته مع الحكومات العربية لتطبيق البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى التي ستكون المدخل الأساسي لقيام السوق العربية المشتركة». واعتبر «اننا ما زلنا نتعثر في قيام هذه السوق في وقت أبصرت السوق الاوروبية المشتركة النور، مع العلم ان السوق العربية بوشر التفكير بإقامتها منذ العام ١٩٥٤ يوم لم تكن اوروبا الموحدة تطرح مثل هذه الافكار بعد». وأكد «ان هذه السوق خيارنا الاقتصادي الوحيد في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية وفي ظل المتغيرات الدولية».

ولفت الوفد الى «عراقيل تعيق قيام منطقة التجارة العربية لعدم التزام عدد من الدول المباشرة بالتطبيق في الموعد المحدد وهو اول سنة ١٩٩٨ وبين هذه الدول لبنان».

ودعا بري الى «قيام تكامل اقتصادي بين الدول العربية في المجالات الاقتصادية» مؤكداً «اهمية الاقتصاد في المرحلة المقبلة». ورأى ان «لا مجال لقيام اقتصاد عربي متين وثابت إلا بإنشاء السوق العربية المشتركة».

دعا إلى "مبادرة فرنسية" لتحقيقه

موردخاي: الاتفاق مع لبنان يمهد لتقارب مع دمشق

☐ باريس - «الحياة»

■ دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي فرنسا الى «استخدام علاقاتها الفريدة مع لبنان» للقيام بمبادرة ديبلوماسية تنهي النزاع اللبناني - الاسرائيلي «بما يخدم المصالح اللبنانية من دون ان يؤذي المصالح السورية».

وقال موردخاي في حديث نشرته أمس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان اسرائيل «طالبت على مدى سنوات باتفاق سلام مع لبنان، أما أنا فلا أريد اكثر من اتفاق أمني ينتشر بموجبه الجيش اللبناني في الجنوب ويتحمل مسؤولياته».

ورأى انه «من الضروري احترام نص القرار الدولي الرقم ٤٢٥» وطالب الحكومة اللبنانية بالقيام بالمثل مشيراً الى ان الحكومة اللبنانية «باتت قادرة على السيطرة على أراضيها وتم تجريد الميليشيات الدرزية والمسيحية والفلسطينية من أسلحتها، وأنا على ثقة انها قادرة على القيام بالمثل مع حزب الله».

وسئل موردخاي عن اشتراط تجريد «حزب الله» من أسلحته قبل تطبيق القرار ٤٢٥ فاجاب: «ما أريده هو ان يتحمل اللبنانيون مسؤولياتهم وان يقوموا بما ينبغي لكي تتوقف الاعتداءات على اسرائيل».

وعما اذا كانت اسرائيل مستعدة للتفاوض على الجولان، أجاب موردخاي: «إننا مستعدون للبحث في كل شيء. وأنا لا أقول الجولان وانما كل اوجه النزاع، وفرنسا وأوروبا تستطيعان ان تضمنا لسورية التزاماً اسرائيلياً بنسبة مئة في المئة. نحن نرغب بالتقارب من دمشق، ونعتقد ان الاتفاق على لبنان سيمهد الطريق لذلك».

وسئل عن استعداد اسرائيل لمعاودة المفاوضات مع سورية من النقطة التي توقفت عندها، فاجاب: «لا نعرف الى أين وصلت هذه المفاوضات، وليس هناك أي وثيقة في هذا الشأن».

وعن مصير «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي لاسرائيل) في حال التوصل الى اتفاق، قال موردخاي ان هذا «الجيش وقائده الجنرال انطوان لحد من اللبنانيين الوطنيين وحقوقهم يجب ان تحترم في اطار التفاوض مع لبنان».

رئيس الوزراء الاسرائيلي و لحد خلال لقائهما امس (رويترز)

جونز يشك في عروض يحملها انان الى بيروت

☐ بيروت - «الحياة»

■ شكك السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز في ان يكون الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الذي يزور لبنان اليوم يحمل عروضاً معينة تتعلق بالقرار الرقم ٤٢٥، لكنه اكد أهمية هذه الزيارة.

وقال بعد لقائه نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي تعليقاً على سؤال يتعلق بتطورات المنطقة في ضوء زيارات المسؤولين الدوليين لها، ان «الامر ليس واضحاً لكن زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك تعتبر مهمة وكذلك زيارة كوفي أنان للبنان التي ترتدي اهمية كبيرة ويجب ان ننتظر لنرى النتائج».

وعن الخطوات الاوروبية حيال القرار ٤٢٥، قال جونز: «هذه المسألة ناقشها وزير الخارجية البريطاني في كل من بيروت ودمشق من ناحية الوضع في الجنوب، وأعتقد ان هذا سيكون في اولويات برنامج التحرك والمحادثات التي سيجريها كوفي أنان. الا انني لم أر ان الوزير البريطاني كانت له اقتراحات محددة»، معرباً ايضاً عن شكه «في الوقت نفسه في ان تكون لأنان عروض معينة خلال زيارته لبنان». وقال ان «مزيداً من الانتباه يفترض ان نوفره لهذه المسألة، ولكن في الوقت الراهن من المبكر الادعاء ان هناك عروضاً وطروحات محددة».

وعن رأيه في مشروع الزواج المدني، قال انه قد لا يعود اليه مناقشة مسألة كهذه «لأنها تخص اللبنانيين، الا انني واثق ان لبنان خطا خطوات نحو الامان».

وأكد الفرزلي ان «الولايات المتحدة لم تتبلغ اي اقتراح اسرائيلي عبر قنوات ديبلوماسية، ما يعني ان ما اذيع وأشيع على لسان مسؤولين اسرائيليين عملية اعلامية وبالونات اختبار لدرس ردود الفعل لا اكثر ولا اقل، اضافة الى امتصاص النقمة لدى الرأي العام الاسرائيلي».

ورأى ان الغاء الطائفية السياسية هو «احد البنود الواردة في وثيقة الوفاق الوطني والمحددة في المادة الـ ٩٥ من الدستور، وهي لم تتحدث مباشرة عن الغاء الطائفية السياسية بل عن تشكيل هيئة وطنية لدرس السبل الآيلة الى الغائها، وقد يكون الزواج المدني احد الحلول التي ستعتمدها هذه الهيئة تمهيداً او تسهيلاً لتحقيق الهدف الوطني».

اده لأنان: الاعتماد عليك لانسحاب فوري

■ بيروت - «الحياة» وجّه عميد الكتلة الوطنية اللبنانية ريمون اده امس كتاباً مفتوحاً الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، عشية زيارته لبيروت، طالبه فيه بالعمل على تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وتحقيق «انسحاب فوري للقوات الاسرائيلية» من الاراضي اللبنانية.

وجاء في الكتاب «منذ اكثر من عشرين سنة، لم يتوقف لبنان عن المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥، الصادر في ١٩ آذار (مارس) ١٩٧٨ والمتخذ في مجلس الأمن الدولي بالإجماع والذي يدعو إسرائيل خصوصاً الى ان توقف فوراً عملها العسكري ضد سلامة الأراضي اللبنانية وتسحب قواتها حالاً من كل الأراضي اللبنانية». وأضاف «اني اعتبر ان مجلس الأمن أخطأ يومها عندما استند الى الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على «التسوية السلمية للخلافات». بينما أعرب المجلس في الأسباب الموجبة للقرار ٤٢٥ عن اهتمامه بخطورة تدهور الوضع في الشرق الأوسط ومضاعفاته بالنسبة الى الحفاظ على السلام الدولي ... وما دام اهتمامه خطيراً الى هذا الحد، كان المفترض بمجلس الأمن ان يلجأ الى الفصل السابع من الميثاق الذي يطبّق في «حالات تهديد السلام وتصدع السلام والعدوان». وأكثر من ذلك فإن لبنان منذ ١٩ آذار ١٩٧٨ الى اليوم يتعرض في استمرار للهجوم من الجيش الاسرائيلي، والأسوأ ان القوات الدولية نفسها هوجمت مرات عدة من دون ان تعتبر هذه القوات انها في حال الدفاع عن النفس. والحال ان القرار الرقم ٤٢٦، في ١٩ آذار ١٩٧٨، يلحظ في مادته الرابعة (الفقرة د) «ان القوة الدولية ستُسلّم سلاحاً ذا طابع دفاعي، ولا يحق لها ان تستعمله إلا في حال الدفاع عن النفس. كانت نتيجة عدم ردّ القوات الدولية ان الجيش الاسرائيلي يحتل الآن في لبنان الجنوبي، من كوكبا الى شبعا، منطقة مخصصة للقوة النروجية، الأمر غير المقبول».

وخاطب اده الأمين العام «ان اللبنانيين جميعاً يعتمدون عليك لكي تحصل على انسحاب فوري للقوات الاسرائيلية من كل اراضيهم الوطنية. وتفضل بقبول أسمى احترامي. ريمون اده».

قرار اعلان المبادرة الاميركية على طاولة كلينتون

انباء متضاربة عن لقاء محتمل في أوروبا بين اولبرايت وكل من عرفات ونتانياهو

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ أكدت مصادر اميركية مطلعة ان اعلان المبادرة الاميركية المتعلقة بعملية السلام او تأجيله موجود الآن على طاولة الرئيس بيل كلينتون لاتخاذ قرار في شأنه، فيما بقي الحديث عن خطاب ستلقيه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن الشرق الأوسط في باب التكهنات حتى الآن.

وتضاربت الانباء امس في شأن امكان عقد اجتماع بين وزيرة الخارجية الاميركية وكل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في أوروبا الأسبوع المقبل لاطلاعهما على تفاصيل المبادرة الاميركية. ففي حين قال مسؤول اميركي انه لا يرى «اي مؤشرات الى ذلك»، لم يستبعد مسؤول اميركي آخر عقد اللقاء «في مكان ما في اوروبا ربما يومي الخميس والجمعة المقبلين». وشدد على ان الفكرة «لا تزال فكرة في انتظار اتخاذ قرار في شأنها اذا تم تبني الرأي الداعي الى اطلاق مبادرة خاصة وغير علنية تبلغ رسمياً الى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتسرب لاحقاً». وأشار المسؤول الى ان اولبرايت ستكون في المانيا الأربعاء المقبل لعقد اجتماعات في شأن قضية كوسوفو، «وعندئذ قد تطلب منهما (عرفات ونتانياهو) الحضور الى اي مكان في اوروبا». وكانت الصحف الاسرائيلية تحدثت عن عقد مثل هذا اللقاء امس.

في غضون ذلك، سعت واشنطن الى طمأنة اسرائيل في شأن مبادرتها، مشددة على انها لن تتضمن «اي مفاجأة»، فيما لمّح نتانياهو الى رفض المبادرة حتى قبل ان يطلع على مضمونها.

وتحدثت الاوساط الصحافية الاسرائيلية امس عن الفتور الذي قوبل به موفدا نتانياهو الى واشنطن، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان تشارنسكي ومستشار نتانياهو السياسي عوزي اراد. وفيما تحدثت الانباء عن رفض اولبرايت لقاء تشارنسكي، أكد مسؤولون في الخارجية الاميركية ان الاجتماع «مقرر في وقت لاحق اليوم (امس)».

لكن الصحافة الاسرائيلية اشارت ايضاً الى ان وزير المال الاسرائيلي يعقوب نئمان لقي المعاملة الباردة نفسها. اذ افادت مصادر في وزارته انه قبل يوم واحد من مغادرته الى واشنطن، اعلنت الادارة الاميركية الغاء لقاءاته كلها في العاصمة الاميركية، وعزت ذلك الى عدم انتهائها من دراسة القضايا» التي يريد نئمان البحث فيها مع المسؤولين الاميركيين، والتي تتعلق بالدعم المالي المدني والعسكري للدولة العبرية.

واعربت اسرائيل عن قلقها ازاء المبادرة الاميركية التي يحاول نتانياهو ارجاءها قدر الامكان من اجل محاولة التأثير على مضمونها.

وتتخوف اسرائيل من ان تلجأ الولايات المتحدة الى ممارسة ضغوط على تل ابيب للموافقة على مبادرتها بما في ذلك التهديد بقطع الدعم المالي كما حدث في السابق وهو ما دلل عليه الغاء اللقاءات الرسمية مع نئمان. وكان من المقرر ان يبحث نئمان في نية واشنطن تقليص دعمها المدني لاسرائيل والذي يزيد عن بليون ونصف بليون دولار (اضافة الى بليون وثمانمئة مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية) بسبب ارتفاع المستوى المعيشي في اسرائيل.

وقالت اسرائيل ان نئمان سيكتفي بالمشاركة في سلسلة من المحاضرات في نيويورك وزيارة الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد بدل عرض اقتراحاته على الادارة الاميركية بتأجيل التقليص حتى بداية الألفية الثالثة على ان لا تتجاوز نسبته خمسين في المئة.

وأكد وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني تخوف اسرائيل من ضغوط اميركية محتملة. وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «اسرائيل تخشى المبادرة الاميركية الجديدة التي ستحاول ان تفرض على اسرائيل انسحاباً من مناطق واسعة من الضفة الغربية المحتلة»، معتبراً ان محاولة الفرض بالقوة «من شأنها ان تضر بالجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على السواء».

والأمر الآخر الذي تخشاه اسرائيل هو حدوث تقارب، ولو محدود، في وجهات النظر بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في خصوص العملية السلمية، علماً بأن المبعوث الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس توجه الى واشنطن لاطلاع الاميركيين على نتائج محادثات وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في المنطقة.

وتتزامن زيارة موراتينوس مع اقتراب موعد اطلاق المبادرة الاميركية في ظل غضب بريطاني واوروبي على الطريقة التي عاملت بها اسرائيل موفدهما.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر صحافية اسرائيلية رفض رئيس الوزراء البريطاني توني بلير التحدث هاتفياً مع نتانياهو، تعبيراً عن استيائه من سوء المعاملة التي قوبل بها وزير الخارجية.

ونفت الحكومة الاسرائيلية النبأ وعزت عدم حدوث المكالمات الهاتفية التي وعد نتانياهو بالقيام بها بعد مغادرة كوك تل ابيب الى «اسباب تقنية بحتة». وحاول نتانياهو في تصريحات الفصل بين بلير «الصديق الحميم لاسرائيل» ووزير خارجيته، معرباً عن امله في ان يستضيف بلير الشهر المقبل وسنستقبله بالترحيب».

لكن محللين اسرائيليين حذروا نتانياهو من ان بلير لا يحتاج الى اموال الحاخام البريطاني الاكبر لتمويل حملته الانتخابية كما يحتاج الرئيس بيل كلينتون اموال اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة (ايباك) في حملته الانتخابية.

وكما حكم نتانياهو مسبقاً بالفشل على المبادرة الأوروبية، استبق الخطوة التي تعتزم الادارة الاميركية القيام بها لتحريك العملية السياسية وأعلن رفض تل ابيب أي «املاءات خارجية تخص مستقبل إسرائيل وامنها».

وقال نتانياهو في مؤتمر صحافي عقده مع المستشار النمسوي فيكتور كليما الذي يزور تل أبيب، ان إسرائيل وحدها هي التي ستتخذ القرارات المصيرية لأمنها ومستقبلها، مضيفاً انه «لا يمكن لأي طرف آخر الاملاء على إسرائيل في ما يتعلق بمصالحها الأمنية».

لكنه قال ان في امكان واشنطن طرح اقتراحات على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لدفع العملية السلمية الى امام.

وفي ما بدا كأنه تراجع عن التزامه اتفاقات الحكم الذاتي قال نتانياهو: «ان اتفاقات اوسلو التي استندت الى منطق السلام مقابل الامن كما قال اسحق رابين (رئيس الوزراء السابق)، تحولت خلال العامين الماضيين الى آلية لتسليم الفلسطينيين مقابل لا شيء».

ويبدو ان ما وصف بـ «الغطرسة والوقاحة الديبلوماسية» التي اتسمت بها معاملة نتانياهو لوزير الخارجية البريطاني خلال زيارته لتل ابيب قبل يومين على الدولة الاوروبية التي ستترأس الاتحاد الاوروبي بعد ثلاثة اشهر.

اذ حرص المستشار النمسوي على ان يستهل زيارته بالتوقف عند متحف الكارثة والبطولة (ياد فاشيم) في القدس حيث وضع باقة من الزهور على قبر رابين. كذلك اعلن عزمه لقاء ايهود باراك زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية، قبل ان يحظى بمراسيم استقبال رسمية من نتانياهو الذي اقام على شرفه مأدبتي غداء وعشاء «نكاية» بالوزير البريطاني.

وحرص المستشار النمسوي ايضاً على التوضيح ان الهدف من زيارته هو «الاصغاء وجمع المعلومات» توطئة لرئاسة بلاده الاتحاد الاوروبي. وأكد كليما حق اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها، لكنه اكد ايضاً حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في ظل سلام عادل.

وكان الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان كرر على مسامع كليما في وقت مبكر امس الموقف الاسرائيلي من المبادرات الدولية سواء كانت اميركية او اوروبية لانعاش العملية السياسية. وقال وايزمان ان على الفلسطينيين والاسرائيليين حل مشاكلهم بانفسهم من دون تدخل خارجي.

الى ذلك (ا ف ب)، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات التقيا اول من امس في منزل سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل ادوارد ووكر، لكن من دون ان يسفر اللقاء عن تحقيق اي تقدم.

واشارت الاذاعة الى ان المحادثات تناولت مسائل منها فتح مطار في قطاع غزة وانشاء منطقة صناعية مشتركة حسبما نصت اتفاقات الفترة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني.

من جهة اخرى (ق ن ا) حذر رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك من «ان الجمود الذي يكتنف عملية السلام في الشرق الأوسط قد يؤدي الى نسف العملية السياسية مع الفلسطينيين والسوريين».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية باراك قوله في كلمة امام مؤتمر حزبي ان اسرائيل «لا تزال في مركز قوة يتيح لها حل بعض المشاكل». وحذر من انه في حال تفويت الفرص فقد «تواجه اسرائيل حرب عصابات تؤدي الى خلق واقع جديد يشبه الاوضاع السائدة في البوسنة».

نتانياهو والمستشار النمسوي امس.(ا ف ب)

الرئيس مبارك مستقبلاً الامين العام للامم المتحدة امس.(ا ب)

أنان يزور القنيطرة خلال وجوده في سورية

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان سيصل الى دمشق مساء غد السبت في اطار جولته الشرق الأوسطية.

ومن المقرر أن يتفقد أنان خلال الزيارة القوات الدولية (١٢٥٠ جندياً) المنتشرة في مرتفعات الجولان السورية منذ ١٩٧٤ بموجب اتفاق فك الاشتباك بين سورية واسرائيل إثر حرب تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٧٣. كذلك من المقرر أن يتجول في مدينة القنيطرة التي دمرها الاسرائيليون قبل الانسحاب تنفيذاً للاتفاق.

وأفادت المصادر ان الأمين العام للأمم المتحدة سيجتمع بعد عودته الى دمشق، مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع قبل لقاء الرئيس حافظ الأسد في القصر الرئاسي، حيث سيبحث معه في «عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة خصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

وتابعت المصادر ان جدول زيارة أنان يتضمن ايضاً اجتماعاً مع رؤساء الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة للبحث في نشاطاتها في سورية خصوصاً «الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا)، على أن يعقد بعد ظهر الأحد مؤتمراً صحافياً قبل تلبيته دعوة عشاء من الوزير الشرع. ومن المقرر ان يغادر دمشق صباح الاثنين المقبل.

اعتبر الهجمات الانتحارية رداً على قتل الابرياء

مفتي القدس يبيح مهاجمة المدنيين الاسرائيليين

■ القدس المحتلة - رويترز - قال مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري انه يبيح الهجوم على مدنيين اسرائيليين ما دامت اسرائيل تحتل اراض فلسطينية.

وقال لمراسلين يعملون في القاهرة ليل الاربعاء - الخميس ان الهجمات التي يشنها اسلاميون متشددون هي رد مشروع على ما يقوم به الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

واعرب مفتي القدس عن اعتقاده «بأن الهجمات الانتحارية هي رد فعل على الاحتلال ولن المسألة لم تعد مجرد مشروعية تلك الهجمات ام عدم مشروعيتها، فالجيش الاسرائيلي يقتل نساء وأطفالاً ابرياء. والمهاجمون الانتحاريون يقتلون مدنيين ابرياء ايضاً». متسائلاً عن سبب اعطاء الجيش الاسرائيلي الحق في ذلك وحرمان الفلسطينيين منه. واضاف انه في حال عدم استجابة اسرائيل مبادرات السلام لحل المشكلة مع الفلسطينيين يصبح قتالها مشروعاً كاسلوب للدفاع عن النفس». واعلن رفضه لقاء اي رجل دين يهودي قبل ان تنسحب اسرائيل من الارض المحتلة.

وقال صبري الذي عينه الرئيس ياسر عرفات مفتياً للقدس «ان أمن اسرائيل لن يتحقق بشكل كامل الا اذا انسحبت من الاراضي العربية. المشكلة الحقيقية هي وجود قوات الاحتلال وعدم التزام اسرائيل اتفاقات السلام».

واعرب مفتي القدس عن تأييده محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، لكنه رفض انتقاد الزعماء الروحيين لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) التي كانت اعلنت مسؤوليتها عن الهجمات الانتحارية. كما امتنع عن انتقاد ائمة مساجد يوجهون إهانات لليهود في خطبة الجمعة، قائلاً: «اذا كانت تلك الاهانات تؤلمهم حقاً فالرصاص الذي يوجهونه الى صدور الفلسطينيين يؤلم ايضاً».

وهاجم الولايات المتحدة لعدم ممارستها ضغوط على اسرائيل، معرباً عن اعتقاده بأن «مشكلة القدس لن تحل وعملية السلام لن تنجح ما دامت الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل».

الامارات تشيد بموقف كوك: مؤشر الى دور مؤثر في السلام

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ اكدت دولة الامارات دعمها وتأييدها لموقف وزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال زيارته للأراضي الفلسطينية في اطار جولته الشرق الأوسطية، واصراره على زيارة جبل ابو غنيم باعتباره ارضاً فلسطينية.

وقال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية ان موقف كوك «يعبّر عن رفض الاتحاد الاوروبي اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة باعتبارها غير شرعية وتضر بعملية السلام في الشرق الاوسط». وأكد الشيخ حمدان «ان هكذا موقف من جانب وزير الخارجية البريطاني يلقى كل الدعم والتقدير من جانب دولة الامارات لما يحمله من مضامين تؤكد وقوف بريطانيا الى جانب الحق والعدل، وبما يسهم في بلورة موقف اوروبي ودولي في وجه التعنت الاسرائيلي الذي يضع العقبات في وجه عملية السلام من خلال الاستمرار في اقامة المستوطنات الاسرائيلية وابتلاع الاراضي الفلسطينية، ويناقض اتفاقات السلام التي تمّ التوقيع عليها مع الفلسطينيين في اوسلو وواشنطن والقاهرة». وقال الشيخ حمدان: «ان زيارة كوك للأراضي الفلسطينية خصوصاً القدس الشريف واجتماعه مع مسؤولين فلسطينيين في السلطة الوطنية يؤكدان ان لدى بريطانيا النيّة الصادقة للقيام بدور مؤثر في عملية السلام في الشرق الاوسط باسم الاتحاد الاوروبي الذي ترأسه بريطانيا في دورته الحالية». وأكد «ان مثل هذا الموقف العادل والمنصف سينعكس ايجاباً على العلاقات بين بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي وبين الدول العربية والاسلامية. وإننا نتطلع الى اتخاذ مثل هذه المواقف المتوازنة والمنصفة من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط».

سلم الشرع رسالة من بريماكوف تتعلق بالسلام والقرار ٤٢٥

بوسوفاليوك في أبو ظبي بعد دمشق

□ دمشق - «الحياة»

■ غادر المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك دمشق امس الى أبو ظبي حيث من المقرر ان يجري محادثات عن الوضع في الخليج. وكان التقى في دمشق وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع وبحث معه في المستجدات في المنطقة وعملية السلام.

وقالت مصادر سورية رسمية ان بوسوفاليوك سلم الشرع رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف تتعلق بعملية السلام والاقتراح الاسرائيلي بتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من الجنوب اللبناني، وذلك خلال لقائهما الذي عقد مساء اول من امس في حضور معاون وزير الخارجية السوري السيد عدنان عمران ومدير ادارة المكاتب الخاصة السيد أحمد عرنوس والسفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتدزه. واوضحت المصادر ان الحديث تناول «التطورات في المنطقة والعقبات التي تواجه عملية السلام».

يذكر أن بريماكوف كان أبلغ الشرع قبل ايام في رسالة أخرى ان أي محاولة لفصل المسارين السوري واللبناني «ستفشل» مشدداً على «أهمية السلام الشامل في الشرق الاوسط».

وكان بوسوفاليوك وصل الى دمشق قادماً من بيروت. وقال مصدر ديبلوماسي ان المبعوث الروسي يحمل «افكاراً جديدة وسيبحث مع المسؤولين السوريين في الوضع في المنطقة وعملية السلام».

المغرب: دعوة الى منع اسرائيليين من الاشتراك في تظاهرة رياضية

■ الرباط - «الحياة» - ناشدت منظمة مغربية الحكومة منع مشاركة وفد اسرائيلي في تظاهرة رياضية تستضيفها مدينة مراكش ضمن فعاليات مجلس الجامعة الدولية لألعاب القوى في نهاية الأسبوع الجاري. واوضحت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني في بيان ان «حكومة (بنيامين) نتانياهو المتطرفة ماضية في تحدي المجتمع الدولي والشرعية الدولية والتنكر لاتفاقات السلام»، محذرة من «خطورة التراجع عن وقف أشكال التطبيع»، ومطالبة «بالاستمرار في النهج نفسه الذي يُعد حداً أدنى للاحتجاج على السلوك الإسرائيلي».

في غضون ذلك دعا سفير المغرب لدى الأمم المتحدة في جنيف ناصر بنجلون التويمي «المجموعة الدولية الى ان تعمل بحزم من أجل دفع عملية السلام وايجاد تسوية عادلة وشاملة». واوضح «ان السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط يمر عبر انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان طبقاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ كما يمر عبر استئناف المفاوضات على المسار السوري من أجل التوصل الى نتائج مقبولة من الجميع على أساس قرارات الجمعية العمومية ومجلس الأمن، خصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

نتانياهو معجب بمواهب قرصان المعلوماتية الاسرائيلي!

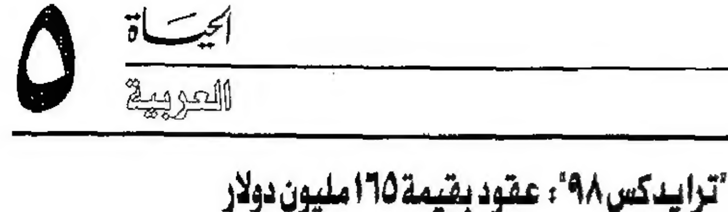
■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس عن اعجابه بمواهب شاب اسرائيلي اوقف بتهمة انتهاك سرية اجهزة كومبيوتر عسكرية في الولايات المتحدة واسرائيل.

لكن نتانياهو دان الافعال التي يتهم بها ايهود تينيبوم (١٨ عاماً) الموضوع في الاقامة الجبرية في انتظار انتهاء التحقيق معه.

وسأل الصحافيون نتانياهو رأيه في هذا الشاب في ختام مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار النمسوي فيكتور كليما الذي يزور اسرائيل حالياً فرد مبتسماً «انه قوي جداً» مضيفاً بعد تردد قصير «لكنه خطير جداً».

واحتاجت السلطات الاميركية اسابيع عدة لتحديد مكان القرصان الذي دخل في شباط (فبراير) الماضي الى اجهزة كومبيوتر عسكرية في الولايات المتحدة. واوضحت وزارة الدفاع الاميركية يومها ان القرصان لم يطلع على معطيات سرية.

وقال تينيبوم قبل توقيفه انه كان يسعى من خلال دخوله هذه الانظمة المعلوماتية الى تطوير مواهبه وليس البحث عن معلومات سرية.





دانابالا خلال مؤتمر صحافي في جنيف. (اب)

طه ياسين رمضان (الثاني من اليمين) مع ضباط آخرين في احتفال بعيد النوروز الكردي امس في بغداد. (رويترز)

بتلر سيلتقي عزيز في أول زيارة للعراق بعد الأزمة الأخيرة

عشرون ديبلوماسياً إلى بغداد مطلع الاسبوع المقبل لمرافقة فرق التفتيش عن الأسلحة في المواقع الرئاسية

■ جنيف، فيينا، بغداد - ا ف ب، رويترز - أصدر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح جايانثا دانابالا، امس، قائمة باسماء ٢٠ ديبلوماسياً رفيعاً سيسافرون الى العراق لمرافقة مفتشي الأسلحة الدوليين في زيارتهم لثمانية مواقع رئاسية.

وقال دانابالا في مؤتمر صحافي في جنيف انه ينتظر وصول الديبلوماسيين الى بغداد يوم الأحد المقبل. وقال ان مسؤولين منهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي أكدوا له أن بغداد ستبدي «تعاوناً تاماً» مع المفتشين.

وقال دانابالا: «تأكد لي التعاون التام مع المجموعة المؤلفة من مفتشي اونسكوم وخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية والديبلوماسيين خلال الزيارات للمواقع الرئاسية الثمانية». وأضاف: «حددنا ٢٠ ديبلوماسياً، وتم اخطارهم بالمجيء الى بغداد مطلع الاسبوع المقبل. ونأمل بانهاء من الزيارات الأولية للمواقع الرئاسية خلال فترة اسبوعين نرفع بعدها تقريراً».

وأوضح انه لن يعلن عن الزيارات مسبقاً.

وتضم قائمة الديبلوماسيين العشرين التي قال دانابالا انه تم وضعها في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك ممثلين من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. وقال ان هناك قائمة احتياطية تضم اسماء ٣٦ ديبلوماسياً.

وأكد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان، أمس، ان الاتفاق الموقع بين العراق والامم المتحدة في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي حول تفتيش المواقع الرئاسية «سينفذ وسينجح».

واضاف رمضان اثناء توجهه لحضور احتفال اقيم اليوم لمناسبة عيد الربيع (النوروز) الذي يصادف في ٢١ آذار (مارس) ان «هذا الاتفاق سينجح بالنيات الطيبة، ونحن على ثقة بان النيات الطيبة التي اوصلت الاطراف المعنية الى هذا الاتفاق قادرة على تنفيذه». وقال ان تشكيك ممثلي الادارة الاميركية بنجاح الاتفاق يعبر عن «الهستيريا»، كما يعبر «عن نياتهم الشريرة السيئة لأن كل مخططاتهم كانت مبنية على ان لا يتم الاتفاق وتتم الضربة».

بتلر الى فيينا

الى ذلك، قالت مسؤولة في الأمم المتحدة ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية سيجري محادثات مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي خلال زيارته لبغداد بين ٢٢ و٢٦ آذار.

واضافت الناطقة باسم اللجنة الخاصة ان بتلر سيصل في أول زيارة له للعراق، منذ انتهاء أزمة التفتيش عن الاسلحة الشهر الماضي على الطائرة نفسها مع جايانثا دانابالا الديبلوماسي السري لانكي، المكلف قيادة عملية تفتيش المواقع الرئاسية. واوضحت ان بتلر سيجتمع اثناء وجوده في بغداد مع عزيز ومسؤولين آخرين ويعقد مؤتمراً صحافياً يوم الأحد وآخر يوم الأربعاء قبل أن يغادر العاصمة العراقية يوم الخميس. وقالت ان دانابالا الذي زار العراق قبل اسبوع سيبقى في بغداد بعد مغادرة بتلر. لكنها لم تذكر متى يبدأ تفتيش المواقع الرئاسية.

وكان بتلر قال في وقت سابق ان تفتيش تلك المواقع سيبدأ «خلال يومين» من مغادرته العاصمة العراقية يوم ٢٦ آذار (مارس). ومن غير المتوقع ان يمكث دانابالا في بغداد خلال معظم عمليات التفتيش لكنه سيقدم تقريراً عنها الى بتلر. وتقوم مهمة الديبلوماسيين المرافقين لفرق التفتيش بقيادة دانابالا على احترام «كرامة العراق وسيادته» خلال عمليات التفتيش، وفقاً لاتفاق بغداد. وسيكون حضور اثنين من الديبلوماسيين على الأقل ضرورياً عند كل زيارة لموقع.

وفي فيينا، افاد انطون وريسنيغ عضو المكتب الإعلامي التابع للأمم المتحدة، امس، ان بتلر سيلتقي اليوم الجمعة في العاصمة النمسوية عراقيين «لكن ليس لاجراء محادثات معمقة على ما يبدو». وأوضح «ان لقاء قصيراً جداً سيعقد بين مجموعة من المفاوضين وبتلر». وأضاف ان بتلر سيلتقي مفاوضين عراقيين وخبراء في اللجنة الخاصة خلال توقفه في فيينا قبل زيارته العراق، ويبدو انه لقاء مجاملة».

ونفت الأمم المتحدة في نيويورك، اول من أمس الأربعاء، ان يكون بتلر سيلتقي في فيينا خبراء عراقيين للبحث في عمليات تفتيش مواقع رئاسية عراقية. وقال الناطق باسم الأمم المتحدة في نيويورك خوان كارلوس برانت انه «سيكون من المفاجئ جداً أن يقطع بتلر هذه المسافة ولا يجري محادثات مع الجانب العراقي».

وكان الناطق باسم الأمم المتحدة في فيينا اعلن ان العراق طلب من الأمم المتحدة عقد اللقاء في بلد محايد وليس في نيويورك كما كان مقرراً أصلاً للبحث في سلسلة من المسائل التقنية.

على صعيد آخر، ذكر مصدر رسمي عراقي أن فريقين من خبراء الامم المتحدة في نزع السلاح العراقي البيولوجي والكيماوي فتشوا، أول من أمس الاربعاء، مواقع في العراق «بالتعاون الكامل» مع بغداد. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم دائرة الرقابة الوطنية أن «فريق التفتيش البيولوجي قام بزيارات مفاجئة لموقعين خاضعين للرقابة في مدينة الموصل أحدهما تابع لجامعة الموصل، كما قام فريق تفتيش الصواريخ الكيماوية بزيارات مفاجئة الى ثلاثة مواقع خاضعة للرقابة» من دون تحديدها.

وأشار الى أن هذه الزيارات تمت «بالتعاون التام من جانب ممثلي دائرة الرقابة الوطنية». وأكد أن عشرة فرق أخرى فتشت اليوم ١٣ موقعاً.

ويتألف فريق الاسلحة البالستية مؤلف من ٣٦ مفتشاً وسينهي مهمته في ٢٢ آذار (مارس) الجاري. أما الفريق المكلف الاسلحة الكيماوية فمؤلف من عشرة خبراء وسينهي مهمته في ٢٠ الجاري.

"ترايدكس ٩٨": عقود بقيمة ١٦٥ مليون دولار

الامارات تؤكد ان صفقة الـ٨٠ طائرة لا تزال "مفتوحة للمنافسة" ولم تحسم بعد

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ أكدت دولة الامارات انها لا تزال تعطي صفقة الطائرات الحديثة التي تعتزم شراءها اقصى درجات الاهتمام وتجري دراسات شاملة حولها، وتأمل بأن تنتهي من درسها والإعلان عنها قبل نهاية العام الجاري. وتشمل الصفقة شراء ٨٠ طائرة مقاتلة تراوح قيمتها الاجمالية بين ٦ و٨ بلايين دولار.

ونفى الناطق العسكري باسم معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس ٩٨» العقيد الركن عبيد الكتبي ما نقل عن مسؤولين اميركيين (مارتن انديك) من ان الصفقة حسمت لمصلحة الولايات المتحدة الاميركية.

وقال العقيد الكتبي في مؤتمر صحافي عقده في نهاية فعاليات اليوم الخامس والختامي للمعرض ان حكومة دولة الامارات لم تتخذ قرارها النهائي بشأن هذه الصفقة بعد.

وتتنافس على هذه الصفقة الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا، ولا تزال المنافسة قائمة كما لا تزال الصفقة بحاجة الى استمرار الدراسات الجارية حول الطائرات وهي «اف - ١٦» الاميركية و«رافال» الفرنسية و«يوروفايتر» الأوروبية.

وقال ان الامارات تستمع الى كل الاقتراحات التي تقدمها الشركات بشأن هذه الصفقة، وذلك في اشارة الى ان شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية اقترحت ان يتم دفع قيمة صفقة الطائرات عن طريق المقايضة بالنفط.

ولفت العقيد الكتبي الى ان هذا الاقتراح قد يكون صحيحاً، ولكن حكومة الامارات لا تزال تدرس كل الاقتراحات.

وحول امكان دخول روسيا الاتحادية الى المنافسة بطائراتها الحديثة، اكد ان باب المنافسة محصور الآن بين «اف - ١٦» و«رافال» و«يوروفايتر»، مشيراً الى ان روسيا كانت ضمن المنافسة وخرجت منها.

وقال إن شركة ايروسبيس سبق ان قدمت عرضاً مغرياً، ولكن ذلك «لا يعني ان فرصها كبيرة»، مشيراً الى ان فرنسا والولايات المتحدة تقولان ايضاً ان لديهما فرصاً كبيرة للفوز بالصفقة. وأكد انه لا يمكن توزيع صفقة الطائرات على دولتين او اكثر، مؤكداً ان الصفقة ستكون بكاملها (٨٠ طائرة) لصالح دولة واحدة.

وقال انه لم يحصل شيء جديد بشأن صفقة طائرات «هوك» للتدريب، موضحاً ان الدراسات تركز على شراء هذه الطائرات من بريطانيا.

واعلن عن فوز شركة «بيملر بنز» الالمانية بعقد المستشفيات الميدانية المتحركة بقيمة ٢٥ مليون درهم. وقال ان هذه الصفقة تدخل في اطار تحديث وتطوير الخدمة الطبية للمستشفيات الميدانية المتحركة للقوات المسلح. كما اعلن عن فوز شركة «ابو ظبي لبناء السفن» بعقد لإنشاء نظام صيانة وامداد آلي للقوات البحرية بقيمة ٥,٥ مليون درهم بعد منافسة مع شركة «لورسن» الالمانية وشركة «سيجنال» الهولندية. وفازت شركة «درويش بن احمد» الاماراتية بعقد لتوريد ٢٤ رأس مقطورة بقيمة ٨ ملايين درهم، فيما فازت شركة اماراتية اخرى بتوريد معدات للقوات المسلحة بقيمة ٤ ملايين درهم.

وأكد العقيد الكتبي ان اللجان المختصة في القوات المسلحة لا تزال تجري المقارنات التي تمكن القوات المسلحة من الحصول على افضل الطائرات التي تطابق احتياجاتها.

وقال ان المنافسة مفتوحة امام كل الشركات العالمية للتنافس على توفير احتياجات القوات المسلحة من صنوف الاسلحة والمعدات والتجهيزات والمهمات المختلفة.

ولفت الى ان العقود التي اعلن عن التوصل اليها خلال أيام المعرض «تبلغ قيمتها حوالى ١٦٥ مليون دولار، شملت عدداً كبيراً من الشركات العالمية المختلفة، ما يعطي فرصاً متكافئة لاختيار الاجود والأفضل لاحتياجات القوات المسلحة لدولة الامارات في هذا المجال».

وقد شاركت في المعرض ٢٢٠ شركة من ٢٢ دولة بأحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات والحرب الالكترونية والتدريب والإمداد اللوجستي والمعدات الطبية. وسيقام المعرض المقبل في آذار عام ٢٠٠٠.

برلمانيات ايرانية

ذكرى بازركان والمصارعون الاميركيون في استجوابات وعراك يعرضه التلفزيون

■ طهران - ا ف ب، رويترز - شهد مجلس الشورى الايراني (البرلمان) خلال اليومين الماضيين توتراً خلال مناقشات بين ممثلي الحكومات وعدد من اعضاء المجلس، اذ لم تمر استضافة مصارعين اميركيين من دون «استجواب قاس»، حسب وصف الصحف، تعرض له نائب الرئيس الايراني مصطفى هاشمي طابا. كما ان السماح بإقامة احتفال ديني بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لوفاة رئيس الوزراء السابق مهدي بازركان، استوجب استجواباً آخر لوزير الداخلية عبدالله نوري.

لكن الاستجواب الأخير تحول عراكاً بين نائبين، فما ان انهى نوري حديثه عن سماحه بإقامة الاحتفال حتى اعترضه أحد أعضاء المجلس، واسمه محمد حسن جمشيدي ازد شيري، مطلقاً الشتائم ضد «حركة تحرير ايران» التي كان يتزعمها بازركان. وكانت هذه الحركة غير مشروعة إلا ان النظام كان يغض النظر عن انشطتها. لكن نائباً آخر اعترض طريق النائب المهاجم ووجه اليه «بعض الكلمات» ثم بدأ «العراك»، حسب وكالة الانباء الايرانية.

وعكر الحادث أجواء الجلسة خلال بضع دقائق فيما كان المتعاركان يتجاهلان نداءات رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري. وعرض التلفزيون الحكومي لقطات نادرة للفوضى التي حصلت وشوهد فيها بعض النواب وهم يدفعون بعضهم بعضاً بالأيدي بينما حاول زملاء آخرون الفصل بين النواب الغاضبين.

وقال التلفزيون ان نوري الذي تم استدعاؤه الى البرلمان ابلغ النواب ان حركة تحرير ايران «حتى مع افتراض انها غير قانونية فإن من حقها الحياة في هذا البلد ويمكنها ان تحيي ذكرى احد أعضائها الراحلين».

على صعيد آخر، قالت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان النواب استجوبوا هاشمي طابا الذي يرأس أيضاً جهاز الرياضة التابع للدولة في جلسة مغلقة يوم الثلثاء الماضي في شأن زيارة قام بها مصارعون اميركيون الشهر الماضي وكانت الزيارة الأولى لرياضيين اميركيين منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. واضافت الصحيفة ان النواب انتقدوا ايضاً خططاً لإرسال مصارعين ايرانيين الى منافسة دولية في الولايات المتحدة في نيسان (ابريل) المقبل.

وافادت صحيفة «رسالات» ان النائب احمد نجابات قال انه حث هاشمي طابا على عدم ارسال الفريق الى بطولة اوكلاهوما لأن المصارعين «ليسوا في حال ممتازة». وتساءل نجابات: «ما الغرض من الذهاب الى اميركا. ان هزيمة لاعضاء فريقنا القومي ليست امراً طيباً من الناحية السياسية».

وقالت الصحف ان النواب سألوا أيضاً هاشمي طابا عن قرار صدر في الأونة الأخيرة لانشاء فرق نسائية لكرة القدم وخطط لإلغاء حظر على حضور النساء مباريات كرة القدم.

"المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق": اعتقال ضبّاط في الحرس الجمهوري

□ لندن - «الحياة»

■ افاد المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق ان السلطات العراقية اعتقلت في الآونة الاخيرة، عدداً من كبار ضباط الحرس الجمهوري بتهمة «التعبير عن حال التذمر والامتعاض من الاوضاع المأسوية التي يعيشها العراق».

وصرح الدكتور حامد البياتي ممثل المجلس الاعلى بأن «المجرم قصي نجل الطاغية صدام والمسؤول عن الاجهزة الامنية كافة اصدر الأوامر باعتقال هؤلاء الضباط وإيداعهم في زنزانات خاصة». واورد اسماء عدد من هؤلاء الضباط: العقيد الركن هاشم باسم سلمان، العقيد الركن فلاح الدين يوسف عمر، العقيد مشاة فرحان مجيد ثامر، العقيد شوقي شنشل عمر، المقدم الركن صفاء الدين شعلان محسن، المقدم الركن علي سلطان يونس، المقدم الركن حماد صمد اسماعيل، المقدم الركن مصطفى رفعت محمد، الرائد الركن سعيد حلوان جعفر، الرائد (توجيه سياسي) جمال مردان خضر، الرائد الركن محسن ثامر سليمان، مقدم استخبارات حكيم انور زيد، النقيب (توجيه سياسي) مسلم غفور صلاح.

ولفت المجلس الاعلى ان اعتقال هؤلاء الضباط مؤشر آخر على «تنامي حال الرفض والاستياء في الأوساط الشعبية والعسكرية ووصولها حتى الى اجهزة النظام الخاصة مثل الحرس الجمهوري».

حمودي: الاتفاق مع أنان ضرب لانفراد أميركا بالقرارات

■ الرباط - «الحياة» - أكد سعد قاسم حمودي المسؤول عن العلاقات الخارجية في المجلس الوطني العراقي ان بلاده نفذت كل التزاماتها تجاه القرارات الدولية «على رغم اجحافها»، لكن «من دون ان يتم رفع الحصار الجائر» على العراق. وقال في مهرجان خطابي نظمته اللجنة المغربي لدعم الشعب العراقي في مدينة فاس المغربية، أول من أمس، ان الحصار أودى بحياة أكثر من ٩٥٠ الف شخص غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ. وأضاف: «كلما اقترب العراق من رفع الحصار يفتعل الطرف الآخر الأزمات ويسارع الى التهديد باستخدام القوة». لكنه أشار الى ان الاتفاق الأخير المبرم بين بلاده والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان «أعاد زمام تدبير الأزمة الى الأمم المتحدة بعدما انفردت بها واشنطن ردحاً من الزمن».

وكان السيد محمد بنجلون الأندلسي عضو اللجنة الوطنية لدعم الشعب العراقي خلال هذا المهرجان، الذي حضره ممثلو الأحزاب المكونة للجنة الوطنية لدعم الشعب العراقي وأعضاء المكاتب الاقليمية ونواب فاس في البرلمان وشخصيات اخرى، دان في كلمته الحصار المفروض على العراق، وقال: «الحصار الظالم المفروض على الشعب العراقي يستهدف بالأساس تقويض الارادة العربية والاسلامية في التطور والانعتاق». ودعا الى تقديم المساعدات للشعب العراقي.

ومن جهته ذكر السيد محمد بنين في كلمته باسم لجنة محلية تابعة للجنة الوطنية لدعم الشعب العراقي بالمسيرات التضامنية وحملات التبرع بالدم التي نظمت لمساندة الشعب العراقي في مواجهته للحصار الذي يودي يومياً بحياة آلاف الأطفال والنساء وكبار السن. وأكد ان الاستعدادات جارية لارسال طائرة ثانية محملة أدوية وأغذية الى العراق.

مسؤولان المانيان إلى إيران لإعادة خطوط الاتصال

□ بون - اسكندر الديك

■ أكدت وزارة الخارجية الالمانية امس ان ديبلوماسيين كبيرين من الوزارة سيزوران ايران «قريباً» بهدف «اعادة خطوط الاتصال بين البلدين». وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة ماركوس ايديرر لـ «الحياة» امس ان موعد الزيارة لم يحدد نهائياً بعد، ولكن من غير المستبعد ان تتم خلال الشهر المقبل. ورفض ايديرر تحديد موعد دقيق للزيارة، مشيراً الى ان الاتصالات لا تزال جارية في هذا الاطار. وأوضح ان الخطوة الالمانية جاءت خلال الاتصال الهاتفي الذي تم قبل ثلاثة اسابيع بين وزير الخارجية كلاوس كينكل ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي، وهو الاتصال الأول على هذا المستوى منذ فترة طويلة.

وسيضم الوفد الالماني المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية بيتر دينغيز والمدير العام للشؤون القنصلية فولف - روتارد بورن. وقال الناطق الرسمي ان المسؤولين سيبحثان في طهران «كل المسائل التي تهم البلدين». وشهدت العلاقات الالمانية - الايرانية تحسناً بطيئاً وحذراً بعد التوتر الذي طرأ عليها نتيجة لصدور «حكم ميكونوس» في برلين واثر عودة السفراء الاوروبيين الى طهران اخيراً، ومن بينهم السفير الالماني، بعد مقاطعة استمرت سبعة اشهر.

وتأمل المراجع الحكومية في بون بأن تلغي محكمة الاستئناف الايرانية الحكم بالاعدام الصادر في حق رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر بسبب اقامته علاقة جنسية مع امرأة ايرانية «لكي لا تنعكس هذه القضية سلباً على العلاقات الطرية بين البلدين من جديد» كما ذكرت.

كتّاب إيرانيون وألمان يدعون خاتمي للسماح بسفر الكاتب فرج سركوحي

■ طهران، برلين - ا ف ب - وجه أكثر من خمسين كاتباً إيرانياً رسالة إلى الرئيس سيد محمد خاتمي يطلبون منه فيها السماح للكاتب والصحافي المعارض فرج سركوحي الذي افرج عنه أخيراً بالسفر إلى خارج البلاد.

وفي الوقت نفسه، وجه كتّاب ألمان، بينهم غونتر غراس وكريستا وولف، رسالة إلى الرئيس خاتمي يوم ١٢ آذار (مارس) الجاري دعوه فيها إلى أعطاء سركوحي جواز سفر يتيح له الانتقال إلى المانيا. ووقع على الرسالة ٣٩ كاتباً.

ولم تعط صحيفة «كيهان»، التي نشرت نبأ رسالة الكتّاب الإيرانيين، أسماء موقعي الرسالة، لكنها أكدت أنهم طالبوا بتمكين سركوحي من الحصول على جواز سفر بهدف التوجه الى الخارج وزيارة عائلته المقيمة في المانيا. وأكدت الرسالة ان «الكاتب لا يكون حراً فعلاً إلا إذا تمكن من التوجه الى الخارج لاجراء لقاءات وتبادل وجهات النظر». وكان خاتمي أعرب مراراً عن تأييده توفير المزيد من حرية التعبير في إيران.

وكان سركوحي قد اطلق في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي بعدما أمضى عاماً في السجن لاتهامه بنشر «دعاوة سلبية عن إيران» وبأنه «تحرض لأمن البلاد».

وتفيد منظمة «صحافيون بلا حدود» الفرنسية ان السلطات الإيرانية لا تمنعه رسمياً من السفر، بل تطالبه بتقديم جوازه السابق قبل تزويده بآخر جديد. لكن السلطات كانت صادرت جوازه القديم ولم تعده إليه بعد ذلك.

وكان سركوحي رئيساً لتحرير مجلة «اديته» الثقافية عندما وقع في ١٩٩٤ على عريضة مع ١٣٣ مثقفاً آخرين تطالب بالمزيد من الحريات في إيران.

المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة في حال جمود

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية كرّس تحولاً في الخط الديبلوماسي القطري

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ على رغم نجاح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، الذي استضافته الدوحة في الفترة من ١٥ الى ١٧ آذار (مارس) الجاري، في الخروج بقرارات تناولت مختلف القضايا الساخنة في الدول الاسلامية، إلا ان قضية السلام في الشرق الأوسط تصدرت جدول الاعمال واخذت حيزاً واسعاً من البيان الختامي الذي ندد بالسياسة الاسرائيلية وأكد التمسك بالسلام الشامل والعادل. وكان الأهم في هذا الاطار ان المؤتمر «حث» الدول الاسلامية التي اقامت علاقات مع اسرائيل على وقف التطبيع و«إقفال المكاتب» التي تم فتحها.

ويعد هذا ضربة جديدة للسياسة الاسرائيلية التي وجه لها أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني انتقادات شديدة لدى افتتاحه المؤتمر، اذ دعا «المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام الى ممارسة الضغط الفعال على اسرائيل لإنجاح عملية السلام»، مؤكداً «التزام قطر السلام العادل والشامل». ولوحظ ان الأمير شدد على كفاح الشعوب وحقها المشروع في الحرية. واعتبر ان هذا «ليس ارهاباً» لكنه دان الارهاب ورأى انه «يتنافى مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف».

وجاء كل ذلك في اطار تحول واضح في السياسة القطرية تجاه اسرائيل منذ ان تولى نتانياهو الحكم، اذ جمدت قطر علاقاتها مع اسرائيل وارتفعت درجة حرارة الهجوم على سياسة «الغطرسة والتعنت والابتزاز» على لسان المسؤولين وفي مقدمهم وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، الذي أكد في مؤتمر صحافي لمناسبة اختتام المؤتمر الوزاري الاسلامي مساء الثلثاء الماضي ان «قطر تسعى الى ممارسة ضغوط على اسرائيل» عندما سئل عما اذا كانت الدوحة ستغلق المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة. يذكر ان قطر اوقفت منذ اكثر من عام المحادثات مع اسرائيل «منذ ان رأت انحرافاً» في السياسة الاسرائيلية، حسب قول الوزير.

وجاء اقوى هجوم على اسرائيل هذه الأيام على لسان الناطق باسم الخارجية القطرية السيد فواز العطية تعليقاً على تصريح لشارون حول السعي الى اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان خالد مشعل، اذ ارجع ذلك الى «خلفية شارون العسكرية (الدموية)»، والى «إرهاب» الدولة الذي تمارسه اسرائيل. وقال ان هذا «ليس غريباً عليها».

وفي ظل هذا التيار الشعبي الرافض «للجسم الغريب» وحال «التجميد» الذي يعيشه المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة، يرى قطريون ان «الاسرائيليين يعانون ايضاً من نتانياهو وتصرفاته»، ويؤكدون ان «مستقبل العلاقات القطرية - الاسرائيلية مرتبط بتقدم عملية السلام، فإذا تقدمت تقدمت العلاقات واذا تراجعت يصيب العلاقات المزيد من التراجع».

ويتحدث بعض الأوساط عن «حال التجميد الحالي التي يعيشه مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة»، اذ اكدت المصادر ان قطر لم تستقبل أي وفد اسرائيلي منذ تدهورت عملية السلام. وعلى رغم استبعاد اغلاق المكتب الا انه سيبقى ورقة في يد القطريين يستخدمونها لممارسة الضغط على اسرائيل.

ويلاحظ ان القطريين سعداء «بنجاح» المؤتمر الوزاري الاسلامي الذي شاركت فيه ٥٥ دولة وحضر جلسته الافتتاحية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ويقولون ان انعقاد المؤتمر «انتصار ومكسب جديد للديبلوماسية» القطرية التي تستعد منذ الآن لاستضافة القمة الاسلامية المقبلة عام ٢٠٠٠ في الدوحة، كما أفاد وكيل وزارة الخارجية السيد عبدالرحمن العطية.

وفي هذا السياق ينتظر القطريون نتائج أول زيارة يقوم بها الأمير منذ تسلمه الحكم للامارات يوم السبت المقبل، تعقبها زيارة هي الأولى لمصر يوم الاثنين ٢٣ الجاري بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك، وفي اعقاب وساطة سعودية كانت توجت بمصالحة في الرياض.

جلسة لمجلس الأمن للبحث في أزمة لوكربي

□ القاهرة – محمد علام

■ تعقد اليوم الجمعة جلسة علنية لمجلس الأمن – بناء على طلب عربي – للنظر في ازمة لوكربي. وكلف الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد المجموعة العربية ومندوب البحرين لدى المجلس، باعتباره العضو العربي الوحيد، شرح الموقف العربي والرغبة في رفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ او تعليقها الى حين الفصل في النزاع على ضوء قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي اخيراً باختصاصها في النظر في القضية وانطباق اتفاقية مونتريال (العام ١٩٧٢)، كمرجعية قانونية، على قضية لوكربي باعتبارها «قضية قانونية».

وكان مجلس الأمن قرر في جلسة عقدها في السادس من آذار (مارس) الجاري تمديد العقوبات على ليبيا لمدة ١٢٠ يوماً، ووافق على طلب عربي بعقد جلسة علنية (اليوم).

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة الى «الحياة» بان الجانب العربي سيعتمد في طرحه أمام مجلس الأمن على ان حيثيات قرار محكمة العدل وأسانيده توضح ان العقوبات المفروضة على ليبيا وقراري مجلس الأمن ٧٤٨ و٣٧١ ليس لها سند من القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة «ما يستوجب اعادة النظر في وضع ليبيا، باعتبار ان الباب السابع من ميثاق المنظمة «ليس هو المرجعية السليمة للتعاطي مع مشكلة قانونية لم تحسم».

وقال ان «التحرك العربي يهدف الى الوصول الى تسوية قانونية وسياسية للأزمة في ضوء قرار المحكمة، وتفعيل هذا القرار الاجرائي من الناحية الموضوعية من خلال طرح جديد»، مشيراً الى اهمية «تجاوب الولايات المتحدة وبريطانيا مع هذا التحرك».

واعتبر رفض التعاطي الاميركي والبريطاني مع قرار المحكمة «استفزازاً» للعالم العربي حكومات وشعوباً لأنه يكشف حقيقة المواقف والرغبة في عقاب ليبيا ربما لأسباب لا تتعلق بحادث الطائرة المنكوبة خصوصاً اذا وضعنا – الى جانب هذا الرفض – تجاهل نداءات أهالي الضحايا أنفسهم».

وقال ان «تجاهل قرار المحكمة يؤكد الاعتبارات السياسية التي لا تمت للقانون الدولي وميثاق (الأمم المتحدة) بصلة (...) اذا كنا نتحدث عن سياسة الكيل بمكيالين فإن رفض أو تجاهل مجلس الأمن لقرار المحكمة سيعد اشارة سلبية تؤكد ان هذه السياسة هي سياسة مجلس الأمن حيال القضايا التي فيها طرف عربي».

واعتبر الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية محمد زكريا اسماعيل في تصريح الى «الحياة» الجلسة العلنية لمجلس الأمن «نصراً للجانب العربي» لأن «المجلس سيؤمن نشر وتعميم الحجج العربية في شأن الدعوة لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في بلد محايد».

وقال ان «هذا الطرح عادل ومقبول ويتسم بالمرونة من جانب ليبيا (...) هذه المرونة كفيلة بإقناع الرأي العالمي ما سيشكل ضغطاً على الولايات المتحدة وبريطانيا».

قضية «لا بيل»: النائب العام ينفي الضغط على متهم ليبي

□ بون – اسكندر الديك

■ استمعت محكمة برلين امس في دعوى تفجير مقهى «لا بيل» الليلي عام ١٩٨٦ الى النائب العام رتلف ميليس كشاهد في الدعوى بعد ان وجه احد المتهمين الخمسة تهمة اليه باللجوء الى الضغط واغداق الوعود عليه لكي يوافق على الشهادة ضد رفاقه الاربعة الآخرين.

ومعروف ان المتهم الاساسي مصباح عبدالقاسم العتر، وهو ليبي، كان اعترف امام محققين المان في مالطا عام ١٩٩٦ بأن الاعتداء على «لا بيل» تم بتكليف من جهاز الاستخبارات الليبية وانه على استعداد لتقديم شهادة بهذا المعنى امام محكمة المانية وتأكيد مشاركة زملائه الاربعة الآخرين فيها. لكن العتر تراجع عن شهادته في جلسة المحاكمة الاولى ونفى لاحقاً ما قيل عن لسانه متهماً السلطات الالمانية باستخدام وسائل الضغط غير المشروعة عليه. كما نفى أية علاقة له او لزملائه بعملية تفجير المقهى الذي اودى بحياة جنديين اميركيين وامرأة تركية.

وقال النائب العام ميليس امام المحكمة ان العتر نفسه هو الذي بادر للاتصال بالسلطات الالمانية لاطلاعها على ما حصل. وأضاف انه لم يقدم اي وعد له يعتقه من الاعتقال في حال عودته الى المانيا او من السجن، وانما وعده بأنه اذا قال الحقيقة سيسمح له بالعودة من دون عائق.

المغرب: هل تنجح الغالبية السابقة في لعب دور المعارضة؟

□ الرباط – محمد الأشهب

■ أدى انتقال الأحزاب الرئيسية في المعارضة الى الحكومة الى وضع جديد في البلاد، لجهة التعاطي والملفات السياسية. ويتوقع مسؤول حزبي حصول شبه فراغ يخل بالتوازن الذي كان قائماً بين الحكومة المعارضة إذا لم تستطع أحزاب الغالبية السابقة القيام بدور المعارضة.

واعتبر هذا المسؤول ان مثل هذا الوضع يسهم في تنامي ظاهرة التطرف وتزايد أعداد المنتسبين الى التيارات الاسلامية، بخاصة الفئات التي تنتقد الحكومة والمعارضة على حد سواء. ومعلوم أن زعيم «جماعة العدل والاحسان» الشيخ عبدالسلام ياسين وجه عندما سمحت له السلطات بحرية التحرك قبل ثلاثة أعوام، انتقاداً عنيفاً لأحزاب المعارضة وقتذاك، ووصفها انها بمثابة «مقاولات سياسية تعمل في سوق العرض والطلب السياسيين». وتراجعت منذ ذلك الوقت حدة طلبات المعارضة لرفع الاقامة على الشيخ ياسين. وفي مقابل ذلك، استطاعت تيارات اسلامية معتدلة دخول معترك الحياة النيابية تحت مظلة حزب «الحركة الشعبية الدستورية» الذي يتزعمه عبدالكريم الخطيب، وانتزعت تسعة مقاعد في مجلس النواب، لكنها أبدت مساندتها لحكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي من دون المشاركة الى جانبه في تحمل المسؤولية الحكومية، ما يعني ان هذه التيارات لن تجاري الانتقادات التي توجهها التيارات المتشددة للحكومة والمعارضة.

ويربط ديبلوماسي غربي بين الأوضاع في المغرب العربي وبالذات في الجزائر والمغرب. إذ يلاحظ ان المغرب أشرك المعارضة في الحكومة، فيما استطاعت التيارات الاسلامية في الجزائر أن تحشد تضامن المعارضة معها في مواجهة المؤسسة الحاكمة. ويرى ان النموذج الذي يقدمه المغرب في هذا النطاق في امكانه ان يشكل «وصفة طبية لمواجهة حالات التطرف». بيد أنه يحذر من المخاطر التي يمكن أن تظهر في حال عدم قدرة الحكومة الحالية على التعاطي والملفات الاجتماعية التي تُعتبر في مقدم أسباب تنامي ظاهرة التطرف الديني.

ويستحضر الديبلوماسي معطيات تطاول الوضع في الجامعات المغربية، وتحديداً تزايد المواجهات بين الطلاب الاسلاميين واليساريين. ويرى أن الدعوات التي تصدر عن تنظيمات طلابية، لجهة قيام وحدة بين الفصائل، تخفي صراعات قد تتطور الى مواجهة في حال عدم ايجاد حلول لملفات التعليم.

ويلاحظ في هذا الاطار ان الوزير اسماعيل العلوي الذي أسندت إليه مهمة التربية الوطنية، يقود حزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً)، في حين أن وزير التعليم الجامعي، نجيب الزروالي الذي ينتسب الى التجمع الوطني للأحرار، كان عميداً بالنيابة في كلية الطب في الدار البيضاء. وهذه الأخيرة كانت مسرحاً لمواجهات ساخنة بين الطلاب في وقت سابق. كما ان الباحث عبدالله ساعف الذي أسندت إليه مهمة التعليم التقني يملك خبرة في إدارة كلية الحقوق في المحمدية وهو ينتسب الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي. ولا يعرف ان كان اختيار هذه الشخصيات له علاقة بالوضع في الجامعات التي تنتظر الاصلاح ام له أهداف سياسية، كون الاتحاد الاشتراكي الذي يهيمن على غالبية الحقائب الوزارية أبعد نفسه عن ملفات التعليم الشائكة، وكذلك حال حزب الاستقلال الذي كان تعرض لانتقادات عنيفة عندما كان عزالدين العراقي (رئيس الوزراء السابق) يتولى وزارة التعليم في حكومة سابقة.

والثابت في غضون ذلك ان ملف التعليم والجامعات سيحظى بأسبقيات برامج الحكومة الجديدة، سيما أن تقارير وافية كان أعدها البنك الدولي، بطلب من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ركزت على ضرورة اصلاح التعليم بالتوازن مع اصلاح الإدارة والاقتصاد.

ولأن المعارضة لن تقتصر على أحزاب الغالبية السابقة، يسأل أكثر من مراقب لتطورات الأوضاع السياسية في المغرب عن الدور الذي يمكن أن تضطلع به المركزية النقابية «الاتحاد المغربي للعمل» التي تعتبر من أقدم النقابات، ولها خصومات سياسية مع الاتحاد الاشتراكي ومع الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل. وعلى رغم أنها أبرمت الى جانب بقية المركزيات النقابية اتفاقات مع الحكومة السابقة ومع أرباب العمل، هدفت الى تحسين أوضاع العمال، فإن اسناد منصب وزير العمل لشخصية في الاتحاد الاشتراكي هو الوزير خالد عليوة قد يثير بعض حساسيات «الاتحاد المغربي للعمل» الذي يرهن الممارسات النقابية بالاستقلالية عن الأحزاب السياسية. وسيكون على حكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي ان تواصل تنفيذ الاتفاقات المبرمة في هذا الشأن، ما يتطلب كلفة مالية باهظة، في حين ان «الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل» التي يرأسها نوبير الأموي العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي لن يكون في قدرتها مجاراة الحكومة الراهنة الى ابعد الحدود، سيما وأن الأموي يسير في اتجاه تكريس نوع من استقلالية النقابة عن الحزب. وكان لافتاً ان الشخصيات المحسوبة على مركزية النقابة لم يحظوا بما يليق بالحجم النقابي في الحكومة الحالية.

وفي المعادلة الحسابية تشارك سبعة احزاب في الحكومة الائتلافية الراهنة، يضاف اليها حزبان أعلنا مساندة الحكومة في البرلمان من دون المشاركة فيها وهما منظمة العمل الديموقراطي الشعبي والحركة الدستورية الشعبية. وفي مقابل ذلك تخوض المعارضة الجديدة ثلاثة احزاب متحالفة ضمن «كتلة الوفاق» التي تجمع الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، اضافة الى الحركة الديموقراطية الاجتماعية المحسوبة على الوسط، ثم الشورى والاستقلال الذي يعتبر خصماً عنيداً لأحزاب المعارضة.

لكن هذه المعادلة تبدو غير متكافئة. ويقول مسؤول حزبي ان المعارضة السابقة كانت تعتمد في مواجهة الحكومة على النفوذ المتزايد للنقابات وتنظيمات الشباب والهيئات المهنية والمجتمع المدني، في حين ان المعارضة الحالية لا تتوافر على نفوذ مواز في أوساط النقابات والتنظيمات الأخرى، يضاف الى ذلك ان صحافتها لا تأثير واسع لها في الرأي العام، ما يعني ان البحث في تكافؤ مواقع التأثير سيكون ضمن المهمات العسيرة لأحزاب ألفت أوضاعاً مريحة في الجهاز الحكومي، وهي تخوض مثل هذه التجربة للمرة الأولى. بيد أن متفائلين في امكان قيام توازن بين المعارضة والحكومة يراهنون على أن عنصر الوقت وضغوط التحول الراهن قد تساعد في ايجاد قنوات للممارسة السياسية على علاقة بالواقع، بعد ان كانت أحزاب المعارضة السابقة تشكك في صدقية الوجود المشروع لهذه الأحزاب.

بروكسيل: اجتماع أمني لتبادل المعلومات عن الجماعات المسلحة

□ بروكسيل – نور الدين الفريضي

■ عقد خبراء في الشؤون الامنية من ثماني دول اوروبية اجتماعات امس في بروكسيل لتبادل المعلومات حول نشاط الجماعات المشتبه في تقديمها دعماً للجماعات المسلحة في الجزائر. وقال ناطق باسم الشرطة البلجيكية ان خمسين محققاً وممثلاً عن الاستخبارات اجتمعوا في ثكنة، في بروكسيل، لتبادل المعلومات «بعد ان تبين في الفترة الاخيرة امتداد شبكات المجموعات المسلحة في اوروبا».

وحضر المحققون من ايطاليا والمانيا وفرنسا وبريطانيا والدنمارك والسويد وهولندا وبلجيكا، وهي البلدان التي فككت فيها قوات الأمن شبكات يشتبه في دعم اعضائها الجماعات المسلحة في الجزائر. ويأتي الاجتماع بعد اسبوعين من اعتقال اشخاص في بروكسيل يحملون هويات اوروبية ويتحدرون من اصول مغاربية. وعثر معهم على كميات من الوثائق. وضبطت الشرطة في شقة اخرى في بروكسيل ٤٠٠ غرام من الديناميت واجهزة تفجير.

شوفينمان يزور تونس

■ باريس – ا ف ب – أفاد مصدر رسمي امس ان وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان سيزور تونس في ٢٦ و٢٧ آذار (مارس) الجاري بدعوة من نظيره التونسي علي الشاوش.

«جبل النسور» في موسكو

تتمة الصفحة الأولى

لانتشار الأمراض الزهرية والإيدز. وذكر المدير العام للطب الوقائي نيكولاي فيلاتوف ان حالات الإصابة بالسفلس زادت بنسبة ألف في المئة خلال السنوات الست الأخيرة، وعزا ذلك الى أسباب عدة بينها عدم استخدام الواقي.

ويشير الخبراء الى «المفعول العكسي» الذي تمارسه وسائل الاعلام المرئية ببثها برامج عن الجنس في أوقات مبكرة وامتناعها عن اعداد برامج توعية عن المرض وطبيعته وكيفية الوقاية منه.

قابوس أنهى زيارة للإمارات

تتمة الصفحة الاولى

الاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

وكان البلدان اقاما شركة برأسمال مشترك «شركة عُمان والامارات» برأسمال ٨٠ مليون ريال عماني (حوالى ٢٤٠ مليون دولار) ونفذت الشركة مشاريع استثمارية وصناعية عدة في السلطنة وفي أبو ظبي وحققت أرباحاً قياسية العام الماضي.

وتقول المصادر ذاتها ان زيارة السلطان قابوس تهدف بشكل اساسي الى زيادة حجم التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين، وتؤكد انه وجد تجاوباً كاملاً من مضيفيه في أبو ظبي.

وأضافت ان الزيارة كانت مناسبة لعرض التطورات والأوضاع في المنطقة وتبادل الآراء في شأن مجمل القضايا العربية والدولية الراهنة.

زيارة امير قطر

من جهة اخرى، يبدأ أمير دولة قطر غداً زيارة لأبو ظبي وصفتها مصادر ديبلوماسية بانها تشكل بداية جديدة مهمة على صعيد العلاقات بين البلدين التي سادها نوع من «سوء الفهم» إثر استضافة أبو ظبي الأمير السابق لدولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وتوتر العلاقات بين قطر ومصر بسبب مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي استضافته الدوحة العام الماضي.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان الامارات تبدي اهتماماً كبيراً بهذه الزيارة «وتتطلع لأن تكون تتويجاً لمرحلة جديدة من العلاقات الاخوية المتميزة بين البلدين».

وتعتبر زيارة الشيخ حمد بن خليفة لأبو ظبي الأولى لدولة الامارات بعد توليه مقاليد الحكم في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

ولفتت هذه المصادر الى ان دولة الامارات اعترفت بالوضع الجديد في الدوحة منذ اليوم الأول رغم استضافتها في ما بعد الأمير السابق «اعتباراً منها لواجبها تجاه الأشقاء الخليجيين». اذ استقبل الشيخ زايد في اليوم الثاني لتغيير الأوضاع في الدوحة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وزير الداخلية (وقتذاك) رئيس الوزراء الحالي وأعرب عن «تمنياته بالتوفيق والنجاح للشيخ حمد بن خليفة وللشعب القطري بالتقدم والازدهار».

واكد الشيخ زايد حرصه على العلاقات والتعاون المشترك بين البلدين في اطار مسيرة مجلس التعاون.

واعلن أمير دولة قطر عن نيته زيارة أبو ظبي خلال الزيارة التي قام بها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات للدوحة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

كما قام الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة في الامارات بزيارة لدولة قطر في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي، اعلن في ختامها ان أمير دولة قطر سيزور الامارات قريباً.

وأشار تقرير رسمي وزع في أبو ظبي امس الى ان الشيخ زايد والشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس دولة الامارات ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي ارسلا وفداً رفيع المستوى في ٢٨ حزيران (تموز) ١٩٩٥ الى الدوحة يضم ولي عهد دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد المكتوم ووزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمد بن زايد ومسؤولين آخرين نقل للشيخ حمد بن خليفة تهاني شعب الامارات والتمنيات بالتوفيق والنجاح في مواصلة مسيرة البناء في دولة قطر الشقيقة.

مسؤول يمني الى السعودية

تتمة الصفحة الاولى

اعقاب تقديم البلدين دعاوى في شأن السيادة على جزيرة حنيش وترسيم الحدود البحرية بينهما امام لجنة تحكيم دولية مختارة منهما وذلك في لندن نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي. ويتوقع صدور الحكم في القضية في ايار (مايو) المقبل.

واشارت مصادر قريبة من الحكومة الى حدوث تطورات ايجابية على صعيد العلاقات اليمنية – السعودية في الآونة الاخيرة ما هيأ ظروفاً ملائمة لاستئناف المفاوضات الحدودية في ضوء الرغبة المشتركة لقيادتي البلدين في حسم المسألة عبر المفاوضات المباشرة.

واعتبرت المصادر ذاتها ان رسالة أفورقي المتوقع ان يتسلمها الرئيس اليمني قريباً تعكس رغبة البلدين في تجاوز الآثار التي نتجت عن احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى ما دامت القضية امام لجنة تحكيم دولية اضافة الى السلبيات الناجمة عن استمرار توتر العلاقات اليمنية – الاريترية والتي قد تؤثر على اجواء الملاحة الدولية واستقرار منطقة البحر الاحمر وأمنه.

ولم تستبعد المصادر نفسها وجود وساطة دولية استهدفت في الآونة الاخيرة اقناع اليمن واريتريا بضرورة تجاوز حال الجمود في علاقاتهما بخاصة عقب تولي لجنة التحكيم الدولية حلّ الخلافات بين البلدين على السيادة على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر.

اعتراض الاشتراكي

على صعيد آخر اتهم الحزب الاشتراكي اليمني المعارض لجنة شؤون الاحزاب التي يترأسها السيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية بانها «وراء تدخلات غير قانونية وغير شرعية في شؤون الاحزاب ونشاطاتها». وقال مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي «ان لجنة شؤون الاحزاب عبرت بالتنبيه الذي وجهته الاسبوع الماضي الى الحزب الاشتراكي عن ضيق افق لا يتحمل سماع الرأي الآخر، ولم تحترم حق التعبير عن الراي كما ينصّ عليه الدستور». كما اعرب عن «أسف قيادة الحزب الاشتراكي لما تقوم به لجنة شؤون الاحزاب من تدخلات في شؤون الاحزاب وأنشطتها بطريقة غير قانونية وغير مشروعة من خلال التنبيه الذي وجهته الى الحزب الاشتراكي».

أنان: سأحض اللبنانيين

تتمة الصفحة الاولى

القيام بما هو صحيح وبذل الجهد لتحريك العملية إلى أمام والعمل مع الأطراف لايجاد حل للمشكلة». وأكد «اني لا أحمل أية أفكار» لتحريك ملف لوكربي «واني سانتظر إلى ما بعد انتهاء مجلس الأمن من تناول موضوع ليبيا» اليوم الجمعة في نيويورك.

وفي أعقاب اجتماعه بالأمين العام لجامعة الدول العربية، أكد أنان ان المحادثات تطرقت إلى ملف لوكربي، وإلى عملية السلام، والوضع في الصومال وجزر القمر، والاتفاق مع العراق.

عبدالمجيد ولوكربي

وقال عبدالمجيد إن الجامعة طرحت مواقفها في ضوء قرار محكمة العدل الدولية الأخير في شأن محاكمة الليبيين «وهذا عنصر جديد في نظرنا» وما «نريده هو ايجاد حل مقبول للجميع، حل يضمن حقوق الجميع واحترام كرامة ليبيا وسيادتها وينهي العقوبات التي دامت لسنوات عديدة». وزاد: «اننا حريصون جداً على تجنب المواجهة وتأجيج المشكلة. وما نريده هو الوصول إلى حل مقبول».

وسألته «الحياة» هل ما حصل خلال زيارة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك بصفة بريطانيا رئيسة الإتحاد الأوروبي، لإسرائيل حمله على تجنب تكرارها، فأجاب: «لست قلقاً نتيجة ما حدث لوزير الخارجية روبن كوك. فلي برنامجي وسالتزمه».

وسئل هل يشمل برنامج زيارته للقدس زيارة مستوطنة لتسجيل موقف من سياسة الاستيطان، فاجاب: «برنامجي مليء واتخذت قراراتي لجهة المواقع التي سأزورها والأفراد الذين سألتقي بهم، وهو ثابت».

وأكدت مصادر قريبة من الأمين العام أن برنامجه لا يتضمن زيارة مستوطنة، وأنه ينوي الاجتماع بالسيد فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية، وذلك في القدس الشرقية، كما سيستقبل رئيس بلدية القدس ايهود أولمرت، الذي سيزوره في إطار بروتوكولي.

وكرر الأمين العام في أثناء لقائه مع الصحافة انه لا يحمل اية مقترحات لتحريك عملية السلام. وقال: «اعتقد انه من غير المناسب لي أن اتقدم بأفكار ما دامت الأطراف المعنية تعمل مع الولايات المتحدة، بل أن ذلك قد يؤدي إلى «بلبلة». ودعا إلى «دعم» ما تقوم به الولايات المتحدة «واني سأحض القادة على التحرك إلى أمام في عملية السلام والعمل مع الحكومة الأميركية» في هذا الاتجاه.

ولم يستبعد أنان أن «تبرز افكار في أثناء تبادل الآراء قد تكون مفيدة لعملية السلام» لكنه اكد تكراراً «لن اقدم مقترحات ثابتة على الطاولة».

وتطرقت محادثات أنان في القاهرة إلى موضوع العراق، ولاقى المديح والاشادة من جميع المسؤولين في الحكومة والجامعة العربية، بسبب الدور الذي لعبه في التوصل إلى اتفاق مع العراق. وأكد ضرورة «التشديد لدى القيادة العراقية على أهمية احترام الاتفاق». وقال: «اني حضيت (القيادة) على اتخاذ قرارات استراتيجية وليس قرارات عابرة قصيرة الأمد». واعتبر ان «الامتحان» الأولي نجح، وذلك في إشارة إلى فرق التفتيش الأخيرة. واكد ان مبعوثه الخاص المكلف المواقع الرئاسية سيعود إلى بغداد «للاشراف على تفتيش القصور الثمانية».

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

كيفية التحرك وسرعته وتوقيته على اساس الافكار التي قدمناها الى الاطراف». وقالت ان «على زعماء المنطقة، وهم جزء منها، محاولة حل «المشكلة» عبر اتخاذ القرارات»، مضيفة ان «التركيز يجب ان يكون عليهم».

واضافت اولبرايت ان البحث في الموضوع العراقي تركز على اهمية التزام الرئيس صدام حسين واجباته حيال مجلس الامن وبالتالي حيال المجموعة الدولية. وتناول البحث ايضاً الاجراءات التي اعتمدناها لتوضيح موقفنا ودعمنا للاتفاق الذي عقده الامين العام للامم المتحدة بغية المضي في عمليات التفتيش التي تقوم بها لجنة اونسكوم.

واكد الملك حسين بدوره ان الاردن «كان واضحاً جداً لجهة الحاجة الى التزام العراق بشكل كامل وشامل قرارات مجلس الامن «ونامل بأن يصبح ذلك حقيقة، علماً باننا قلقون على الشعب العراقي (...) ولنامل في ان نرى يوماً ما وضعاً مختلفاً». وقال انه «يتطلع الى عراق حر وديموقراطي يكون مثالاً للتعددية وأمل بان يتمكن الشعب العراقي من التحاور للعيش في ديموقراطية تضمن للعراق ان يلعب دوراً ايجابياً على صعيد مستقبل المنطقة، وسنستمر في العمل من اجل ذلك قدر طاقاتنا».

الهراوي يطلب

تتمة الصفحة الاولى

العام ويقتنع بقرار صادر عن مجلس الامن ويأتي لتسويقه هنا وبين ان يأتي ويقول هذا ما تبلغناه من اسرائيل وأعطونا وجهة نظركم فيه».

واكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي لنواب التقوم، ان زيارة انان «ستكون للاستماع الى وجهة نظر المسؤولين، علماً ان الموقف اللبناني متكامل ومتضامن فلا تفسيرات او مفاوضات حول القرار ٤٢٥».

وأعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان اسرائيل «تناور في ما تسميه تفسيراً للقرار ٤٢٥، لتعد العدة لضربة عسكرية موجعة للبنان مرة اخرى».

ونسبت مصادر إلى بري تأكيده «وجوب انسحاب اسرائيل من دون اي ضمانات امنية او مفاوضات تتعلق بالقرار ٤٢٥»، مشيرة الى ان «القراءة القانونية لمهمة انان تقود الى انه لا يستطيع طرح اي مبادرة قبل التشاور في مجلس الامن». وأبدت استعداد الجيش اللبناني للانتشار في اي بقعة تخليها القوات الاسرائيلية حسب آلية تنفيذ القرار».

وتوقع رئيس الحكومة رفيق الحريري ان تكون زيارة انان استطلاعية.

الأزمة الداخلية

على الصعيد الداخلي، وفي موازاة العاصفة الثلجية التي تضرب لبنان، منذ ٣ ايام وتتوقع الارصاد الجوية انحسارها بدءاً من اليوم، يسعى كبار المسؤولين الى احتواء العاصفة السياسية التي نجمت عن الخلاف بين رئيسي الجمهورية والحكومة على صيغة اقرار مشروع قانون «الزواج المدني الاختياري» الذي طرحه الهراوي، وأيده فيه الوزراء الذين يمثلون بري في مجلس الوزراء، أول من امس. (راجع ص ٢)

وفي خضم الجدل بين الهراوي ووزراء مؤيدين له من جهة والحريري وعدد من الوزراء من جهة من ثانية حول مبدأ طرح مشروع قانون الزواج المدني للتصويت في مجلس الوزراء ام احالته على المجلس النيابي، تصاعدت ردود فعل معارضة للمشروع جذرياً، وأخرى معارضة للتوقيت، وثالثة مؤيدة.

وأبرز المعارضين مفتي الجمهورية الشيخ قباني الذي بدأ فور وصوله الى مطار بيروت الدولي صباح امس من المملكة العربية السعودية حملة على تصويت الاكثرية (٢١ وزيراً من اصل ٣٠) على المشروع، معلناً رفضه «القاطع» له. فيما دعت هيئات وجمعيات اسلامية الى الاعتصام في المساجد احتجاجاً، الا ان مصادر المفتي اكدت انها لا تؤيد اي تحرك يخل بالامن. ويلتقي قباني اليوم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي كان تخوف في تصريح إلى «الحياة» من ان يفتح اقرار المشروع باباً لمشكلة. وسيبحثان في سبل تنسيق الموقف واقتراح الدعوة الى قمة روحية اسلامية ترفض المشروع.

ودعا الحريري في اتصالات مع القيادات الروحية الى التهدئة خصوصاً ان المشروع اقر في مجلس الوزراء من دون مناقشة مواده، مراهناً على مخرج يسعى اليه وزراء بإعادة طرحه على المناقشة في مجلس الوزراء... وركز في انتقاده على التوقيت وطريقة الاقرار.

واعتبر المطران بشارة الراعي، احد اركان مجلس المطارنة الموارنة ان المشروع «طرح في شكل تهريبي».

لكن الرئيس الهراوي تمسك بإقرار المشروع معتبراً انه «احد عناصر معالجة الطائفية في لبنان التي هي علة العلل» مشيراً الى تفشيها حتى وصلت الى الملاعب الرياضية، مشدداً على الغاء الطائفية السياسية... كخطوة لا بد منها.

الطائفية السياسية

وبعث رئيس الجمهورية برسالة أمس الى الرئيس بري بخصوص تشكيل الهيئة الوطنية العليا لإلغاء الطائفية السياسية، التي كان رئيس مجلس النواب اقترح ربط اقرار الزواج المدني بتشكيلها. وجاء في الرسالة: «منذ توليت رئاسة الجمهورية وارساء مسيرة السلام الوطني هي قضيتنا جميعاً، وترسيخ السلام الوطني يقتضي بناء الدولة المدنية، دولة المواطن والقانون دولة الجميع من اجل الجميع، لذلك واستكمالاً لتطبيق الاصلاحات السياسية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني ولا سيما البند (ز) منها وهو بعنوان الغاء الطائفية السياسية، فإني اتوجه الى مجلسكم الكريم للحث على الشروع في تشكيل الهيئة الوطنية عملاً بمضمون هذا البند ومهمتها دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية. ان البناء الوطني يحتاج الى عمل دائم ومستمر واننى اتطلع الى الغاء الطائفية السياسية من جذورها حتى نستأصل اسباب التناحرات المذهبية المتلاحقة في مجتمعنا وعلى ارضنا بمقدار صوننا لحرية المعتقدات الروحية وحمايتها على قاعدة الدين لله والوطن للجميع».

وحملت الرسالة تاريخ ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٨.

واكد الهراوي امام زواره من النواب مساء امس انه مصمم على ان يمضي في مشروع الزواج المدني لأنه الخطوة الاولى في اتجاه الغاء الطائفية السياسية. وقطع الطريق على توقعات بألا يوقع رئيس الحكومة على مرسوم احالة المشروع على المجلس النيابي، بالقول ان المشروع «اقر نهائياً ولا حاجة للعودة الى مناقشته ويجب ان يحال على المجلس فيأخذ طريقه الطبيعي للنقاش داخل المؤسسات». وقال انه أولى من غيره بالنسبة الى طلب الغاء الطائفية...

الا ان مصادر الحريري قالت ان «من المبكر البحث هل سيوقع ام لا يوقع على مرسوم احالة المشروع».

واكد الرئيس بري، كما قالت مصادره، انه سيطرح رسالة الهراوي ودعوته إلى تشكيل هيئة للبحث في اقتراحات الغاء الطائفية على أول جلسة نيابية، لأنه كان نصح رئيس الجمهورية اصلاً باقتراح خطي كتبه بيده، بالربط بين مشروع الزواج المدني وبدء اجراءات الغاء الطائفية. وفيما قالت مصادر رئيس المجلس انه يرصد ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء، استغربت الضجة حول الزواج المدني، «ما دام سيكون اختيارياً، وما يحصل الآن ان لبنانيين يعقدون زواجاً مدنياً في الخارج ويأتون الى لبنان لتسجيله في دوائر الاحوال الشخصية، ولا احد يستطيع الزام احد بشيء».

واعتبر بري ان مباشرة اجراءات تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية في لبنان التي نص عليها الدستور وميثاق الوفاق الوطني، نافذة على تحقيق هذا الهدف الذي يتطلب سنوات. واقرار الزواج المدني هو نقطة في بحر اجراءات تحقيق هدف كهذا...

السودان: فرصة

تتمة الصفحة الاولى

ضياع السلطة ومن منطلق فقه الطاعة ما اوجب على الناس الاحتفاظ بأفكارهم وإدخار نقدهم، الامر الذي أدى الى الغاء المحاسبة وتغييب النقد الذاتي والمدافعة الداخلية وجعل كل فرد في الحركة الإسلامية يتطور بطريقته الخاصة حتى جاء الاختيار الأول للحركة الاسلامية وهو التعددية، فبدت اطرافها وكأنها شتى لا تنطلق من موقف فكري واحد».

وتوقع القطب الاسلامي «ان تشهد الفترة الحالية شطحات خاصة من اصحاب الوظائف الرفيعة ومدعي البطولة بالكلمات»، مشيراً الى ان الحركة الاسلامية «تغلّب الآن فقه الطاعة والشعار وتغيب النقد الذاتي» لكنه اكد ان سلطان الحوار سيكسب رغم النكسات.

من جهته دعا المحامي علي محمود حسنين، عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديموقراطي المحظور الى سحب مشروع الدستور من المجلس الوطني وإعطاء اولوية لحوار في شأن الوفاق الوطني.

وقال في تصريح له ان مشروع الدستور الحالي «يمثل طروحات حزب الجبهة الإسلامية وان اجازته تعني عملياً قفل باب الوفاق امام الوفاق»، معدداً «العيوب التي تكتنف مسودة الدستور بخاصة في باب الحريات الذي حذفت منه ١٩ مادة مهمة بينها المادة التي تحظر التعذيب، كما افرغ العديد من المواد من محتواها بخاصة مادة تجريم الاعتقال».

أكد لـ«الحياة» حصول «شبه اتفاق» على حلايب «في إطار تكاملي»

وزير الخارجية السوداني: لا اعتراض على عودة المعارضة ومشاركتها في الحكم

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إن بلاده تشهد حالياً انفتاحاً في علاقاتها الخارجية، خصوصاً مع مصر واثيوبيا واوروبا، وتقدماً في العلاقات مع دول آسيا. وقال في حديث لـ«الحياة» في الدوحة التي غادرها امس بعدما شارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية إنه سيزور مصر الاثنين المقبل، ويجتمع مع نظيره المصري السيد عمرو موسى. واضاف انه تم «انجاز العديد من الملفات» بين مصر والسودان، مؤكداً «شبه اتفاق» بين الجانبين على أن تعالج قضية حلايب «في إطار تكاملي». وأكد وجود مبادرتين مصرية وليبية تستهدف المصالحة بين الحكومة السودانية والمعارضة. وشدد على حرص الحكومة السودانية على «مشاركة جميع أبناء السودان بمختلف ألوان الطيف السياسي» في إعداد مسودة الدستور. وقال إن الفرصة ما زالت متاحة أمام المعارضة. واعلن «ليس لدينا أي اعتراض في أن تأتي المعارضة إلى الداخل وتشارك كمعارضة، أو كمشاركة في الحكم، ثم تنتظر الانتخابات المقبلة» لتخوضها. واكد «ان مسودة الدستور بعد أن تجاز من الشعب ستصدر في إطار قانون وستتاح للاحزاب ان تؤسس عملها».

وهنا نص الحديث:

● هل قدم السودان أفكاراً معينة عن مشكلاته الداخلية أثناء مشاركته في اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية في الدوحة، وكيف كان رد الفعل؟

- السودان سيشارك في هذا المؤتمر بفعالية سواء من خلال الجلسة الافتتاحية، متحدثاً باسم المجموعة العربية، أو كلمة السودان التي ألقيناها في المؤتمر وتعرضنا فيها لقضايا السودان وقضايا العالم الإسلامي وابرزنا فيها رؤيتنا الواضحة. وأكدنا أننا ندعم تفعيل المنظمة (منظمة المؤتمر الإسلامي) وإعادة النظر في هيكلتها وتقديم الدعم اللازم من خلالها.

ووجدت قضايا السودان تفهماً من الدول المشاركة، وانعكس هذا التفهم في التوصيات والقرارات التي صدرت في البيان الختامي، ومن بينها توصيات وقرارات ترفض التدخل في الشؤون الداخلية للسودان وتهديد وحدته وهويته كما قرر المؤتمر دعم السودان في إطار تصديه لعدد كبير من اللاجئين من دول الجوار وتنادي المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم له.

وهناك توصية أخرى ترفض التدخل في الشؤون الداخلية للسودان وتنادي الدول المجاورة إلى أن تحل مشاكلها مع السودان عن طريق الحوار. وفي تقديرنا أن هذه التوصيات أتت من تفهم كامل للموقف السوداني ونحن نقدر جداً تفهم اعضاء المنظمة لما يجري في السودان، خصوصاً أن أوضاعه الآن تشهد انفراجاً في كل المجالات خصوصاً الاقتصادية. وأكد صندوق النقد الدولي في تقرير أصدره أخيراً أن الاقتصاد السوداني بدأ يستعيد عافيته وأنه يسير الآن في الاتجاه الصحيح. ومن هنا جمد الصندوق القرار الذي كان مطروحاً أمامه والداعي إلى الانسحاب الاجباري للسودان (منه). وأكد الصندوق في تقريره أن كل الدول الاعضاء في الصندوق تؤيد التقرير الذي أصدره المدير العام ويشير بأن الاقتصاد في عمومياته آخذ في التقدم في كل المجالات، وأنه حقق درجة من النمو تبلغ خمسة في المئة كما أن هناك استقراراً في سعر صرف العملة السودانية، وانخفاضاً ملحوظاً للتضخم، وزيادة في الإنتاج، مما انعكس ايجاباً على مجمل الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

السودان يشهد أيضاً انفتاحاً سياسياً في علاقاته الخارجية وتمثل هذا في علاقاته عموماً مع دول الجوار، خصوصاً مصر واثيوبيا، ومع أوروبا، خصوصاً بعدما زار الخرطوم أخيراً وزراء أوروبيون، ومع زيارة آخرين في الفترة المقبلة.

● موضوع الساعة في السودان الآن هو موضوع التعددية [illegible]

- أولاً أي ثورة في مسيرتها لا بد من أن تراجع مسيرة العمل في مجالاته المختلفة سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي أو علاقاتها الخارجية. وأن تكون هناك مراجعة، لا غرابة في الأمر. ولكن الذي اؤكده لك ان هذا التطور والانفراج في الساحة السودانية جزء من برنامج مستمر بدأته حكومة ثورة الانقاذ الوطني منذ وصولها الى السلطة. وبمجرد ان انتهت من اجراءات التأمين للنظام شرعت مباشرة بمؤتمرات الحوار في شأن كل قضايا السودان. وكان بين هذه القضايا الحوار على نظام الحكم والاقتصاد والسلام في الجنوب.

● لكنكم ستحيدون الدستور بحول عن القوى السياسية التي تعارض النظام الآن وهناك مخاطر تهدد تعديد هذا الدستور في ظل غياب وفاق وطني؟

- أؤكد لك ان كثيراً من هذه الاجراءات الدستورية واجراءات الانفتاح يعود تأخيرها الى اننا كنا دائماً ننتظر هذه المعارضة الشمالية او الجنوبية حتى تأتي وتنضم الى المسيرة. ولعلك تذكر انه حتى بالنسبة الى حركة التمرد نحن اجلنا اتفاق الخرطوم للسلام بعدما وقعنا الميثاق على امل ان يأتي (جون) قرنق وينضم الى الاتفاق قبل توقيعه. وانتظرنا عاماً كاملاً وحاورناه ولم يأت. فقمنا بتوقيع اتفاق الخرطوم للسلام وبعد ذلك اجلنا تأسيس الهياكل والوزارات ومجلس التنسيق اكثر من ستة اشهر في انتظار ان يقتنع قرنق ويدخل معنا في تنفيذ هذا الاتفاق، او ان يبدي اي ملاحظات لتعديلها، وعندما لم يحدث شيء قمنا بانفاذ تأسيس مجلس التنسيق وحكومات الولايات الجنوبية. نحن احرص ما نكون في ان تشارك المعارضة في الداخل والخارج في وثيقة الدستور، لكن القارئ للتطورات التي تجري في السودان يتأكد تماماً ان الحكومة حريصة جداً على مشاركة جميع ابناء السودان، بكل الوان طيفهم السياسي. الا انها حريصة في الوقت نفسه على الا تتوقف هذه المسيرة. فمثلاً حين صدر قرار العام الماضي لتشكيل اللجنة القومية للدستور راعينا في قياداتها وتركيبتها استقطاب المعارضة في الخارج والداخل، حتى تستطيع ان تشارك في مسودة الدستور. وتم تشكيل هذه اللجنة برئاسة رئيس القضاء السابق القاضي خلف الله الرشيد، وهو معروف بعلاقاته سواء بالمعارضة او الحكومة.

وتم تشكيل اللجنة الفنية برئاسة القاضي دفع الله الرضي نائب رئيس القضاء السابق، والمعروف ايضاً بعلاقاته. اذ كان محامياً يدافع عن الاتجاهات السياسية المختلفة وله علاقات معها. ولذلك حرصت الحكومة ان تضع هؤلاء على رأس اللجنة القومية للدستور حتى تتيح الفرصة لكل من يريد ان يشارك.

طبعاً في الداخل شاركت الوان الطيف السياسي المختلفة، شاركت مجموعة من الاتحاديين، ومجموعات من حزب الامة، وشاركت مجموعات من اليساريين وشاركت مجموعات من الاخوان المسلمين. كما شاركت في اللجنة القومية للدستور التي صاغت المسودة الوان الطيف السياسي في الداخل، وبعضهم كان في عضوية اللجنة.

نحن ايضاً اتحنا حرية واسعة لرئيس اللجنة القومية ورئيس اللجنة الفنية، اذ كان مكتبه الصغير في الخارج للقاء المعارضة واستيعاب رأيها. فاذا رأت أن تشارك يمكن ان تشارك. واذا رأت أن تبدي رأيها حتى يتم استيعابه يمكن ذلك. ونستطيع ان نقول ان هناك فئات كثيرة من عناصر المعارضة شاركت ونستطيع ان نقول انها ارسلت محضر توصياتها وقراراتها بطريقة غير مباشرة لكن الشيء المهم هو انها تم تشارك.

بعد ذلك تقدمنا على الخطوة الثانية وهي عرض مسودة الدستور على المجلس الوطني (البرلمان) الذي يناقش حالياً هذه المسودة وما زالت هناك ايضاً فرصة اخرى (امام المعارضة) لأن المسودة بعد ان تخرج من المجلس الوطني (البرلمان) ستعرض في استفتاء على الشعب السوداني الذي له كل الحق في ان يغير او يبدل فيها او يجيزها او يرفضها. وليس لدينا اي اعتراض في ان تأتي المعارضة الى الداخل وتشارك كمعارضة او كمشاركة في الحكم ثم تنتظر الانتخابات المقبلة لتخوض الانتخابات.

● [illegible]

- نحن نريد ان نحصر هدم الصراعات في الشعب السوداني ونحن الآن تقدمنا من الشعب السوداني بهذه المسودة التي عرضت برئاسة الجمهورية التي وافقت عليها. والمسودة تتضمن حرية تأسيس الاحزاب والتعددية السياسية، نحن اردنا ان نستفتي الشعب السوداني، والموافقة عليها ضمانة بان تكون هناك تعددية سياسية.

اذاً المعارضة تعرف خطط الحكومة وتوجهاتها وهي انها تريد ان تقترح على الشعب السوداني ان يؤمن على التعددية السياسية، وهذا ما نتوقع ان تخرج به وثيقة الدستور بعد عرضها على الاستفتاء. ولكن السؤال هو ما هي اهداف المعارضة؟ اذا كانت المعارضة تظن انها تريد ان تقتلع النظام، كما تقول، او ان تمحو النظام وان تأتي لتحل محله فهذه مرفوضة بالنسبة الى النظام. وما دامت هذه الشعارات المرفوعة على الاقل علناً من المعارضة، سيستمر النظام في مسيرته في المشاركة السياسية وكل من يأتي سيرحب به النظام. واذا كانت المعارضة تريد ان تأتي بعد ان تقر عملية التعددية السياسية فهي ماضية الآن والمسيرة مستمرة. واعتقد ان مسودة الدستور ستعرض وبعد ان تجاز من الشعب ستصدر في اطار قانون وستتاح للاحزاب ان تؤسس عملها.

● هل هناك سقف زمني محدد لاجازة مسودة الدستور؟

- المفترض ان تنتهي مسودة الدستور (تتم اجازتها) من المجلس الوطني في نيسان (ابريل) المقبل وقبل ٣٠ حزيران (يونيو)، وهو الاحتفال بعيد الثورة التاسع (ذكرى الانقلاب) فستكون مسودة الدستور عرضت على الاستفتاء وتمت اجازتها من الشعب وتوضع في صيغتها النهائية للاحتفال بها في العيد التاسع لثورة الانقاذ الوطني.

● يتردد ان هناك وساطة مصرية واخرى ليبية بين الحكومة السودانية والمعارضة فما صحة ذلك؟

- نحن على علم من قبل الاشقاء في مصر بان لدى مصر محاولة (للوساطة). وهذه المحاولة تصب في اطار سعي مصر الى استقرار السودان وتأمين وحدته وامنه. وهذه المبادرة تشمل المعارضة الشمالية والجنوبية. وهناك اتصال بيننا وبين الاشقاء في مصر.

● وما الجديد في تطورات العلاقة الثنائية بين مصر والسودان وهل ستزور مصر قريباً؟ وهل سيقوم الرئيس البشير بزيارة للقاهرة ايضاً؟

- زيارة الرئيس (البشير) لمصر كانت مرتبطة فقط بان ننتهي من الملفات المختلفة، ثم نعمل بعد ذلك على ترتيب زيارة الرئيس للقاهرة. ولذلك عكفنا في الفترة الماضية على الملفات التي تشغل بال القيادة في البلدين. واستناداً الى ما تم، استطيع ان اقول انه في مجال الملفات الثنائية تم انجاز العديد حيث تم استئناف الملاحة النهرية التي كانت متعطلة، والآن البواخر تمضي وتأتي بين أسوان وحلفا. وفي اطار التعاون التجاري زار وزير التجارة السوداني مصر حيث تم تجديد البروتوكول التجاري ثم بعد ذلك زار وفد اقتصادي مصري كبير السودان في اطار «معرض الخرطوم الدولي».

وفي اطار اللجنة المشتركة لمياه النيل عقدت هذه اللجنة اجتماعاً في الخرطوم برئاسة وزير الري المصري وكان هناك تطابق في وجهات نظر الوزيرين وتم تحديد اجتماعات هذه اللجنة.

وفي الاطار الامني زار الخرطوم وفد امني مصري وتمت لقاءات مع الاجهزة الامنية. ثم بعد ذلك حصلت زيارات ايضاً بين القاهرة والخرطوم ونحن راضون عن التنسيق الذي بدأ في هذا المجال لعلاج المشكلات الامنية. وبقي ملفان اساسيان هما ملف قضية حلايب وملف المنشآت المصرية في السودان.

واعتقد باننا على شبه اتفاق بأن قضية حلايب ستعالج في اطار تكاملي بين البلدين. ولعلك سمعت بالقرار الذي اصدره رئيس الجمهورية (السوداني) عمر البشير باعادة النظر في القرار الذي صدر في وقت سابق في شأن المنشآت المصرية في السودان. واعتقد بانه بهذا فان الملفات قد تحركت كلها.

وسأقوم بزيارة مصر الاثنين المقبل وسالتقي الاخ وزير الخارجية السيد عمرو موسى وسنناقش ايضاً هذه الملفات، واذا وجدنا ان الوقت مناسب سنقترح ايضاً ان يتم لقاء القمة (بين الرئيسين مبارك والبشير) وسنمضي قدماً في تهيئة الاجواء لذلك.

● من يمثل العلاقات مع اميركا هل هناك جديد، وهل هناك حوار في الظرف الحالي، وهل هناك مبادرة سودانية لتحسين العلاقات مع واشنطن؟

- نحن في وزارة الخارجية اعددنا خطة لتنشيط الحوار بيننا وبين الولايات المتحدة وعقد لقاءات تتناول القضايا التي كانت محل اهتمام البلدين وهي التي تسببت في تعثر العلاقات او توترها. وهنا يجب ان اضيف ان العلاقات الديبلوماسية بين الخرطوم وواشنطن غير مقطوعة. وهذه الحوارات يمكن ان تتم عبر القنوات الديبلوماسية واذا تأكدنا بانها تتطور سنقترح ان تتم في اطارات عليا ولقاءات بين المسؤولين. الاتصالات بين الخرطوم وواشنطن لم تنقطع.

● واثناء وجودك في الدوحة للمشاركة في المؤتمر الوزاري الاسلامي عقدت اجتماعاً مع ممثل الامين العام للامم المتحدة في المؤتمر السيد الاخضر الابراهيمي فهل هذا سعي حكومي سوداني الى تحسين العلاقات مع المنظمة الدولية؟

- نعم اجتمعت مع الاخ الاخضر الابراهيمي، وهو قبل ان يكون مساعداً للامين العام للامم المتحدة هو مواطن عربي خبير في السياسة العربية والدولية باعتبار انه كان وزيراً للخارجية، وزار السودان مندوباً من الامين العام للامم المتحدة في فترة شهدت مشكلات بين الامم المتحدة والخرطوم حينما كانت هناك توصية لفرض حصار اقتصادي وأجرى اتصالات واطلع على الاوضاع. وما زال لدينا بعض القضايا معلقة مع المنظمة الدولية. وحرصنا اثناء اجتماعنا ان نضعه في صورة القضايا وان نطلب منه ان ينقل ذلك الى الامين العام للامم المتحدة.

● وهل طرحتم افكاراً معينة؟

- نعم طرحنا افكاراً عن كل القضايا ونتوقع ان تكون اساساً للحوار في المستقبل.

وزير الخارجية التركي في القاهرة اليوم

□ القاهرة - محمد علاء

■ يصل وزير الخارجية التركي اسماعيل جم الى القاهرة اليوم، في زيارة رسمية لمصر حاملاً رسالتين الى الرئيس حسني مبارك من الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الحكومة مسعود يلماز تتعلقان بالعلاقات الثنائية وعدد من القضايا الاقليمية.

يذكر ان زيارة جم الى القاهرة كانت مقررة قبل نهاية العام الماضي، الا انها تأجلت بسبب الردود العربية على المناورات المشتركة بين بلاده واسرائيل والولايات المتحدة في كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ادلى بتصريح مساء اول من امس قال فيه ان «هنالك علامات استفهام كثيرة على السياسة التركية في الشرق الاوسط».

وذكرت مصادر مطلعة ان جيم وموسى سيبحثان في سبل دعم العلاقات الثنائية والعقبات التي تحول دون تطورها الى جانب البحث في سبل تحريك عملية السلام.

الى جانب ذلك سيناقش الوزيران سبل تحقيق الاستقرار والأمن في منطقتي المتوسط والشرق الاوسط ونتائج التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي سواء على صعيد العلاقات العربية - التركية او على صعيد التوازنات في المنطقة، اضافة الى البحث في الوضع العراقي، خصوصاً الأزمة بين بغداد وواشنطن، وتحريك موضوع جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

ونفت المصادر ان يكون مطروحاً في برنامج المحادثات موضوع انشاء «منظمة للامن والتعاون في الشرق الاوسط» او ابرام اتفاق صداقة مصرية - تركية.

الى ذلك سيشارك جيم خلال زيارته في احتفال تقيمه السفارة التركية في القاهرة مساء غد بعيد النيروز في حضور سفراء الدول الناطقة بالتركية في مصر: قازاخستان وأوزبكستان واذربيجان.

مصر: منظمة حقوقية تطالب بعدم التسرع في اصدار القوانين

□ القاهرة - «الحياة»

■ حذرت منظمة حقوقية مصرية من مخاطر ما اسمته «ظاهرة التسرع في اصدار القوانين»، ودعت الى التأني في صياغة التشريعات التي بلغ عدد المخالف فيها للدستور ٤١٤ نصاً.

وكانت «جماعة تنمية الديموقراطية» عقدت ندوة مساء اول من امس عن «دستورية القوانين في مصر» اصدرت في نهايتها توصيات دعت فيها مجلس الشعب المصري الى «عدم الاسراع في اصدار القوانين ودعم اللجان المختصة بمستشارين مهمتهم التأكد من مطابقة التشريعات للدستور وعدم تعارضها مع قوانين اخرى صدرت في فترات سابقة لانهاء ظاهرة عدم دستورية التشريعات وما تثيره من ارتباكات».

القاهرة: تأجيل الدعوى ضد نتانياهو

□ القاهرة - «الحياة»

■ قررت محكمة استئناف القاهرة امس تأجيل الدعوى التي اقامها احد المحامين ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الى جلسة تعقد في ١٠ ايار (مايو) المقبل. حيث يقوم المحامي باعلان نتانياهو عن طريق السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وكان المحامي مصطفى عشوب طالب في الدعوى بتعويض قدره ١٠ ملايين دولار بسبب قيام فتاة اسرائيلية بطبع ملصقات مسيئة للاسلام وتوزيعها. وكان المحامي حصل على موافقة شيخ الأزهر الدكتور محمد طنطاوي في جلسة سابقة التدخل في الدعوى بصفته قائماً على امور المسلمين.

أمانة عامة للتنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اتفقت احزاب ناصرية عربية على تشكيل امانة دائمة للتنسيق في ما بينها، يكون مقرها القاهرة تعمل على توحيد المواقف السياسية في القضايا الاقليمية والدولية.

وكانت احزاب من مصر ولبنان واليمن والسودان وموريتانيا وسورية اعلنت في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي تأسيس اللجنة القومية للتنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية واختارت الامين العام لـ«الناصري» المصري ضياء الدين داود رئيساً لها.

وقال قيادي حزبي لـ«الحياة» ان اجتماعاً عقد لمندوبي هذه الاحزاب مساء اول من امس في مقر الحزب الناصري في القاهرة اسفر عن اتفاقها على اصدار بيان موحد يعبر عن مواقفها من القضايا القومية، وعقد لقاء سنوي يبحث في تطورات الاوضاع الاقليمية والعالمية.

واكد المصدر ان اعلان تأسيس الامانة لا يعني الاتفاق على توحيد الاحزاب الناصرية اذ جرى الاتفاق على استقلالية كل حزب في هياكله وقياداته وقراراته، ولفت الى ان «الامانة تهدف الى تنسيق المواقف وليس الاندماج بين المشاركين فيها».

«الاتحاد الإسلامي» الصومالي يستولي على مدينة الواق

■ مقديشو - ا ف ب - استولت قوات «الاتحاد الإسلامي» على مدينة الواق بعد يومين من المعارك الضارية مع فصيل صومالي آخر. واكد زعيم «الجبهة الوطنية الصومالية» الجنرال عمر حجي محمد ان «الجبهة» فقدت السيطرة على المدينة التي احتلتها قوات «الاتحاد».

وافادت أنباء من منطقة القتال ان ٢٣ شخصاً لقوا حتفهم اثناء هذه المعارك، إلا أن الناطق باسم «الاتحاد» في نيروبي قال إن قواته قتلت ١٣ عنصراً من ميليشيا «الجبهة الوطنية الصومالية»، واوضح الناطق ان احد قادة «الاتحاد» الرئيسيين لقي حتفه في هذه المعارك. واشار الجنرال محمد إلى أن «الجبهة» تحشد قواتها لشن هجوم مضاد.

رئيس وزراء الهند يحضر مباراة في الهوكي بين فريقي البلدين

فاجبايي يعرب عن حسن نياته وباكستان متخوفة من برنامجه النووي

■ نيودلهي - رويترز - حضر رئيس الوزراء الهندي الجديد أتال بيهاري فاجبايي امس الخميس بعد ساعات من أدائه اليمين مباراة في الهوكي بين الهند وباكستان، كأول عمل رسمي له، وقبل ان يعقد أول اجتماع لحكومته الجديدة في مبادرة تصالحية تجاه باكستان، التي أعلنت تخوفها من تصريحات فاجبايي أول من أمس حين أعلن ان الهند ستضيف السلاح النووي الى ترسانتها.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية «كانت مبادرة خاصة (حضور فاجبايي مباراة الهوكي) تعزز حسن النية والصداقة والحاجة الى علاقة تعاون طبيعية مع باكستان».

وكان لحضور فاجبايي وهو معتدل في حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي المباراة مغزى خاص مع تبادل الدولتين تصريحات حادة بعد تعهد ائتلاف الاقلية بقيادة الحزب بالاحتفاظ بخيار التسلح النووي.

وجاء في برنامج الائتلاف الذي اعلن الأربعاء ان الحكومة الجديدة «ستعيد تقويم السياسة النووية وممارسة خيار التسلح النووي».

وردت باكستان أمس بأنها ستعيد أيضاً النظر في سياستها النووية لأن تعهد الائتلاف الهندي خلق «وضعاً مخيفاً».

وفي جنيف قال وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان ان الخطوة الهندية ستؤدي الى سباق خطير للتسلح.

وأضاف في كلمة أمام مؤتمر نزع السلام «التصريحات العلنية الأخيرة لرئيس حزب بهاراتيا جاناتا الواردة في برنامج الحزب بان الهند ستتسلح نووياً تبعث على القلق. فقد يدفع ذلك جنوب آسيا الى سباق خطير للتسلح».

وتابع: «من دواعي الأسف ان العالم لا ينتبه الى الاخطار الواضحة القائمة في جنوب اسيا إلا عندما تضطر باكستان الى الرد على الخطوات المتصاعدة التي تتخذها جارتنا».

لكنه أردف «على المجتمع الدولي ان يفهم ان باكستان لا ترغب في تبديد مواردها الشحيحة على سباق للتسلح التقليدي أو النووي. وكما قال رئيس الوزراء نواز شريف باكستان تسعى الى السلام والاستقرار في المنطقة».

وزاد الوزير ان شريف بدأ حواراً شاملاً مع الهند «ونأمل ان يستمر ذلك مع الحكومة الهندية الجديدة، كما نأمل أن تقبل التفاوض الجاد لحل قضية كشمير الاساسية».

وحض خان الدول الاعضاء في مؤتمر نزع السلاح في جنيف على اعطاء نزع السلاح النووي الأولوية القصوى على المفاوضات. وقال: «اكثر من ٢٠ دولة في ما يتردد» لديها القدرة على صنع أسلحة نووية.

فيدرين وكينكل يلتقيان زعماء المعارضة الألبانية في كوسوفو

الصرب والألبان يعلنون استعدادهم للدخول في حوار غير مشروط

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ ابدى رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش وزعيم البان كوسوفو ابراهيم رادوغان استجابتهما للضغوط الدولية وأكدا في بيانين منفصلين استعدادهما للدخول في حوار غير مشروط لإنهاء المواجهات الحالية بين السلطات الصربية والألبان.

ووصل امس الخميس الى بلغراد وزيرا الخارجية: الالماني كلاوس كينكل والفرنسي هوبير فيدرين واجريا محادثات مكثفة مع الاطراف المحلية المعنية بمشكلة كوسوفو، اعتبرها المراقبون محاولة اخيرة لتجنب اندلاع حرب جديدة في منطقة البلقان. واجتمع الوزيران الالماني والفرنسي مع كبار المسؤولين في الحكومتين اليوغوسلافية الاتحادية والصربية اضافة الى ممثلي البان كوسوفو وقادة المعارضة الصربية في شأن مختلف المواقف حول أزمة كوسوفو وسبل حلها.

وتأتي مهمة الوزيرين متزامنة مع انتهاء مهلة الاسبوعين التي اعطتها مجموعة الاتصال الدولية لبلغراد من اجل العمل على بدء حوار ايجابي مع البان كوسوفو بهدف منح الاقليم حكماً ذاتياً واسعاً ينهي الأزمة المتصاعدة بين الطرفين الصربي والألباني.

وأشار الوزيران في تصريحاتهما الى ان «خطتهما متكاملة تعطي حكماً ذاتياً مضموناً لالبان كوسوفو، مع استمرار بقاء الاقليم ضمن حدود الدولة اليوغوسلافية، اضافة الى انها تعطي افضل الفرص ليوغوسلافيا الاتحادية للعودة الى غالبية المنظمات الدولية والاقليمية التي خرجت منها اثناء انهيار يوغوسلافيا السابقة والحرب في البوسنة».

وتزامن مع زيارة الوزيرين كينكل وفيدرين البيان الذي اصدره رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش ودعا فيه «زعماء البان كوسوفو للدخول في حوار غير مشروط فوراً يوفر قدراً كبيراً من الحكم الذاتي لكوسوفو».

وفي بريشتينا اعلن زعيم البان كوسوفو انه «سيصدر قراراً بتشكيل وفد يتولى المفاوضات مع بلغراد في وقت قريب».

وفي واشنطن اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على «اهمية الحوار وعدم استخدام العنف في ازمة كوسوفو» وقالت في تصريح صحافي امس «ان الوزيرين الالماني والفرنسي سيطلعانها على نتائج زيارتهما لبلغراد فور انتهائها». وفي نيويورك درس اعضاء مجلس الأمن مشروع قرار يفرض حظراً على تصدير الاسلحة الى يوغوسلافيا، لكن المندوب الروسي سيرغي لافروف رفض التصديق على المشروع «ما دامت الجهود الديبلوماسية مستمرة لحمل الطرفين الصربي والالباني على الجلوس الى مائدة المفاوضات».

وشهدت العاصمة بريشتينا امس اشتباكات بين المشاركين في تظاهرتين احداهما البانية قامت احتجاجاً على العنف الصربي في كوسوفو والاخرى مضادة لمطالب الالبان نظمها الصرب.

الشرطة الصربية في مواجهة المتظاهرين الالبان في كوسوفو. (ا ف ب)

المساعدات الاميركية لأفريقيا متواضعة وزيارة كلينتون لن تعدلها كثيراً

■ واشنطن - ا ف ب - ذكرت مصادر متطابقة ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيقدم خلال جولته الافريقية اربع مبادرات في مجالات التعليم والعدل والتجارة والبيئة تهدف الى اظهار اهتمام الولايات المتحدة بهذه القارة.

وستؤدي هذه البرامج الى زيادة محدودة (٤ في المئة) في المساعدات الاميركية للمنطقة ويعتبرها عدد كبير من الخبراء متواضعة جداً.

ورفض البيت الابيض اعطاء ارقام محددة مؤكداً ان كلينتون سيكشف تفاصيل البرامج اثناء جولته:

- المبادرة الاولى التي يفترض ان يعلنها الثلثاء في اوغندا اثناء زيارته لإحدى المدارس أطلق عليها اسم «التعليم من اجل الديموقراطية والحكومة الجيدة».

وهدفها المساعدة على تعليم الاطفال الأفارقة في المدارس، اذ تشهد افريقيا ادنى معدل في العالم في تعليم الاطفال.

وكان البيت الابيض طلب من الكونغرس في مشروعه للموازنة ٢٦ مليون دولار لتمويل هذا البرنامج.

- المبادرة الثانية من المقرر اعلانها في ٢٥ آذار (مارس) اثناء توقف كلينتون في كيغالي هي «مبادرة البحيرات الكبرى» وتتعلق «بتسوية النزاعات وحقوق الانسان» حسبما اوضح مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية بريان اتوود.

وتنص هذه المبادرة على تمويل عمليات تأهيل رجال شرطة وقضاة في بوروندي ورواندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية وهي ثلاث دول دمرتها نزاعات ومؤسساتها القضائية غائبة في بعض الحالات. وطلب البيت الابيض في مشروع الموازنة ثلاثين مليون دولار من الكونغرس لهذا البرنامج.

- المبادرة الثالثة التي ستعلن في جنوب افريقيا تتعلق بالتجارة والاستثمار وقد صيغت لتكون تتمة لـ «القانون من اجل النمو والفرص الملائمة في افريقيا» الذي صوت عليه مجلس النواب حديثاً.

وحسب مشروع الموازنة الذي عرض على الكونغرس في شباط (فبراير) طلب البيت الابيض ثلاثين مليون دولار لهذا البرنامج ايضاً.

- المبادرة الرابعة يعرضها كلينتون في بوتسوانا وتتعلق بالبيئة وبالتحديد بالامن الغذائي. وكان البيت الابيض طلب ٢١ مليون دولار لهذا الهدف.

وتبلغ القيمة الاجمالية لهذه المشاريع ١٠٧ ملايين دولار مع ان هذه الارقام يمكن ان تتبدل قليلاً.

وفي الواقع طلب البيت الابيض من الكونغرس زيادة صافية تبلغ ٣٠ مليون دولار للمساعدات لدول جنوب الصحراء الافريقية للسنة المالية ١٩٩٩ التي تبدأ في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل اي ٧٣٠ مليون دولار مقابل ٧٠٠ مليون خلال العام الجاري.

وستأتي الاموال لهذه البرامج الجديدة في جزئها الاكبر من مشاريع قائمة اصلاً حسبما اكدت شيري ووترز نائبة رئيس مجموعة «انتر اكشن» التي تضم حوالى ١٥٠ منظمة غير حكومية.

وقال مايك وليامز مساعد النائب الديموقراطي جيم ماكدورميت واحد مهندسي «القانون من اجل النمو والفرص الملائمة في افريقيا» ان المبادرات الاربع «لا تشكل فعلاً امراً جديداً».

واضاف «انها مجرد عملية تنسيق جديدة لمسائل موجودة اصلاً ليكون من الممكن القول: هناك رحلة وعلينا ان يكون لدينا ما نقوله».

مؤرخ الفاتيكان ينفي وجود مراسلات بين البابا بيوس الثاني عشر وهتلر

■ الفاتيكان - ا ف ب - نفى الأب اليسوعي الفرنسي بيار بليه، المؤرخ الوحيد الذي أطلع على ارشيف الفاتيكان السري ولا يزال على قيد الحياة، بشكل قاطع أمس الخميس، وجود مراسلات بين البابا بيوس الثاني عشر وهتلر.

ففي مقالة نشرتها مجلة اليسوعيين الايطاليين «سيفيلتا كاتوليكا» وصف مؤرخ الفاتيكان «الصمت المنسوب» إلى بيوس الثاني عشر حيال اضطهاد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية بانه «اسطورة ملفقة بمهارة وخيال واسع».

واكد الاب بليه ان كل الوثائق العائدة الى هذه الحقبة نشرت باستثناء تلك المتعلقة باشخاص لا يزالون على قيد الحياة. وأوضح ان هذه الوثائق «تظهر جهود البابا بيوس الثاني عشر المتواصلة والدؤوبة لمعارضة عمليات الابعاد الى معسكرات الاعتقال» النازية.

وتابع الاب بليه ان «الصمت الظاهر كان يخفي عملاً سرياً بواسطة السفارات البابوية والاسقفيات لتجنب أو على الاقل تخفيف عمليات الإبعاد الى معسكرات الاعتقال واعمال العنف والاضطهاد».

وأوضح ان «أسباب هذا التكتم أشار اليها البابا شخصياً بوضوح في خطابات مختلفة وفي رسائله الى الاسقفيات الالمانية ووثائق وزارة خارجية الفاتيكان». وتابع يقول «التصريحات العلنية ما كانت لتفيد في شيء بل كانت ستزيد من خطورة وضع الضحايا ومضاعفة عددهم».

وقال إن الوثائق «تظهر بوضوح جهود بيوس الثاني عشر لتجنب وقوع الحرب ولاقناع المانيا بعدم اجتياح بولندا واقناع ايطاليا بزعامة موسوليني بالابتعاد عن هتلر».

ونفى، من جهة أخرى، ان يكون الفاتيكان أخفى ذهباً سلبه النازيون من اليهود. وكان الأب بليه عمل بطلب من البابا بولس السادس منذ العام ١٩٦٤، لمدة ١٥ عاماً مع المؤرخين اليسوعيين الايطالي انجيلو مارتيني والالماني بروخارت شنيدر والاميركي روبرت غراهام في صياغة «الافعال» وتمكن من خلال تلك من الاطلاع على ارشيف الفاتيكان السري الذي لا يسمح بعد للمؤرخين بالاطلاع عليه.

دنكطاش يعلن 'موت' المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين

■ أنقرة - أ ف ب - نقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية شبه الرسمية عن زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش رفضه أمس الخميس دعوات الأمم المتحدة لاستئناف المحادثات مع القبارصة اليونانيين، معتبراً أن هذه المحادثات «ماتت».

وقال دنكطاش في تصريح الى الصحافيين في الشطر التركي من نيقوسيا قبل بدء اجتماعه مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة دييغو كوردوفيز: «ان المحادثات بين المجموعتين ماتت ولا يمكن ان تكون هناك مساومة في هذا الشأن». إلا ان كوردوفيز قال من جهته انه يحمل دعوة من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان من اجل استئناف المحادثات.

وتأتي زيارة كوردوفيز الى نيقوسيا في الوقت الذي تعد الحكومة القبرصية لمفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الأوروبي التي ستبدأ نهاية الشهر الجاري.

غالي يعرض 'جديد' الفرانكوفونية

■ باريس - أ ف ب - أعلن الامين العام للفرانكوفونية بطرس غالي عقد اجتماع اليوم الجمعة في باريس يشارك فيه ١٥ مسؤولاً عن منظمات دولية وذلك بمناسبة اليوم العالمي للفرانكوفونية.

واوضح غالي ان هذا الاجتماع «سيسمح للأمين العام بعرض الصورة الجديدة للفرانكوفونية التي انبثقت عن قمة هانوي نهاية ١٩٩٧ كما سيشكل مناسبة لكل مشترك للمنظر في الطرق الجديدة الآيلة الى التعاون بين منظمتهم والفرانكوفونية».

وافاد المقربون من الامين العام للفرانكوفونية ان بين الذين قبلوا دعوته للمشاركة في الاجتماع، الامين العام للكومنولث ايميكا انياكو والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عزالدين العراقي والامين العام لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، جيان كارلو اراغونا، والامين العام لمجموعة الدول المستقلة ايفان كوروتشينيا.

وسيحضر الاجتماع ايضا الامين العام التنفيذي لمجموعة الدول الناطقة باللغة البرتغالية ماركولينو موكو، والامين العام التنفيذي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، لانسانا كوياتا، ورئيسة المجلس النيابي الاوروبي ليني فيشر.

وسيمثل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، نائبه في دائرة عمليات حفظ السلام هادي انابي، كما سيمثل الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم، مدير مكتبه سعيد جينيت.

وفي العالم نحو ٢٥٠ مليون شخص يتكلمون الفرنسية.

ويأتي اجتماع اليوم في اطار اسبوع الفرانكوفونية الذي يحتفل به من ١٤ الى ٢٢ آذار (مارس) الجاري في عدد من الدول، خصوصاً في فرنسا وكندا وسويسرا والاكوادور.

وستشهد هذه الدول انشطة ثقافية خصوصاً في المراكز الثقافية والمدارس الثانوية والجامعات. وبين هذه الانشطة تنظيم لعبة تهدف الى اكتشاف الفرانكوفونية في شبكة انترنت.

الأمم المتحدة: "لاشيء يدعو إلى السرور" في ذكرى اعلان حقوق الانسان

■ جنيف - ا ف ب - صرحت المفوضة العليا للأمم المتحدة ماري روبنسون امس الخميس في جنيف أن الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان «ليست مناسبة تدعو الى الفرح».

وعرضت روبنسون امام لجنة حقوق الانسان المجتمعة في جنيف وضع حقوق الانسان في العالم.

وحذرت الحكومات التي تتحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان في دول أخرى طالبة منها «الاعتراف بانه ليس هناك بلد لا توجد فيه مشكلات تتعلق بحقوق الانسان».

وكانت روبنسون التي عينت مفوضة عليا منذ ستة اشهر تتحدث للمرة الاولى امام مندوبي ٣٥ بلداً عضواً في اللجنة.

وقالت: «نعرف أن عمليات الاغتصاب تستخدم بانتظام كسلاح من اسلحة الحرب وأن التعذيب والاعدامات التعسفية من الامور الشائعة».

أضافت أن مئات الملايين من «الاشخاص يعيشون في فقر مدقع وملايين الاطفال يموتون كل عام بسبب النقص في المياه والتغذية والعلاج». وأكدت روبنسون أن «هناك دولا في اماكن اخرى تفخر بتقاليد الضيافة لديها تغلق أبوابها أمام المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء».

غير انها وجدت ما يبعث على الامل في الديموقراطية في جنوب افريقيا معتبرة ان ذلك يشكل «اكبر رسالة تشجيع كان يمكن ان نأمل بها».

حول العالم

تركيا: سبعة أعوام سجناً لخمسة شرطيين متهمين بقتل صحافي

● افيون (تركيا) - أ ف ب - حكمت محكمة الجنايات في افيون (غرب تركيا) أمس الخميس على خمسة من رجال الشرطة، متهمين بقتل صحافي أثناء وجوده في الحجز الاحتياطي في تركيا، بالسجن سبعة أعوام ونصف العام. وتمت تبرئة ستة شرطيين آخرين في اطار القضية نفسها. وكانت مجموعة من رجال الشرطة انهالت بالضرب حتى الموت على الصحافي متين غوكتيبي (٢٧ عاماً) الذي كان يعمل في صحيفة «ايفرينسيل» اليسارية السابقة، بعد توقيفه في الثامن من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في اسطنبول أثناء تغطيته تشييع سجينين قتلا في قمع تمرد في سجن المدينة. وقد توفي غوتكيبي بعد اصابته بنزيف وعثر على جثته في مركز رياضي في حي أيوب في الشطر الاوروبي من اسطنبول.

ذبح ٣٠ شخصاً في نيجيريا وتقديمهم قرابين للآلهة

● لاغوس - أ ف ب - ذكرت الصحف النيجيرية أمس الخميس نقلا عن احدى الناجيات أن ٣٠ شخصاً من اتنية اورهوبو ذبحوا على أيدي أعضاء في اتنية ايجاو في ولاية بايلسا (جنوب نيجيريا) «لتقديمهم» قرابين الى الالهة. وكتبت صحيفة «تريبون» المستقلة في ايبادان في صفحتها الاولى أن الضحايا «قدموا الى الآلهة».

من جهتها كتبت صحيفة «دايلي تايمز» الحكومية ان «الضحايا ذبحوا بدم بارد في معبد في القرية». ونقلت صحيفتا «بانش» و«كونكورد» المستقلتان الافادة نفسها لشاهدة نجت من المجزرة التي وقعت في ولاية بايلسا القريبة من ولاية الدلتا في نيجيريا.

ووقعت المجزرة في قرية اوبورو حيث اتنية ايجاو كبرى الاتنيات في هذه المنطقة. وكان الضحايا على متن سفينة في دلتا النيجر للمشاركة في جنازة حين تعرضوا للهجوم من أفراد اتنية ايجاو وأجبروا بقوة السلاح على النزول الى شاطئ اوبورو حيث جردوا من ثيابهم وذبحوا الواحد تلو الآخر في معبد القرية أمام ممثلة عن آلهة القرية.

كازاخستان تطرد ثلاثة إيرانيين اتهمتهم بالتجسس

● موسكو - «الحياة» - قررت حكومة كازاخستان امس الخميس طرد ثلاثة ايرانيين لقيامهم بـ «أعمال تجسسية والمساس بالأمن» في الجمهورية. واستدعى وزير الخارجية الكازاخي قاسم جومرات توكايف السفير الايراني وسلمه مذكرة أكدت ان الاشخاص الثلاثة الذين ألقي القبض عليهم أواخر الشهر الماضي ثبت قيامها بـ «أعمال منافية للقانون (...) والعلاقات الودية» بين الدولتين. وأشار الوزير الى ان كازاخستان قررت الافراج عن الايرانيين وترحيلهم «تأكيداً لحسن نواياها» وللحفاظ على العلاقات الطيبة مع ايران.

صحة يلتسن تتحسن والقمة مع المانيا وفرنسا في موعدها

● موسكو - رويترز - أعلن المتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الخميس ان يلتسن سيتوقف اليوم الجمعة عن تناول المضادات الحيوية لعلاج التهاب جهازه التنفسي وليس هناك ما يدعو الى تأجيل اجتماع قمة مقرر مع المانيا وفرنسا.

وقال المتحدث: «الإطباء يعتبرون حالته مرضية، والالتهاب بدأ يخف. ولا تزال هناك خشونة في صوته. ولكن الاطباء سيستكملون غداً العلاج بالمضادات الحيوية». ورداً على سؤال إذا كانت هناك شكوك في عقد قمة الاسبوع المقبل قال: «بالطبع لا». ولم يحضر يلتسن (٦٧ عاماً) أي مناسبات رسمية منذ الخميس الماضي وألغى الثلثاء كل ارتباطاته.

كوتشاريان وديميرتشيان يتنافسان في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في ارمينيا

● يريفان - أ ف ب - افادت النتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية أمس الخميس ان رئيس الوزراء الارمني روبير كوتشاريان الذي احتل المرتبة الاولى في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في ارمينيا سيتنافس مع خصمه المسؤول الشيوعي السابق كارين ديميرتشيان في الدورة الثانية من الاقتراع الذي سيجرى في ٣٠ آذار (مارس) الجاري. ووفق هذه النتائج الموقتة التي نشرت بعد فرز كل أصوات الناخبين في الدورة الاولى التي جرت الاثنين الماضي، حصل كوتشاريان (٤٣ عاما) على ٣٨.٨٢ في المئة من الاصوات وديميرتشيان (٦٥ عاما) على ٣٠.٦٢ في المئة. ويفترض ان يحصل المرشح على ٥٠ في المئة من الاصوات ليتم انتخابه من الدورة الاولى.

الحياة الإقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (*١٧,٠٨ توقيت لندن)			
المارك الالماني	١,٨٢٨٢	١,٨٣١٠ / ١,٨٢٤٠	١,٨٢٨٠
الين الياباني	١٣٠,٩٥	١٣٠,٤٥ / ١٢٩,٥٨	١٣٠,٢٢
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٧٩	١,٦٦٩٠ / ١,٦٦٤٠	١,٦٧٠٩

النفط في سوق لندن	
تسليم ايار (مايو) ٩٨	١٣,٢٥
السعر السابق	١٣,٧٥

الذهب في سوق لندن	
اقفال الخميس	٢٩١,٦٠
السعر السابق	٢٩٠,٣٠

القاهرة تستضيف مؤتمر الجمعية الدولية للاعلان

تستضيف القاهرة بين ١٠ أيار (مايو) المقبل و١٣ منه المؤتمر الدولي الـ ٣٦ للجمعية الدولية للاعلان، تحت شعار «الاتصالات في القرن المقبل». ويحضر المؤتمر حوالى ثلاثة آلاف من رجال الاعلان.

ص ١٠



مهاتير: الأزمة المالية حولتنا من نمور الى قطط

قال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ان الأزمة المالية حولت دول جنوب شرقي آسيا من نمور اقتصادية قبل ثمانية أشهر الى قطط تئن. واشار الى ان ماليزيا لا تزال تقاوم تدخل صندوق النقد الدولي في شؤونها.

ص ١٢



المبادلات التجارية الفرنسية - الجزائرية

بلغت الصادرات الفرنسية الى الجزائر نهاية ١٩٩٥ نحو ١٤,٥ بليون فرنك، من بينها مواد غذائية بما قيمته ٣ بلايين فرنك وسيارات بقيمة ١,٣ بليون، ومواد طبية.

ص ١٣

العائدات النفطية للامارات تنخفض الى ١٤,٧ بليون دولار عام ٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ انخفضت العائدات النفطية لدولة الامارات العام الماضي الى ٥٤ بليون درهم (نحو ١٤,٧ بليون دولار) من ٥٧ بليون درهم عام ١٩٩٦. وقال ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ان اقتصاد الامارات أصبح يتمتع بمرونة اكبر في الاستجابة للتطورات الجارية والتعامل مع التقلبات المستمرة في أسواق النفط الدولية، واكد ان اقتصاد الامارات بات يتمتع أكثر بالمرونة والقوة واستطاعت البلاد أن تخطو خطوات كبيرة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنويع مصادر الدخل القومي.

وأضاف في كلمة أمام «ملتقى الامارات الدولي» الذي اختتم أعماله امس في دبي «ان الأوضاع الاقتصادية لدولة الامارات تاثرت العام الماضي بعدد كبير من التطورات المحلية والدولية التي انعكست آثارها على النمو الاقتصادي وانخفضت اسعار النفط عام ١٩٩٧ بنسبة ثمانية في المئة عن مستوياتها عام ١٩٩٦ مما ترتب عليه انخفاض العائدات النفطية بنسبة تسعة في المئة وبالتالي انخفضت حصة القطاع النفطي من اجمالي الناتج المحلي».

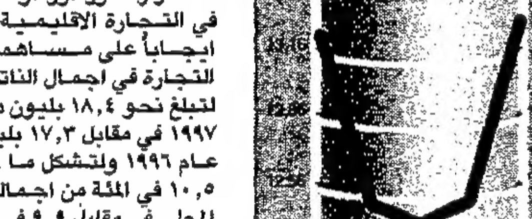
وأشار في الكلمة التي القاها نيابة عنه وزير المواصلات الاماراتي أحمد حميد الطاير، الى ان التغيرات الهيكلية الايجابية التي حدثت في اقتصاد الامارات في الاعوام الماضية، حدت كثيراً من التاثيرات السلبية للعائدات النفطية على القطاعات الاقتصادية الاخرى، واستمر النمو في معظم القطاعات الاقتصادية خصوصاً القطاع المالي وقطاعات الصناعات التحويلية والتجارة وقطاعي السياحة والعقار.

وقال: «ان التقديرات الأولية تشير الى ان اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية ارتفع بنسبة اثنين في المئة عام ١٩٩٧ مقارنة مع عام ١٩٩٦ ليصل الى ١٧٦ بليون درهم. وارتفعت مساهمة القطاعات غير النفطية لتصل الى ١٢٢ بليون درهم بنسبة ٧٠ في المئة مقابل ٦٧ في المئة عام ١٩٩٦، اي ان نسبة النمو في القطاعات الاقتصادية غير النفطية بلغت خمسة في المئة».

وعن القطاع النفطي قال: «انخفضت مساهمته الى ٥٤ بليون درهم في مقابل ٥٧ بليون درهم عام ١٩٩٦ ليشكل ٣٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي لعام ١٩٩٧، في مقابل ٣٣ في المئة عام ١٩٩٦». واعتبر ولي عهد دبي ان هذه البيانات تؤكد ان الاقتصاد المحلي أصبح يتمتع بمرونة أكبر في الاستجابة للتطورات الجارية والتعامل مع التقلبات المستمرة في أسواق النفط الدولية مشيراً الى ان قطاع الصناعات التحويلية حقق نسبة نمو بلغت عشرة في المئة، خصوصاً بعد بدء الانتاج في عدد من الصناعات الجديدة، مما ادى الى ارتفاع القيمة المضافة في هذا القطاع الاقتصادي المهم الى ١٩,٧ بليون درهم العام الماضي في مقابل ١٧,٩ بليون درهم عام ١٩٩٦. وارتفعت مساهمة قطاع الصناعات التحويلية الى ١١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في مقابل ١٠ في المئة عام ١٩٩٦.

وأشار الى ان قطاع المؤسسات المالية والمصارف والتامين حقق نمواً بنسبة ستة في المئة وبلغ ١٠,٣ بليون درهم وبنسبة ٥,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٧، وكان للأداء الجيد للمصارف التجارية، على رغم التراجعات التي شهدتها اسواق المال الدولية، أثر إيجابي على ما حققه القطاع من تطور، كما عززت المصارف الوطنية نسبة ملاءتها لتصل الى ١٧ في المئة.

وشدد ولي عهد دبي على ان استمرار تطور دور دولة الامارات في التجارة الاقليمية، انعكس ايجاباً على مساهمة قطاع التجارة في اجمال الناتج المحلي لتبلغ نحو ١٨,٤ بليون درهم عام ١٩٩٧ في مقابل ١٧,٣ بليون درهم عام ١٩٩٦ ولتشكل ما نسبته ١٠,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في مقابل ٩,٩ في المئة عام ١٩٩٦. وفي المقابل تطورت باقي القطاعات الاقتصادية غير النفطية بنسب نمو متوازنة.



سورية: خفض عمولات «المصرف التجاري»

□ دمشق - سمر أزمشلي

■ اعلنت مصادر رسمية ان وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية خفضت العمولات التي يتقاضاها «المصرف التجاري السوري» على الحسابات الجارية المفتوحة بالعملات الأجنبية لتشجيع المواطنين على إيداع القطع الأجنبي في المصارف الحكومية.

وقالت المصادر ان المصرف اصبح يتقاضى دولارين اميركيين لدى قيامه باصدار كل شيك أو حوالة الى الخارج بدلاً من خمسة دولارات وانه لن يتقاضى اي عمولة في حال الإيداع. ويكتفي المصرف في عمليات البنكنوت باحتساب عمولة واحد في الألف لدى سحب المبلغ بعدما كان يحتسب في السابق الحوالات أو الشيكات بسعر الشراء والبنكنوت بسعر المبيع. وفي حال التبديل من عملة الى أخرى يشتري المصرف المبلغ المطلوب تبديله من عملية الحساب بسعر المبيع ويستوفي عمولة دولارين (بدلاً من خمسة دولارات سابقاً) عند السحب بموجب شيك أو حوالة الى الخارج.

وكانت الحكومة سمحت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ للمواطنين السوريين بفتح حساب بالقطع الأجنبي مع منح فوائد حسب الأسعار الدولية على الودائع بالقطع الأجنبي. لكن منذ صدور القرار لم يزد حساب العمولات الأجنبية على ٣,٥ تليون دولار (الدولار يساوي خمسين ليرة).



□ عرضت شركة «موتورولا» الاميركية في معرض الكومبيوتر «سي بت» في مدينة هانوفر الالمانية امس الهاتف النقال «ايريديوم» الذي يعتبر اول هاتف محمول يعمل بنظام الاقمار الاصطناعية اضافة الى نظام «جي. اس. ام». (رويترز)

فانيسا ماي افتتحت حفلات «مهرجان التسوق -٩٨»

دبي تراهن على مهرجانات التسوق لتطوير موقعها كمركز اقليمي لأسواق التجزئة

□ دبي - إبراهيم خياط

■ تحاول دبي تعزيز موقعها كمركز اقليمي لأسواق التجزئة في منطقة الخليج والدول الآسيوية المجاورة، وتستخدم الإمارة الخليجية مهرجانات التسوق التي تنظمها دورياً لتحقيق هذا الغرض.

وقال المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي عضو اللجنة العليا لـ «مهرجان دبي للتسوق - ٩٨» محمد العبار: «إن الهدف هو استقطاب أكبر قدر ممكن من رجال الأعمال وتحويل الزوار إلى مستثمرين مستقبلاً». وبدأت مساء أمس في أنحاء دبي أعمال «مهرجان التسوق - ٩٨» مع حفل تدشيني في «نادي خور دبي» كانت نجمته الأولى عازفة الكمان الدولية فانيسا ماي التي قدمت حفلاً موسيقياً أعد خصيصاً للمهرجان، قبل أن تبدأ عملية اطلاق المفرقعات في سماء المدينة معلنة البداية الرسمية للحدث السنوي.

وتوقع المنظمون أن يحقق المهرجان عائدات تدور في محيط البليون دولار. وأكد المنسق العام للمهرجان محمد القرقاوي أن النتائج غير المباشرة التي سيتم تحقيقها على صعيد المبيعات تفوق مجرد تشجيع حركتي السياحة والتجارة، مشيراً إلى أن المهرجان يعطي دفعة مباشرة للسوق المحلية لإعادة هيكلة أوضاعها. وكان مهرجان العام الماضي حقق عائدات بلغت ٨١٠ ملايين دولار وارتفع عدد الزوار إلى ١,٧ مليون زائر، ٢٥ في المئة منهم من خارج دولة الإمارات.

وتعتمد إمارة دبي في شكل أساسي على صناعة إعادة التصدير التي تخصصت بها منذ مطلع الثمانينات. وصاحب هذا الاهتمام بتشجيع حركة التجارة الخارجية توسع افقي وعامودي للمرافق الأساسية سهلت اعتماد سياسة انفتاح اقتصادي كامل في أغلب المجالات والاتجاه نحو تخصيص قطاعات الخدمات.

وتشكل السلع الاستهلاكية المعمرة نسبة ٤٣ في المئة أو نحو سبعة بلايين درهم من أصل زهاء ١٩ بليون درهم هي قيمة تجارة إعادة الصادرات، بينما تشكل السلع الرأسمالية ٣٣ في المئة أو ما يعادل ٦.٣ بليون درهم والمواد الغذائية ١٥.١ في المئة.

وعلى صعيد الصادرات المباشرة، تشكل الصادرات السلعية ٧٢.٣ في المئة من قيمة الصادرات، علماً أن أكثر من ٤٦ في المئة من الصادرات السلعية يتمثل في المعادن قليلة القيمة ومنتجاتها المصنعة.

ويفيد مهرجان التسوق، الذي انطلق فعلياً قبل ثلاثة أعوام، في اعطاء دفعة للقطاع التجاري المحلي ولرجال الأعمال في القطاع الخاص الذين تتجه إليهم الأنظار في المرحلة المقبلة التي ستشهد انتساب دولة الإمارات إلى «منظمة التجارة الدولية». وقال عنهم السيد العبار أمس في لقاء مع وفد الصحافة العربية: «إنهم لا يملكون السلطة السياسية، لكن لهم يداً كبيرة في صناعة القرار السياسي».

وتحاول إمارة دبي التوفيق بين مكانتها الاقليمية كأكبر مركز لصناعة التصدير في منطقة الشرق الأوسط وبين قدرتها على جذب الاستثمارات وتأمين سوق داخلية تحفز الانتاج وتعزز استمرار تدفق رؤوس الأموال على المدى البعيد وتحول دون ركود الدورة الاقتصادية، وتبرر في الوقت ذاته اهتمام الشركات العالمية بالاستقرار فيها كمركز اقليمي للتسويق للمنتجات والخدمات.

وخرجت فكرة مهرجان التسوق إلى العلن قبل أربعة أعوام على يد السيد العبار الذي تحالف مع الدوائر الحكومية في دبي لانجاح عملية تحويل الإمارة إلى سوق اقليمية موسمية علاوة على تسريع التعريف بالمنتجات والسلع إلى جمهور واسع.

وقال العبار: «هناك استفادة مباشرة للقطاع السياحي والتجاري. كما شهدت المدينة طفرة في عدد الزوار في الأعوام الثلاثة الماضية. ولم يفكر الكثيرون في زيارة دبي إلا أن المهرجان ساهم في دفعهم إلى القدوم وفي تحويل عدد كبير منهم إلى مستثمرين».

وتضاعف حجم الاستثمارات الصناعية من تسعة بلايين درهم عام ١٩٩٠ إلى أكثر من ١٧ بليون درهم عام ١٩٩٦. ويستحوذ النقل والتخزين والاتصالات على ٢٩.٨ في المئة من اجمالي تكوين رأس المال الثابت للقطاعات غير النفطية مقابل ١٨.١ في المئة للتجارة و١٤.٢ في المئة للصناعة. و١٣.٥ في المئة للكهرباء والمياه، و٩.٢ في المئة للخدمات الحكومية.

وتشكل عائدات المهرجان انتعاشاً لإمارة تعيش على بيع خدماتها وتسهيلاتها إلى دول المنطقة والمؤسسات الدولية الراغبة في التحرك داخل دول مجلس التعاون والشرق الأوسط كما أن التعريف بدبي يضمن تشغيل المرافق السياحية والتجارية ويؤمن سوقاً للمنتجات المحلية في المناطق الصناعية من دون الحديث عن منطقة جبل علي التي باتت تحوي أكثر من ١٢٢٠ مصنعاً يرتبط أغلبها بمؤسسات دولية تتولى الترويج للمنتجات التي تقوم بصناعتها في دبي داخل الأسواق المجاورة.

وانخفض حجم التضخم من ١٣.٣ في المئة عام ١٩٩٢ إلى ثمانية في المئة عام ١٩٩٥ و٧.٩ في المئة عام ١٩٩٦ و٥.٥ في المئة العام الماضي.

ويساهم المؤشر في تأكيد قدرة دبي على اجتذاب المستثمرين العرب والأجانب الذين «يطلبون مستوى لائقاً من الدخل ونوعية طيبة للحياة الاجتماعية»، على حد قول العبار الذي اعتبر «ان ارتفاع الإيجار هو السبب في حدوث عامل التضخم»، مؤكداً ان هناك نشاطاً كبيراً في القطاع العقاري.

وأضاف المسؤول الدبوي: «إن عدد الشقق المنجزة ارتفع من ٤٦٧٤ شقة سنوياً عام ١٩٩١ إلى ٥١٥٥ شقة عام ١٩٩٦، وان عدد المباني المنجزة ارتفع خلال الفترة ذاتها من ٨١٧ مبنى إلى ١١٦٩ مبنى». وأشارت احصاءات رسمية إلى أن نسبة البناء السكني انخفضت بين ١٩٩١ و١٩٩٦ من ٥٠ في في المئة إلى ٣٠ في المئة، بينما ارتفع حجم البناء الترفيهي والخدماتي والصناعي من ٢٠ في المئة إلى ٣٠ في المئة.

وفي محاولة لحفز هذا «الدعم الذي يقدمه مهرجان التسوق لدبي واقتصادها وتحسين صورتها والخروج من الطابع الموسمي لصناعة السياحة» قال السيد العبار إن «دبي تدرس حالياً فكرة إقامة مهرجان خاص لطيف اسمه مهرجان الصيف سيستمر من تموز (يوليو) حتى منتصف أيلول (سبتمبر) لضمان الترويج في شكل أكبر لدبي».

وعلى رغم ان الفكرة تعتبر تقليداً لفكرة قام بها لبنان الذي قلد بدوره فكرة مهرجان دبي للتسوق خلال فصل الشتاء، إلا أن المسؤولين الدبويين يرفضون وجود أي ضرر من المنافسة العربية.

وعن ذلك قال العبار «نتمنى أن تكون هناك مهرجانات ناجحة في القاهرة وبيروت وبغداد والبحرين والأردن، لأننا إذا حصلنا على ستة مهرجانات ناجحة سنكون في أمان من أي منافسة قد تواجهنا يوماً ما بما في ذلك المنافسة الاسرائيلية لو سمحت المعطيات الاقليمية بذلك».

وعن أبرز المشاكل التي تواجه المهرجان السنوي الحالي الذي يؤكد أنه فكرة لم تنضج بعد وتحتاج إلى عامين آخرين قبل أن تتبلور في شكل نهائي، قال العبار: «المشكلة الوحيدة لدينا هي صعوبة رفع السعة المقعدية على خطوط جوية عدة تربطنا مع دول عربية أخرى، لدينا ٣٠ الف سرير ونحن لا نستطيع ايواء العالم بأكمله، لكننا نرغب في أن تحقق دبي أكبر فائدة من قدوم الزوار إليها وفي الانفتاح على الدول العربية المجاورة».

الفائض التجاري الياباني يرتفع ٨٨,٧ في المئة الشهر الماضي

■ طوكيو - رويترز - سجل الفائض التجاري الياباني زيادة كبيرة في شباط (فبراير) الماضي نتيجة تاثر الواردات بضعف الطلب المحلي، ما قد يفتح الباب أمام وابل من الضغوط على طوكيو لتحفيز اقتصادها الراكد. وأعلنت وزارة المال امس ان فائض الميزان التجاري لليابان في شباط ارتفع ٨٨,٧ في المئة عما كان عليه قبل عام ليصل الى ١,٢٨ تريليون ين (٩,٨ بليون دولار). وزاد فائض الميزان التجاري مع الولايات المتحدة ٣٢,٩ في المئة الى ٥٣٩,٠٣ بليون ين. وقال الاقتصاديون ان ارتفاع الفائض يتماشى مع التوقعات الا ان انخفاض الواردات جاء اكبر من المتوقع بكثير. وانخفضت الواردات اليابانية ١٥ في المئة في شباط وهو هبوط أرجعه الاقتصاديون الى ضعف الين وركود الطلب المحلي.

الفائض التجاري الياباني

Feb 98: $9.8 bln*

Feb 97: $5.2 bln*

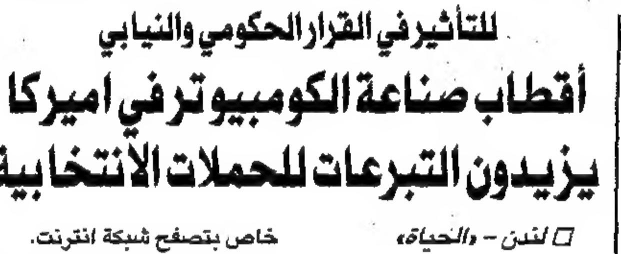
*Exchange rate used: $ = ¥130

وقالوا ان ارتفاع الفائض قد يدفع واشنطن الى تكثيف الضغوط على طوكيو لاتخاذ خطوات حاسمة لإنعاش اقتصادها المحلي المنهك في مواجهة الأزمة الاقتصادية الآسيوية. وقال كنجي أراتا الاقتصادي في مؤسسة «ام سي ام آسيا باسيفيك»: «وعدت اليابان بتعزيز اقتصادها لكن من الواضح انها لم تتمكن من تحقيق هذا. لذا اعتقد ان الضغوط (من المجتمع الدولي) ستزيد على اليابان لاتخاذ خطوات اقتصادية لمعالجة الموقف».

وفي وقت سابق من الاسبوع قال جين سبرلنغ المستشار الاقتصادي في البيت الابيض ان الادارة الاميركية تأمل ان تضع اليابان خطة لتحفيز الاقتصاد تصل قيمتها الى عشرة تريليونات ين لتشجيع النمو المحلي. ويندر ان يحدد المجتمع الدولي مبلغاً معيناً لإنفاقه على الخطوات الاقتصادية. ودعا السفير الاميركي توماس فولي أول من امس الى السعي لتحقيق انتعاش اقتصادي ياباني يدفعه النمو المحلي. وقال ان الولايات المتحدة تامل ان تكون الخطوات الاقتصادية الجديدة المقرر ان تعلنها اليابان «كافية للتعامل مع تحدي الزمن وحاجات الاقتصاد الياباني». ومن المقرر ان تعلن الحكومة اليابانية أوائل الاسبوع المقبل خطة جديدة لتحفيز النمو الاقتصادي.

للتأثير في القرار الحكومي والنيابي

أقطاب صناعة الكومبيوتر في اميركا يزيدون التبرعات للحملات الانتخابية



□ لندن - «الحياة»

■ اتسع نطاق الصراع بين عمالقة صناعة التقنية في الولايات المتحدة ليشمل محاولة التأثير في القرار الحكومي الخاص بهذه الصناعة كما يتضح من زيادات كبيرة قدمتها الشركات التي تصنع الكومبيوترات وتطور البرمجيات للحملات الانتخابية في الولايات المتحدة.

ولا تزال «اي.بي.ام» على رأس قائمة المساهمين في الحملات الانتخابية لكلا الحزبين الديموقراطي والجمهوري إذ قدمت العام الماضي ٥,٢ مليون دولار وجاءت بعدها شركة تكساس انسترومنتس التي تصنع الكومبيوترات الشخصية والشرائح التي قدمت العام الماضي ايضاً مليوني دولار وحلت ثالثاً شركة مايكروسوفت بمبلغ ١,٩ مليون دولار.

ويشار الى ان مايكروسوفت تورطت في عدد من التحقيقات التي اجرتها وزارة العدل الاميركية بخصوص جانب من ممارساتها تناول في آخر اشكاله «اقناع» بائعي الكومبيوترات الشخصية بشحن برنامج انترنت اكسبلورر مع نظام ويندوز بدلا من برنامج منافس هو نتسكيب نافيغيتر الذي طورته شركة نتسكيب كوميونيكيشنز، وكلاهما خاص بتصفح شبكة انترنت.

اما الصدام الاكبر بين مايكروسوفت ووزارة العدل فكان في بداية السنة الجارية عندما شحنت مايكروسوفت انترنت اكسبلورر مدموجاً في نظام تشغيل ويندوز ورفضت في البداية فصله لكنها اذعنت ووافقت على توفير اصدار كامل من نظام تشغيل ويندوز من دون تضمينه برنامج تصفح انترنت.

وبما ان الصراع بين مايكروسوفت ومنافستها في انترنت نتسكيب كوميونيكيشنز مستمر فإن كلا الشركتين تحاولان زيادة تبرعاتهما للحملات الانتخابية الاميركية لاسباب عدة منها السعي الى التاثير في القرار الرسمي والنيابي. وانضمت الى الشركتين شركة صن مايكروسيستمز مطورة لغة جافا التي تساند نتسكيب ضد مايكروسوفت. ومن خصوم مايكروسوفت ايضا شركة اوراكل.

ويتضح من ارقام اخيرة وفرتها وكالة رويترز ان الشركات الثلاث (نتسكيب واوراكل وصن) قدمت للحملات الانتخابية في العام الماضي مليوني دولار، اي اكثر مما قدمته مايكروسوفت بمئة الف دولار، الا ان مايكروسوفت تميزت بزيادة مساهماتها في صورة كبيرة خلال النصف الثاني من العام الماضي.

اتجاهات اقتصادية عربية

٤,٧ بليون دولار عائدات التخصيص في مصر

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير قطاع الأعمال المصري العام الدكتور عاطف عبيد إن عائدات بيع شركات قطاع الأعمال ستصل الى نحو ١٦ بليون جنيه (٤.٧ بليون دولار) بعد طرح ١٣ شركة جديدة للبيع قريباً.

واضاف ان قيمة ما تم بيعه بالفعل وصل الى ٧.٥ بليون جنيه، سُدد ٥.٥ بليون منها لوزارة المال والبقية لإصلاح بعض الشركات وللتقاعد المبكر.

وذكر عبيد ان العمل جار حالياً لتنفيذ برنامج عاجل لاصلاح ٧٠ شركة خاسرة تمهيداً لتخصيصها. وتوقع طرح ٥٠ شركة جديدة للتخصيص مطلع العام المقبل بينها فنادق وشركات للتجارة الاستهلاكية، فيما ستواصل الدولة الاحتفاظ بأكثر من ٥١ في المئة من ملكية شركات المطاحن والادوية والشركات الكبيرة مثل الحديد والصلب والالومنيوم وغزل المحلة والسجائر ونقل الركاب.

برنامج مصري - بريطاني لتطوير المنشآت الصغيرة

● القاهرة – «الحياة» – اتفقت مصر وبريطانيا على برنامج متكامل لتنمية الاستثمارات المشتركة في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدين.

وقال مصدر رسمي إن البرنامج يشمل تحديد المنشآت الصغيرة والمتوسطة المصرية التي تتمتع بقدرة على التصدير والقيام باستثمارات مشتركة مع المنشآت المماثلة في بريطانيا. وانشاء قواعد البيانات اللازمة ووضعها على شبكة الانترنت لإتاحتها امام دوائر الاعمال العالمية التي ترغب في المشاركة في مشاريع مصرية.

العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا صادق على ١٠ مشاريع بقيمة ٣٦ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – قال المدير العام للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا مدحت سامي إن المصرف صادق في اختتام اجتماعاته في مدينة فاس المغربية مساء أول من امس على إنشاء عشرة مشاريع في القارة بقيمة ٣٦,٣٤ مليون دولار نصفها تنموي، والبقية تدخلات عون فني.

وتتركز تدخلات العون الفني في بوتسوانا عن طريق مشروع غانزي – سيهيتوا ومشروع اعادة اعمار مركز موهميلي الطبي في تنزانيا.

مصر تطرح اذون خزانة لأجل ١٨٢ يوماً قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويترز – أعلنت الخزانة المصرية امس فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه لاجل ١٨٢ يوما علي ان تصدر في ٢٤ آذار (مارس) الجاري وتستحق في ٢٢ أيلول (سبتمبر) المقبل.

وتستحق يوم ٢٤ آذار اذون خزانة أجلها ١٨٢ يوماً وقيمتها ٦٥٠.٩ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد علي أذون الخزانة في المزاد السابق ٨.٨١٣ في المئة.

ويحق للمصارف وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات الى المصرف المركزي المصري حتى صباح ٢٣ آذار.

برنامج تمويل التجارة العربية يقرّ صفقات بقيمة ٩٤٤ مليون دولار منذ ١٩٩١

● أبو ظبي – «الحياة» – اعلن برنامج تمويل التجارة العربية ان قيمة الطلبات التي استلمها منذ بدء عملياته عام ١٩٩١ لتمويل او اعادة تمويل صفقات تجارية بين الدول العربية بلغت ١,٢٧ بليون دولار. واكد البرنامج في ختام مجلس الادارة في ابو ظبي ان قيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها خلال هذه الفترة بلغت ٩٤٤ مليون دولار.

واستعرض مجلس الادارة برئاسة الدكتور جاسم المناعي نشاط التمويل وخدمات التجارة للفترة بين ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ و١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٨.

وذكر في بيان صدر في ختام الاجتماع ان البرنامج استلم خلال هذه الفترة طلبيات خطوط ائتمان لاعادة تمويل صفقات تجارية قيمتها الاجمالية ٩٨,٨٣ مليون دولار. كما وقّع على خطوط ائتمان خلال الفترة نفسها وصلت قيمتها الى ١١٠,٥٧ مليون دولار.

شركة سعودية مشتركة تبدأ انتاج البطاريات

● دبي – رويترز – أعلنت شركة «الشرق الاوسط للبطاريات» وهي مشروع مشترك بين «جنرال موتورز» ورجال الاعمال السعوديين انها بدأت انتاج البطاريات بكميات تجارية في مصنع في شرقي المملكة.

وجاء في بيان للشركة ان المصنع الذي أقيم في الدمام بتكلفة قدرها ٢١٠ ملايين ريال (٥٦ مليون دولار) سينتج ٥٦٥ ألف بطارية «ايه. سي ديلكو» وسيرفع انتاجه الى ١.١ مليون بطارية في غضون أربع سنوات.

وتوقع مدير قسم البطاريات في شركة دلفي رونالد بوغ ان تستحوذ بطاريات «ايه. سي ديلكو» على ١٥ في المئة من سوق بطاريات السيارات والشاحنات في دول مجلس التعاون الخليجي وقوامها ٣.٩ مليون وحدة».

وقال أحد الشركاء السعوديين خليل الزامل ان البطاريات مصممة لتتحمل المناخ الحار في منطقة الخليج، وان معظم المواد الخام المستخدمة في انتاج البطاريات ومنها الرصاص والأحماض والبلاستيك ستأتي من مصادر سعودية محلية.

وتملك «جنرال موتورز» حصة قدرها ٤٩ في المئة في المشروع المشترك.

مونوبري التونسية تنوي توزيع ١٨ في المئة أرباحاً

● تونس – رويترز – أعلنت شركة مونوبري التونسية امس نيتها توزيع أرباح على المساهمين بواقع ١٨ في المئة أي ١.٨ دينار للسهم عن عام ١٩٩٧.

وتبلغ القيمة الاسمية لسهم الشركة عشرة دنانير.

وكانت النتائج المبدئية لأعمال الشركة أظهرت في وقت سابق ان أرباحها قبل خصم الضرائب بلغت ٤.٧٩٧ مليون دينار (٤,٠٨٩ مليون دولار) عام ١٩٩٧ انخفاضاً من ٥.٠٨٤ مليون دينار عام ١٩٩٦.

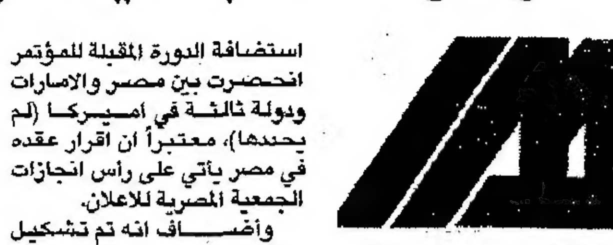
سورية تعرض عشرة آلاف طن من مولاس البنجر السكري للبيع

● دمشق – رويترز – قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) في سورية امس انها تنوي بيع وتصدير عشرة الاف طن من مولاس الشوندر (البنجر) السكري من انتاج عام ١٩٩٧.

وقال متحدث باسم «غذائية» لـ «رويتر» انه تم تحديد ١٣ نيسان (ابريل) القادم موعداً اخيرا لاستلام عروض الاسعار وان تثبيت العرض الفائز سيتم في ١٣ ايار (مايو) المقبل. واشار الى ان العروض من الوسطاء او الوكلاء لن تقبل.

٥٨٩,٤ مليون دولار الانفاق الاعلاني في مصر عام ١٩٩٧

القاهرة تستضيف في أيار المقبل المؤتمر الـ٣٦ للجمعية الدولية للاعلان



□ القاهرة – محمد الناظر

■ تستضيف القاهرة بين ١٠ ايار (مايو) المقبل و١٣ منه المؤتمر الدولي الـ ٣٦ للجمعية الدولية للاعلان، تحت شعار «الاتصالات في القرن المقبل». ويحضر المؤتمر نحو ثلاثة آلاف من رجال الاعلان والاعمال من ٩٠ دولة للبحث في تطوير صناعة الاعلان الذي يلعب دوراً كبيراً في اقتصادات العالم.

وسيفتتح المؤتمر الرئيس حسني مبارك، الذي يبدي اهتماماً كبيراً بالموضوع تجلى في توجيهه كلمة مسجلة الى المؤتمر الـ ٣٥ الذي عقد في كوريا عام ١٩٩٦. وأبلغ رئيس الجمعية المصرية للاعلان رئيس اللجنة المنظمة حسني حمدي «الحياة» ان مؤتمر القاهرة هو الاول في الشرق الاوسط منذ تأسيس المنظمة قبل ٦٠ عاماً.

يذكر ان الجمعية الدولية للاعلان (مقرها نيويورك) وتضم نحو ثمانية آلاف من كبار المشتغلين في حقول الاعلام والاعلان والتسويق ووكالات الاعلان ورجال اعمال.

وقال حمدي ان المنافسة على استضافة الدورة المقبلة للمؤتمر انحصرت بين مصر والامارات ودولة ثالثة في اميركا (لم يحددها)، معتبراً ان اقرار عقده في مصر يأتي على رأس انجازات الجمعية المصرية للاعلان.

واضاف انه تم تشكيل بروتوكول للتعاون (لجنة عليا) من مؤسسة الاهرام واميركان اكسبرس ووكالة لوك للاعلان والشركة العربية، لتنظيم المؤتمر بالتعاون مع الجمعية الدولية للاعلان I.A.A.

وقالت عضو مجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان لـ «الحياة» لولا زقلمة ان المؤتمر يهدف الى البحث في افضل السبل لتطوير صناعة الاعلان في العالم والنهوض بها والبحث في التكنولوجيا الحديثة وآثارها في هذه الصناعة والدفاع عن الاعلان باعتباره حقاً للمستهلك النهائي.

وأفادت ان المؤتمر سيناقش قضايا حرية الاعلان بهدف احاطة المستهلك بالمعلومات الصادقة والموضوعية ليتخذ القرار المناسب ازاء السلعة او الخدمة المعلن عنها. كما يشمل برنامج المؤتمر البحث في صناعة الاعلان في الشرق الاوسط وافريقيا.

وذكرت زقلمة ان المؤتمر سيتطرق الى ثورة الاتصالات في القرن الـ ٢١ ومدى تأثر الاعلانات ووسائل التسويق بانتشار وتطور وسائل الاتصالات التي شملت القنوات الفضائية وشبكة الانترنت وغيرها من الوسائل التي غيرت سلوك المستهلك واسلوب حياته وطريقة اختياره للسلع والخدمات. واعتبر رئيس وكالة لوك للاعلان عضو اللجنة المنظمة حازم درع لختيار القاهرة لعقد المؤتمر اعترافاً بتزايد اهمية صناعة الاعلان في الشرق الاوسط والدول العربية وبالدور المهم الذي يلعبه العاملون في صناعة الاعلان العربية في نشاطات الجمعية الدولية، اضافة الى انه يعكس التشجيع الذي تلقاه صناعة الاعلان المصرية والتطور الصناعي واتساع السوق والتراث الفكري والحضاري والمقومات السياحية والبشرية والفندقية التي تمتلكها مصر.

يذكر ان حجم الانفاق الاعلاني في مصر على أساس موازنات الوكالات العاملة في السوق ونشاط الترويج غير المباشر يقدر بنحو بليوني جنيه نهاية عام ١٩٩٧ (٥٨٩,٤ مليون دولار) في مقابل نحو ١.٥ بليون جنيه (٤٤٢ مليون دولار) العام ١٩٩٦، بلغ نصيب الصحف منها ٥٥ في المئة والتلفزيون نحو ٢٥ في المئة واعلانات الطرق ١٠ في المئة والبريد والتسويق المباشر خمسة في المئة والسينما والراديو خمسة في المئة. ويتوقع خبراء الصناعة ان يصل حجم الانفاق الاعلاني نهاية السنة الجارية الى ٢.٥ بليون جنيه (نحو ٧٣٦,٦ مليون دولار).

السعودية: جيل الشباب يقود اتجاه التحول من الاستيراد الى التصنيع

□ جدة – عمر جستنية

■ أدت ظاهرة وكالات الشركات الدولية في دول الخليج الى اتجاه يقوده جيل الشباب من رجال الأعمال يتمثل في التحول من «فئة الوكلاء» الى «فئة الصناع» في محاولة لتغيير التوازنات والمعادلات التي سادت العقود الماضية والى زيادة رؤوس الأموال المخصصة للاستثمار في بعض دول الشرق الأقصى مثل كوريا وغيرها من الدول التي لها خاصية الأيدي العاملة الأقل كلفة لمواجهة الشركات ومنافستها.

ويبحث الجيل الجديد من الوكلاء عن الجودة والكلفة المنخفضة للتصنيع، ومقدار هامش الربح في النهاية مستفيداً من خبرات اكتسبها من كبار وكلاء منتجات الشركات الدولية.

ويلقى الاتجاه الجديد دعماً حذراً في الأوساط التجارية، وتأييداً من الاسر التجارية العريقة في السعودية خصوصاً بين جيل الأبناء المرشح لتولي أعمال الأسر التجارية مستقبلاً.

وبدأت الظاهرة في السعودية وترشحها الأوساط الاقتصادية للانتقال الى باقي دول المنطقة بالتحالف بين ابناء العائلات التجارية.

وتنافس الشركات الجديدة الشركات اليابانية تحديداً بعد ان ساءت علاقات بعض الوكلاء في المنطقة مع الشركات المنتجة، وظهور عوامل أدت الى التغيير في مقدمها اغراءات تنمية المبيعات التي يصفها رجل أعمال سعودي بأنّ تعرض بعد أكثر من ثلاثين عاماً من العلاقات مع شركة يابانية لعملية نقل الوكالة منه لطرف آخر بأنها «اختلاف الطموحات بين جيلين».

ولا تزال الأمثلة محدودة في السوق السعودية، لكنها مرشحة لتبلغ في كانون الأول (ديسمبر) المقبل أكثر من خمس قضايا.

وقال السيد عبدالله امين دهلوي الذي بنى اسماً تجارياً سجله دولياً لمنتجات كهربائية: «ان الهدف هو التخلص من عبودية المنتج – الماركة كموزع أو وكيل الى منتج خاص اكثر كفاءة وأقل سعراً».

ويتعاون الدهلوي في انتاجه مع شركات يابانية – كورية مشتركة تصنع منتجاتها تحت الاسم التجاري للشركة السعودية في أربع دول تتقدمها كوريا واليابان ثم الصين وماليزيا.

وأضاف: « دخلت سوق المنافسة كمنتج قبل عام، وأتوقع ان تحتل منتجاتنا مكانتها بين مثيلاتها في السنتين المقبلتين وفق خطط عملية يجري العمل لتحقيقها في المنطقة الخليجية».

وأوضح الدهلوي انه يتابع عوامل التأثير القائمة في السوق السعودية قبل الخليجية، وانه يسعى الى التغلب عليها بالاعلان المنظم وبرامج الصيانة التي تعد عوامل الجذب الحقيقية لأي منتج في السوق السعودية.

ويشار الى ان السعودية شهدت مجموعة عمليات نقل وكالات بين تجار سعوديين في الفترة من عام ١٩٩٠ حتى اليوم، وتنظر الدوائر القضائية اشكالات في هذا الاتجاه لم يسدل عليها الستار بعد، وتؤكد المؤشرات تنامي هذه الظاهرة ودخولها مراحل اكثر جدية.

اقتصادات الحج (٤ من ٤)

٧٨ بليون ريال انفقتها السعودية على المشاريع الخاصة بالاماكن المقدسة

□ الرياض – محمد اليامي

■ قدرت وزارة الحج السعودية اجمالي الانفاق، المعلن حتى الآن، على الاماكن المقدسة بنحو ٧٨ بليون ريال (٢٠,٨) بليون دولار خلال الخطط الخمسية الماضية.

ويشمل الانفاق الصرف على توسعات الحرمين الشريفين وإقامة المشاريع في المشاعر المقدسة الاخرى.

وكان الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة نائب رئيس لجنة الحج المركزية اعلن ان المشاريع الجديدة لتوسيع الطرق وفصل حركة السيارات عن المشاة وتصريف مياه السيول في المشاعر المقدسة كلفت في موسم الحج الماضي نحو ٦٠٠ مليون ريال (١٦٠ مليون دولار)، وقال آنذاك «نستطيع القول ان هذه المناطق تعتبر مدناً كبرى بما تحقق فيها من مشاريع تسهل لضيوف الرحمن (الحجاج) اداء نسكهم بيسر وسهولة».

الحجم الفعلي للانفاق

والأرقام المذكورة اعلاه هي المرصودة او التي اعلن عنها، لأن الانفاق على الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة غرب السعودية بدأ منذ عهد الملك عبدالعزيز (توفي عام ١٩٥٣)، أي قبل أن تبدأ السعودية اولى خططها الخمسية عام ١٩٧٠.

وتوالى الاهتمام بهذه المناطق في عهد الملوك الراحلين سعود وفيصل وخالد ابناء الملك عبدالعزيز، ويشرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز شخصياً على كل مشاريع تطوير الاماكن المقدسة وتوسيعها. ويصعب تحديد كل ما أُنفق من الموازنات الرسمية ما صرف من الأموال الخاصة للأسرة المالكة على هذه الاماكن منذ تأسيس الدولة السعودية لأسباب عدة اهمها ان جزءاً كبيراً من الخدمات التي قدمت الى الحجاج كانت في شكل مبرات او هبات وتبرعات لا يتم اعلان قيمتها.

ودأب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على توزيع المياه المبردة والطعام والمصاحف الجديدة وبعض المستلزمات لجميع الحجاج على نفقته الخاصة، كما يستضيف سنوياً مجموعات الحجاج من بعض الدول الاسلامية او تلك التي توجد فيها اقليات مسلمة لأداء الفريضة على نفقته الخاصة.

وتشمل الاستضافة كل تكاليف الرحلة، وهذا اضافة الى تبرعات سنوية كثيرة للجمعيات والهيئات الاسلامية والخيرية في الداخل والخارج.

كما يستضيف ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وبعض الأمراء من ابناء الملك عبدالعزيز مجموعات اخرى من الحجاج ويقدمون تبرعات وهبات للفقراء منهم.

الحجاج معفون من كل الضرائب والرسوم

لا تتقاضى السعودية اي رسوم او ضرائب اياً كان نوعها على الحجاج من الداخل او الخارج. ويدفع الحاج القادم الى السعودية من الخارج في البداية شيكاً بقيمة ٤٤٤ ريالاً (١١٨,٤ دولار) الى مكتب الوكلاء الموحد (مكتب يضم كل المؤسسات العاملة في الطوافة وخدمات الحج) يغطي اجور الخدمات المقدمة من المكتب ومؤسسات الطوافة ومكتب الزمازمة في مكة المكرمة ومؤسسة الادلاء في المدينة المنورة. اضافة الى اجور سكن الخيمة للاقامة في منى وعرفات، وتشمل توفير الكهرباء والنظافة والفرش والحراسة لكل خيمة، كما يشمل هذا المبلغ اجور نقل الامتعة عند القدوم والمغادرة. كما يدفع الحاج القادم جواً او بحراً مبالغ متفاوتة لا تتجاوز مئة دولار لأجور النقل والمواصلات منذ وصوله الى ميناء القدوم وحتى المغادرة مروراً بالمشاعر المقدسة ومدن مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة.

ولا تمنع الحكومة السعودية من الدخول الحاج الذي يأتي من الخارج ولا يدفع هذه النفقات التي تعتبر اسعارها رمزية قياساً للأسعار السائدة من أداء الفريضة وتقدم له بدائل كثيرة للدفع بعد الموسم.

ويشار الى ان الحجاج الآخرين يقومون بترتيب رحلتهم بأنفسهم كمجموعات او عن طريق مؤسسات الطوافة او الافراد المتخصصين.

ويشكل الحج موسماً لتوظيف الأيدي العاملة السعودية والاجنبية، ويمكن اعتباره الرافد الأول للمؤسسات التجارية في مكة المكرمة وللمشاعر المقدسة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٣	,٠٥٠٨٥	٥,٩٨١	٤٢٥,٨	٢٠,٠٥	٤,٨٧٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٤٥	,٤٨٧٠	٣٤,٦٧	١,٦٣٣	,٣٩٧٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٥	,٤٩٧٣	٣٥,٤٠	١,٦٦٧	,٤٠٥٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٧	٤,٨٤٥	٣٤٤,٩	١٦,٢٤	٣,٩٥٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٠	٤,٧٤٥	٣٣٧,٨	١٥,٩٠	٣,٨٦٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٠	,٥٠١٩	٣٥,٧٣	١,٦٨٢	,٤٠٩٢
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥٤٤,٤	٨٣٦,٤	١١,٧٤	٢٤٩,٥	١٠٢٥,٩
الجنيه المصري	٣,٤١	٥,٦٧٨	,٥٣٥٦	٣٨,١٣	١,٧٩٥	,٤٣٦٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٨	٢,٥٨٠	١٨٣,٩	٨,٦٤٩	٢,١٠٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٨,٢	,٠٠١٥	,١٠٨٣	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٨٧	,٠٠٤٦	,٠٩٨٠	,٤٠٣٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٥٢	,٥٤٧٤	,٠٠٧٦	,١٦٣٣	,٦٧١٤
الين الياباني	١٣٠,٠٥	٢١٦,٥	٧١,١٩	–	٢١,٢٣	٨٧,٣٢
المارك الالماني	١,٨٢٦٧	٣,٠٤١	–	,٠١٤٠	,٢٩٨٢	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٦,١٢٤	١٠,١٩	٣,٣٥٢	,٠٤٧٠	–	٤,١١١
الفرنك السويسري	١,٤٨٩٣	٢,٤٧٩	,٨١٥٢	,٠١١٤	,٢٤٣١	–
الليرة الايطالية	١٧٩٩,٦	٢٩٩٦,٦	٩٨٥,١	١٣,٨٣	٢٩٣,٨	١٢٠٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١	١,١٢	١,٠٦	١,١٨	١,١٢	١,٢٥	١,٤٣	١,٦٢	١,٥٦	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥	٥,١٢	٤,٥٦	٤,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩١,٥٠	٢٩٠,٤٠	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٢٠	٢٩٤,٥٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٧٨	٥,٧٨	٦,٠٥	٦,١٠	٦,٢٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١٠	٣٩٤	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	تسليم ٣ اشهر ٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣
نحاس (دولار)	١٧٤٢	١٧٥٧	١٧٩٢	١٧٨٦,٥	١٨٠٥	١٧٦٧,٥	١٧٨٥	١٨١٨	١٨١٢	١٨٣٦
الومنيوم (دولار)	١٤٣١	١٤٣٧	١٤٤٩,٥	١٤٣٨,٥	١٤٥٣	١٤٥٨	١٤٦٣,٥	١٤٧٤	١٤٥٩,٥	١٤٧٠,٥
زنك (دولار)	١٠٤٢,٥	١٠٥٣	١٠٦٨	١٠٣١	١٠٣٥	١٠٦٨	١٠٧٩	١٠٩٣	١٠٥٧	١٠٥٩
نيكل (دولار)	٥٣٧٠	٥٤٣٥	٥٥٠٠	٥٣٦٠	٥٣٨٠	٥٤٦٠	٥٥٣٠	٥٥٩٠	٥٤٥٥	٥٤٧٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١١	١٠,٥٠	٩,٩٠	١٠,٦٥	١٠,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٢٥	١٢,٧٥	١٢,١٠	١٢,٩٠	١٣,١٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٦٠	١٤,٠٥	١٣,٣٥	١٤,٢٠	١٤,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٦٩١٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٥	٩٩,٨١	٩٩,٤٦	١٠٣,١٢
العائد	٥,٥٠	٥,٥٤	٥,٥٧	٥,٩٠

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٣/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٧٢,٨	٢٦٩,١	ايار
بن (دولار)	١٧٢٤	١٧٢٣	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٦	١٠٦٩	ايار
قمح (جنيه)	٧٥,٧٥	٧٦	ايار
شعير (جنيه)	٧٥	٧٦,٤	ايار
صويا (دولار)	١٧١,٥	١٧٢,٦	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٩	٦٧	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٩	٣/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٨	١,١٦٨٨
الجزائر	دينار	٦٠,٢٠	٦٠,٢٠
المغرب	درهم	٩,٨٧١٢	٩,٨٧١٢
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٣٥	١٧٤,٣٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٣٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٨	٣٩,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٦٠٣٠	١,٦١٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٤١	٣٢,٤١
تايلاند	بات	٤٠,١٠	٤٠,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢١٥	,٩١٨٩
اليونان	دراخما	٣٣٣,١١	٣١٩,٦٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٠٧	١٥٤,٥٠
الفرنك الافريقي	–	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٥٥	٦٠٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٥٠٤٨	١,٤٩٣٢
كندا	دولار	١,٤١٦١	١,٤١٢١
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٨	,٧٤٣٨
قبرص	جنيه	,٥٣٢٥	,٥٣١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم [illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢.١٢	١٢	١٨٤٥٤	٢٧٨٤٧٢	٢٣٧١٩	١٩٩٨-٠٣-١٨
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢	١٢.١٢	١٨٤٥٤	٤٧٦٩٧	٧٠٦٨	١٩٩٨-٠٣-١٨
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.١٢	١٢	١٨٣٦٤	٢٦٩٩٧٩	١٥٢٣٦	١٩٩٨-٠٣-١٨
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١٢.١٢	١٢.٢٥	١٨٦٤٥	٣٩٩٧٣	٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٤٠	٧٤٢٥	١٨٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٨
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠.٥	٤٦٤٢١	٤٠٣٣	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٨
بنك بيروت «ج»	٧.١٨	٧.١٢	١٠٨٤٤	٣٣٤٥٤	٧٣٦٥	١٩٩٨-٠٣-١٨
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٣٧	٣١٠٧٨	٢٣٦٧٥٦	١٩٩٨-٠٣-١٨
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٢	١٧١٢	٦٥٥١	٦٥٥١	١٩٩٨-٠٣-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٢.٦٢	٢.٧٥	٤١٨٦	١٠	١٠	١٩٩٨-٠٣-١٨
شركة اترنيت	١.٩٣	–	٢٧١١	٦٠٤٠	–	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	٢٩٤٩	١٦٠٠٠	–	–
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–				–

في كلمة أمام ملتقى الإمارات الدولي في دبي

مهاتير: الأزمة حولتنا من نمور الى قطط تئن وقوى السوق تعمل على افقار شعوب آسيا

□ دبي - «الحياة»

■ قال الدكتور مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي ان الأزمة التي اصابت دول جنوب شرقي آسيا حولت الازدهار والنمو في المنطقة الى ركود، مشيراً الى ان الدول التي كانت نموراً اقتصادية قبل ثمانية اشهر تحولت الى قطط تئن.

واضاف مهاتير ان بلاده ما زالت تقاوم تدخل صندوق النقد لضخ اموال اضافية في السوق الماليزية التي تعرضت لخسائر كبيرة خلال الأزمة، وستواصل مقاومتها لهذا التدخل الذي سيكون في النهاية على حساب الشعب الماليزي، على اعتبار ان تدخل الصندوق يعني الخضوع لشروطه القاسية والتي في مقدمها فتح الأسواق على مصراعيها امام الاجانب وتسليم مقدرات الشعب الماليزي وانجازاته لهم، مؤكداً ان هذا لن يحدث ما دام الشعب الماليزي قادراً على العمل والعطاء.

وقدر مهاتير، الذي كان يتحدث في دبي الليلة قبل الماضية أمام حشد من رجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين جمعهم ملتقى الامارات الدولي، حجم خسائر الأسهم الماليزية خلال الأزمة بنحو ٢٠٠ بليون دولار، إذ انخفضت قيمتها الى النصف فيما فقدت العملة الوطنية ٦٠ في المئة من قيمتها خلال اقل من خمسة اشهر.

وشدد مهاتير على أن دول جنوب شرقي آسيا قادرة على النهوض مجدداً وتجاوز الأزمة لأنها نجحت في فترة قياسية تاريخية في التحول من اقتصادات نامية الى نمور اقتصادية خلال اقل من ثلاثة عقود. لكنه أضاف انه يصعب الحديث عن طول الأزمة ومتى ستنتهي تبعياتها، مشيراً الى أن جميع اقتصادات العالم ستتأثر بها في ظل العولمة الاقتصادية وارتباط الأسواق الدولية.

واضاف ان مداخيل الناس في ماليزيا انخفضت وفقدت جزءاً كبيراً من قدراتها الشرائية، موضحاً ان هذا يعني بالنسبة للكثيرين فقدان لقمة العيش وعلبة الدواء وغير ذلك من أبسط الضروريات ويؤدي الى فقر يتبعه احياناً نهب او هجرة قسرية.

وأفاد: «علينا أن نقبل بقواعد قوى السوق، التي تعتبر أن الشعوب الفقيرة لا تضر بالتجارة العالمية ولا تؤثر فيها وهذا حكر على الشعوب الغنية وهي وحدها من المفترض أن تؤثر».

ورأى مهاتير ان الأزمة التي اصابت دول جنوب شرقي آسيا هي عملية منظمة لافقار شعوب عدة بأكملها ومناطق واسعة من العالم من قبل ما أصبح يسمى بقوى السوق، وهذه القوى عملت على ارساء قواعد السوق الحرة وكأنها معتقد لا محيد عنه وهي تقول ان من ينحرف نصحح مساره ونتخذ اجراءات تجبر الحكومات على العودة الى التطبيق الذي قد يؤدي الى الاثراء أو الافقار، اما من خلال «اصلاح» الأسواق المالية ودفعها الى مزيد من الانفتاح، واما من خلال خفض صرف العملات.

ونصح مهاتير دول المنطقة بان تكون واقعية في ما يتعلق باسواقها المالية. وقال انه يجب دائماً مراقبة الأسعار، وعدم السماح لها بالارتفاع الى مستويات قياسية تفوق واقع السهم ذاته، وعدم ترك السوق والمضاربين رفع الأسعار الى مستويات تضخمية، داعياً الحكومات والهيئات الرقابية لوضع الضوابط المناسبة وأن تكون الصفقات التي تحدث في أسواق الأسهم أكثر شفافية.

وحمل رئيس الوزراء الماليزي على المضاربين، وقال: «يجب أن نمنع هؤلاء المضاربين من افقار الشعوب واللعب بمقدراتها، مشيراً الى أنه في تجربة اسواق دول جنوب شرقي آسيا لم يكن أحد يعرف من يبيع أو يشتري الأسهم».

واضاف: «لا يمكنني ان اقول ان احداً تعمد حدوث ذلك، لكن الأثر هو تدمير اقتصادات الدول وافقار شعوبها.

واكد ان بلاده بدأت مرحلة ترشيد الانفاق وإعادة النظر في بنود موازنتها وأولوياتها حيث سيكون هناك مثلاً بدائل جديدة لتقليص فاتورة الواردات التي تقدر سنوياً بنحو ٨٠ بليون دولار وذلك عبر تغيير أنماط الحياة الاستهلاكية في البلاد والاعتماد على الانتاج المحلي الزراعي والصناعي، والعمل على تنمية التجارة الآسيوية - الآسيوية وايجاد آلية لتنميتها ترتكز على تكثيف استخدام العملات الوطنية وربطها بوحدة مقاصة للابتعاد عن الدولار الذي تقوم به التجارة بين البلدان الآسيوية في المرحلة الحالية.

وقال مهاتير ان بلاده مستمرة في تشجيع الاستثمار الأجنبي ولكن في القطاعات الانتاجية طويلة الأجل التي تلتزم بالاقتصاد مثل الصناعات التحويلية وكل ما من شأنه زيادة التصدير لاستقطاب العملة الصعبة.

وأضاف ان الاستثمار قصير الأجل الباحث عن مكاسب سريعة وأموال ساخنة خصوصاً في الأسهم غير مرغوب فيه، علماً أن لا عوائق امامه وعلماً أن هناك استثمارات أجنبية مستمرة في السوق المالية من مستثمرين اجانب وهي قائمة وجادة وملتزمة بالاقتصاد الماليزي، لكن وضع الأسهم حالياً مؤسف لأن أسعارها لا تعبر بالشكل الصحيح عن واقع اصول الشركات.

هلموت كول يرحب برئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، الذي وصل الى المانيا قادماً من دبي، في معرض الكومبيوتر «تشبيت» في هانوفر امس. (ا ب)

رئيس وزراء الصين يتعهد زيادة الانفاق ويستبعد خفض قيمة العملة الوطنية

■ شنغهاي - رويترز - تعهد رئيس الوزراء الصيني الجديد جو رونغي امس زيادة الانفاق لتحقيق نمو اقتصادي أكبر وسط الأزمة المالية الآسيوية.

واوضح في أول مؤتمر صحافي له منذ توليه السلطة هذا الاسبوع انه لن يتراجع عن خطة طموحة لدعم صناعة البلاد ومصارفها التي تعاني من مشاكل.

كما استبعد جو احتمال تخفيض العملة الصينية (يوان) ووعد بالدفاع عن استمرار ارتباط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي باي ثمن. واوضح ان تخفيض العملة وسط الأزمة المالية الآسيوية من شانه التاثير في الاستقرار والرخاء الاقليميين.

وقال جو: «يجب ان نضمن ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي الصيني ثمانية في المئة هذه السنة... والطريق الاساسي لبلوغ ذلك هو دعم الطلب المحلي».

واشار الى ان الصين ستنفق على مجموعة كبيرة من البرامج من الاسكان والطرق السريعة الى التكنولوجيا المتطورة. ولم يورد بيانات عن الانفاق لكن تعليقاته الصريحة أكدت ما كان مسؤولون اخرون يقولونه في احاديثهم الخاصة من ان تحقيق معدل نمو يبلغ ثمانية في المئة قد يكون أمراً صعب التحقيق اذا لم تقدم الحكومة يد المساعدة.

وتحتاج البلاد لهذا المعدل الذي خفض عن تقديرات سابقة وضعته عند ٨,٨ في المئة من اجل خلق ملايين من الوظائف الجديدة لإعادة توظيف الموظفين الذين تم تسريحهم من الشركات الحكومية المتعثرة. وقال جو الذي كان يتحدث في آخر أيام الجلسة السنوية لمؤتمر الشعب الوطني: «إننا نواجه الآن تحدياً كبيراً بسبب الأزمة المالية في جنوب شرقي آسيا لذلك يجب ان نضمن معدل نمو يبلغ ثمانية في المئة ومعدل تضخم يقل عن ثلاثة في المئة». واضاف: «اليوان الصيني لا يمكن تخفيضه... هذا هدف يتعين علينا الالتزام به لأنه سيكون له اثر ليس فقط في التنمية في الصين ولكن أيضاً على رخاء واستقرار آسيا».

رئيس الوزراء الصيني الجديد جو رونغي يتحدث للصحافيين في بكين امس. (رويترز)

جولة كلينتون الافريقية الاسبوع المقبل تهدف الى استقطاع حصة من سوق القارة

■ جوهانسبورغ - رويترز - قال محللون افارقة ان جولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الافريقية غير المسبوقة التي يبدأها الاسبوع المقبل ربما تؤذن بزحف جديد لقارة تتمتع بسوق ضخمة الامكانات تعززها اصلاحات ديموقراطية واقتصادية.

وسيكون كلينتون أول رئيس اميركي يقوم بجولة افريقية شاملة. وتبدأ جولته يوم الاثنين المقبل وتشمل ست دول وتستغرق ١١ يوماً مما يجعلها اطول جولات كلينتون الخارجية منذ توليه الرئاسة.

ومن المقرر ان يزور الرئيس الاميركي غانا واوغندا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال وسيتوقف في مطار رواندا. وسيرافقه في الجولة وفد يضم نحو ٧٠٠ شخص.

وقال كلينتون هذا الاسبوع في رسالة مسجلة بالفيديو لمضيفيه الافريقيين: «ستتيح هذه الجولة الفرصة لي ولكم لتعريف شعب الولايات المتحدة بافريقيا جديدة... افريقيا تتزايد انجازاتها السياسية والاقتصادية بشكل فعال شهراً تلو الآخر».

واضاف انه سيعمل على تعزيز الدول الافريقية وزيادة حجم التجارة والاستثمار مع افريقيا ومنع النزاع المسلح في القارة وحماية بيئتها.

وقال كريس لانزبرغ المحلل في مركز دراسات السياسة في جنوب افريقيا، ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وآسيا بما فيها اليابان هم المتنافسون الرئيسيون على الاستحواذ على حصة في السوق الافريقية.

وكانت الولايات المتحدة اول من شكل لجنة ثنائية مع جنوب افريقيا للبحث في سبل النمو الاقليمي والتعاون. وحذت المانيا وبريطانيا حذوها بعد ذلك.

وكان الإتحاد الاوروبي اول من عرض على المصدرين الافارقة دخول اسواقه بشروط تفضيلية. وتبحث واشنطن الآن في ابرام اتفاق لإقامة منطقة تجارة حرة.

ويعكس اهتمام زعماء العالم بزيارة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، قبل تقاعده اوائل السنة المقبلة، تحولاً في الاهتمامات الاقتصادية الغربية والآسيوية.

وزار الرئيس الالماني رومان هرتزوغ جنوب افريقيا في وقت سابق من الشهر الجاري ومن المتوقع ان يزورها الرئيس الفرنسي جاك شيراك هذه السنة في حين تسعى اليابان للقيام بزيارة رفيعة المستوى.

ويقول ديبلوماسيون بريطانيون ان رئيس الوزراء توني بلير يفسح مجالاً في جدول مواعيده لزيارة افريقيا.

اندونيسيا تقبل تطبيق اجراءات طلبها صندوق النقد الدولي

■ طوكيو - اف ب - قال نائب الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين حبيبي امس في طوكيو ان بلاده ترغب في تطبيق بعض الاصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي لكنها قد لا تشمل قطاع الزراعة التي يصعب تطبيقها فيه.

وكان الرئيس الاندونيسي سوهارتو وقع في ١٥ كانون الثاني (يناير) برنامج اصلاحات من خمسين بندا لقاء مساعدة دولية عاجلة تبلغ اربعين بليون دولار جمعها الصندوق.

ودفعت عدم رغبة اندونيسيا في تطبيق هذه الاصلاحات صندوق النقد الدولي الى تعليق مساعداته. وكان حبيبي الذي وصل الاربعاء الى طوكيو في زيارة تستغرق اربعة ايام اكد امام نواب التحالف الحاكم ان بلاده ستطبق الاجراءات التي وعد بها صندوق النقد الدولي.

وقال حبيبي القريب من سوهارتو «نريد تطبيق النقاط الخمسين التي طالب بها صندوق النقد الدولي». واضاف: «انه بذلك يمكن للاقتصاد الاندونيسي ان ينشط ويستقر».

وبعد قليل، وخلال لقائه مع رجال اعمال يابانيين في كيندانرين كبرى جمعيات ارباب العمل، بدا حبيبي اقل وضوحا عندما اكد ان القطاع الزراعي يمثل مشكلة امام تطبيق الاصلاحات.

وقال: «ان المشكلة تتعلق بانهاء احتكار الدولة لتجارة المنتجات الزراعية الذي تمارسه عن طريق الوكالة الاندونيسية للتغذية». واضاف: «سنطبق من الآن بعض النقاط لكن لا يمكن ان تطبق كلها في اسبوع او شهر».

ودعا رجال الاعمال اليابانيون الذين شاركوا في الاجتماع المسؤول الاندونيسي الى احترام كل البرنامج المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي.

من جهة اخرى، قال حبيبي بوضوح «ان مشروع ربط الروبية الاندونيسية بسلة عملات اجنبية لا يزال قائما».



الولايات المتحدة قدمت ٥٠٠ مليون دولار الى السلطة الفلسطينية منذ عام ٩٣

□ رام الله - نعيم ناصر

■ أعلنت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية ان الولايات المتحدة الاميركية قدمت الى القطاعين العام والخاص، من خلال مؤسسة تنمية ما وراء البحار نحو ٥٠٠ مليون دولار، منذ عام ١٩٩٣.

وقال المدير العام للوزارة في قطاع غزة وليد صيام: «ان المساعدات الاميركية تنصب في أربعة قطاعات رئيسية تتمثل في دعم القطاع الخاص وتنميته والمياه والمناطق الصناعية، اضافة الى مساعدة المؤسسات المعنية بالديموقراطية في مناطق السلطة الفلسطينية».

المصرف المركزي الالماني يقرر عدم تغيير أسعار الفائدة

■ فرانكفورت - رويترز - قال البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) امس ان مجلسه قرر تثبيت اسعار الفائدة الرئيسية «لومبارد» والخصم و«ريبو».

ويبقى سعر الخصم الالماني على ٢,٥ في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ ٤,٥ في المئة.

كما قرر البوندسبنك تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو).

وجاء القرار متوافقاً مع توقعات الاقتصاديين الذين قالوا ان الوضع الاقتصادي لا يبرر تعديل أسعار الفائدة.

اتجاهات اقتصادية - دولية

ارتفاع حاد لأسهم هونغ كونغ عند الاغلاق

● هونغ كونغ - رويترز - سجلت أسعار الأسهم في بورصة هونغ كونغ ارتفاعاً حاداً عند الاغلاق أمس بفضل موجة شراء في أواخر جلسة التعامل قادتها سوق العقود الآجلة.

وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٣٢٣,٣٩ نقطة أي بنسبة ٢,٩١ في المئة الى ١١٤٤٥,٠٤ نقطة.

وانتعشت حركة التداول بعد الظهر ليرتفع حجم التداول في نهاية المعاملات الى ٩,٠٢ بليون دولار هونغ كونغ (١,١٨ بليون دولار اميركي) من ٦,٧١ بليون دولار هونغ كونغ يوم الأول من امس.

وقال متعاملون ان السوق ارتفعت اقتداء بالعقود الآجلة.

ارتفاع طفيف للذهب في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون في أسعار الذهب ارتفعت قليلاً عند اغلاق أسواق هونغ كونغ امس عن مستوى اغلاقها في نيويورك أول من أمس.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٢٩١,٥/ ٢٩٢ دولاراً للأونصة ارتفاعاً من ٢٩١/ ٢٩١,٥ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس وبالمقارنة مع الاقفال السابق في هونغ كونغ على ٢٩١,٦/ ٢٩٢,١ دولار.

اسرائيل وهونغ كونغ توقعان اتفاقاً للخدمات الجوية

● لندن - رويترز - قالت حكومة هونغ كونغ امس انها وقعت اتفاقاً للخدمات الجوية مع اسرائيل.

وقال بيان لحكومة هونغ كونغ ان الاتفاق يوفر اطاراً قانونياً لتوسيع الروابط الجوية بين الطرفين.

وهذا هو الاتفاق الخامس والعشرين من نوعه الذي توقعه هونغ كونغ مع دولة أجنبية.

ارتفاع طفيف لأسهم طوكيو في نهاية معاملات خفيفة

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الأسهم اليابانية سجلت ارتفاعاً طفيفاً في نهاية معاملات خفيفة أمس حيث ينتظر المستثمرون اعلان الخطة الحكومية لتحفيز النمو الاقتصادي التي ستعلن الأسبوع المقبل.

وقال كونيهيرو هاتاي المدير العام لمؤسسة طوكيو للأوراق المالية: «السوق هادئة للغاية والمشاركون في التعاملات قليلون. فالمستثمرون غير مستعدين للتحرك حتى يرون مضمون الخطة الاقتصادية».

وبنهاية جلسة التعامل صعد مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٥٩,٣٤ نقطة او ٠,٣٦ في المئة الى ١٦٦٧٩,٠٢ نقطة.

وطوال اليوم تأرجح المؤشر في نطاق لا يتجاوز ٢٠٠ نقطة.

بين الشبكات الطفيلية وتلك الغارقة في أوهام الاحتكارات

مرتكزات العلاقات التجارية بين الجزائر وفرنسا

الجزائر - «الحياة»

تمثل التجارة بين الاتحاد الاوروبي والجزائر نحو ٧٠ في المئة من مجمل المبادلات السلعية والخدمات للطرفين مع بقية دول العالم. وفي هذا الاطار، تشكل التجارة مع فرنسا وحدها نحو ٤٠ في المئة، بما يقارب ستة بلايين دولار سنوياً.

وتحتل المبادلات على مستوى الخدمات مركزاً متقدماً عنها في مجال التبادل السلعي نظراً الى كثافة النشاطات المصرفية وعمليات التأمين والنقل.

من جهة اخرى، يلفت المراقبون الى ان الاحصاءات الرسمية تكاد تتجاهل الحجم الكبير للمبادلات التي تتم عبر السوق الموازية المتعارف على تسميتها بالسوق السوداء. وتقوم الجهات المختصة اليوم باستبدال الفوائض المسجلة بالفرنك الفرنسي عبر سوق ثانوية متعاملة بالنقد الاجنبي وذلك بفارق معدله ٤٠ في المئة. ويتم استخدام جزء من هذه السيولة في تحريك نشاطات «تجار الشنطة» الذين يعملون في اتجاه واحد، من فرنسا الى الجزائر. اما القسم المتبقي من السيولة المتوفرة فيستخدم في تهريب الرساميل الى الخارج. وتشير التقديرات في هذا السياق الى ان هذا النوع من العمليات يتجاوز البليوني دولار سنوياً.

مراوحة شبكات أعمال و«عمليات مثلثة»

ويعلق أحد خبراء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) على عدم تطور المبادلات التجارية الجزائرية - الفرنسية على النحو المنشود بالقول: «ان التعديلات العميقة التي طرأت تدريجاً منذ عشرة أعوام ونيف على تنظيم هذه التجارة، لم تترك اي اثر فعال على الصعيد البنيوي او على حجم المبادلات بين البلدين».

فالاختلالات الحاصلة على صعيد الدورة الاقتصادية المرتبطة بعدم الاستقرار الامني أدت الى تدني حجم التجارة التي كانت تحظى بأهمية ملفتة بين الصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وعلى مستوى «تجارة الشنطة» نتيجة اغلاق الحدود امام انتقال الاشخاص.

وعلى رغم ذلك يرى اقتصاديون جزائريون ان الخسائر الناتجة عن هذه الاختلالات يتم تعطيلها، في الغالب من دون صعوبات تذكر نتيجة بروز تدفقات جديدة من المواد والادوات الاستهلاكية المخصصة للطبقات الجزائرية الميسورة، التي استفادت من قوانين تحرير التجارة وشراء التجهيزات المخصصة لمكافحة الإرهاب. ووصلت الصادرات الفرنسية الى الجزائر نهاية العام ١٩٩٥ الى نحو ١٤,٥ بليون فرنك، من بينها مواد غذائية بما قيمته ٣ بلايين فرنك وسيارات ١,٣ بليون، ومواد طبية. وفي عام ١٩٩٧، عندما انخفضت الصادرات الاجمالية الفرنسية بمعدل بليون فرنك تقريباً بسبب تقلص النشاطات، كانت مبيعات الأصناف الثلاثة المذكورة تزيد في شكل ضئيل.

من الناحية العملية، لا تعكس الاحصاءات المتوافرة اهمية الروابط الاقتصادية بين المؤسسات وشبكات الاعمال في الدولتين الا بشكل جزئي. لذا، يجد الخبراء ان عدد العقود التجارية المبرمة بين شبكات الاعمال الفرنسية - الجزائرية، هو أكبر بكثير من العدد الظاهر في المنشورات التي تعدها وتصدرها جمارك البلدين.

ويؤكد اوساط ان وسطاء فرنسيين وجزائريين مقيمين في فرنسا يجيزون باستمرار صفقات تجارية ضخمة في اتجاه دول اخرى، سواء لان الارباح المستخرجة من هذه العمليات اكثر اهمية، او لانهم اكتشفوا ان من الانسب والاجدى التحرك بحذر وسرية لتفادي الاحتكاك بمراقبي الضرائب والمفتشين الماليين او لانهم ابرخوا، كما هو الحال بالنسبة الى جزء من عقود التسليح، ان الإجراءات اصبحت اكثر صعوبة انطلاقاً من الاراضي الفرنسية. وان الشركات الفرنسية المصدرة يمكن ان تعمد الى ذلك عبر أراضي دول اخرى، الامر الذي يعرف «بالعمليات المثلثة». وينطبق هذا الواقع على غالبية العمليات المتعلقة بتجارة الحبوب ومشتقاتها، بما فيها المصدرة وفق برامج المساعدات التي تقدمها منظمة الامم المتحدة لناحية التموين بالسكر والمواد الغذائية المحضرة، والبن، والمعجنات والادوية وتجهيزات السيارات.

ولا يستبعد من هذه الممارسات سوى التجارة المرتبطة بالماركات الاجنبية، المخصصة للقطاع المنتج مثل قطع الغيار وتجهيزات عقود الاشغال، خصوصاً في قطاعي النفط والصناعة. وتعود هذه المجالات من النشاطات الى مراقبة العمليات التجارية والعملات المترافقة معها والتي تنتهج طرقاً أخرى. فالتجارة بين الجزائر وفرنسا قائمة منذ اعوام طويلة على شبكات بعيدة كل البعد عن الشفافية وتحمل في طياتها كل انواع المخاطر.

وهذا ما يفسر، بنسبة كبيرة، التساؤلات المطروحة حول التأثير الفعال لشبكات الاعمال الموجودة في كلا البلدين، في العلاقات السياسية السائدة، كما يبرز القناعة الراسخة، التي يصعب الالتفاف عليها، والمعترف بها من قبل جميع الاوساط تقريباً، وهي ان «السياسة الجزائرية ترسم في فرنسا»، لكن بغض النظر عن هذا التشخيص، يرى مسؤولون جزائريون سابقون يقيمون في فرنسا ان المشكلة نتيجة طبيعية لغموض الممارسات التي تقحم، بسبب طابعها المقيت والبعيد عن الخبرة، دوائر ليست لها اية علاقة بالتجارة، بمفهومها العلمي والعملي. فمن الجانب الجزائري، ونتيجة للسياسة المركزية المتشددة لناحية تطبيق المراقبة الاقتصادية، يختبئ الوسطاء، وراء تسميات مختلفة وشركات وهمية غالباً ما تكون ملكيتها عائدة لدوائر مقربة من السلطة. لذا، لا يسع المصدرين الفرنسيين سوى التأقلم مع هذا الواقع للمحافظة على مصالحهم من جهة، او لكسب حصص جديدة من السوق الجزائرية من جهة اخرى. فالصيغة الامثل والاضمن من الناحية العملية تتلخص في الانخراط داخل شبكات الاعمال المحلية التي تقيم تقليدياً علاقات استراتيجية، مبنية على الثقة والمصالح المتبادلة مع السلطات المركزية.

منافسة، بدائل وتحجيم

في هذا السياق، يبدو طبيعياً القول، ان الجوار التاريخي واللغة المشتركة، اضافة الى سهولة اعادة تدوير الرساميل نظراً الى وجود سوق لعمالة مهاجرة ذات حجم كبير كلها من العوامل التي تعطي العلاقات الاقتصادية - الجزائرية - الفرنسية أبعاداً استثنائية وتنعكس هذه الحالة من حيث النتائج، على الميزان التجاري لفرنسا مع الجزائر، الذي يظهر على الدوام فائضاً سنوياً ملحوظاً. ولا تستورد فرنسا من جانبها سوى الغاز وبنحو ٨ ملايين فرنك لكل شحنة. فبإذا أضفنا الخدمات وتسديد فوائد الدين، يتبين ان العجز في مدفوعات الجزائر حيال فرنسا يتجاوز الـ ١٠ ملايين فرنك سنوياً ما يضع الجزائر في مصاف الزبائن الاكثر مردودية. من هنا تبرز اهمية السوق الجزائرية وحيويتها بالنسبة لفرنسا وشركاتها التي ليس من السهل عليها خسارة اية حصة مهما صغرت.

أما بالنسبة الى العلاقات التجارية مع دول الاتحاد الاوروبي الاخرى، خصوصاً إيطاليا وقريباً جداً اسبانيا، فإن الميزان التجاري يظهر باستمرار عجزاً في غير مصلحة الجزائر. لذا، ينبغي على هذه الأخيرة ان تواجه استحقاقات كبيرة على صعيد تسديد ديونها.

مع ذلك، يؤكد اقتصاديون فرنسيون ان تغيرات في أسس العلاقات التجارية الفرنسية - الجزائرية هي الآن قيد التبلور ولو بشيء من البطء. لكن المهم في الامر انها تسير في اتجاه مغاير لمصالح فرنسا. وهناك شواهد عدة على هذا التشخيص، أهمها ان «التجارة اللامرخصة» المعروفة باسم «الترابندو» في الجزائر، بدأت تتجه، منذ فترة، الى دول شرق اوروبا والشرق الأوسط وحتى آسيا. وتلعب عناصر مادية وأساسية، كضغط الاسعار والمنافسة الشديدة، وسهولة انتقال الاشخاص خصوصاً، أي الحصول على التأشيرات، التي يصعب الحصول عليها اليوم من فرنسا، دوراً رئيسياً في التحول التجاري - الجغرافي الحاصل.

وفي ما يتعلق بتزويد السوق الفرنسية بمواد الطاقة، والمقدرة بين بليونين وثلاثة بلايين دولار سنوياً، فقد اصبحت هذه العملية مرتبطة بالشركات المستخرجة التي استثمرت في ميدان الانتاج. وتفيد مصادر مقربة من «معهد النفط الفرنسي» ان الشركات الانكلو - ساكسونية تتقدم اليوم على الشركات الفرنسية في المجال الاستثماري - الانتاجي، على رغم الجهود والمحاولات الجبارة التي تبذلها شركة «توتال» الفرنسية لحماية مصالحها وتعزيز وجودها في الحقول الجزائرية. فبإعادة الانتشار، سيما على صعيد الهندسة النفطية، أصبح مرتبطاً الآن بشبكات جديدة متخصصة ومتطورة، تملكها في الغالب شركات عملاقة اميركية او كندية.

في المقابل، تشير التقارير التي يعدها خبراء «وزارة التجارة الخارجية الفرنسية» الى ان استمرار حال عدم الاستقرار الأمني، المترافق مع الادارة القليلة التقدير للاحتياجات الدفاعية والامنية، تؤدي الى التنويع الجزئي في الاستيراد التسليحي للجزائر.

وتضيف هذه التقارير الى ان الجزائر اتجهت بالفعل ومنذ فترة الى موردين مشبوهين في دول أوروبا الشرقية والشرق الأوسط ودول جنوب افريقيا. ومن المؤشرات الأخرى الاختلال في العلاقات التجارية الجزائرية - الفرنسية وابتعاد المستثمرين الفرنسيين - لأسباب موضوعية وتجارية محقة - عن عمليات تخصيص قطاع الخدمات المصرفية والصناعية، ما عدا تلك المرتبطة بصناعة الدواء. وتشير التقارير عينها الى استعداد كل من ايطاليا واسبانيا للمخاطرة وخوض غمار هذه التجربة في الوقت المناسب، كل ذلك بهدف تحجيم وزن الشبكات التجارية الفرنسية - الجزائرية وقدراتها.

مستقبل الشبكات الطفيلية

يبقى السبب الرئيسي للحذر القاهر على مستوى العلاقات التجارية الفرنسية - الجزائرية تمحوراً في استمرارية الروابط المنسوجة بين مختلف الشبكات والتي لا تلتقي مصالحها البتة مع المصالح الحقيقية للبلدين. فالشبكات التجارية الجزائرية هي طفيلية بطبيعتها، ما يدفعها الى التورط في المستقبل في عمليات خطيرة على اقتصاد البلاد، على غرار ما حصل اخيراً في بعض مناطق القارة الافريقية. ويرى محللون ان الوضع الحالي، الشديد الدقة بالنسبة الى النظام الجزائري، يمكن ان يعرض البلاد لانتكاسة اقتصادية كبيرة في حال طغت مصالح أوساط رجال الاعمال على ما عداها من مصالح وطنية، في وقت يحتاج المسؤولون الجزائريون الى التركيز اكثر على حماية ظهرانيهم ونظامهم.

فالرهانات القائمة اليوم في غاية التعقيد نظراً الى حالة عدم الاستقرار الداخلي المتجذرة مع مرور الأيام، ونتيجة للضغوط الاجتماعية التي كان آخرها الاضطرابات الواسعة التي شملت قطاعات حساسة في الأسابيع القليلة الماضية. اما في ما يتعلق بالمنافسة التي تبديها دولة اوروبية او انكلو - ساكسونية أخرى، فترى أوساط وزارة التجارة الخارجية الفرنسية، انها لم تصل بعد الى الحدود الحاسمة والمقلقة بالنسبة الى فرنسا حتى لو كانت السلطات الجزائرية تبحث عن وسيلة لاستخدام الوعود بصفقات في محاولة لإيجاد توازن معقد وهش بين المصالح الخاصة لمختلف القوى الداخلية والمعطيات والضغوط الخارجية المتبدلة.

من جهتها، تتجاهل الشبكات التجارية الفرنسية، الغارقة حتى هذا التاريخ في أوهام الاحتكارات التي سيطرت على العلاقات التجارية بين الجزائر وفرنسا منذ ما قبل الاستقلال والتي تحظى بدعم من أوساط عسكرية وسياسية، الجهود المبذولة في مجال الشفافية وخصوصاً في وضع استراتيجيات جديدة مبنية على التواجد والعمل على المدى الطويل. لذا، يلاحظ بأن هذه الشبكات الفرنسية تتورط كما هي الحال في دول افريقيا الفرانكوفونية، ما يمكن ان يفضي الى خسارة التأثير الفرنسي مستقبلاً.

لذا، يمكن القول ان المستقبل تحدده جملة من التساؤلات التالية: اولاً، كيف سيكون تصرف الطبقة السياسية الجزائرية حيال التورط الفرنسي الخاطئ الى جانب الشبكات الطفيلية المحلية عندما تزف ساعة عودة الأمور الى طبيعتها في الجزائر؟ ثانياً، ما هي الحصة والنفوذ العائد للدول الانكلو - ساكسونية المتورطة في شكل أقل والتي تراهن على جميع «الجياد الجزائرية المتسابقة» على السلطة؟

الجواب عن هذه التساؤلات كفيل بتحديد مستقبل العلاقات الاستراتيجية [illegible] التجارية بين فرنسا والجزائر.



رئيس البعثة الاوروبية اندريه سوليه يجيب عن اسئلة الصحافيين لدى وصوله الى مطار الجزائر. وبدا الى اليمين رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الجزائري عبد القادر حجار (أ ب)

«بائع التنابل» أو «دكان متنقل» ويرفض تأسيس «سوبرماركت»

«أبو عادل» يجر عربة خضر الى مطابخ ربات البيوت

دمشق - رانية اسماعيل

يعرف سكان منطقة المزة في دمشق «ابو عادل» الذي يطلق عليه بعضهم «بائع التنابل» لكن الجميع ممتن لوجوده ذلك ان «من يريد ان يدلل شريكه سيكون زبوناً دائماً» له.

«ابو عادل» بائع جوال او «دكان متنقل» يجر عربة صغيرة محملة بالخضر والفاكهة، ولا يكتفي ببيع الخضر ذات «النوعية الممتازة» بل يجهزها من فرم وتقطيع وتقشير وحفر وتخصيص لتكون جاهزة للطبخ فوراً اضافة الى تحضير المؤونة السنوية من الفول والبازلاء والملوخية وغيرها من المواد القابلة للتخزين، موفراً على زبائنه الذين يأتون من كل مناطق دمشق الجهد والوقت وهو يفتخر بأنه «اول من تفهم متطلبات المرأة العصرية».

لا يدل مظهر «ابو عادل» (٤٥ عاماً) الى انه مدير مؤسسة كاملة تشمل خمسين عائلة عدد افرادها ١٢٠ شخصاً ويقول: «اوزع كل صباح كميات الخضر المطلوبة على بيوت العائلات التي تعمل على تحضيرها وتجهيزها ثم اقوم بجمعها وحملها على عربتي» مضيفاً «في الربيع احتاج الى عمال اضافيين لأنه موسم التموين والشواصي». وتقول الزبونة الدائمة السيدة ليلى خير بك «بعدما عرفته توقفت عن تموين الخضر كل موسم اذ كانت هذه العملية تأخذ من وقتي اياماً».

«يسجل» زبائن «ابو عادل» طلباتهم عبر الهاتف ويتولى شريكه «ابو حسن» ايصال الطلبات الى المنازل مباشرة فيما يأتي الزبائن «المتجولون» الى منطقة كفرسوسة حيث يستأجر ابو عادل ارضاً زراعية مساحتها ٥٠ دونماً يزرعها بأنواع الخضر المطلوبة ويتوسطها بيت عربي صغير يعيش فيه مع زوجته وأمه.

يقول «تساعدني زوجتي وأمي في تحضير المربيات مثل مربى الورد والسفرجل وتمر الرمان والحصرم وتحضير شراب التوت الشامي الذي يباع بالأكواب كل موسم، لذا فإن زبائنه الدائمين لا يشترون بمنتجات الصناعيين». وتقول السيدة مهى الجراح «لا اثق بشراء هذه الاصناف من السوق ولكني اشتريها منه لتأكدي من نظافتها وجودتها، اذ أنني تعلمت الى جديته اكثر من مرة وربيت العدنية والمصانعة».

يعد «ابو عادل» كل صباح في مكانه المحدد في المزة ولا يحضر في بال المارة ان هذه العربة الصغيرة هي «مكتب» لإدارة شركة كبيرة، اسسه منذ ١٣ عاماً لتسهيل حياة الآف السيدات في مدينة دمشق وفيما تقول السيدة خير بك ان «وجوده نعمة حقيقية» لأن في عمشه هي موسع دائم حسب قانون العرض والطلب، توضح السيدة جراح «عندما نطلب منه عدة عبير مدرجة في قوائمه تجده بعد اسبوع حصر حدوده»، ويفسر شريكه رفض «المؤسسة المحلية» على المحسوبين الذين «يشترون راحتهم». ويقول «ابو عادل» «اختار الصنف القابل للتموين واستطيع ان أبيع بالسعر الذي اريد لأن هذه البضائع غير موجودة في السوق وان وجدت فليست على الدرجة نفسها من الجودة» أي انه غير مشمول بالقوائم التي تصدرها وزارة التموين حول الاسعار.

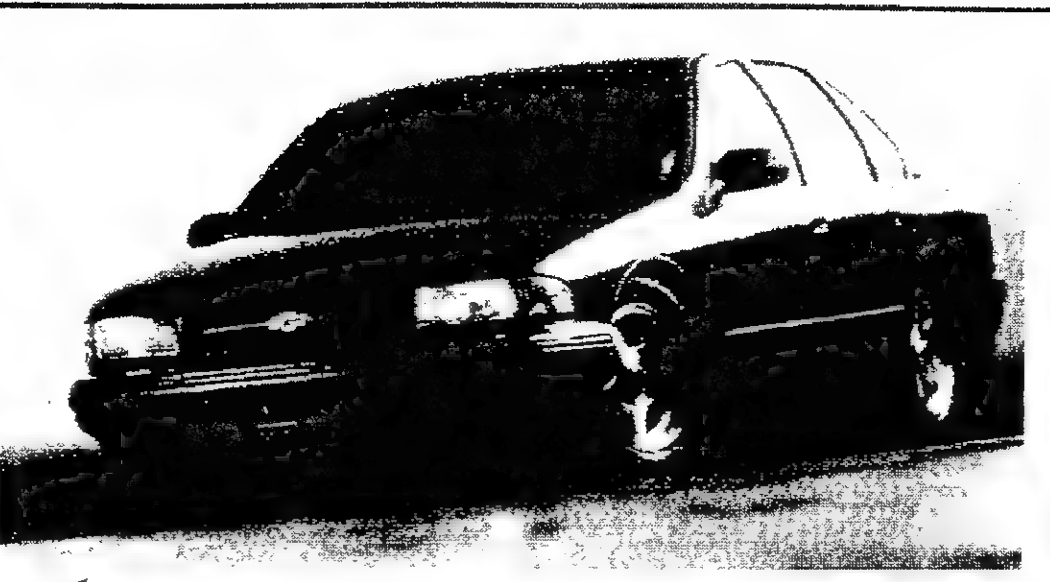
ويذكر كيف بدأ دعائم هذه المؤسسة بحسب «ابو عادل» «تركت المدرسة بسبب ضعف امكانات اسرتي المالية وتنقلت من عمل الى آخر غير ان المردود المادي لم يكن يعطي مصروف عائلتي خصوصاً بعد وفاة أبي» الى ان «لمعت في ذهني فكرة شراء العربة. ثم نزلت سوق الهال (للخضار)، بدأت بشراء الخضار وبيعها بهامش ربح صغير الى ان تطور العمل حسب الطلب، وزيادة البحث عن الراحة، لكن القصة بدأت عندما طلبت منه سيدة شراء ٣٠ كيلوغراماً من الفول بشرط ان اقوم بتقميعه وان تقوم هي بدفع سلفة وأجور عالية».

ويحصر «ابو عادل» عن ثبات أسعاره مع ربح جيد لذلك فهو تَرك «سوق التنابل» في منطقة الشعلان وسط دمشق لأن اسعاره مرتفعة ويميز فيه البائعون بين كون الزبون اجنبياً او سورياً.

لماذا لا يفكر «ابو عادل» في تأسيس «سوبر ماركت»؟ أجاب وهو ينظر الى العربة «انها سبب نجاحي وشريكتي ولا اريد ان اغير اسلوب عملي لأن حظي قد يتغير، لكن ما لم يقله ان هذه الطريقة تجنبه مصاريف كثيرة خصوصاً الضرائب والرسوم والتأمينات الاجتماعية وغيرها اضافة الى اجرة المحل ومصاريف تجهيزه».

[illegible] في أحد محلات دمشق القديمة (رويترز)

[illegible] نحو العطار في دمشق (أ ف ب)



شفروليه كابريس اكثر السيارات الاميركية مبيعاً

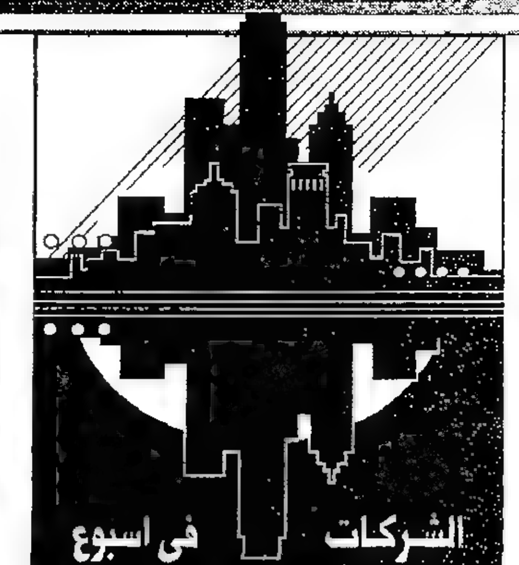
■ عززت سيارة «شفروليه كابريس» سجلها القياسي العام الماضي وحافظت على موقعها كأكثر المركبات الاميركية مبيعاً في الشرق الاوسط للعام الثلاثين على التوالي.

واعلنت شركة «جنرال موتورز» ان مبيعات «كابريس» وصلت الى ٨٥٠٠ سيارة في عام ١٩٩٧، متفوقة بفارق ضئيل على اقرب منافساتها، وهي المركبة «جي. ام. سي سييربان».

وقال مدير شفروليه في الشرق الاوسط ريتشارد تشوي: «باتت كابريس، بمختلف اشكالها وأحجامها، تتصدر لائحة افضل السيارات مبيعاً في الشرق الاوسط منذ ١٩٦٧. وهو من دون شك تقدير مستحق للشعبية التي تتمتع بها هذه السيارة العائلية الكبيرة».

واضاف: «عندما اعلن ان جنرال موتورز ستوقف انتاج الطراز الحالي من كابريس، شهد الوكلاء اقبالاً هائلاً على شراء السيارة، ولا تزال المبيعات تسجل مستويات عالية منذ ذلك الحين».

واعرب تشوي عن اعتقاده في ان احد اسباب النجاح المستمر لـ «كابريس» هو جذبها لهواة جمع السيارات المميزة، اضافة الى اعلان «شفروليه» توفير قطع الغيار لها لمدة لا تقل عن عشر سنوات. وقال: «يؤكد هذا النجاح كذلك ولاء مالكي «كابريس» الذين يفضلون شراء الطراز الذي سيتوقف انتاجه على انتاج الطرازات ذات الحجم المماثل التي طرحها منافسونا سنة ١٩٩٨».



شركة تصنيع الخرسانة سابقة الصب



● في خطوة جديدة من الخطوات السريعة ادخلت شركة «بريمكو» الى خطوط انتاجها واحدة من احدث ماكينات انتاج الهولوكور في العالم من انتاج شركة «ايماتيك» الفنلندية. وتتميز الماكينة بأنها اعلى مستوى من التطور والتكنولوجيا وتعمل بنظام الكومبيوتر وتقوم بانتاج بلاطات الهولوكور بدرجة من الكفاءة والجودة حسب المواصفات العالمية وبمختلف السماكات وحتى ٥٠ سنتم التي تمتد الى بحور تصل الى ١٥ متراً. والجدير بالذكر ان «بريمكو» ممثلة بمديرها العام احمد بن لادن حققت، وفي فترة وجيزة نقلة نوعية في صناعة منتجات البريكاست و«ال جي أر سي» وهي تعتبر من الشركات الرائدة في هذا المجال في المملكة العربية السعودية.

عقدان لـ «سامسونغ» من ايطاليا وليبيريا لبناء خمس بواخر بقيمة ٢٠٠ مليون دولار

● اعلنت شركة «سامسونغ للصناعات الثقيلة» فوزها بعقدين من مجموعة «بريمودا» الايطالية وشركة الملاحة الليبيرية لبناء خمس بواخر بقيمة ٢٠٠ مليون دولار اميركي. وتوقعت الشركة، التابعة لمجموعة سامسونغ الكورية الفوز بعقود اخرى من شركات ملاحة في اوروبا وسائر انحاء العالم في المستقبل القريب. وتقدمت مجموعة «بريمودا» بطلب مؤكد لشراء اربع ناقلات نفط طاقة كل منها ٧٢٥٠٠ طن، وتبلغ القيمة الاجمالية للطلبية ١٥٠ مليون دولار. وستسلم الناقلات في السنة ٢٠٠٠، علماً بأن للشركة حق شراء ثلاث ناقلات اضافية في الاشهر الستة التالية.

وفازت «سامسونغ» كذلك بعقد بناء باخرة حمولتها ١٨٠ ألف طن لشركة الملاحة الليبيرية وذلك عبر عقد بقيمة ٥٠ مليون دولار. وستسلم الباخرة في النصف الاول من السنة ٢٠٠٠. وكانت «سامسونغ» فازت مطلع الشهر الجاري بعقد من شركة «سايبيم» الايطالية قيمته ٢٧٠ مليون دولار لبناء سفينة حمولتها ١٠٨ آلاف طن لحفر آبار النفط البحرية والنقل، علماً بأن قيمة السفينة هي الاكبر في تاريخ الصناعة الكورية. ومع العقدين الآخرين تصبح القيمة الاجمالية للعقود التي فازت بها سامسونغ للصناعات الثقيلة الشهر الجاري ٤٧٠ مليون دولار مما يكفي لتشغيل مصانعها واحواضها لمدة سنتين ونصف السنة.

وتاتي هذه الطفرة في اعمال الشركة بعد الجهود التي بذلتها لتعزيز شبكتها التسويقية الخارجية والدخول الى اسواق جديدة بهدف تجاوز آثار الازمة الاقتصادية التي تواجهها كوريا اليوم.

«غلوبالنت» تفتتح معرضاً عصرياً جديداً

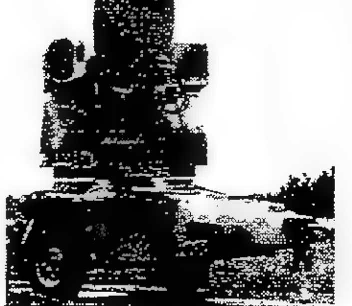


● اعلنت شركة «غلوبالنت» التابعة لمجموعة «كوهجي» المحلية، الموزع المعتمد لهواتف «موتورولا» النقالة في الامارات افتتاح معرض فريد يضم التشكيلة الكاملة لهواتف «موتورولا» النقالة والاكسسوارات والمستلزمات المتعلقة بها كافة.

ويتميز المعرض الجديد بتصميم مختلف تماماً، حيث يمكن للمستهلك من خلال الاطلاع على آخر ما قدمته «موتورولا» في مجال تكنولوجيا الهواتف النقالة وذلك بأسلوب عصري فريد هو الاول من نوعه في الدولة. وزوّد المعرض الجديد بمحطة خاصة لتبادل المعلومات، تقدم للزوار عرضاً حياً حول امكانية استخدام شبكة «جي. اس. ام» لبث الرسائل عن طريق الفاكس او البريد الالكتروني او الانترنت، مما يسمح لهم بمعرفة المزيد حول ميزات هواتف «موتورولا» النقالة وآفاق تكنولوجيا «جي. اس. ام». وقال مدير المبيعات الاقليمي في شركة موتورولا للهواتف النقالة في الشرق الاوسط بشار النجداوي: «نظراً للمنافسة الحادة التي يشهدها قطاع الهواتف النقالة في المنطقة، فإننا نحاول دائماً ان نبين لعملائنا مدى الاهتمام والعناية التي توليهم اياها، فهدفنا الاساسي يكمن في التأكد من حصول هؤلاء العملاء على افضل المنتجات، تدعم ارفع مستويات الخدمة التي تقدمها موتورولا عادة لعملائها».

ويذكر ان صالة العرض تضم ايضاً اماكن مخصصة تعرض في كل منها المجموعة الكاملة لهواتف موتورولا النقالة ولوازمها، مثل التجهيزات الخاصة بالسيارة، وتكنولوجيا تبديل البطارية ومواصلة الحديث دون انقطاع وغيرها من الانظمة الفريدة الاخرى».

معرض «ترايدكس ٩٨»





● طرح معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس ٩٨» على بساط البحث الاختلاف الحاد في وجهات النظر العسكرية حول أفضل طريقة لتوفير الدفاعات الجوية في ميدان عصري ثلاثي الابعاد.

وجعل مستوى التطور الذي بلغته الالكترونيات الحربية وتقنيات التخفي القوات البرية عرضة لهجمات مدمرة من الطائرات المزودة بقذائف تقليدية أو صواريخ موجهة، وذلك على مدار الساعة وفي مختلف الظروف المناخية. اضافة الى ذلك، هناك تطور مستمر في تقنيات وقدرات المروحيات الهجومية والصواريخ العابرة والقذائف الصاروخية.

وتعتمد معارك الدفاع الجوي تاريخياً على خطوط دفاعية عدة وتشمل الطائرات المقاتلة، صواريخ أرض – جو بعيدة المدى، صواريخ أرض – جو متوسطة المدى، وأنظمة الدفاع الجوي قصيرة المدى، أنظمة دفاع جوي محمولة، ودفاعات محلية بجميع الاسلحة.

ولكن بقطع النظر عن متانة الدفاعات، يستطيع العدو دائماً ان ينجح في ضرب بعض الاهداف على الأقل. لذلك يسعى الدفاع الجوي الى التقليل من هذه الضربات وإعاقة المهاجم قدر الامكان.

واحدى نقاط الخلاف بين مصنّعي المعدّات الدفاعية هي الادعاءات والادعاءات المضادة حول صواريخ أرض – جو ذات المدى المتوسط وأنظمة الدفاع الجوي ذات المدى القصير.

وفي «ترايدكس ٩٨» عرضت «بريتيش إيروسبيس» للزائرين قدرات نظامها الدفاعي القصير المدى «جرناس» في مقابل ادعاءات سائر المصنعين حول انظمتهم من صواريخ أرض – جو المتوسطة المدى.

وقالت الشركة البريطانية ان هذه الصواريخ تحتاج، بسبب مداها البعيد، الى رادارات كبيرة وقوية لتحديد أهدافها، وبذلك تجعل من نفسها «هدفاً جذاباً» للصواريخ المضادة للرادارات.

«فيزا» تقدم جوائز رائعة للزبائن والتجار في مهرجان دبي للتسوق ٩٨

VISA

● أعلنت «فيزا انترناشيونال»، الراعي الرسمي لمهرجان دبي للتسوق ٩٨، بالاضافة الى اعتمادها لتكون «بطاقة الدفع الرسمية» وذلك للعام الثالث على التوالي، عن عزمها مواصلة تشجيع المتسوقين والتجار معاً للمشاركة في فعاليات هذا المهرجان وذلك من خلال توفير حوافز مغرية لهم.

وتتيح الحملة الترويجية التي اطلقتها الشركة خلال المهرجان وتتسم غالباً بزيادة معدل الانفاق، الفرصة امام حاملي بطاقات فيزا للفوز بمجموعة كبيرة من الجوائز الثمينة والاستفادة من سلسلة العروض المغرية والتي ستشجع حتماً على الانفاق بواسطة بطاقات فيزا، وتعمل على زيادة مبيعات التجار، كما تمنح محلاتهم فرصة الفوز باحدى الجوائز في حال كان الفائز واحداً من زبائنهم.

وكل عملية شراء تتم بواسطة بطاقات الدفع فيزا أو الكترون في أي محل أو متجر مشارك، تتيح لصاحبها فرصة الاشتراك في السحب على «الجائزة الكبرى» للفوز بقسيمة تسوق من فيزا قيمتها ١٥ الف دولار، كما سيمنح المتجر الذي يصدر البطاقة الفائزة جائزة كبيرة بقيمة ٥ آلاف دولار.

ومشاركة التجار في حملة فيزا الترويجية سهلة للغاية، وذلك من خلال حصولهم على مجموعة الملصقات للنوافذ والأبواب ومعلومات حول البطاقات وكوبونات السحوبات التي صممت خصيصاً لهذا الغرض، وتوزعها مجاناً الادارة المشرفة على مهرجان دبي للتسوق.

اما بالنسبة للعملاء فكلما زاد عدد المرات التي يستخدمون فيها بطاقاتهم اثناء التسوق تصبح فرصتهم للفوز باحدى الجوائز اكبر، وذلك الى جانب الاستفادة من مجموعة العروض الخاصة التي تقدمها محلات ماركس أند سبنسر وتويز آر أص وهيرتز وايكيا وايس هاردوير وفنادق شيراتون في دبي ومجوهرات الصايغ وغيرهم، لحاملي بطاقات فيزا أو الكترون.

«طيران الامارات» تعين وكيلاً جديداً للمناولة في مطار هيثرو

● عينت «طيران الامارات» شركة «واينغ هاندلينغ» وكيلاً جديداً لمناولة الشحن في مطار هيثرو في لندن، وسيسري هذا التعيين ابتداء من أيار (مايو) المقبل.

وستتولى واينغ هاندلينغ اعمال التخزين بموجب العقد الذي وقعته شريكتها «اوجدين كارغو» التي تتخذ من البناية رقم ٥٦٠ في مركز الشحن العالمي مقراً لها.

وقال اجوابن باول المدير العام لـ «واينغ هاندلينغ»: «تقبل شركات الطيران على الاستفادة من خدمات شركات المناولة كي يمكنها توفير مجموعة كبيرة من الخدمات، ان نجاحنا في توفير خدمات شحن داخلية لزبائننا بالاضافة الى شبكتنا المتنامية من نقاط الاستقبال في مختلف المطارات البريطانية يوفران للناقلات الجوية امكانية التركيز على أعمالها الرئيسية».

وأوضح راي نيسون مدير الامارات للشحن في المملكة المتحدة وايرلندا بقوله: «تشير توقعاتنا للنمو المستقبلي الى اهمية ان تعمل طيران الامارات مع شركة مناولة لا تقل عنها من حيث التركيز على المعايير الراقية للخدمة بالاضافة الى تمتعها بامكانيات النمو في المستقبل».

«بوينغ» في وضع جيد للمستقبل

● قال رئيس مجموعة بوينغ للطائرات التجارية، للمستثمرين المشاركين في مؤتمر باير جفراي السنوي الثاني عشر لمستثمري شمال غرب الباسيفكي أن شركة «بوينغ» في وضع جيد لمواجهة المستقبل.

وأضاف: «ان قاعدتنا الصلبة من الزبائن والأسواق، تشكيلتنا الواسعة من المنتجات وتطوير المنتجات الجديدة وتحسين العمليات وجود الكوادر الموهوبة تضع هذه الشركة في وضع متين على المدى البعيد».

وأشار الى ان الشركة تستثمر، علاوة على المنتجات الجديدة، في تحسين عمليات الانتاج، التي تزيد من مرونة «بوينغ» وقدرتها على التنافس في المستقبل. وتركز احدى هذه المبادرات الخاصة بالعمليات بتعريف والتحكم في ترتيب الطائرة/ ادارة موارد التصنيع (MRM)–DCAC) على ايصال البيانات المناسبة للمكان المناسب في الوقت المناسب. اما المبادرة الاخرى فهي التصنيع الخفيف، المصمم لتحسين الكفاءة في المصنع عن طريق حذف الخطوات غير الضرورية في مسار القطع والأفراد.

وغطت كلمة وودارد تطلعات وحدات العمل الرئيسية بالشركة: انظمة المعلومات والاتصالات، النقل الفضائي، الطائرات العسكرية وأنظمة الصواريخ، والطائرات المدنية.

عُمان تستعد لاطلاق اضخم رالي صحراوي في الشرق الأوسط

● قال نجم راليات فرنسي شهير فاز بلقب رالي باريس داكار خمس مرات، ونظم رالي تونس المصنف ضمن جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة، ان مساعي سلطنة عمان لاقامة اضخم رالي صحراوي في الشرق الأوسط وادراجه ضمن جولات بطولة كأس العالم ستتعزز عند اطلاق هذا الحدث اواخر الشهر الجاري.

وكان النجم الفرنسي سيريل نيفو اجتاز دروب رالي عمان الصحراوي البالغ طولها ٢٨٠٠ كلم والممتدة من مسقط الى صلالة وبالعكس بناء على دعوة من اللجنة المنظمة للرالي المزمع اقامته في شهر مارس العام المقبل.

وتجرى الاستعدادات حالياً على قدم وساق لاقامة رالي تجريبي (سباق المغامرة الترويحي) الذي سيقام في التاسع عشر من الشهر الجاري ويستمر يومين الهدف منه الترويج لرالي عمان الصحراوي.

وتتوقع اللجنة المنظمة لرالي عمان الصحراوي ان يستقطب راليها الدولي عدداً كبيراً من ابرع نجوم الراليات الصحراوية في العالم، ويحظى رالي عمان الصحراوي بمساندة المديرية العامة للسياحة ووزارة التجارة والصناعة للسياحة التي يرأسها سعادة محسن بن خميس البلوشي الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة للرالي.

عامل في «شيراتون المنتزه» يجد ١٥٠ الف دولار فيسلمها الى ادارة الفندق

● كثيراً ما ينسى نزلاء الفنادق حاجيات قيّمة او مبالغ مالية في غرفتهم عند المغادرة. وموظفو فنادق أي تي تي شيراتون يسلّمون دائماً الاشياء التي يعثرون عليها في الغرف الى المدير المسؤول.

وخلال عمله لمدة ١٤ عاماً في فندق شيراتون المنتزه في الاسكندرية، وجد محمد عطية محمد مصطفى عدداً كبيراً من الحاجيات القيّمة المتروكة في الغرف وقام بتسليمها الى الادارة فوراً.

لكنّ ما وجده مؤخراً كانت قيمته تفوق كل تلك الحاجيات. فقد عثر في صالة الاستقبال على حقيبة جلدية تحتوي على مبلغ ١٥٠ الف دولار اميركي اضافة الى بطاقات ائتمان وتذاكر لركوب القطار، فسارع الى تسليمها الى المدير المناوب من دون تردد.

صاحبة الحقيبة، وهي سيدة اميركية كانت تزور الفندق، قدّمت الشكر الى محمد لأمانته التي انقذتها من ازمة حقيقية. اما ادارة الفندق، فقد كافأته بمبلغ نقدي.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكمبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٣/٢٠-١٦	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «الكشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السوق الخيري الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٩٣١٧٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - ٣٦٦٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للزهور «لجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٣٢٤٨٢ - ٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الأعمال	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض خدمات الوساطة المالية «فنبرو»	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المعلومات وتكنولوجيا المكاتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٢١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والأجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «موبن لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكمبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميدانكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٣١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨٤٤	٤٦٨,٥٠	٤٧٥,٠٠	٤٧٣,٥٤	٤٦٨,٧٥	٤,٧٩
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٧ ٥٠١	٨٥,٥٠	٨٦,٧٥	٨٦,٣٥	٨٥,٧٥	٠,٦٠
	البنك الوطني للتنمية	٢٩ ٦٤٦	١٨,٧٠	١٩,٤٠	١٩,٠٠	١٨,٥٥	٠,٤٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٧.٠٩٠	٦٠,٠٠	٦١,٧٥	٦٠,٨١	٥٩,٩٤	٠,٨٧
	بنك مصر الدولي	١٢ ٢٣٧	٩٣,٠٠	٩٤,٠١	٩٣,٨٦	٩٣,٦٥	٠,٢١
	البنك الوطني المصري	٢ ٢٥٤	٤٧,٣٣	٤٨,٢٠	٤٧,٧٧	٤٧,٣٣	٠,٤٤
	البنك المصري الامريكي	٥ ٤٣٩	٩٠,٥٠	٩١,٩٥	٩٠,٩٣	٩٠,٨٢	٠,١١
	بنك المهندس	١ ٥٠٠	٢٤,٠٥	٢٤,٧٥	٢٤,١٠	٢٤,٨٩	٠,٧٩-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣٢ ٢٨٨	٤٣,٠٢	٤٤,٢٥	٤٤,٠٣	٤٣,٧٢	٠,٣١
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٢.١٥٥	٨٣,٩٩	٨٤,٢٥	٨٤,٠٠	٨٤,١٩	٠,١٩-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٤,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٥ ٤٥٠	٢٣,٧٠	٢٤,٠٠	٢٣,٨٦	٢٣,٧٢	٠,١٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨ ٦٥٠	٣٦,٢٥	٣٩,٥٢	٣٦,٤٧	٣٧,٦٤	١,١٧-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٣ ٣٩٥	٦٠,٥٠	٦٢,٠٠	٦١,٧٢	٦٠,٤٦	١,٢٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠ ٣٥٠	٣٣,٥٠	٣٤,٠٠	٣٣,٩٤	٣٣,٧٤	٠,٢٠
	العامة للصوامع والتخزين	٦٧٠	٧٥,٥٠	٧٥,٥٥	٧٥,٥٠	٧٦,١٣	٠,٦٣-
	مطاحن مصر العليا	٥٥٨٢٢	٦١,٠٢	٦٢,٤٠	٦١,٦٨	٦١,٧٧	٠,٠٩-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١ ٣٣٥	٢٩,٣٠	٣٠,٦٩	٢٩,٩٥	٢٩,٣٠	٠,٦٥
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١ ٠٠٠	٢٦,٤٨	٢٦,٤٨	٢٦,٤٨	٢٦,٤٩	٠,٠١-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٩٥	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٢,٧٨	٣١,٨٩	٠,٨٩
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٠ ٥٥٠	١١٦,٠٠	١١٧,٠٠	١١٦,٧٠	١١٧,٣٣	٠,٦٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	١٣.١٠٠	٢٢٤,٩٠	٢٢٥,٠٢	٢٢٤,٩٩	٢٢٤,٧٩	٠,٢٠
	فايزر مصر	٢٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠١	١٥,٠٠	١٥,٤٦	٠,٤٦-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣ ٩٢٥	٧,٥٢	٧,٧٠	٧,٥٧	٧,٥٧	٠,٠٠
	العربية للأدوية	١٨٩	٥٧,٣٥	٥٩,٥٠	٥٨,٨٢	٥٨,٣٣	٠,٤٩
	النيل للأدوية	١.٤٤٩	٥٤,٠٠	٥٤,٧٥	٥٤,٣٢	٥٤,٢١	٠,١١
	الاسكندرية للأدوية	٧٠	١٩٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٦٣,٩٩	١٦٣,٩٩	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢٨٤	٩٤,٠٠	٩٥,٠٠	٩٤,٩٧	٩٤,٥٢	٠,٤٥
	القاهرة للأدوية	٩١٠	٤٨,٩٥	٤٩,١٠	٤٩,٠٠	٤٩,١٤	٠,١٤-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٢٢٤	١٣٤,٠٠	١٣٨,٠٠	١٣٦,٠٩	١٣٤,٠١	٢,٠٨
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٠,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٨.٠١٠	٢٣,٧٠	٢٤,٠٩	٢٣,٩١	٢٤,٠٣	٠,١٢-
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٨,٦٩	-
	العربية لحليج الأقطان	١٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٩,٩٩	٢,٩٩-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٠,٨٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨٧	١٢,١٢	١٢,٦٠	١٢,٢٤	١٢,٧٥	٠,٥١-
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٧١٨	٧٦,٥٠	٧٦,٩٨	٧٦,٧٦	٧٦,٦٥	٠,١١
	الإسكندرية للحديد والصلب	٦١٥	١٥٢,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٤,٤٣	١٥٣,٦٧	٠,٧٦
	الحديد والصلب المصرية	١٣٩	٥,٦٩	٥,٦٩	٥,٦٩	٥,٦٨	٠,٠١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢ ٢٩٠	٧,٢٠	٧,٤٥	٧,٣٦	٧,٢٤	٠,١٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.٢٢٠	٩٩,٥٢	١٠١,٩٨	١٠١,٠٨	١٠٠,٢٧	٠,٨١
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٧١٥	٣١,٠٠	٣١,٢٠	٣١,٠٣	٣١,٠٥	٠,٠٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩٠٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٢٤	٠,٢٦
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦٠٠	٢١,٣٥	٢١,٦٠	٢١,٤٤	٢١,٣٨	٠,٠٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٧.٧٢٥	٤٠,٦٠	٤١,٤٩	٤١,٢٢	٤١,١٤	٠,٠٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٩٥٠	١٣,٣٥	١٣,٥٠	١٣,٤٢	١٣,٥٠	٠,٠٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٩ ٥٥٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٦,٩٥	٢٠٥,٩٨	٢٠٤,٢٣	١,٧٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٣٥,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٢٧٥	١٩,٤٥	١٩,٦٢	١٩,٥٠	١٩,٣٩	٠,١١
إسمنت	القومية للاسمنت	١٠٠	٢٣,٨٠	٢٣,٨٠	٢٣,٨٠	٢٣,٨١	٠,٠١-
	السويس للأسمنت	١٤ ٢٩٥	٧٠,٠٠	٧٠,٥١	٧٠,٤٩	٧٠,٣٨	٠,١١
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥٩ ٤٩٠	٧٠,٥٠	٧٢,٥٥	٧١,٤٢	٧٠,٧٧	٠,٦٥
	اسمنت العامرية	٥٤.٧٢٨	٦٩,٥٠	٧٠,٠٥	٦٩,٨٨	٧٠,١٣	٠,٢٥-
	اسمنت طرة المصرية	٤٠.٢٦٧	٧٠,٠٠	٧١,٠٠	٧٠,٧١	٦٩,٦١	١,١٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.١٢٥	٦٤,٥٠	٦٦,٠٠	٦٥,٨٢	٦٤,٩٤	٠,٨٨
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,١٠	٢٢,٠٦	٢٢,٠٠	٠,٠٦
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٠١٥	٧٤,٠٦	٧٥,٤٩	٧٤,٥٣	٧٤,٥٨	٠,٠٥-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥٥,٥٩٠	٩,٧٠٠	٩,٩٥٠	٩,٨٥٠	٩,٤٨٠	٠,٣٧٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٥٥.٩٣٦	٦,١٥٠	٦,٣٥٠	٦,٢٠٠	٦,٠٥٠	٠,١٥٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨٤ ٢١٣	١٥,٥٠٠	١٦,٤٠٠	١٥,٨٥٠	١٥,٧٧٠	٠,٠٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٩.٩٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٤٨٠	٠,٣٢٠
	بنك عمان الدولي	١٨١.٤٢٤	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,١٥٠	٠,٢٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٤.٧٥٢	٨,٣٨٠	٨,٣٨٠	٨,٣٨٠	٧,٩٩٠	٠,٣٩٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤٢.٦٥١	٣,٤٨٠	٣,٥٤٠	٣,٥٢٠	٣,٣٨٠	٠,١٤٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٨٠.١٧٢	٤,١٨٠	٤,٢٨٠	٤,١٨٠	٤,٠٨٠	٠,١٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٢٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	١٨.٧٥٠	٥,٦٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦٠٠	٥,٧٠٠	٠,١٠٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٧٠ ١٧٨	٤,٥٠٠	٤,٥٨٠	٤,٥٠٠	٤,٣٧٠	٠,١٣٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٥ ٠٠٠	١,٨٤٠	١,٨٤٠	١,٨٤٠	١,٨٢٠	٠,٠٢٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٧٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٢ ٠٠٠	٣,٩٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٤,٠٠٠	٠,١٠٠-
	المطاحن العمانية	٢٦ ٤٢٥	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٥٦٠	٠,١٤٠
	ريسوت للاسمنت	٩ ٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٩ ٨٧٢	٣,٤٠٠	٣,٥١٠	٣,٤٢٠	٣,٣٦٠	٠,٠٦٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٨ ٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	٠,١٠٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٤٣ ٦٩٦	٣,٣٨٠	٣,٤٥٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٧.١٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٤٤ ١٢٠	٢,٢٧٠	٢,٣٥٠	٢,٢٧٠	٢,٣٥٠	٠,٠٨٠-
	المتحدة للطاقة	٢٧ ٣٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	النهضة للخدمات	١٩ ٢٠٠	٢,٤٨٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٨,٧٠٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٥٤ ٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٥٨٠	٦,٥٥٠	٦,٤٨٠	٠,١٧٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٥ ٦٨٣	١,٩٢٠	٢,٠٠٠	١,٩٢٠	١,٩٤٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٤ ٧٤٠	٦,٧٥٠	٦,٧٥٠	٦,٧٥٠	٦,٤٣٠	٠,٣٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨٣ ٤٨٠	١,٤٢٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٢٠	٠,٠٧٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الشنفري للاوراق المالية	٤ ٣٣٧	٧,٥٠٠	٧,٧١٠	٧,٧١٠	٧,٣٥٠	٠,٣٦٠
	بنك التضامن للاسكان	١٥٨ ٧٥٥	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	١,٩٦٠	٠,٠٩٠
	صندوق مزون الاول	١٧ ٥١٠	١,٠٩٠	١,١٣٠	١,١٠٠	١,٠٨٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١١٠ ٢٤٤	٣,٠٥٠	٣,١١٠	٣,١١٠	٢,٩٧٠	٠,١٤٠
	بنك عمان التجاري	٧٧ ١٢٨	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٦١٠	٠,١٨٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,١٩٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج عمان	٥٥٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢ ٤٧٦	٢,٣٧٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٣٥٠	٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٢ ٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات الدولي بروتين	٢ ٧٥٧	١,٣٠٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠	٧ ٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٧٠٠	٢,٦١٠	٢,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	٢ ٠٠٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٨١٠	٠,٠٩٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢ ١٠٠	١,١٢٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١١٠	٠,٠٥٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٨ ٦٠٦	٣٠٠	٣٠٦	٣٠٤	٣٠١	٣
	بنك الجزيرة	٣ ٣٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	بنك الإستثمار	٢٢ ٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩١	٩
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٠	-
	البنك الفرنسي	١٣ ٦٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٣	٢٦٨	٥
	البنك البريطاني	٨٦٢	٢٧٨	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٨	٢
	البنك العربي	١ ٥٠٠	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٥	٤٤٤	١
	البنك الامريكي	١٤.٩٤٣	٣٣٣	٣٣٨	٣٣٥	٣٣٨	٣-
	شركة الراجحي	٦٠ ٥٩٢	٤٢٧	٤٣٦	٤٣٥	٤٢٨	٧
	السعودي المتحد	٣ ٧٠٠	٢٦٩	٢٧٣	٢٧٣	٢٦٩	٤
الصناعة	سابك	٢٢.٢٩١	٣٢٨	٣٣٧	٣٣٦	٣٢٨	٨
	الأسمدة	٦ ٣٥٨	٤١٣	٤٣٠	٤٢٥	٤٢٠	٥
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	١٦٧	٤٥٥	٤٩٧	٤٩٧	٥٠٠	٣-
	التصنيع الوطنية	١ ٧٨٢	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	١
	الدوائية	٥ ٧٥٠	١٧٣	١٧٥	١٧٥	١٧٤	١
	الغاز	١ ٠٠٠	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٦	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١٢٠	٨٧	٨٩	٨٧	٨٨	١-
	الكابلات	٢ ٢٣٠	١٠٢	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١
	الصناعات المتطورة	٦٧٦	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	صدق	٣.٠٦١	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الاحساء للتنمية	١.٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٤٤	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١١	-
	اللجين	٩٨٥	١٠١	١٠٣	١٠٣	١٠١	٢
الإسمنت	الإسمنت العربية	١٠.٢٣١	١١١	١١٦	١١٦	١١١	٥
	اسمنت اليمامة	١.١٠٠	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٧	٣٦٨	١-
	الإسمنت السعودية	١٨.٧٨٨	١٥٦	١٦٠	١٦٠	١٥٥	٥
	اسمنت القصيم	١.١٧٣	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	١٩٠	-
	اسمنت الشرقية	٢٥٠	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٤٦	٨-
	اسمنت تبوك	٥.٧٢٦	١٢٥	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٤	-
	النقل البحري	١٠٧ ٥٠٠	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	٤.١٩٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	السيارات	١١ ٨٨٢	٣٥	٣٦	٣٦	٣٥	١
	المواشي المكيرش	٢٥.٠٨١	٦٧	٦٨	٦٨	٦٦	٢
	تهامة للاعلان	٢٥٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٣	١
	عسير	١٣.٦٩٠	٦٨	٦٩	٦٩	٦٧	٢
	طيبة للاستثمار	١٨.٣٦٠	٣٩	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	مكة للانشاء	٨.٥٢٧	٢٢٢	٢٢٦	٢٢٤	٢١٩	٥
	مبرد	٤.٤٠٠	٦٠	٦١	٦١	٥٩	٢
	العزيزية بنده	١٢٠	١١٩	١٢٠	١١٩	١١٦	٣
	الباحة	١٨.٥٧٩	٥٩	٦٢	٦٢	٥٩	٣
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٢٠.٠٧٠	٧٥	٧٧	٧٧	٧٦	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.١٨٢	٩٠	٩٢	٩٢	٩٠	٢
	كهرباء الغربية	١٣.٣٩٠	٨٧	٨٩	٨٧	٨٦	١
	كهرباء الشرقية	١ ٠٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٣٦	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	١٦٣	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٢,٠٠٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٠	٢
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٣	-
	الشرقية الزراعية	٣.٧٩٦	٢١	٢١	٢١	٢١	٠
	الجوف الزراعية	٢.٦٦٠	٦٥	٦٧	٦٧	٦٦	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٣٣٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٨٠	-
	البنك التجاري	١.٠١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	البنك الاهلي	٣٦٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٠	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٦٥	-
	البنك العقاري	١١٣٠٠٠٠	٤٩٠	٥١٠	٤٩٥	٥٢٠	٢٥-
	بنك برقان	٢.٠٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٦٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٨٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١١٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	التسهيلات التجارية	٩١٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.٠٦٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الإستثمارات الوطنية	٥٦٠٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	مشاريع الكويت	٨ ٦٠٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٨	١٩٨	١٩٠	٨
	الأهلية لاستثمار	١٠ ٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الساحل للتنمية	٥٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت أوراق مالية	٦٨٠.٠٠٠	٧٧٠	٨٠٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٦١٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٧٠٠ ٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	١ ٩٨٠ ٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربة للتأمين	٥٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧٦٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	٥.٠١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٥	٤٦٥	٠
	العقارات المتحدة	٢ ٨٦٠ ٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	الوطنية العقارية	٢٢٠ ٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١ ٠٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
	التمدين العقارية	-	-	-	-	٢٢٨	-
	الدولية م. أ	-	-	-	-	٤٣٠	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٩٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٣٥ ٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٤٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٤١٠	٢٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٤٥	-
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	٤٩٧ ٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	اصلاح السفن	١ ٠٦٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٤٤	٤-
	الخدمات البحرية	١٣٠٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٤١٠	٢٥-
	اسمنت بورتلاند	١٤٧٠٠٠	٩٩٠	١٠٢٠	١٠٠٠	٩٩٠	١٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٥٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعلبات	-	-	-	-	٦٦٠	-
	سكب ك	١١٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٢٠	٨٣٠	١٠-
	خرسانة	٩٠ ٠٠٠	٣٤٥	٣٦٥	٣٤٥	٣٧٠	٢٥-
	ص. متحدة	٦٢٠ ٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٢١٠٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٤٨	-
	الاتصالات المتنقلة	٢ ٣٠٢ ٥٠٠	١٥٤٠	١٥٦٠	١٥٦٠	١٥٤٠	٢٠
	الحاسبات الإلكترونية	٣٩٠ ٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الخدمات المتطمة	١٠٠ ٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٨	٠
	المجموعة البترولية	٧٠ ٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٠٠	١٥-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	٦٨٠ ٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٨	٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الاسماك الكويتية	٤٨٠٠٠٠٠	٢٠٦	٢١٢	٢٠٨	٢١٠	٢
	المتحدة للدواجن	٤٦٠ ٠٠٠	٢٣٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٦٠ ٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٩	١٣٨	٠
غير	شعاع	٢١٠ ٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٥٢٠٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	اسمنت الخليج	١٤٠٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	اسمنت ام القيوين	٥٢٠ ٠٠٠	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٠ ٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٩,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٥ ٠٠٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧١	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	٥٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٤	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٣ ٨٥٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٣ ٩٥٠	٤,٨٨	٤,٩٨	٤,٨٨	٤,٩٥	٠,٠٧-
	البنك الأردني الكويتي	١ ٤٨٢	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١٣ ٤٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣ ٢٩٧	١,٩٧	١,٩٨	١,٩٧	١,٩٦	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٥ ٦٥٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	١ ٨٥٠	١,٩٨	٢,٠٠	١,٩٩	٢,٠٤	٠,٠٥-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٨٠٠	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠١	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,١٤	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	المحفظة الوطنية	٦ ٧٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	عقاركو	١٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١,٠٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٧	-
	الدولية للتعليم	٤.٤٠٠	٤,٣٧	٤,٤١	٤,٣٧	٤,٤١	٠,٠٤-
	الزرقاء للتعليم	٨٠٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٦٥٠	١,٥٨	١,٥٩	١,٥٨	١,٥٧	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٣	-
	الإسمنت	٦.١٢٣	٢,٧٦	٢,٨٠	٢,٧٨	٢,٧٦	٠,٠٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٧٤٠	١٠,٤٢	١٠,٧٥	١٠,٤٦	١٠,٤٢	٠,٠٤
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٧	-
	الإنتاج	٣.٦٠٠	١,١٢	١,١٤	١,١٢	١,١٨	٠,٠٦-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٤٠	-
	العربية للأدوية	٣٥.١٥٣	٥,١٣	٥,٢٣	٥,١٣	٥,١٢	٠,٠١
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٠٣-
	دار الدواء	٢٣٠	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٠	٠,٠٧
	الألومنيوم / ألرال	٨٥٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٨	٠,٠٨-
	المواشي والدواجن	٩.٠٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٠١
	تصنيع الورق	١.٨٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٠٢-
	الصلب	٧٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٧٥٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٦.٧٠٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٠٠
	للصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	العالمية الكيماوية	١.٥٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٦	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٣.٥٠٠	١,١٥	١,١٨	١,١٦	١,١٤	٠,٠٢
	السلفوكيماويات	٣.٥٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١٦.٦٩٠	١,٣٣	١,٣٥	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٩٥.٤٥٠	١,٠٣	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٢	٠,٠٥
	اللوازم الصناعية	٨.٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٨.٤٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠١	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	١.١٠٠	١,٣٥	١,٣٧	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٣ ٠٧١	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٩	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١٥ ٦٥٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-

البحرين

		سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٦٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٦	٠,٢٥٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧٢	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٩٥	١٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧١	٠,١٧٢	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٤	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٨	٠,١٨٥	٠,٠٠٣
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٨	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٢	١,٩٢	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٩٤	٠,٥٢٥	٠,٠٣١-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٥٦	٠,٣٥٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٢٣	٠,١٢٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣٢٠	٠,٠١٠-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٥	٠,٧٧٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ١٩-٣	الإقفال السابق	التغير (٪)
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٥	٩٠٥	٠
	بنك دبي التجاري	٩٠	٩٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٣,٠٠	١٣,٠٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٨	٢٨	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٥,٥	٣٥,٥	٠
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٠	٥٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٩	٣/١٨	٣/١٧	٣/١٦	١٩٩٥ /١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥ /١٩٩٨ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٧٩,٠٢	١٦٦١٩,٦٨	١٦٩٩٧,٢٠	١٦٨٦١,١٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٧١,٤١	٨٧٧٥,٤٠	٨٧٤٩,٩٩	٨٧١٨,٨٥	٨٧٧٥,٤٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٩٧,٩٠	٥٩٠٣,٦٠	٥٨٣٤,٩٠	٥٧٨٥,١٠	٥٩٩٧,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٣٦,٣٢	٤٩١٩,٧٢	٤٩٤٦,٦٨	٤٨٨٣,٨٥	٤٩٤٦,٦٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٨٨,٦٨	٣٦٥٢,٥٢	٣٦٦١,٦٣	٣٥٩٨,٢٦	٣٦٨٨,٦٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٧٧,٣٥	٤٤٧٠,٥٢	٤٥٢٧,٩٤	٤٥٢٩,٧٣	٤٥٦٦,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٤٥,٠٤	١١١٢١,٦٥	١١٢٥٥,٥٤	١١١٨١,٥٤	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٩٨,٧٥	١٦٤٥,٣٠	١٦٢١,٢٦	١٦٠٤,٧٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٢,٦٠	٢٧٦٩,٦٠	٢٧٦٧,١٠	٢٧٢٩,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1209	21	1320	714.5
AIRTOURS	497.5	2.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	919.5	-12.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	395.5	0	399.5	252
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	560	-24.5	585.5	414
AMVESCAP	667	20.5	667	313
ANGLIAN WATER	900	15	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	492	9.5	508	304.05
ARGOS	605	1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	189	-5.5	207.5	146
ARRIVA	473.5	9.5	473.5	329.5
ASDA GROUP	205.75	5	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	658	1	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	380	2	380	247.5
AVIS EUROPE	213	1.5	216	124
BAA	606	1.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	734	4	734	313
BARCLAYS	1865	-10	1948	990.5
BASS	1127	28	1127	727.47
BAT INDS.	635	-4	654	489
BBA GROUP	450	2.5	450	315
BERKELEY GROUP	745.5	-3	749.5	583.5
BG	299.5	-2.5	331.5	158.92
BILLITON	165.25	0.25	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	378.5	6.5	448.5	293.75
BOC GROUP	1030	40	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1157.5	110	1157.5	630.94
BOOTS	935	3	935	661
BOWTHORPE	469.5	24.5	469.5	293
BPB	374.5	9	400	297
BRIT.AEROSPACE	1948	0	1956	1207.5
BRIT.PETROLEUM	869	46.5	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	455	10.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1283.5	-1.5	1285	777.5
BRITISH AIRWAYS	618	-9.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	497	1	497	224.5
BRITISH LAND	803	17	803	531.5
BRITISH STEEL	146	3	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	685	47.5	685	379.5
BTR	195.75	-4.25	267.5	152
BUNZL	288	1.5	288	188.5
BURMAH CASTROL	1100	4	1134	950
CABLE & WIRELESS	725	15	725	465
CABLE & WIRELESS COM	401.5	3	401.5	210
CADBURY SCHWEPPES	824	-14	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	450.5	1	456.5	357
CARADON	202.5	-6	254.45	159
CARLTON COMMS.	488.75	16.75	548	410
CENTRICA	112	0.75	113	56.25
CHELSFIELD	389	-4	417	319
CMG	2435	-37.5	2492.5	1090
COBHAM	978.5	47	978.5	551.5
COLT TELECOM	1575	25	1630	271.5
COMMERCIAL UNION.	1193	26	1193	631.5
COMPASS GROUP	959	31	964.5	582.5
COOKSON GROUP	246.5	5	262.5	167.5
COURTAULDS	365.5	1	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2430	-2.5	2480	1535
DALGETY	360	5	360	222.5
DEBENHAMS	392.5	5	426.5	371
DIAGEO	695	11	698	497.3
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	481.5	-2	720	465
ELECTROCOMP.	478	-5.5	505	387.5
ELEMENTIS	143	16	143	96.2
EMAP	1114.5	1	1114.5	718.5
EMI GROUP	547.5	-3	647.82	430
ENERGY GROUP	840	0.5	840	466.5
ENG.CHINA CLAYS	261.5	-1	290.5	187
ENTERPRISE OIL	544.5	23.5	729.5	514
FIRST GROUP	333.5	10	333.5	191.5
FKI	204	1.5	213	147
GALLAHER GROUP	338	-2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1472	2	1472	783
GENERAL ELEC.	460	13	460	331.5
GKN	1630	-43	1673	911
GLAXO WELLCOME	1650	10	1983	1059.5
GRANADA GROUP	996	2	996	738
GREENALLS GP.	465.5	-0.5	543.5	315
GT.PORTLAND EST.	281.5	-3	295	193
GT.UNVL.STORES	780	-2	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	456	6.25	475	258.5
HALIFAX	945	16	977	663
HAMMERSON	507.5	-7.5	527.5	427.5
HANSON	364	4	365	250
HAYS	1070	15	1070	518.5
HILLSDOWN HDG.	180.5	3.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1883	20	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1788	44	2252.5	1298
HYDER	978.5	9.5	1048.5	770.5
IMI	458	0	460	285
IMP.CHM.INDS.	1098	-22	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	410	3	453	363.5
INCHCAPE	220	0	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	581	22	694	461.5
KINGFISHER	1140	44	1140	652.5
LADBROKE GROUP	331.25	-4.75	337.75	221.5
LAND SECURITIES	1140	53.5	1155	758
LAPORTE	753.5	-5	774.5	594.5
LASMO	271	4	292	218.5
LEGAL & GENERAL	737	19	737	381.5
LIBERTY INTL.	610	2.5	610	448
LLOYDS TSB GP.	982	5	982	454
LOGICA	1560	-42.5	1607.5	674.43
LONRHO	105.5	0.5	150	79.5
LUCASVARITY	239	6	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1785	0	1785	1117.5
MARKS & SPENCER	581.5	4.5	664.5	459
MEPC	602	7	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	205	-4	220.5	170
MISYS	2737.5	-142.5	2960	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	448.5	-5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	256.5	16.5	261	149.5
NAT.WSTM.BANK	1141	13	1190	670
NATIONAL EXPRESS	843	18.5	843	436.5
NATIONAL GRID	344	0	347.25	206.5
NATIONAL POWER	593.5	4	694	472
NEXT	738	14	835	596
NFC	180.5	2	180.5	123.5
NORTHERN FOODS	312	4.5	312	191
NORTHERN ROCK	641.5	3	668.5	463
NORWICH UNION	479	-1	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2315	20	2530	1208.5
OCEAN GROUP	705.5	7	720	508.5
ORANGE	428	17	428	194
PEARSON	1003	8	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	869	-0.5	869.5	592.5
PERPETUAL	3615	-5	3620	2157.5
PILKINGTON	126.5	4	167.5	104.5
POWERGEN	840.5	-7.5	893	584
PREMIER FARNELL	411.5	-4	560	275
PROVIDENT FINL.	985	-0.5	991.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	957	60	957	540
RAILTRACK GP.	998	-5	1094	605.5
RANK GROUP	379	1	452	297
RECKITT & COLMAN	1153	23	1153	785
REED INTL.	603.5	1.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	339	3.75	339	199.5
REUTERS GP.	645	3.5	764.02	511.97
REXAM	288.5	-6	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	814	5	1109	697.5
RMC GROUP	985	0	1125	760
ROLLS-ROYCE	278	11.25	282	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	805	10	808	430
RYL.BK.OF SCTL.	970	28	987	515.5
SAFEWAY	367.5	1	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1250	-17.5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	507	4	520	321
SCHRODERS	2415	65	2415	1517.5
SCHRODERS NV.	2053	8	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	909	4	909	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	571.5	8.5	576.5	354
SCOTTISH POWER	571.5	12	571.5	333.5
SEARS	55.25	4	80.5	46.5
SECURICOR	394	5.5	394	250
SEDGWICK GROUP	163	4	163.5	116
SEMA GROUP	2267.5	0	2292.5	1173.5
SEVERN TRENT	999	17	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	427.5	11	484.5	342
SIEBE	1319	9	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	407.5	4	407.5	261
SMITH & NEPHEW	183	4	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	534	4	541	333.5
SMITHKLINE BHM.	755	12	845	424
SMITHS INDS.	847.5	-26.5	975.5	709
SOMERFIELD	298.5	3.5	301.5	175.5
SOUTH WEST WATER	932.5	8.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	540	-3	572	384.5
ST.JAMES'S PLACE CA	283.5	51.5	283.5	123.5
STAGECOACH HDG.	953.5	37	953.5	594.5
STAKIS	120.5	2.5	120.5	91
STD.CHARTERED	907	3.5	1081.5	543
STOREHOUSE	239.5	-1.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	641.5	31.5	641.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	118.5	2	133.5	94
TATE & LYLE	518.5	-4.5	563	401
TESCO	569	9	569	335
THAMES WATER	951	16	960	655.5
THISTLE HOTELS	172.5	0	190.5	121
TI GROUP	532	1	690.5	430.25
TOMKINS	374	-4.75	378.75	256
UNIGATE	705	5	705	449.5
UNILEVER (UK)	558	2.25	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	598.5	0	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	265	3	278	189
UNITED UTILITIES	838.5	7.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	815	15	815	669.5
VENDOME LUXURY U	493	0	535.5	325.5
VODAFONE GP.	617.5	35.5	617.5	264.5
WESSEX WATER	503	2	548.5	351
WHITBREAD	1097	11	1097	695
WILLIAMS	460	7	460	303
WOLSELEY	429.75	-5.25	556	425.5
WOOLWICH	379	1	395.25	284.5
WPP GROUP	333	-2	340	237.5
YORKSHIRE WATER	523.5	2	541	331
ZENECA	2563	-7	2743	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1405	-14	1444	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	332.5	2	336	167.9
AIR LIQUIDE	1089	18	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	1009	65	1009	619
AXA-UAP	642	0	642	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1020	11	1052	622.51
BIC	461.9	-5.1	532	373.5
BNP	454.4	-2.6	465.5	222
BOUYGUES	925	32	925	473.2
CANAL +	1260	47	1377	958
CAP GEMINI	738	41	738	304
CARREFOUR	3647	6	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	416	9	416	242
CASTORAMA DUBOIS	1060	48	1060	536
CCF	486	14	486	234.8
CETELEM	730	8	886	580
CGIP	2690	100	2690	1606
CHRISTIAN DIOR	789	32	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	314	7	320	177
COMM UNION FRANCE LI	806	0	890	538
COMPT. MODERNES	3210	-55	3499	2350
DANONE	1382	60	1382	809
DASSAULT AVIATION	1798	0	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	245	-4.5	253	152.5
DEXIA FRANCE	821	10	821	518
EAUX (GENERALE DES)	989	16	1015	648
ELF AQUITAINE	724	43	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1161	16	1161	770
ESSILOR INTL.	2134	-15	2149	1435
EURO DISNEY SCA	10	-0.05	10.15	6.9
FINAXA	503	-12	515	290
FRANCE TELECOM	324	-30.6	354.6	187
GAN	170.2	0	170.2	103.66
HAVAS	506	5	510	365.5
HERMES INTL.	510	33.9	583	353
L'OREAL	2840	65	2840	1833
LAFARGE	496.7	0.6	498	339.7
LAGARDERE GROUPE	240	-5.6	245.6	156.1
LEGRAND	1690	79	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2500	12	2970	1863
LVMH	1348	59	1638	894
MICHELIN	357	-12.7	408.9	273.8
MOULINEX	161.2	-1.8	167	120
NAVIGATION MIXTE	1100	2	1100	757
PARIBAS 'A'	594	9	595	356.6
PECHINEY 'A'	280	3.4	306	196.9
PERNOD-RICARD	457.5	10.5	457.5	261
PEUGEOT SA	959	30	959	546
PINAULT PRINTEMPS	4351	-14	4422	2121
POLIET	518	0	519	480
PROMODES	2778	38	2850	1800
RENAULT	253	7.6	253	123.8
REXEL	2370	35	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	290.5	-3.5	303.5	174.1
SAGEM	3750	-144	3985	2517
SAINT GOBAIN	941	15	941	745
SANOFI	689	4	713	479
SCHNEIDER	398.5	4.5	402	277.3
SEB	990	5	1125	659
SEITA	253	-7	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	442	10	605	316.5
SIDEL	448	8	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1147	12	1147	590
SODEXHO ALLIANCE	3840	-55	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	20.6	0.1	20.6	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	892	22	892	516
SYNTHELABO	879	1	883	561
TF1 (TV.FSE.1)	726	1	764	487
THOMSON-CSF	255	6.7	255	145.9
TOTAL	672	29	702	455.5
UAP (CIE.)	256	5	256	130
USINOR	102.5	4.3	125	75.4
VALEO	532	-8	552	335
WORMS ET CIE R	375	1	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	314.8	0	319	174.7
ALLIANZ HLDG.	567	4.54	569.75	298.72
ALLIANZ LEBENS.	1877.7	27.7	2070	984.84
ALTANA	151	-1.85	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.5	0	206	135
AXA COLONIA KONZERN	237	-1	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	39.7	0.1	51.9	32.05
BASF	74.13	-1.07	75.2	54.9
BAYER	80.55	1.05	82.15	57.1
BAYER.HYPBK.	87.6	0.8	91.2	50.85
BAYERISCHE VBK.	116	0.8	119	60.92
BEIERSDORF	92	-0.7	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80.05	0.15	80.05	37.75
BHF-BANK	53.05	0.85	60.25	41
BHW HOLDING	30.5	-0.1	34	28
BMW	1925	25	1954	1125
COMMERZBANK	66.3	0.1	74.8	44.37
CONTINENTAL	45.85	0.35	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	166.7	-0.3	167.2	109.75
DEGUSSA	105.2	0.8	108.5	66.75
DEPFA-BANK	138.5	-1.5	142	82
DEUTSCHE BANK	133.4	0.5	134.5	87
DEUTSCHE TELEKOM	41.4	0.55	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84	-0.4	89.55	53.59
ERGO VERSICHERUNG	330.5	12.5	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	86.9	0	92	69.5
FORD-WERKE	810	0	880	760
FPB HOLDING	325	-4	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	133	-0.5	166	110.5
FRESENIUS PREF.	388	-1	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	358.7	6.7	400	300.5
GEHE	105.5	0	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	139.5	0	162	123
HENKEL	118	3	118	79.5
HENKEL PREF.	126.8	5.3	126.8	84.6
HEW	500	0	500	440
HOCHTIEF	75.8	-2.2	93	60.6
HOECHST	71.25	0.05	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	36.7	0.6	40.35	32
ISAR-AMPERWERKE	599.5	0	620	545
KARSTADT	745	24	745	505.5
LAHMEYER	88	2	105.5	56.25
LEIFHEIT	63.9	1.9	77	50.6
LINDE	1262	-8	1430	990
LUFTHANSA	39.4	0.7	40.05	21.7
MAN	587.5	-0.5	588	444
MANNESMANN	1270	-15	1350	610.5
MERCK KGAA	73.5	0	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	39.4	-0.1	43.18	30.85
METRO	81.6	0	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	812	-6	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	495	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	486	-3	545	454.5
PREUSSAG	653.5	13	653.5	433
RWE	97.6	1.6	103.85	65.05
RWE PREF.	80.85	0.65	85.8	53.4
RWE-DEA	445	0	450	400
SAP	739.5	5	739.5	263
SAP PREF.	795	10.5	795	265
SCHERING	209.85	-4.4	216.75	152
SCHWARZ PHARMA	152.5	0.6	153.5	115
SGL CARBON	215	3	280	199.5
SIEMENS	112.9	0.35	130	84.65
SKW TROSTBERG	65	1.5	65	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1580	10	1695	1190
SUEDZUCKER	905	-5	960	801
THYSSEN	429.5	1.5	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	442.5	1.5	450	174.5
VEBA	121.65	-0.05	129.1	88.5
VEW 'B'	628	13	628	497
VIAG	1005	9	1089	736
VICTORIA VERS.	2130	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1325	14	1485	867
VOLKSWAGEN PREF.	970	5	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2770	0	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	920	-30	998	765
ABB AG 'B'	2175	22	2427	1630.31
ABB AG R	430	3	485	312.64
ADECCO 'B'	563	-5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1791	18	1795	1132
ALUSUISSE R	1786	23	1803	1160
ARES-SERONO 'B'	2340	40	2900	1715
BALOISE R	3162	-38	3297	1396.03
BCV 'B'	655	12	655	346.5
BK VISION 'B'	1694	4	1710	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	185.25	0.5	191	112.25
CLARIANT	1517	12	1538	676
CREDIT SUISSE R	274	4.5	274	158.75
ELEKTROWATT 'B'	550	-30	580	513
EMS-CHEMIE 'B'	7610	-5	7655	5725
HELVETIA PATRIA R	1850	0	2120	575
HOLDERBANK 'B'	1420	-5	1469	1052
HOLDERBANK R	284	3.5	295	212
JULIUS BAER 'B'	3745	50	3745	1680
KUONI REISEN R	6900	-40	6940	3750
LLB 'B'	780	0	780	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2975	-25	3040	2200
NESTLE R	2638	33	2643	1554
NOVARTIS 'B'	2591	-18	2751	1707
NOVARTIS R	2586	-21	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	253	6.5	255.5	135
PARGESA 'B'	2150	-10	2179	1620
PHARMA VISION 'B'	1020	0	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	374	4	376	200
RICHEMONT B 'A'	2019	-16	2340	1450
RIETER HOLDING R	870	-4	899	420
ROCHE HOLDING 'B'	26100	-300	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16430	-40	17655	11505
SAIRGROUP R	2103	10	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1530	-6	1554	671.07
SCHINDLER R	2262	-38	2300	1510
SMH 'B'	990	2	995	715
SMH R	218.5	-0.25	223	174.5
STILLHALTER VIS.	905	0	910	620.17
SULZER MEDICA	391.5	9.5	440	302
SULZER R	1180	-14	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2662	-14	3290	2405
SURVEILLANCE R	505	-14	610	465.5
SWISS BANK CO R	492	1	507	283.18
SWISS LIFE B	1243	-1	1293	443.5
SWISS RE R	3170	10	3199	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2275	-12	2364	1239
UNION BANK SWITZ. R	455.5	-2	471	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	969
ZURICH IN. R	831	5	833	434

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6400	-100	8000	4760
ADVANTEST	9050	-50	13600	5736.37
AIFUL	8400	-400	10100	7800
AISIN SEIKI	1330	10	1930	1240
AJINOMOTO	1230	20	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	736	0	819	471
AMWAY JAPAN	2080	-100	4740	2070
ASAHI BANK	619	-23	1020	405
ASAHI BREWERIES	1760	30	2100	1190
ASAHI CHEMICAL IND.	515	-11	740	406
ASAHI GLASS	785	23	1200	480
BANK OF FUKUOKA	505	-33	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1670	0	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	381	-8	667	274
BANYU PHARMS.	1730	10	2210	1220
BRIDGESTONE	2920	30	3340	2160
CANON	2850	0	3780	2510
CANON SALES	1910	-10	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	436000	2000	436000	383000
CHIBA BANK	470	2	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2200	1960
CHUGOKU BANK	1660	-10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1890	-10	2200	1820
CREDIT SAISON	2850	-20	3640	2147.83
DAI NIPPON PRINTING	2070	-40	2770	1990
DAI-ICHI KANGYO BK.	1060	-10	1560	620
DAIEI	505	-3	910	500
DAIICHI PHARM.	1680	0	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	426	6	529	230
DAIWA BANK	358	0	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1050	0	1490	624
DAIWA SECURITIES	618	-32	952	405
DDI	309000	-6000	909000	289000
DENSO	2490	10	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	624000	4000	635000	500000
EBARA	1410	-20	1790	1240
EISAI	1830	40	2630	1610
FAMILYMART	4520	-230	6120	4080
FANUC	4250	50	5540	3660
FUJI BANK	984	-36	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	507	2	643	313
FUJI PHOTO FILM	4450	-80	5500	4050
FUJI TELEVISION NETW	575000	7000	730000	503000
FUJIKURA	843	-3	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1230	0	1320	960
FUJITSU	1330	0	1760	1230
FURUKAWA ELECTRIC	533	5	800	435
FUTABA	5150	170	6000	4780
GUNMA BANK	998	25	1070	840
HACHIJUNI BANK	1000	5	1230	950
HANKYU	606	-6	636	554
HIROSE ELECTRIC	6250	-40	9810	5860
HITACHI	930	-8	1360	888
HITACHI CABLE	753	0	1090	745
HITACHI CREDIT	2210	-40	2680	1680
HITACHI MAXELL	2360	60	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	10	2120	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	-20	2100	1810
HONDA MOTOR	4330	-50	4960	3210
HOYA	3650	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1030	0	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	300	-1	512	189
ISUZU MOTORS	277	7	525	175
ITO YOKADO	6640	-230	7450	5270
ITOCHU	365	5	653	192
JAFCO	4820	-130	9500	3710
JAPAN AIRLINES	480	-10	546	337
JAPAN TELECOM	1060000	20000	2400000	1040000
JAPAN TOBACCO	970000	6000	1000000	790000
JOYO BANK	527	-7	695	445
JUSCO	2210	-20	4430	1450
KAJIMA	509	-29	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	0	2300	2010
KAO	1650	-20	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	317	6	545	195
KAWASAKI STEEL	203	-6	389	145
KDD	4820	-80	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	547	8	605	476
KEYENCE	16600	-600	20300	13600
KINDEN	1680	-20	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	707	7	749	660
KIRIN BREWERY	1130	0	1230	909
KOBE STEEL	120	0	239	95
KOKUYO	2350	40	3110	1770
KOMATSU	638	17	970	499
KUBOTA	351	-2	605	284
KURARAY	1160	0	1170	989
KYOCERA	6800	120	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1930	20	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	307	-10	620	178
MABUCHI MOTOR	7210	-200	7650	5700
MARUBENI	355	0	520	193
MARUI	2070	-20	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3340	-10	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3720	-110	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1910	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1220	0	1490	1000
MAZDA MOTOR	353	2	472	244
MINEBEA	1300	-40	1500	974
MITSUBISHI	984	4	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	260	0	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	346	3	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1350	-30	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	532	-6	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	293	2	485	170
MITSUBISHI MOTORS	389	0	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1340	-20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	847	-5	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1280	-10	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	686	9	845	555
MITSUI TST.BANKING	403	-12	910	165
MURATA MANUFACTURING	3340	-100	5800	3300
MYCAL	880	-36	1790	760
NAGOYA RAILROAD	446	5	473	425
NEC	1340	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1230	20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	715	-18	840	600
NICHIEI	12600	-500	15400	9200
NIKKO SECURITIES	491	-27	759	324
NIKON	1180	10	2560	1170
NINTENDO	13500	-200	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	158	-2	302	93
NIPPON EXPRESS	822	4	974	585
NIPPON LSI CARD	130000	14000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1600	-20	1780	1210
NIPPON OIL	509	15	651	327
NIPPON PAPER INDS.	660	4	703	380
NIPPON STEEL	235	-2	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38800	900	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	438	-3	515	327
NISSAN MOTOR	492	2	889	486
NISSHO IWAI	383	1	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2580	-20	3000	1950
NITTO DENKO	1720	-10	2440	1590
NKK	144	-1	286	95
NOMURA SECURITIES	1660	-10	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1090000	10000	1220000	845000
NTT DATA	6070000	-10000	7180000	3160000
OBAYASHI	722	0	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	535	4	688	531
OJI PAPER CO.	667	2	769	403
OMRON	2100	30	2860	1800
ONO PHARM.	2780	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1600	-10	2010	1320
ORIENTAL LAND	5900	-140	8450	5000
ORIX	8750	-20	10100	5350
OSAKA GAS	294	2	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2220	50	3120	1850
PROMISE	6740	-100	7850	4563.63
RICOH	1290	10	1870	1280
ROHM	12100	-100	14800	8650
SAKURA BANK	510	-39	922	331
SANKYO (1ST)	3400	-40	4370	2870
SANWA BANK	1250	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	379	14	527	296
SECOM	7720	10	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2460	50	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5250	80	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	717	-53	1260	633
SEKISUI HOUSE	1010	15	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8620	-80	9460	7280
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-10	1290	880
SHARP	947	-9	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	-10	2120	1810
SHIMANO	2750	0	2910	1940
SHIMIZU	535	0	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2510	10	3550	2280
SHISEIDO	1490	-20	2220	1480
SHIZUOKA BANK	1400	0	1500	1010
SHOHKOH FUND & CO.	42100	-100	46100	25500
SHOWA SHELL SEKIYU	875	42	1130	602
SMC	10200	-100	12000	8330
SOFTBANK	5010	70	8400	2000
SONY	10800	-200	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4850	20	5650	3700
SUMITOMO	846	-4	1150	630
SUMITOMO BANK	1390	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	419	7	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	-20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	763	0	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	223	-3	335	139
SUMITOMO METAL MININ	514	4	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	810	-33	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	937	-23	1260	576
SUZUKI MOTOR	1230	0	1510	1040
TAISEI	408	-1	531	171
TAISHO PHARM.	2780	0	3430	2780
TAKASHIMAYA	995	0	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3220	-80	3830	2530
TAKEFUJI	6400	0	6980	4470
TDK	9470	-20	11700	8000
TEIJIN	401	1	551	220
TERUMO	1730	0	2470	1700
TOBU RAILWAY	445	6	569	400
TOHO	14900	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	-30	2120	1800
TOKAI BANK	908	-52	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	20	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1510	20	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2480	-10	2490	2100
TOKYO ELECTRON	4120	50	8670	3699.99
TOKYO GAS	289	4	320	261
TOKYU	535	2	719	472
TONEN	853	-3	1480	630
TOPPAN PRINTING	1550	20	1910	1420
TORAY INDS.	705	10	840	514
TOSHIBA	534	-7	770	504
TOSTEM CORPORATION	1340	-10	3280	1110
TOTO	1010	25	1550	760
TOYO SEIKAN	2160	90	2572.73	1680
TOYO TRUST & BANKING	850	-21	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2250	30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3370	40	4030	3050
UNICHARM	4330	-30	4700	3230
UNY	2000	-50	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1050	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	456000	1000	456000	367000
YAMAGUCHI BANK	1600	0	1780	1500
YAMAHA	1290	10	2560	1280
YAMAICHI SECURITIES	3	0	403	1
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	-40	3260	2510
YAMATO TRANSPORT	1550	20	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1410	20	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	713	-7	782	401
YASUDA TST.&BKG.	232	-13	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.1	-0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.35	0.4	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	20.3	1.1	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.65	0.15	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	54	1.75	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.9	0.8	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.15	0.1	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.2	0.75	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	29.75	0.4	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.4	0.8	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.55	0.25	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.5	0.65	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.9	0.07	10.55	2.13
HANG LUNG DEV.	10.25	-0.05	15.8	8.95
HANG SENG BANK	74.25	3.75	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	37.7	1.8	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.15	-0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.25	0.3	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.85	-0.2	33.1	22
HSBC HDG.	230	7	279	155
HUTCHISON WHAMP.	57.5	1.5	81.5	36
HYSAN DEV.	12.55	0.1	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.4	0.45	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.5	0.25	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7	0.1	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.35	0.95	58.75	17
SINO LAND	3.65	0.13	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	53.5	2.25	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43.3	-1.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.45	-0.1	12.7	6
WHARF HDG.	15.3	0.3	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.35	0.35	19.9	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.06	-0.08	9.75	3.18
CITY DEVELOPMENTS	9	0.9	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.2	0.9	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.9	0.75	15.5	4.06
DBS LAND	2.96	0.23	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.75	0.5	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.25	0.1	12.2	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.8	0.1	22.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.36	0.16	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.86	0.36	7.56	3.14
KEPPEL LAND	2.45	0.43	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	7.2	0.3	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	5.2	0.2	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.32	0.2	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.4	0.25	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.4	0.2	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	5.05	0.33	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19.8	-0.1	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.98	0.34	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.12	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.12	-0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.08	0.09	3.23	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	7	0.3	9.6	5
WING TAI HOLDINGS	1.75	0.2	4.42	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA LAND	3.72	0.02	7.2	1.7
BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	0	13.9	6.95
GENTING	12.8	0.4	17.3	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.88	0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.5	0	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.08	0.14	4.88	2.12
MALAYAN BANKING	13.6	0.8	29	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.6	0.1	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.38	0	6.6	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20.2	0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.8	-0.2	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.45	0.15	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.98	0.11	2.99	0.95
RENONG	1.63	0.2	4.4	0.69
RESORTS WORLD	8.15	0.3	11.3	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.5	-1	35	22
SIME DARBY	4.26	0.3	9.1	3.34
TANJONG PLC	9.2	0.2	9.95	5
TECHNOLOGY RESOURCES	4.32	0.56	5.6	1.9
TELEKOM MALAYSIA	12.4	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.75	0.5	12.4	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.4	0.48	22.3	1.87
YTL CORP.	6.25	0.1	8.76	2.9
YTL POWER	3.6	0.14	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.66	0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.38	-0.09	11.45	7.72
BORAL	3.89	0.05	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.64	-0.36	32.25	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.61	-0.07	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.37	0.21	18.7	12.39
COCA-COLA AMATIL	11.25	0.03	17.2	9.98
COLES MYER	7.87	-0.08	7.95	5.8
CSR	4.93	-0.05	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.47	-0.01	3.48	2.45
LEND LEASE CORP.	36.8	-0.12	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	21.5	0.03	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.59	0.14	3.59	1.82
NEWS CORP.	10.45	0.07	10.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.85	0.03	8.88	4.67
PBL.AND BCAST.	7.66	0.16	7.8	5.11
RIO TINTO	19.78	0.28	23.23	16.05
SANTOS	5.49	-0.01	7.43	4.67
ST.GEORGE BANK	8.93	0.1	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.89	0.05	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.2	0.02	3.2	2.34
WESTPAC BANK	10.61	0.01	10.61	6.55
WMC	5.2	-0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.15	-0.03	13.35	8.93
WOOLWORTHS	6.04	-0.03	6.1	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	77.25	-0.88	78.13	53.75
AETNA	85.19	-0.5	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	46.94	1.56	46.94	22.38
ALLIED SIGNAL	42.06	0.44	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	94.81	-0.44	98	59.38
AMER.EXPRESS	97.06	1.31	97.06	58.13
AMER.GENERAL	61.5	0	62.63	36.5
AMER.HOME PRDS.	90.5	0.13	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	125.75	-2.38	128.13	76
AMERICA ONLINE DEL.	63.5	-0.5	64.87	20.06
AMERITECH	47.06	0.06	47.06	28.31
AMGEN	61.13	0.91	68.38	45.94
AMOCO	85.56	1	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.69	-0.19	47.88	39.5
APPLIED MATS.	33.13	-0.19	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.13	0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	65.19	-0.44	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	76.31	1	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	67.31	1.31	67.31	41.5
BANC ONE	61.75	0.25	61.75	35.91
BANK MONTREAL QUE.	56.75	0.25	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	63.31	-0.31	63.63	33.88
BANKAMERICA	84.06	0.13	84.13	50.06
BANKBOSTON	109.06	0.69	109.06	63.63
BAXTER INTL.	59.31	1.31	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	100	1.13	100	57.63
BELLSOUTH	61.63	-0.19	62.63	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	64600	1300	64600	36000
BEST FOODS	110.25	1.25	111	79.13
BOEING	50.88	-1.13	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.06	-0.69	107.94	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	103	1.81	103.5	70.88
CAMPBELL SOUP	60.31	0.81	60.38	44.88
CARNIVAL CORP.A	63.13	-0.06	63.19	34.5
CATERPILLAR	58.06	0.56	60.94	38.44
CBS.	32.06	0.75	32.13	16.38
CENDANT	40.69	0	40.94	20
CHASE MANHATTAN	138.13	3.38	138.13	85.38
CHEVRON	83.63	1.56	88.69	62.25
CHRYSLER	43.75	0.75	43.75	28.63
CHUBB	79.25	-0.63	81.44	51.25
CIGNA	203.75	2.13	203.75	139.88
CISCO SYSTEMS	63.56	-1	66.75	30.92
CITICORP	145.63	3.13	145.63	102.5
COCA COLA	74.81	2.38	74.81	53.56
COCA COLA ENTS.	35	1.06	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	85.94	1.19	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.25	0.5	41.25	24.38
COMPAQ COMPUTERS	23.81	0.19	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.25	-0.38	58.06	25.33
CONAGRA	32.31	-0.56	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	90	0	90.38	47.5
CSX	57.69	-0.19	61.75	44.25
CVS	72.44	-0.44	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	85.31	-0.63	86	40.75
DEERE & CO.	59.31	0.06	59.88	42
DELL COMPUTER	63.25	0.94	69.94	16.25
DISNEY (WALT)	107.31	-0.38	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	94.06	0.81	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU.	66.81	0.69	69	49.75
DUKE ENERGY	59.63	0.75	59.63	42.13
EASTMAN KODAK	62.06	1.13	88.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	49.94	0.5	49.94	32.5
EMC CORP.MASS.	38.06	1.31	38.69	16.25
EMERSON ELECTRIC	64.75	-0.13	66.13	45
EMMIS BROADCASTING '	49.88	1.88	49.88	34.38
ENRON CORP	46.88	1	47.75	35.63
EXXON	[illegible]	1.69	66.81	50.56
FANNIE MAE	[illegible]	-0.5	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	82.41	-0.53	82.94	46.83
FIRST CHICAGO NBD	89.5	2.5	89.5	51.38
FIRST DATA	35	0.44	45.44	25.69
FIRST UNION	56.31	-0.13	56.63	39.12
FLEET FINL.GP	82.75	1.38	82.75	55.5
FORD MOTOR	61.5	0.25	61.5	30.75
FRANK.RES	55.88	0.75	55.88	25.5
FREDDIE MAC	49.25	0.25	49.94	27.13
GANNETT	68.44	0.81	68.44	40.5
GAP	46.75	-0.31	47.13	19.92
GEN.ELEC.	79.69	-0.31	80	48.87
GEN.RE	222.94	2.06	222.94	154
GENERAL MOTORS	71.31	-0.69	74.25	50
GILLETTE	116.94	1.63	116.94	72.63
GTE	56.56	-0.75	57.31	41.63
HEINZ HJ	57.75	0.44	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.63	1.19	71.56	49
HOME DEPOT	68.38	-1.13	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	141.31	1.63	141.31	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	61.75	-0.69	63.06	40.44
INTEL	77	0.25	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	101.56	0.69	112.88	64.62
INTL.PAPER	50	-1.75	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	74.81	-0.25	76	52.25
KELLOGG	44.44	-0.06	50.31	32.19
KEYCORP	37.63	0.19	37.63	24.19
KIMBERLY-CLARK	50.19	0.63	58.94	44.63
LILLY ELI	65.56	-0.56	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	115.56	-0.81	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	120.69	1	120.69	50.25
MARSH & MCLENNAN	90.25	-0.44	91.94	56.62
MATTEL	44.5	-0.44	45.63	24
MAY DEPT.STORES	63.06	-0.69	65.31	44
MBNA CORP.	36.31	1.31	37.5	18.58
MCDONALDS	52.44	-0.06	55.94	44.06
MCI COMMS.	49.69	0.78	49.69	27.31
MEDTRONIC	53.19	0.81	57.75	29.19
MELLON BANK	65.5	-0.31	65.81	36.31
MERCK	131.5	-0.63	132.13	81.5
MERRILL LYNCH	87	7.25	87	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	77.38	0.69	77.38	34.5
MICROSOFT	81.75	1.38	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.75	0.44	103.5	80.56
MOBIL	74.56	2.63	77.44	60.5
MONSANTO	51.63	1	52.75	31.25
MORGAN (JP)	133	-2.25	135.25	93.5
MOTOROLA	54.56	-0.25	89.94	52.94
NAT.CITY	71.31	1.38	71.31	45.5
NATIONSBANK	71.13	0.56	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	38.94	0.69	38.94	28.41
NORWEST	43.06	-0.25	43.44	22.37
ORACLE CORP.	29.38	0.63	41.13	18.06
P G & E	31.94	0.44	31.94	22.5
PENNEY (J.C.)	74.13	-0.13	74.94	45.25
PEPSICO	42.56	-1	43.56	28.83
PFIZER	88.25	-1.13	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	43.06	0.19	44.06	28.63
PHILIP MORRIS	42.44	-0.25	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	50.19	0.75	51.19	28.25
PNC BANK	59.88	-0.06	60.25	38
PROCTER & GAMBLE	84.69	1.19	86.56	57.37
RAYTHEON 'B'	60.06	0.06	60.56	42.75
SAFEWAY	35.5	0	36	21.44
SARA LEE CORP.	59.69	-0.25	59.94	39.5
SBC COMMUNICATIONS	81.81	1.63	81.81	49.88
SCHERING-PLOUGH	85.5	4	85.5	35.25
SCHLUMBERGER	70.44	3.31	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	57.75	0.44	64.69	39.88
SOUTHERN	26.94	0.63	26.94	20
SPRINT	70.31	0.38	70.5	42.63
SUN MICROSYSTEMS	44.44	0.53	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	76.06	0.06	76.38	44.5
TELE COMMUNICATIONS	30.31	0.25	31.31	11
TEXACO	59.25	3.13	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	55.63	0.25	70.5	37.38
TIME WARNER	72.13	0.25	72.13	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	45.06	-0.56	45.69	25
TRAVELERS GP.	60.63	-0.38	61	30.92
TYCO INTL.	55	-0.63	56	25.45
UNION PACIFIC	52.56	-0.25	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	91.63	0.75	91.63	68.5
US BANCORP DEL.	122.63	1.88	122.63	71
US WEST MEDIA GP.	35.75	0.38	35.75	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	54.06	-0.75	55.38	31.38
VIACOM 'B'	51.13	1.13	51.13	25.36
WACHOVIA CORP.	84	0.75	84	54.13
WAL MART STORES	50.75	-0.69	51.5	27.13
WALGREEN	36.06	-0.44	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	161	-2.31	163.44	85
WASH.FED.COM.	29.25	0	30.28	20.45
WASHINGTON MUTUAL	72.69	-0.25	72.94	45.38
WELLS FARGO	334.19	1	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	43.5	0.58	43.5	21.88
XEROX	97.56	2.13	97.56	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة بيتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



كوفي أنان في الامتحان: هل من شرعية دولية للشرق الأوسط؟

■ تساهم الزيارتان الى منطقة الشرق الاوسط التي يقوم بهما كل من الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان، ورئيس الاتحاد الأوروبي وزير خارجية بريطانيا روبن كوك، في تسهيل وتعقيد الافكار الاميركية لتلك «المبادرة» الموعودة لتحريك عملية السلام. وكما وجد كوك سيلمس انان صعوبة التعاطي مع الشرعية الدولية والسياسة الاسرائيلية في آن. وسيكون عليه في محطته الاسرائيلية اثبات مهارة وقراءة سياسيتين بالغتي الدقة ليتمكن، اولاً، من تجنب الوقوع في مطبات، وثانياً، لتحقيق رغبة باطنية لديه في انجاز اقلاع لعملية السلام من جمودها. مخاطر الزيارة عديدة، من الرمز الى الجوهر، على صعيدي الحكومة والرأي العام، لان الاحتفاء بالاختراق الذي انجزه انان في بغداد لن يكون كافياً لامتطاء الحصان الشرق أوسطي. فإذا مثّل القرارات الشرعية الدولية فإن انان سيغامر مع الولايات المتحدة واسرائيل. وإذا افرط في مراعاة اسرائيل يفقد ما كسبه في معالجته ملف العراق. وستلعب زيارته، كما زيارة كوك، دوراً في مساعدة واشنطن اما على اتخاذ «القرارات الصعبة» او في ترسيخ التوجه الاميركي المتبني لاسرائيل خصوصاً في اعقاب «إثارتها» وزجها في زاوية، أوروبياً وأمم متحدياً.

قد تدخل اساليب ومواقف الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو حيال زيارة كوك في خانة استنفار الضغوط عليها كي تضطر واشنطن الى وضع مسافة واضحة لها بعيداً عن المواقف الأوروبية وعن المساهمة في الضغط على اسرائيل. بهذا يتم احتواء اي افكار تراود الرئيس بيل كلينتون لتحريك سفينة السلام برياح لا تلائم نتانياهو. فهذا الرجل يتقن اكثر ما يتقن فنون العلاقات العامة لترويج سياساته محلياً وأميركياً. وما محاملته لرئاسة الاتحاد الاوروبي سوى حلقة في سياسة علاقات عامة هدفها اوسع من ايصال رسالة الى أوروبا.

ما كان ملفتاً في كلام ريتشاردسون، في حديث له الى «الحياة» قوله رداً على سؤال في شأن عدم امتثال اسرائيل للقرارات الدولية المعنية بالاستيطان «نؤمن بأن لاسرائيل دولة قوانين قائمة على الديموقراطية، ولو عاملتها الأمم المتحدة بطريقة أقل عدائية، لكانت اجواء محادثات السلام افضل».

كوفي انان لن يزور اسرائيل بمشاعر عدائية بل انه سيستخدم مهارته للايحاء نحو صفحة جديدة بين اسرائيل والأمم المتحدة. ولربما، والتشديد على ربما، ربما يتقدم انان بنوع من الاعتذار لاسرائيل على العلاقة «العدائية» التي كانت سائدة بينها وبين الأمم المتحدة. وفي الوقت ذاته، ربما ابرز لحكومة نتانياهو استحالة تطبيع وتعزيز العلاقة الاسرائيلية - الدولية من دون تجميد موقت لعمليات الاستيطان.

فإذا افلح انان في استحصال «تايم أوت»، اي الاستقطاع الزمني، في النشاطات الاستيطانية لغفر له الفلسطينيون والعرب طرح التجميد الموقت للاستيطان فيما تطالب قرارات الأمم المتحدة بوقفه باعتباره غير قانوني وغير شرعي. وإذا فشل فانه معرّض لانتقادات عنيفة قد تمسح او تلغي ما كسبه من تقدير عارم لمساهمته في حل سلمي للأزمة العراقية وتجنيب المنطقة كارثة افرازات العمل العسكري الاميركي ضد العراق. فبرنامج الأمين العام الأولي في محطة القدس يشمل، مثلاً، تناول الفطور مع عمدة القدس المتطرف ايهود اولمرت. فإذا بقي هذا في برنامجه، لا بد ان يثير اعتراضات. وإذا فشل مساعدوه في التنبه لدقة المعاني السياسية فإن انان قد يساهم في احتفالات اسرائيل بالقدس عاصمة موحدة لها من دون ان يكون ذلك قراراً مسبقاً منه. فمحطة القدس في الزيارة فائقة الحساسية لأن كوفي انان، بصفته الأمين العام للأمم المتحدة، يُعتبر الامين على قرارات الشرعية الدولية ويُفترض به تجنب تجاوزها.

ان تمييز كوفي انان بين القرارات المتعلقة بالعراق وتلك المتعلقة باسرائيل من منطلق فني على اساس ان الأولى تم تبنيها بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بما يجعل فرضها ملزماً بتمييز يتجاوز قليلاً الناحيتين القانونية والسياسية من القرارات المتعلقة باسرائيل. فعندما ذكر سلفه بطرس غالي ان القرار ٢٤٢ غير ملزم، انطلاقاً من الطرح الفني نفسه، وقامت القيامة عليه ليس لأنه افريقي - عربي وإنما لأن الطرح خاطئ سياسياً وقانونياً.

فقرارات مجلس الأمن مُلزِمة تحت اي فصل كانت، كما تلك التي تتبناها الجمعية العامة عندما تنعقد تحت شعار «متحدون من اجل السلام» والتي تبنت السنة الماضية قرارات ضد الاستيطان. الفارق ان الفصل السابع يوفر آلية لتنفيذ القرارات ويفرض على الدول الاخرى الالتزام بالاجراءات المتخذة ضد الدول المعنية. وهنا فإن تمييز كوفي انان في محله اذ ان القرارات المتعلقة بالعراق تنطوي على آلية تنفيذ ملزمة بينما القرارات المتعلقة باسرائيل ليست لها اي آلية تنفيذ مشابهة.

على رغم هذا، فإن الارقام ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، على سبيل المثال تشكل مراجع سياسية رئيسية ليس فقط على مستوى الحكومات وإنما ايضاً في ذهن الرأي العام الذي يولي مجلس الأمن هيبة الارادة الدولية. فالقراران ٢٤٢ و٣٣٨ يشكلان مبدأ مفاوضات مدريد حيث انطلقت عملية السلام على اساس مبدأ مقايضة الارض بالسلام. والقرار ٤٢٥ يشكل اساس دخول لبنان المفاوضات مع اسرائيل انطلاقاً من مؤتمر مدريد على رغم مقاومة اسرائيل للموقف اللبناني لسبع سنوات قبل اتخاذها اخيراً موقفها الجديد الذي أعربت بموجبه عن استعدادها لتنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط مرفوضة لبنانياً وسورياً.

لذلك فإن المحطتين اللبنانية والسورية لن تكونا سهلتين للأمين العام، أقله بسبب مطالبته المتوقعة بموقف يعتبر أن مجلس الأمن بموجب ٤٢٥ طالب بانسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. فكل وليمة له لبنانياً سيأكل ويشرب فيها ٤٢٥، وكل عبارة سورية سيتذكره بالشرعية الدولية، ومبدأ مقايضة الارض بالسلام طبقاً لـ ٢٤٢، وتلازم المسارين السوري واللبناني كقرار استراتيجي... ومن اليوم الى حين عودته الى جنيف سيمر كوفي انان بامتحان من نوع آخر. وكما ليس مستبعداً له الفشل والغلط كذلك ليس مستبعداً أن يحرز اختراقاً آخر فرصيده قوي في المنطقة وله ميزة الشخصية الهادئة، والقدرة على الاقناع، والقراءة الدقيقة للمواقف والسياسة الاميركية. ومع ذلك فإنه امتحان

القاهرة - راغدة درغام

الولايات المتحدة وبريطانيا واوروبا
آفاق التوصل الى موقف مشترك تجاه الشرق الاوسط

روبرت بلليترو *

(٢ من ٢)

■ على رغم تباين المواقف في الأزمة الأخيرة لم يكن هناك خلاف على الحاجة الى الالتزام الكامل من قبل العراق. وتريد روسيا وفرنسا، بديونهما الكبيرة للعراق واتفاقاتهما النفطية معه المجمدة بسبب العقوبات، ان تسرع بغداد في تلبية هذا المطلب. لكن صدام حسين، بتحديه المتواصل للارادة الدولية، احبط جهودهما، واصبح «حليفاً موضوعياً» للولايات المتحدة وبريطانيا في تقديم التبرير الكافي لسياسة الاحتواء وادامة تلك السياسة.

لا نعرف اذا كان الاتفاق الاخير الذي عقده الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان سينجح في انهاء المواجهة الاخيرة مع العراق، لكن الاتفاق بالتاكيد لم ينه الازمة التي بدات منذ احتلال العراق للكويت في ١٩٩٠ واستمرت عندما واصل العراق خرق اتفاق وقف النار الذي وقع في ١٩٩١. ونحن، بهذا المعنى، لا نزال نعيش مرحلة «المهمة التي لم تكتمل» في حرب الخليج. ويعتمد حل المواجهة الحالية اولا على تفاصيل تنفيذ اتفاق انان، وهي ما لم يتم تحديده بعد، والأهم من ذلك، الممارسة، اي اذا كان العراق سيحترم الاتفاق فعلا خلال الاسابيع والشهور المقبلة من عمليات التفتيش. ولا بد من القول ان عدد المتشككين في ذلك في الولايات المتحدة يفوق بكثير عدد المتفائلين.

من الممكن ان نستخلص من المواجهة خلال الشهور الاخيرة عددا من الدروس الباعثة على القلق. فقد خبر العراق خلالها مدى هشاشة نظام التفتيش والسرعة التي يمكن فيها تفكيكه اذا استيقظ صدام حسين ذات يوم وقرر ان هذا ما يريد. ان من الصعب ان نرى كيف يمكن تقوية النظام وتحصينه ضد التحديات، لكن علينا رغم ذلك ان نحاول. كما ان المواجهة بينت مدى صعوبة منع حكومة ما من الحصول على القدرات البيولوجية أو الكيماوية اذا كانت عازمة على ذلك. اذ يمكنها تحويل المختبرات المدنية بسرعة وسهولة الى هذا الغرض، كما ان الكثير من المواد والمعدات اللازمة موجود بالفعل. أما استعمال هذه المواد فهو قضية اخرى، وربما حان الوقت لتكرار تحذير وزير الخارجية الأميركي الأسبق جيمس بيكر الى طارق عزيز عشية اطلاق «عاصفة الصحراء» من أن اي استعمال لاسلحة الدمار الشامل لن يستجلب العقاب فحسب بل التدمير.

اذا نظرنا للمستقبل علينا ان نفكر بانواع المساعدة المطلوبة لنظام يخلف صدام حسين لكي يعيد تعمير البلاد ويعزز من وحدتها بعد هذا الفصل الكارثي المظلم من تاريخها. ان لوحدة وسلامة أراضي العراق أهمية كبيرة للاستقرار الاقليمي ويجب المحافظة عليها. ويجب تجنب فرض تعويضات انتقامية على البلد، مثل تلك التي فرضتها معاهدة فرساي على المانيا بعد الحرب العالمية الأولى، لأن ذلك يزرع بذور صراع في المستقبل. وعلينا التفكير ببرامج للتخفيف من عبء المديونية، من ضمنها الاعفاء واعادة الجدولة واعادة التمويل، بما يخفض الاستقطاعات الى حد يمكن لموارد الدولة تحمله. كما يجب اعادة تاهيل مرافق التصدير العراقية على الخليج، وتطهير شط العرب ليعود للعب دوره كممر للتجارة الدولية. ولا شك ان انتاج النفط سيتوسع للمساعدة على تلبية الطلب العالمي المتزايد. وليس من المستحيل قيام محور عراقي - اردني - اسرائيلي من شأنه التأثير على تفكير كل العواصم الاقليمية. الأساس طبعا هو عراق يعيش بسلام مع جيرانه في الخليج ولا يشكل تهديدا يوميا لأمنهم واستقرارهم.

ايران

تعرض ايران صورة مختلفة عن وضع العراق، وتبرز نقاطا اخرى في التعاون والتوتر بين الاوروبيين والأميركيين. واذ ليس هناك ضد ايران تلك المجموعة من قرارات مجلس الأمن التي توحد الموقف الدولي ازاءها، فهناك اتفاق على الأوجه المرفوضة من سياسة طهران، مثل معارضتها لعملية السلام ومساندتها للارهاب والارهابيين ومحاولتها الحصول على اسلحة الدمار الشامل، خصوصا النووي منها، وموقفها العدائي من جيرانها في الخليج. وهناك اتفاق واسع على الحاجة الى منعها من الحصول على اسلحة الدمار الشامل او السلاح التقليدي المتطور. كما ان التعاون بين اعضاء مجموعة مصدري المعدات النووية، التي تضم دول اتفاق «ترتيبات السيطرة على تصدير الأسلحة التقليدية وتقنيات الصواريخ»، لقي دعما كبيرا عندما وافقت روسيا على اجراءات تحد من نقل تكنولوجيا الصواريخ الى ايران.

لكن هناك تفاوتاً في الموقف حول فرض العقوبات الاقتصادية او التجارية على ايران، وجدل حول اذا ما كانت الوسيلة الديبلوماسية الافضل للضغط عليها هي «الحوار النقدي» معها، وهو ما يريده الاوروبيون، مقابل العزل الذي يطالب به الأميركيون. وعندما رفضت أوروبا الانضمام الى الحظر الاميركي على الاستثمارات الكبيرة في ايران، حلت شركة «توتال» الفرنسية محل شركة «كونوكو» لتطوير حقل سري للغاز في الخليج. ورد الكونغرس الاميركي بقانون يفرض العقوبات على ليبيا وايران، ويطلب من الرئيس التحقيق في الاستثمارات الاجنبية الكبيرة في الاقتصاد الايراني ويترك له تحديد الرد عليها ضمن مجموعة من الخيارات يقدمها القانون. واثار هذا القانون الذي يتجاوز حدود السيادة الاميركية حفيظة الأوروبيين خصوصا وانه ياتي بعد قانون هيلمز - بروتون الهادف الى معاقبة المستثمرين الاجانب في كوبا، الذي جاء تماما بعكس المطلوب. فقد اجرت شركة توتال حساباتها ووجدت ان خيارها الافضل هو التخلص من موجوداتها الأميركية وعقدت اتفاقا ثانيا مع ايران لاستثمار حقل جنوب فارس بمشاركة «غازبروم» الروسية وشريك اصغر هو «بتروناس» الماليزية.

ووجدت الادارة الاميركية نفسها امام مأزق عندما واجهت، من جهة، الشركات الاجنبية التي تساندها حكوماتها، ومن الجهة الثانية تلك الاصوات القوية في الكونغرس المطالبة بمعاقبة الشركات. والتحدي امام الادارة الآن هو اعادة توجيه السياسة ضد ايران نفسها بدل اثارة المتاعب مع الحلفاء. ذلك ان تجريم توتال بتهمة انتهاك القانون الأميركي يؤدي الى ادامة المواجهة مع اوروبا، وايضا، على الأرجح، الاحتجاج من منظمة التجارة العالمية. أما عدم التحرك ضد توتال فيفتح المجال امام تدفق المستثمرين على ايران، باستثناء الاميركيين منهم، في هذه الفترة التي تفتح فيها ايران مجال الاستثمارات في حقولها البرية. لا عجب اذن ان تتحرك الولايات المتحدة بحذر، وتضع ملف الاستثمارات هذا، اضافة الى ملف العقوبات نفسه، في يد الوزير المحنك ستيوارت ايزنستات للمراجعة المتأنية وتحديد الموقف.

اثناء ذلك تشهد ايران بالتاكيد الكثير من التغيرات، وليس نتيجة الاجراءات الخارجية بقدر ما هي نتيجة نفاد صبر الرأي العام الايراني من سوء الادارة والتعصب والفساد في المجتمع، ما دفعه الى التصويت لصالح الانفتاح في النظام الديني الذي جاءت به الثورة الايرانية في ١٩٧٩. وأثار انتخاب الرئيس محمد خاتمي بغالبية ساحقة ضد منافسه المحافظ اهتمام العالم، لكن لم يحن بعد الحكم اذا كانت هذه الشخصية السياسية ستتحول الى قوة دائمة وتتمكن من تغيير مركز ثقل السياسة الايرانية الى اتجاه اقل تهديدا.

في الولايات المتحدة بدات ترتفع بعض الأصوات النافذة في الدوائر القريبة من الادارة مشيرة الى ما في سياسة الاحتواء من سلبيات - ليس فقط الخلاف الذي احدثته مع اوروبا بل ايضا تاثيرها الخانق على آفاق النمو في وسط آسيا، وهو ما تؤيده الولايات الولايات المتحدة، والضرر الذي تلحقه بمصالح الشركات الأميركية ازاء منافساتها الاجنبية. وعلى العكس من صمتها اثناء مناقشات قانون داماتو المضاد لايران نجد الآن ان دوائر الاعمال تنشط من خلال منظمة «يو اس اي - انغيج» لاستصدار قانون جديد يحد مستقبلا من صلاحية الكونغرس او الادارة في فرض العقوبات من جانب واحد.

في هذا السياق بدات الولايات المتحدة وايران تبادل اشارات ايجابية اولية. فمن جهة ايران كانت الاشارة الأكثر درامية مقابلة الرئيس خاتمي مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية، ثم توقيع ايران على ميثاق السلاح الكيماوي، واتخاذ مواقف أقل تشددا تجاه دول مجلس التعاون الخليجي، واستبدال عدد من كبار المسؤولين المعروفين بالتشدد. كما ان الأولوية التي اعطاها خاتمي لتشريع حرية الأحزاب وتقوية حكم القانون تتوافق تماما مع القيم الأميركية.

بالمقابل هناك تغير ملحوظ تجاه ايران في الخطاب السياسي الأميركي، وعادت الادارة الى التاكيد على انها لا تسعى الى تغيير نظام الحكم في طهران وان التحشيد العسكري الأميركي لا يشكل خطرا عليها. كما تغير موقف واشنطن من الحوار مع ايران، من الاعتراف على مضض بامكان التحادث الى الدعوة العلنية الى حوار يمكن لكل من الطرفين خلاله من اثارة اية قضية يريد. ودعا الرئيس كلينتون الشعب الايراني في كلمته بمناسبة عيد الفطر الى الاتصال والتبادل الثقافي بين الطرفين، متجاوبا بذلك مع الدعوة التي اطلقها الرئيس خاتمي في مقابلته التلفزيونية. وتستقبل طهران عددا متزايدا من الزوار الأميركيين، ولفت الانظار اخيرا مساهمة الولايات المتحدة في ندوة للسياسة الخارجية في طهران وكذلك مشاركة فريق المصارعة الأميركي في مباريات هناك.

من اجل مزيد من التشاور والتكامل والتعاون

ساعود الآن الى عنوان مقالتي، اي آفاق موقف اميركي بريطاني أوروبي مشترك من الشرق الأوسط. لا يتسع المجال لتحديد التباينات الكثيرة بين الدول الأوروبية نفسها حول القضايا العديدة المطروحة، ناهيك الفروق بين بريطانيا وبقية دول اوروبا، وايضا، عند الدخول في تفاصيل سياستنا، الفروق بين بريطانيا والولايات المتحدة. مثلا، لم يكن هناك ابراز أوضح للعلاقة الاطلسية من زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الأخيرة الى واشنطن، تلك العلاقة التي قوى منها الموقف المشترك تجاه التحدي الاخير من صدام حسين. لكن خلافاتنا حول قضايا مثل استعمال العقوبات الاقتصادية والتجارية تبقى حقيقية، كما ان الكثيرين في بريطانيا، داخل الحكومة وخارجها، يرون ان الديبلوماسية الأميركية في عملية السلام تنطوي على محاباة بالغة لإسرائيل.

المشكلة الاخرى هي في التنسيق مع فرنسا، وكون تبادل الاتهام بين مسؤولي الطرفين من «الرياضات الشعبية» في كل من باريس وواشنطن. لكن الرئيسان كلينتون وجاك شيراك يتمتعان بعلاقات ممتازة وشهدت السنتين الأخيرتين تزايد المشاورات بين الطرفين حول الشرق الأوسط. وتبدي الرئاسة الدورية للجنة المراقبة في جنوب لبنان فاعلية كبيرة حاليا، بعد بداية متعثرة نوعا ما. كما توسطت فرنسا بنجاح، وبمساندة أميركية، في الخلاف بين اليمن واريتريا حول جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى. وتدرك واشنطن ان المخاطر على فرنسا وجنوب اوروبا عموما من عدم الاستقرار في الجزائر اكبر واكثر مباشرة مما على الولايات المتحدة.

اعتقد ان الطرفين الأميركي والأوروبي، ازاء الأزمات المتوالية والمتعددة المصادر في الشرق الأوسط نجحا في تقليص الخلافات بينهما عن طريق المزيد من التشاور وايضا ادراكهما للمصالح والقيم المشتركة بينهما. وأدت المساهمة الايجابية من المبعوث الأوروبي الخاص ميغيل موراتينوس ونجاح فرنسا في منع تفجر الوضع في جنوب لبنان الى تراجع شعور الأوروبيين بأنهم عزلوا عن المفاوضات العربية الاسرائيلية. كما ان ميل الاميركيين المتزايد الى الدخول في «حوار نقدي» مع ايران بدأ يخفف من معارضتهم للموقف الأوروبي، رغم استمرار الخلاف بين واشنطن والاتحاد على فاعلية الضغط الاقتصادي كأداة لتغيير سياسة طهران. وجعل هذا من قضية «توتال» مشكلة اميركية داخلية اكثر منها خلافا اميركيا فرنسيا. ويتفق الطرفان على تجريم صدام حسين، وضرورة احترام العراق لقرارات الأمم المتحدة، ويدركان خطر برامج اسلحة الدمار الشامل. واذا كان هناك في لندن وواشنطن تأييد اكثر مما في باريس وموسكو للحشد العسكري والاستعداد لاستعمال القوة فإن هناك ايضا اساس من المصلحة المشتركة. خلال ذلك يتزايد دمج اقتصاداتنا اذ تتدفق الاستثمارات في الاتجاهين لتتبيب اكثر فاكثر ملكية الشركات وانتماءها القومي.

الخلاصة هي ان التطابق الكامل في المواقف ازاء التحديات امامنا في الشرق الاوسط يبدو ظاهريا أمرا مغريا، لكنه تطلع ملىء بالتبسيط والبعد عن الواقعية. بدل ذلك على اوروبا والولايات المتحدة ان تستفيدا من التباين، لكن ضمن اطار ترسمه المصلحة المشتركة، ويستمرا في بذل الجهد من اجل المزيد من التشاور والتعاون في تعاملهما مع هذه المنطقة الحيوية من العالم.

* مساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط شريك حالي في مكتب محاماة AFRIDI & ANGELLI للقانون الدولي

المأزق والعصابة

■ حين يُستقبل رئيس جمهورية فرنسا جاك شيراك، ينتهي الامر على شكل فضيحة. والشيء نفسه يحصل حين يكون الزائر وزير خارجية بريطانيا ورئيس المجموعة الأوروبية روبن كوك.

وفي اسرائيل وحدها من بين بلدان العالم يتم التعامل مع الضيف ذي الرأي المختلف، كما لو انه ارهابي يملأ جيوبه بالقنابل والمتفجرات. ولكن في اسرائيل وحدها يعلن قطب قيادي في السلطة انه ينوي أن يقتل!

والحال أن نتانياهو والمستوطنين جعلوا الكثير من الكليشيهات العربية القديمة عن «الدولة العصابة» تبدو صحيحة. فالسلوك المتبع حيال كوك، بعد شيراك، معطوفاً على كلام شارون، يضعنا وجهاً لوجه امام عصابة لا امام دولة.

وهنا يبدو جلياً كم ان تطرف المرء في دفاعه عمّا يراه حقاً له، يتحول موقفاً يائساً وعديم الاكتراث بكل المعايير والاعتبارات المعهودة. فإذا جاز بعض التصلّب والحذر باسم الهاجس الأمني، وهو فعلي لدى الاسرائيليين، فمن غير الجائز بتاتاً اتباع سلوك عصابي في التعبير عن الهاجس هذا. ومن غير الجائز أيضاً الإغفال عن وجود هاجس أمني عند الفلسطينيين: ذلك ان المستوطنين هم وحدهم المسلّحون على ما اشار ولفريد كتاب (الهيرالد تريبيون في ١٩٩٨/٣/١٩). والى حجّته هذه يمكن التذكير بعدم الأمان العميق الذي توارثته ذاكرات التهجير والمخيمات.

لكن اذا امكننا النظر الى ما يلي الحدث المباشر، استوقفنا حصول هذا كله بعد تطورات كثيرة مهمة: فهناك الكلام على مبادرة اميركية لتحريك عجلة السلام لا تزال اسرائيل تسعى الى تفاديها، والا فلتكن سرية! وإذا صحّ ان مهمة كوك «الأوروبية» لم تكن منسّقة مع الولايات المتحدة، فالصحيح ايضاً ان كوك «البريطاني» صديق وحليف موثوق لواشنطن. وكانت الحرب التي لم تقع في العراق آخر علامات الصداقة والتحالف البعيدين.

اما الفلسطينيون (والعرب) فصورتهم في العالم افضل من السابق بكثير. لقد بدوا خلال المواجهة الاميركية - العراقية عاقلين، ولو انهم لم يهتموا ببلورة هذا التعقّل ودفعه الى درجة اعلى من التماسك والامتداد الشعبي. وبدورها تولّت سياسات نتانياهو توفير الاعذار للحالات الصدامية التي زخر بها الشارعان الفلسطيني والعربي.

الى ذلك تنمو قناعة دولية كانت المواجهة الخليجية الاخيرة ذريعتها، مفادها ان التطرف في اي حق ينقلب على صاحبه وعلى حقّه. وربما بدأت تركيا تقدم لهذا الدرس مادةً داخلية غنية. فحكومة مسعود يلماز التي جاء بها العسكر على جثّة «الرفاه»، تكتشف ان الحقائق العنيدة للمجتمع التركي تمنع المضي في نهج متشدد ضد الاسلاميين. هكذا شرعت العلاقات تتوتر داخل التحالف العلماني بين العسكر والسياسيين ممن اشتركوا جميعاً في الجريمة نفسها. فحين ننقل هذا الدرس الى اسرائيل ونطبّقه عليها، نفهم بعض اسباب الخوف الاستباقي لدى نتانياهو.

فالتعايش مع الضغط الدولي، ومع حقائق الاعتدال وروح التسوية، يعني تحديداً خسارة الكتلة الاكثر تطرفاً في المجتمع، اي غلاة الدينيين والقوميين. فهؤلاء يدفعون في الاتجاه الديني - القومي بنفس الحدّة التي يدفع فيها الجنرالات الأتراك في الاتجاه العلماني - القومي.

وإذا صحّ ان أسباباً وجيهة حالت، حتى الآن، دون سقوط نتانياهو، فالمؤكد ان تعريضه للخيار هو ما يُسقطه. فمن دون هذه الكتلة لن يستطيع ان يحكم، الا انه لن يستطيع لن يحكم طويلاً بسلوك العصابة التي لا تعبأ بالوضعين الاقليمي والدولي وحقائقهما. وقد اعلنت المواجهات الاخيرة ان الخيار المذكور هو ما لا بد من مواجهة رئيس الحكومة الاسرائيلية به لأن انتفاضة - عنيفة هذه المرة - قد تكون قاب قوسين.

وهذا مجتمعاً يوحي ان سلوك العصابة انما يعبّر عن وجود المأزق، وان هذا المأزق لم يعد يملك في قبّعته الكثير من الأرانب. والمهم، طبعاً، ان تتحرك الولايات المتحدة، الا ان المهم أيضاً ان لا يفعل العرب، وأن لا يقولوا، ما قد يساعد حاكم تل أبيب على النجاة!

حازم صاغيّة

هل يمكن البناء على جولة كوك؟

■ لم يأتِ روبن كوك إلى الشرق الأوسط باسم بريطانيا والاتحاد الأوروبي فحسب، بل ان جولته أقرب ما تكون إلى زيارة مبعوث أوروبي - أميركي في وقت ليس في استطاعة الإدارة الأميركية الإقدام، لأسباب داخلية، على تحرك واسع يؤدي إلى تحريك المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

ولأن وزير الخارجية البريطاني تحدث أيضاً باسم الأميركيين، يمكن تحديد الإطار العام للتسوية في المنطقة كما يراه العالم وليس كما يريده بنيامين نتانياهو. ولأن روبن كوك حدد هذا الإطار بشكل واضح، غضب «بيبي» واختصر اللقاء بينهما وألغى العشاء. وكأن المهم بالنسبة إلى وزير الخارجية البريطاني، من وجهة نظر رئيس الحكومة الإسرائيلية، أن يعتبر نفسه سعيداً بمجرد أن يدعوه نتانياهو إلى العشاء، فيكون بذلك حقق الغرض من جولته في المنطقة...

في الواقع، دلّت جولة كوك على أن العالم بات مقتنعاً بوجود دولة فلسطينية وبأن القدس عاصمة لدولتين وبأن كل ما يستطيع نتانياهو أن يفعله هو تأخير استحقاق السلام وتعريض استقرار المنطقة لهزات. ولعل أخطر ما في تصرف رئيس الحكومة الإسرائيلية إدراكه ان اتفاق أوسلو هو في أساس عملية السلام، ولذلك لا بد من نسفه.

عملياً، ينفذ نتانياهو ما خطط له اسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي ابان انعقاد مؤتمر مدريد. فقد كان هدف شامير وقتذاك التفاوض من أجل التفاوض إلى ما لا نهاية، خصوصاً مع الفلسطينيين وخلق واقع جديد على الأرض. والواضح ان غضب نتانياهو من الوزير كوك عائد إلى أن الوزير البريطاني، بزيارته جبل أبو غنيم ولقائه فلسطينيين قربه، اراد توجيه رسالة واضحة إلى الحكومة فحواها أن سياسة رئيسها باتت مكشوفة، وأن أول ما تتصدى له أوروبا الراغبة في تحريك عملية السلام هو سياسة الاستيطان.

بات العالم كله، على رأسه الولايات المتحدة وأوروبا، يدرك أن السياسة الإسرائيلية الراهنة لا يمكن أن تقود إلى السلام، وأن العقبة الأولى هي سياسة الاستيطان. وأكثر من ذلك ان ما أصبح واضحاً هو ان «بيبي» يستهدف القضاء على كل ما تحقق منذ انعقاد مؤتمر مدريد، خصوصاً اتفاق أوسلو مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على الأردن الذي اتخذ قرار التوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل في ضوء ما تحقق فلسطينياً.

هل يمكن البناء على جولة كوك في اتجاه تغيير الموقف الإسرائيلي فلسطينياً؟ هذا هو السؤال الكبير المطروح في الشرق الأوسط والباقي تفاصيل بما في ذلك الدعوات الإسرائيلية إلى تنفيذ القرار ٤٢٥. ذلك ان هذه الدعوات كان يمكن ان تشكل احراجاً حقيقياً للبنان وسورية لو حصل تقدم في المسار الفلسطيني. وفي غياب مثل هذا التقدم، لا يمكن تصديق اي مبادرة إسرائيلية أو التجاوب معها... إلا إذا كان المطلوب من لبنان وسورية مشاركة نتانياهو في تجاوز للوضوع الفلسطيني الذي هو في جوهر عملية السلام وفي أساسها!

خيرالله خيرالله



الحياة AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢٢٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب موسكو:
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd, UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com

فضائح كلينتون

ضحية الغرام ام ضحية التحولات الاجتماعية

عادل حبة *

■ يتعرض الرئيس الاميركي لاعنف حملة واجهها منذ تسلمه منصب الرئاسة. ويلاحظ انه منذ ان تسلم بيل كلينتون منصب الرئاسة في عام ١٩٩٢، اثار خصومه سلسلة اتهامات تتعلق بتهربه من الخدمة العسكرية اثناء حرب فيتنام، وتلتها اتهامات تتعلق بتلاعبه بملكية الاراضي في «وايت واتر» اثناء اشغاله منصب حاكم اركنسو. وما ان هدأت الامور حتى أثيرت ضده فضيحة تحرشه بإحدى الفتيات، بولا جونز، عندما كان حاكماً لولاية اركنسو ايضاً. ولم تسلم حتى زوجة الرئيس، هيلاري، من هذه الحملات. وكانت اخر هذه الحملات، التي توقع الكثيرون انها ستهز كرسي الرئيس، هي تلك التهمة التي وجهتها احدى الشابات المتدربات في البيت الابيض الآنسة مونيكا لوينسكي، حول علاقتها الغرامية مع الرئيس ومحاولة طاقمه الضغط عليها للادلاء بشهادة زور، واخيراً وليس آخراً ادعاء كاثلين ويلي تحرش الرئيس بها في البيت الابيض.

في الحقيقة لم يتعرض احد من الرؤساء السابقين في الولايات المتحدة لمثل هذا السيل من الاتهامات كتلك التي تعرض ويتعرض لها الرئيس الحالي، ما يثير التساؤل حول توقيتها وأسبابها ودوافعها ومصدر مثيريها.

ان الاتهام بممارسة الرئيس لعلاقات غير مشروعة لا تقتصر على الرئيس الحالي اذ اثيرت ضد عدد من أبرز الرؤساء السابقين واكثرهم شعبية، ومن بينهم جورج واشنطن وابراهام لينكولن وتوماس جيفرسون وجون كيندي، ناهيك عن منافسين للرئيس الحالي من الحزب الجمهوري مثل رئيس الكونغرس نويت غينغريش، بل وحتى منافسه السابق بوب دول. هذه الاتهامات لم تقلص من شعبية هؤلاء ودورهم في تاريخ الولايات المتحدة. ويلاحظ ان الاتهامات المتعاقبة التي وجهت للرئيس كلينتون تؤثر سلبياً لفترة محدودة على مكانته وشعبيته، إلا انها سرعان ما تزول وترتفع مكانته في استطلاعات الرأي العام. وهكذا فلت الرئيس بيل كلينتون من طائل كل الاتهامات السابقة.

يشير البروفسور مارفين كاليه من جامعة هارفارد، الى ان ١٠ في المئة من هذه الاتهامات تقترب الى الحقيقة، في حين ان ٩٠ في المئة الباقية تدخل في اطار المضاربات والابتزاز. حتى الاتهامات الأخيرة، التي ادت الى تدني شعبيته الى ٥٠ في المئة بعد ان كانت ٦٠ في المئة تغيرت بعد القاء خطابه التقليدي السنوي حول حال الاتحاد وارتفعت شعبيته مرة اخرى الى ٨٤ في المئة حسب استطلاعات شبكة تلفزيون سي ان ان الاميركية.

ان هذه الظاهرة تدل على ان ما يهم الراي العام الداخلي هي الكيفية التي يعالج بها الرئيس وإدارته المشاكل الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية. ولا يعير المواطن اهمية كبيرة للسلوك الشخصي للرئيس ومغامراته النسائية، حتى أداء الرئيس على النطاق الدولي لا يحتل تلك المكانة التي تحتلها معالجة هموم الشارع. وابرز مثل على ذلك هو فشل الرئيس السابق جورج بوش على رغم النجاح الذي احرزه خارجياً بعد حرب الخليج الثانية. وهنا يمكن القول بان اثارة الاتهامات ضد الرئيس تعود الى امور تتعلق بصلب السياسة الداخلية وليس لها علاقة بممارسات الرئيس الجنسية ولا فشله في احراز تقدم لتسوية الصراع في الشرق الاوسط ولا ارتباكه في التعاطي مع تذبذب صدام حسين.

في المجتمع الاميركي لا يحدد عامل السلوك الشخصي وفضائح علاقات الرئيس المثيرة مع النساء شعبية الرئيس. وهذا ما ينطبق على الرئيس الحالي. فالمحك الرئيسي لشعبية الرؤساء هي قدرتهم على تلمس المشاكل الداخلية والسعي لحلها ومدى التزامهم بتطبيق وعودهم الانتخابية في هذا المجال.

استلم كلينتون منصب الرئاسة في ظروف داخلية معقدة. فالعجز في الموازنة الفيديرالية بلغ ٢٢٠ بليون دولار عام ١٩٩٢. واستطاع كلينتون خلال توليه منصب الرئاسة ان يقلّص هذا العجز الى ٢٠ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٧، في الوقت الذي كان يتوقع فيه الاقتصاديون ان يرتفع العجز الى مبلغ قدره ٣٥٧ بليون دولار مع حلول عام ١٩٩٨. وتمكن الرئيس من ان يستغل انتهاء الحرب الباردة فالغى الكثير من المشاريع العسكرية الضخمة اضافة الى تقليص الوحدات العسكرية فانخفضت النفقات الدفاعية الى النصف تقريباً، اي من حوالى ٥٠٠ بليون دولار الى ٢٦٠ بليون دولار سنوياً. هذا التقليص في الانفاق كان السبب الرئيسي وراء ردم الهوة في عجز الموازنة الفيديرالية وتحويل المقادير الفائضة من الاموال نحو معالجة الشؤون الاجتماعية، اذ زادت المبالغ المخصصة للشؤون الاجتماعية بمقدار ٢٥ في المئة، اي الى قطاعات الصحة والتعليم وتحسين ظروف الاطفال والعاطلين عن العمل. وللمرة الاولى منذ ٣٠ سنة استطاعت الادارة الاميركية ان تضع موازنة متوازنة. الى ذلك فرض كلينتون على احتكارات صناعة التبغ ان تدفع مبلغ ٦٥ بليون دولار جراء الاضرار التي تسببها هذه الصناعة على الصحة العامة ما أثار نقمة هذه الاحتكارات ضده. وتم تحويل هذه المبالغ لصرفها على المؤسسات الصحية والضمان الاجتماعي، كما ان مؤشرات التضخم الآن في ادنى مستوياتها منذ ٣٠ سنة، وشهدت معدلات البطالة بشكل لم تشهده البلاد منذ ٢٤ سنة. وتدنت الاجور ارتفاعاً لصالح ذوي الدخل المحدود وحدد الحد الادنى ضمن ١٥ و٥ دولارات في الساعة عام ١٩٩٦. وشهدت معدلات الجريمة تدنياً ملحوظاً في السنوات الخمس الاخيرة.

اعترفت الادارة الحالية بالتغيرات التي طرأت على المجتمع وعملت على اشاعة اجواء الليبرالية والتسامح بين الجاليات العرقية الكثيرة القاطنة في الولايات المتحدة ادراكاً منها ان مثل هذه الأجواء تحد من الصدامات العرقية الحادة. كما عملت الادارة على توفير فرص عمل للملونين تجنباً للاضطرابات والعنف. وامتدت هذه الاجراءات الى امور مثل الاعتراف بالثقافة والتقاليد الخاصة بالجاليات الاثنية والدينية القاطنة في الولايات المتحدة، وعلى سبيل المثال اصبح الاعتراف بالدين الاسلامي والاحتفال باعياد المسلمين امراً معترفاً به على النطاق الرسمي. ونتيجة للتطورات التي حصلت جراء انتهاء الحرب الباردة، بدأت تتداعى تلك القيود التي فرضتها تلك الفترة ومنها موجة المكارثية التي طغت على الولايات المتحدة منذ الخمسينات. فعلى سبيل المثال تراجعت تلك القيود على عمل ونشاط اليسار الاميركي بعد انتهاء الحرب الباردة، وأصبح بامكان العمال اليساريين المشاركة في النقابات العمالية مثلما جرى في نهاية عام ١٩٩٧ عندما ألغيت المواد المتعلقة بحرمان اليساريين من عضوية اتحاد نقابات الصناعات اثناء انعقاد مؤتمره الاخير. وجرى رفع الحظر الذي فرض في عهد المكارثية على مؤلفات الكتاب اليساريين من امثال ابتون سينكلر وثيودور درايزر. بالطبع كل هذه الخطوات تعبير عن ارادة الرأي العام الذي مل نزعة الاقصاء التي طغت على الادارات المتعاقبة خصوصاً في ظل الادارات الجمهورية، ويطمح الى إحداث تغيرات اجتماعية تتناسب مع القدرات الكبيرة للولايات المتحدة.

دفعت هذه المؤشرات الايجابية الرئيس الى التحدث بثقة كبيرة عن خطواته اللاحقة في خطابه الاخير حول حال الاتحاد. واطلع الرئيس الاميركي شعبه على انه مع حلول عام ٢٠٠٠ ستتمكن ادارته من توفير فائض نقدي قدره ٢٠٠ بليون دولار. وسينفق مبلغاً قدره ٢١,٧ بليون دولار على رعاية الطفولة اذ سيتضاعف مرتين عدد الاطفال الذين يستفيدون من هذا البرنامج في الولايات المتحدة. وسيجري تخصيص مبلغ ٣,٧ بليون دولار لاستخدام ١٠٠ الف معلم جديد وذلك من أجل زيادة الصفوف وتقليص عدد الطلاب الدارسين في كل صف الى ١٨ طالباً وذلك لرفع مستوى المؤسسات التعليمية. وتم تخصيص مبلغ ٢٢ بليون دولار لبناء ٥٠٠٠ مدرسة جديدة في سائر الولايات. وأشار الرئيس الى ضرورة استخدام هذه الموارد الفائضة لتطوير شبكة الانترنت بما يضمن استخدامها الواسع من قبل المواطنين. ويولي البرنامج الصحي الجديد الى توسيع خدمات الرعاية الصحية للمسنين والمعاهد الوطنية للصحة والمعهد الوطني للسرطان وزيادة مخصصات معاهد البحوث الصحية بمقدار ٥٠ في المئة. كما وعد برفع مستوى الحد الادنى من الاجور الى ٧,٢٥ دولار في الساعة الواحدة مع حلول عام ٢٠٠٢.

من الطبيعي ان تواجه كل هذه الاجراءات بردة فعل من قبل الحزب الجمهوري وكل من تتضرر مصالحه من هذه الاجراءات في المجتمع، كذلك من قبل اعضاء في الحزب الديموقراطي.

ان نظرة سريعة على حجم الفعاليات الارهابية التي نفذتها المجاميع الدينية والميليشيات المسلحة منذ حادثة «واكو» في عام ١٩٩٣ حتى الانفجارات المتلاحقة التي نفذت في عدد من الولايات لتبين بوضوح ردة فعل المتعصبين في الولايات المتحدة ضد النهج الحالي. وتقوم المنظمات الاصولية المسيحية وخصوصاً «اليمين المسيحي الجديد» بحملة لحظر المنظمات غير المسيحية ضمن نزعات التعصب الدينية بما فيها المنظمات البروتستانتية، ناهيك عن المنظمات التابعة للأديان الاخرى. كما ان الصحافة، التي يسيطر على غالبيتها التيار المحافظ تشن حملة مستمرة على الرئيس الحالي الى حد وصم نهجه بالشيوعية. ومن المفارقة الاشارة هنا الى ان المحامي ويليام غينزبرغ، الذي يدافع الآن عن مونيكا لوينسكي، هو الشخص الذي وكلته شركات التبغ للدفاع عن مصالحها ضد تدابير كلينتون للحد من التدخين وأضراره وإرغام هذه الشركات على دفع غرامات كبيرة.

اننا امام مشكلة لا ترتبط بغراميات الرئيس بل بتحولات هناك من يرفض التجاوب معها.

- لم يتعرض لحد من الرؤساء الاميركيين السابقين لمثل هذا السيل من الاتهامات.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

من المقاومة الى إعادة الارتباط

الاقتصاد الفلسطيني بين زمنين

محمد خالد الأزعر*

■ خلال الفترة المنصرمة من عمر الحكم الذاتي، انتُهكت بالوثائق والممارسات العملية، تجليات محاولة فك الارتباط بين الاقتصادين الفلسطيني والإسرائيلي التي عرفناها زمن الانتفاضة. ومع هذا، يصر البعض على مجافاة الواقع ووصف اقتصاد الضفة وغزة بالمقاوم، وحجتهم في ذلك، انه طالما بقي الاحتلال قائماً هناك تظل لهذا التوصيف صدقيته، هكذا بشكل تلقائي ومن دون نظر في الحيثيات أو تفنيدها.

ينتمي معظم أصحاب هذا الراي إلى السلطة الفلسطينية ومفاوضيها. لذلك ثمة مخاوف مبررة من ان يأنس هؤلاء ويطمئنوا لتحليلهم هذا، وعندئذ قد ينتهي بهم الأمر إلى القناعة بالوضع الراهن، الذي يفترض أنه يعمل لمصلحة الجانب الفلسطيني. فطالما أننا في رحاب «اقتصاد مقاوم»، لا بد أن تفضي مجريات الأحداث إلى ثمار مجزية على صعيد الاستقلال الاقتصادي الذي يستتبعه الاستقلال السياسي، ولو بعد حين، والحق أن البناء على افتراضات مشكوك في اتساقها مع الحقائق القائمة عاقبته التوصل الى نتائج مشكوك في صحتها.

تقديرنا هو أن النظرة الإيجابية التي ينطوي عليها التعلق بفكرة الاقتصاد الفلسطيني المقاوم، وهي جدلاً تنطلق من نيات حسنة، فإنها تستلهم سلوكيات اقتصاد الانتفاضة وكأنها ما زالت تفعل فعلها إلى الآن. وهذا ما يدحضه الواقع منذ قيام السلطة والتداعيات المشتقة عنها اجتماعياً واقتصادياً وقانونياً وسياسياً.

بكلمات أخرى، نحن إزاء قطيعة ملموسة، تم ترسيخها في السنوات الخمس الأخيرة، بين مرحلتين لكل منهما معطياتها ومن ثم متهجيتها المختلفة، لا سيما في ما يتعلق بأسلوب المعالجة الفلسطينية للعلاقة بين الاقتصادين الفلسطيني والإسرائيلي.

في زمن الانتفاضة، توخى الفعل الفلسطيني عبر آليات محددة الفكاك من إسار الهيمنة الاقتصادية لإسرائيل. ونشأ في غمرة ذلك الزمن ما يعرف بالاقتصاد الشعبي، اقتصاد الاعتماد على الذات وتكوين أوسع مسافة ممكنة من سطوة المحتل. كان الهدف واضحاً والالتزام عاماً، فحقت تسمية ما جرى بالاقتصاد المقاوم من دون شائبة.

طالبت الانتفاضة بالاقتصاد البسيط شبه البدائي، لجهة التركيز على الحاجات الاساسية. وفي سياق الاستجابة الشعبية ظهرت وطُبقت مصطلحات مثل الاقتصاد المنزلي وزراعة الحدائق وتربية الدواجن في حظائر البيوت وفوق الأسطح. كذلك، أعادت الانتفاضة الى ذاكرة الناس الجمعية تراث التكافل الاجتماعي الاقتصادي وقيم الإيثار والتضحية ونبذ المنظرة الاجتماعية والتفاخر، وصولاً إلى مطالبة أصحاب العقارات بتخفيف العبء عن المستأجرين والتغاضي عن أوقات استحقاق الأجور أو التنازل عنها كلياً أو جزئياً بحسب الممكن.

كان من سلوكيات ذلك الزمن الفلسطيني الاقتصادي، مقاطعة اقتناء الكماليات أو شرائها من اسرائيل، وإقبال الميسورين على تقديم العون لذوي الفاقة من دون تردد. حتى وصف ذلك العمل بالثورة الاستهلاكية. وما كان لهذه الظواهر أن تستمر لسنوات من غير اداء مؤسسي مؤطر وشديد الرعاية لها، قامت به اكثر من ٣٠٠ مؤسسة مدنية مختصة، ومئات اللجان الشعبية العفوية (لا يعرف مصيرها الآن).

وبلغة الأرقام، افلحت الانتفاضة الاقتصادية في خفض الواردات من اسرائيل بنسبة ٥٠ في المئة والصادرات السلعية إليها بنسبة ٤٠ في المئة، كما هبط معدل الاستهلاك العام نحو ٢٠ في المئة خلال العام ١٩٨٨ فقط (عام الانتفاضة الأول)، بينما انخفض معدل استيراد السلع الكمالية من إسرائيل بنسبة ٧٠ في المئة.

ولوحظ آنذاك وجود شرائح، لا يعدمها أي مجتمع مهما بلغت درجة ثقافته الثوري، كان لها موقف سلبي من الاقتصاد المقاوم ومقتضياته، كسماسرة العمل وبعض أصحاب المصانع والمقاولين وكبار المحتكرين من التجار. كما كانت هناك قطاعات لم تتعود الحياة في ظل تلك الظواهر الانتفاضية، اثرت مغادرة الضفة وغزة (غادر الفان من حملة الجوازات الأميركية البالغ عددهم آنذاك ستة آلاف).

الذي يحدث الآن، وتزامنت بدايته مع وضع الحكم الذاتي، يقدم معطيات مغايرة، ولعلها مناقضة. فالعربة الاقتصادية الفلسطينية، التي كانت تنخلع من مسار القطار الاسرائيلي، أعيد تربيطها وتعميدها على ذلك المسار بأكثر من مائة لاصقة، أهمها بنود أوسلو وتوابعه الاقتصادية، وافتقاد القدوة في الممارسات الاقتصادية لكثير من أهل السلطة. تقول آخر البيانات المتاحة إن ٩٠ في المئة من تجارة الضفة وغزة على مستوى الصادرات والواردات هي مع اسرائيل أو من خلالها مع الأطراف الثالثة. ولا حاجة بنا في ضوء ما اصبح معلوماً وموثقاً، للحديث عن تفشي مجموعة من القيم الاجتماعية-الاقتصادية المخالفة لما ساد في إطار اقتصاد الانتفاضة.

لعله من المفيد لإنعاش ذاكرة البعض، التذكير بجانب من المحاذير التي سيقت في أعقاب نشوء الحكم الذاتي مباشرة وفق شعائر أوسلو، حين خشي نفر من المتابعين عن كثب بان «تتبع اسرائيل تكتيكات إقتصادية، تهدف إلى تقوية عناصر الربط بين الأرض الفلسطينية المحتلة وبينها، وإشراك رأس المال الفلسطيني والعربي والدولي في هذه العملية». وذهب البعض الى التحذير من تبلور طبقة من المستفيدين من رجال الأعمال والصناعة والسماسرة وملاك الأراضي والوسطاء ووكلاء الشركات والمصالح الخارجية والصيارفة ورجال المال والسياحة، تجد من مصلحتها تأكيد الأواصر مع اسرائيل والتبعية لها لا الاستقلال عنها، محفوزة في ذلك بعامل الربح المادي.

ويدعو للأسى حقاً أن شيئاً من هذه المحاذير وقع فعلاً، مثيراً إشعاعات كان من شأنها إحداث تآكل كبير في صدقية القول باستمرار نظرية الاقتصاد المقاوم بالنسبة إلى شرائح مهمة لتطبيق هذه النظرية. كان حال الاقتصاد الفلسطيني في إطار الحكم الذاتي لا يمثل وصلاً أو استمرارية لحاله إبان الانتفاضة، بل هو في مجال التوصيف يعيش وضعاً غير مسبوق. ويجدر بالمختصين المعنيين الاجتهاد في هذا المجال، على أنه من المفهوم لدينا بفعل قراءة الخبرات المتراكمة، أن روح الاقتصاد المقاوم المنشود، مبثوثة بين تضاعيف القطاعات الواسعة من جمهور الفلسطينيين، وأن استدعاء هذه الروح وتفجيرها ممكن تماماً، بعد الوفاء بشروط هذا الاستدعاء، وأهمها التعرف على خريطة الواقع الاقتصادي القائمة الآن، وليس كما كانت في سنوات المقاومة السمان.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.



احداث كوسوفو تكشف وجود هيئتين ألبانيتين في مصر

□ القاهرة – محمد علام

■ كشفت أحداث العنف من جانب حكومة يوغوسلافيا ضد مواطني إقليم كوسوفو من الألبان المسلمين عن وجود «هيئة للألبان المسلمين»، وجالية ألبانية كبيرة في مصر فاجأت الأوساط السياسية والإعلامية ليس فقط بالإعلان عن وجودها بل بإصدار سلسلة بيانات حول أحداث العنف ودانت التعاطي المسلح للسلطات اليوغوسلافية مع «المطالب المشروعة لسكان كوسوفو». ووصفت هذا التعاطي بانه «تطهير عرقي» وحرب «ضد الإسلام والمسلمين في البلقان»، الأمر الذي يختلف بشدة مع تقويم وتعاطي الديبلوماسية المصرية مع هذه الأحداث.

وقبل أيام وصل الى وسائل الإعلام المصرية ومكاتب الصحف الأجنبية والعربية في القاهرة بيان حمل توقيع «الجالية الألبانية في مصر»، وهي جالية لم تكن مدرجة ضمن قوائم الاقليات في مصر التي تضم مصريين من اصول ارمنية وكردية وشركسية ويونانية، وندد البيان بسياسات يوغوسلافيا ودعا الدول العربية والاسلامية الى «تقديم الدعم والمساندة للألبان المسلمين في كوسوفو».

وصدر بيان جديد حمل توقيع بكر اسماعيل ممثل ما يسمى «المركز الإعلامي لكوسوفو في الدول العربية - القاهرة»، تحت عنوان «انقذوا مسلمي كوسوفو» موجه الى الانسانية، ندد فيه بـ «استخدام الصرب اقسى الوسائل لإسكات صوت الشعب الذي يعاني الظلم والاضطهاد منذ فترة الشيوعية والآن يواجه الصرب الذين يريدون بناء دولتهم بالعدوان والتطهير العرقي والابادة».

وعلى رغم أن هذه الآراء لا تعني بالضرورة اتفاقاً مع وجهة النظر المصرية إلا أن لأحداث كوسوفو عطلت طلب بلغراد من القاهرة دعم طلبها استعادة موقعها في حركة دول عدم الانحياز كدولة مؤسسة. وكانت بلغراد طلبت دعم مساعيها لإلغاء قرار القمة السابقة للحركة في جاكرتا تجميد عضويتها حتى يتسنى مشاركتها في القمة المقبلة المزمع عقدها في جوهانسبرغ في ٢٨ آب (اغسطس) المقبل.

ولاقى طلب يوغوسلافيا دعم عودتها ترحيباً في القاهرة إلا أن الأحداث الأخيرة ألقت ظلالاً على طلب بلغراد ما يهدد بإحباط آمالها وتضاؤل فرصتها في العودة الى الحركة واستمرار تجميد عضويتها ما دفعها الى تجديد الاتصالات مع كل من مصر واندونيسيا والهند الشركاء المؤسسين للحركة وكولومبيا وجنوب افريقيا وعدد من الدول الاعضاء لجهة عدم فتور حماسهم لاستعادة بلغراد موقعها.

لكن مساعي بلغراد تعرضت – من جانب مصر – لهزة عنيفة في اعقاب اصدار وزارة الخارجية المصرية بيانا قبل ايام ندد فيه القاهرة «باعمال العنف التي راح ضحيتها المدنيين الابرياء في كوسوفو»، واعربت فيه عن قلقها الشديد من «التدهور في الاقليم الذي يهدد بانفجار الموقف (في البلقان) من جديد»، كما ناشدت المجتمع الدولي «العمل على اقامة حوار سلمي وتحقيق العدالة في كوسوفو»، الأمر الذي تعتبره بلغراد تدخلاً في شؤونها الداخلية. وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان المؤتمر الوزاري للحركة في العاصمة الكولومبية بوجوتا في ايار (مايو) المقبل سينظر في طلب بلغراد.

يذكر أن موقف مصر ودول مهمة في عدم الانحياز من تورط بلغراد في اعمال التطهير العرقي في البوسنة وبيان وزارة الخارجية الشهير في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ إدانة بلغراد وقطع العلاقات الديبلوماسية معها أحد اسباب اتخاذ قرار تجميد عضويتها في الحركة.

وتعد زيارة رئيس حكومة ألبانيا فاتوس ناتو في نهاية الشهر الجاري فرصة لمناقشة الوضع في كوسوفو مع الرئيس حسني مبارك. كما سيرأس فاتوس ونظيره المصري كمال الجنزوري اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة التي كانت عقدت دورتها الاولى في تيرانا العام ١٩٩٦ برئاسة وزيري الخارجية.

وسيعقد الوزيران عمرو موسى وباسكال ميل محادثات تتناول تداعيات استخدام العنف ضد البان اقليم كوسوفو وعدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك من بينها التعاون في مكافحة الجريمة المنظمة. ويذكر ان معلومات ترددت عن تنقل عناصر ارهابية بين عواصم اوروبية شرقية من بينها تيرانا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مؤامرة

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة،

شاهدت المقابلة التلفزيونية التي عُرضت من محطة تلفزيون «ام. بي. سي» في برنامج «اجندة»، وأحببنا توضيح الآتي:

ورد على لسانكم تصريح انعكس سلبياً على تطلعات الشعب العراقي حين ذكرتم «لم يمت مليون طفل عراقي» خلال الحصار.

من الذي حثك لكي تنطق نيابة عن شهداء العوائل العراقية؟

انا اقول لك كمواطن عراقي، أنا لوحدي فقدت سبعة أشخاص من أفراد عائلتي بسبب الحصار، ما هو جوابك؟

خلال حرب الخليج قامت قوات التحالف وقبل الحصار مباشرة بضرب المنشآت المدنية العامة بشكل محدد مثل محطات تنقية المياه الصالحة للشرب ومعامل حليب الأطفال ومعامل الأدوية وغيرها من الأماكن الممنوعة القصف طبقاً لمواثيق ما يسمى بالأمم المتحدة. من الذي حثك لكي تنطق نيابة عن شهداء العراق العظيم؟ هل هناك عناصر سرية او ظلالها تحرك أفواه وأقلام «الحياة» والانسانية.

يقال ان هناك عناصر سرية اجنبية تستخدم مرتزقة قاموا بتلويث مياه الشرب العراقية بمواد جرثومية. ويقال ايضاً ان العناصر السرية قامت بتلويث الأدوية التي استوردت الى العراق وقامت العناصر نفسها بمنع استيراد الأدوية الى العراق وغيرها من الأعمال الاجرامية. فكيف لا يموت البشر خلال فترة حصار ظالم ناهزت ثماني سنوات؟

الحقيقة جواب الاستاذ نزار حمدون مندوب العراق لدى المنظمة الدولية صحيح ووافٍ. وما قدمه حمدون كاف لمحض التلفيقات. وبالمناسبة أود ان ألفت نظرك ان العراق وبشكل خاص يتعرض لحملة شرسة... مرتبة... تدير تنفيذها عناصر سرية ومرتزقة حيث يتولى المسؤولية عن التنفيذ جهاز سري ياباني في المنطقة وذلك لعدم وجود عين على هذا الجهاز الذي يعمل في المنطقة ولديه مراكز عمليات سرية في جميع عواصم العالم العربي يعود تاريخها الى ما بعد الحرب العالمية الثانية.

خليل السامرائي

(عراقي مقيم في المانيا)

رئيس التحرير يقول انه يتحدث عن نفسه، ولم ينصب نفسه ناطقاً عن أحد ولا يريد هذا الدور. وهو يصر على كلامه ويترك للقراء ان يحكموا على كلام السيد السامرائي المغرق في أوهام المؤامرة الى درجة أن ينكر ما هو أوضح كالشمس من مسؤولية النظام العراقي قبل غيره عن مصائب شعب العراق.

مهنة مريحة

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة،

كنت اعتبر الصحافة أو العمل في احدى اقسام التحرير وخصوصاً ما تقومون به كرئيس تحرير لـ «الحياة» عمل يومي متعب ومرهق، مستنزف للقوة والاعصاب معاً، يستمر ربما الى أوقات متأخرة من الليل بعد ان يبدأ مع وضح النهار، الأمر الذي كان يدفعني الى الاحساس بنوع من الامتنان الاستثنائي يقرب الى الشفقة للقائمين على هكذا عمل. وكنت ابرر «في سري» الربط بين ذلك وصور الحسناوات التي تجاور زاويتكم يومياً، مدعياً فهمي في علم النفس. سواء كان ذلك بمبادرة من قبلكم أو من قبل السادة في القسم الفني. الا ان ما يرد في هذه الزاوية بين الحين والحين (وما يزال) من نقل للسيرة الذاتية أو بعض الوقائع اليومية في فترات الراحة التي تمنحونها للقراء خلال عملية مطاردة نتانياهو من قبيل السفر ورحلات الصيد أو حضور عروض الأزياء في «نيان كوندوتي» أو الاختيار الصعب بين «هزات» رقص دينا وبين حضور عرس كبير، ادركت مدى حماقتي وتخلفي عن الركب وعن الدنيا وعن دينا.

ومن هذا المنطلق ومع ان الشاعر السيد غازي القصيبي قد شلّ عزمي في ندوة تلفزيونية مع الـ «ام. بي. سي» بقوله ان فرص النجاح ضئيلة لمن يشرع في الكتابة أو الشعر بعد ان يقارب «الخمسين» من العمر، فأنا وبعد تأخر ادراك يستهويني العمل الصحافي. وسوف أبدأ واتخذ من ما تأتي في «عيون وآذان» وبالذات في فترات الراحة قوة «وقد» للعزيمة ضارباً عرض الحائط توصيات الأستاذ القصيبي مع جلّ احترامي له. ومع اني أسكن في الرقم ١٣،

كامل صالح بي

(كردي عراقي مقيم في هولندا)

منطق جامع ومتماسك... ركنه تقديم الخاص والأصيل، دماً وتراثاً وهوية:

«تأملات في فلسفة الهتلرية» وفي «القوميات - الإجتماعية» عموماً

وضاح شرارة*

■ اعتاد المتكلمون بالعربية، والمنسوبون إلى أهلها وقومها، اعتادوا منذ بعض الوقت، أي منذ نصف قرن من السنين، إسناد الزعامة السياسية إلى الفلسفة. فيقال ويكتب، من غير ابتسام ولا تردد، «الفلسفة الناصرية»، نسبة إلى الزعيم المصري الراحل. ويتقدم روح الله خميني، فقيهاً كاملاً وجامعاً لشرائط الفقه، اقنومه السياسي الآخر، والمتحد به من غير إثنينية ولا تثليث. وعلى نحو ما رغب السيد معمر القذافي، ويرغب، في حمله على «صاحب النظرية الثالثة»، وليس على رأس «الدولة» الليبية وسلطانها، يزعم السيد محمد خاتمي الصدور في سياسته الإيرانيين وشؤونهم عن «فكر» حواري وحضاري، وليس عن مصالح وكتل وميزان قوى اجتماعية وعن ظرف ومشكلات ومنازعات.

لكن ما تجري عليه ثقافة المتكلمين بالعربية السياسية واعتادته، فجمعت التربع في رأس السلطة إلى الولاية على البرهان، فرقته الثقافات الاوروبية والاميركية. فإذا نسب المفكر (الاوروبي الاميركي) إلى رجل سياسة أو دولة كبير، فكراً او فلسفة او نهجاً متماسكاً ومحيطاً، نبه إلى استخراجه الفكرَ أو الفلسفة من عمل السياسي وأفعاله، وميز الفكرَ الملابس العمل، ومتخللَ آثاره ونتائجه ووقعه، من الفكر الذي تتناوله العبارة واللغة وتنزلانه على مبانيهما ومباني بيانهما.

فالبيان، على حسب تفريق هذه الثقافات، إنما هو صنيع المفكر. وقد لا يعصى البيان رجل الدولة والسياسة ولا يمتنع عليه. فإذا كان هذا شأنه ازدوج الرجل، وبخلته الإثنينية. فلم ينسب «فضل» المفكر والكاتب إلى رجل السياسة. ولا عابت مرتبة السياسي على المفكر بعائد وريع. فكان هذا شأن شارل ديغول، القريب منا زمناً؛ وكان، قبله، شأن «الآباء المؤسسين» الأميركيين؛ وبين هؤلاء وذاك أمثال الكسيس دو توكفيل، وزير الخارجية الفرنسي الخاطف.

وهذا ما دعا الفيلسوف الفرنسي، الليتواني المنبث والمنشأ، إيمانويل ليفيناس (توفي قبل نيف وسنتين) إلى تصدير مقالة («بعض التأمل») «في فلسفة الهتلرية»، بالإعتذار عن جمع كلمة فلسفة إلى الزعيم والقائد (الفوهرر) الالماني، في عام ١٩٣٤، غداة تنصيبه مستشاراً على المانيا وعلى «رايش الألف عام». والحق أن اعتذار أستاذ الفلسفة الشاب، يومها، والدارس على كبار أساتذة عصره، ليس مهنياً، ولا إكباراً للفلسفة وتنزيهاً لها عن مخالطة من يحسبون المسدس (مسدس غورينغ، وزير الإعلام والإرشاد النازيين، في هذا المعرض) أعلى كعباً من «الثقافة»، وأصدق لساناً. فهو يعتذر إلى قارئه عن جمع قد يخاله القارئ مديحاً حين هو لا يعدو إثبات منطق متماسك وجامع للهتلرية بما هي نهاية مطاف بعض التاريخ ووجه من وجوه هذا التاريخ (الالماني فالاوروبي فالإنساني).

وعلى هذا فالهتلرية، منذ ١٩٣٤ - أي قبل قوانين نورنبيرغ العنصرية، وقبل ليلتي المدى الطويلة والبلّور، وقبل ضم النمسا وميونيخ والمعاهدة الالمانية والسوفياتية عشية اجتياح بولندا، وقبل «الحل النهائي»، والبات أخيراً وليس آخراً - الهتلرية فلسفة، على معنى «طبقة المعاني» العميقة والمعين الذي تصدر عنه الإيديولوجيات والمقالات السياسية، والموضوعة على مطالب سياسية مباشرة، على قول ميغيل ابنسور (كاتب التعليقة على مقالة ليفيناس المطبوعة على حدة).

فعلى زعم ليفيناس، توجب الهتلرية، في تعريفها العملي للبشر، علاقة ملابسة وحلول بينهم وبين العالم، من طريق تقديم اختبار الجسد على غيره من خبرات الآدميين وتجاريبهم مثل اللغة والنظر والصنع... فتسال الخبرات الأخرى عن دلالاتها، وتؤول، في ضوء اختبار إضافة المرء إلى جسده، وحلوله به على نحو تمتنع معه على «صاحب» الجسد، أي المرء، مفارقته جسده، أو مفارقته له ولنفسه، والنظر إليه وإليها من خارج ومن عل. أي ان التجربة الإنسية الأساس إنما هي تجربة «الإنتساب» و«الإضافة»، إلى «الجذور»، من طريق تسبق كل الروابط الإنسانية الأخرى، المتأخرة زمناً ووقتاً على رابطة الرحم والدم والعصب.

وإثبات صدارة رابطة الرحم والدم والعصب، وحملها على العروة الأولى والوثقى، لا ينصبانها قاضياً في الروابط الأخرى على مثال قضاء الأصل في الفروع وحسب، بل ينقضان، على زعم ليفيناس «الاوروبي» (الروسي اللغة الام، والالماني الدراسة الفلسفية، والفرنسي لغة الكتابة)، تراثاً اوروبياً متصلاً، رأس مصادره ديانات التوحيد وعقلانيتها الخلقية» (م. فيبر كذلك) أنزل منزلة الركن من الإختبار الإنساني «القيام» على العالم والكون والوقائع الخالصة، وقدم قوة النفس الحرة على الخروج من أسر العالم الكائن ووقائعه.

فالإختبار الأول، على هذا، إنما هو الإنسلاخ من الإضافة، ومن صورها الطبيعية والجسدية، ومفارقتها والتعالي عنها. وهو أول بحسب التأنس والدخول في الإنسانية وفي رابطتها وعروتها، وليس بحسب الطبع (أو الطبائع) وورقته وزمنه، إذا صح حمل الوقت والزمن على الطبائع. وينشئ الترتيب الذي يحتسب الأول احتساباً يخالف الاحتساب الطبيعي والعصبي، زمناً خاصاً به يتشارك فيه البشر بما هم «جنس» أو «نوع» يدين بوحدته إلى تفرقه وتنوعه وليس إلى تجانسه. والزمن الخاص هذا هو التاريخ. فـ«الجنس» البشري وحده بين الاجناس والأنواع الحية، أو الحيوانية على المعنى العربي القرآني لاسم «حيوان»، يوجب تعريفه وحده اعتبار تباينه الداخلي وتقلبه بين أطوار مختلفة ومذاهب شتى.

والأطوار المختلفة وشتى المذاهب هي الحضارات والثقافات ووجوه التأنس وصوره. وكثرتها قرينة على تعدد طرق الإنفكاك من وطأة العالم، ووقائعه الصمّاء، وقيوده وإلزاماته المتشابهة والرتيبة. والحضارات والثقافات ليست كثيرة الصور الخارجية، أو كثيرة «الرسوم»، على قول المقدسي (صاحب «أحسن التقاسيم...») وحسب. فهي كثيرة المعايير والأحكام الخلقية كذلك. ومن هذه المعايير، أو القيم، التي أقامتها الديانات «النبوية»، أو «ديانات الخلاص» (م. فيبر)، المغفرة والصفح.

فمن يصفح عن إساءة، أو يأمل في مغفرة معصية أو ذنب، يثبت للحاضر قوة على «محو» الماضي وإزالته عن استقراره على حال لا تزول. والماضي الذي يرجع فيه، أو يرجع عنه، ليس الماضي المحتوم والملازم وقته ودوره وموضعه، بل هو وقت مستعاد. واستعادته تغيره. فهي تنتزعه من محله الطبيعي وموضعه من الأدوار وتعاقبها. فيخرج من يصفح، شأن من يرجو المغفرة ويطلبها، من ربقة الإضافة الطبيعية ومن «مكتوبها»، الذي لا فكاك منه.

ورجاء الخلاص أو «ملء الأرض عدلاً» يفكر، في آتي الزمن، على خلاف الصفح والمسامحة المتوجهين على الماضي والحاضر، حتم ولادة الآتي من الماضي وعلى شاكلته، وشبهه بالماضي شبه التوأم توأمه والقريب قريبه. فيفك الرجاء رابطة الآتي بالماضي، وتحدره منه تحدر الولد من صلب والده ورحم والدته. وينتظر صاحب الرجاء والموعود به ألا يشبه الآتي الماضي والحاضر، فيبتدئ «ما لا عين رأت ولا أذن سمعت»، ولو من غير استحقاق المنتظر والراجي.

فما يعول عليه المنتظر هو «الجود»، الذي يضعه عمّار البصري، على مثال اسكندراني شائع ربما، في أول الخليقة، وفي وسطها أو قلبها، وفي آخرها أو أواخرها. ويخرج الجواد الكريم عن مكافأة العطاء الأخذ، وعن المساواة بينهما، على خلاف العلاقة السببيّة والطبيعية بين العلة والمعلول وافتراض مرور قوة واحدة من العلة إلى معلولها. وليست نسبة «نفس» إلى الآدمي، تبعث يوم الدين وتجزى على ما فعلت وتحشر في المؤمنين الناجين أو في الخاسرين، إلا كناية عن جواز الخلاص وعن حمله على قوة الحرية ومفارقتها قضاء «الدم» وقدره.

وعلى رغم إحلال الليبرالية الاوروبية (فالأميركية) القيام بالنفس، أي قيام الإنسانية بنفسها وتبعاتها، محل النعمة الخلاصية والنبوية - على زعم ليفيناس - لم ينفك التراث الفلسفي الغربي، يقدم العقل والروح على ما هو قائم وواقع، «ويحفر هاوية بين الإنسان والعالم». وتقديم العقل والروح على العالم القائم، شأن الهاوية، دليلان على إرادة عتق من «الاتفاقات العكرة» (بين العلم وبين «عرق» أو «أعراق»، بين القوة وبين بلاد بعينها، بين السلطان وبين اعتقاد...) ومن الإلزامات الآتية من الماضي والمحمولة عليه.

لذا تحوم ظنون ليفيناس على الماركسية، ويتشكك في صدق سلكها في سلك التراث الفلسفي والثقافي الغربي ونظمها بناظمه وخيطه المتصل. فعلى خلاف أعلام هذا التراث ومذاهبهم يضيف ماركس، الزاعم إنشاء «علم تاريخ»، على قول بعض مريديه المتأخرين والمحدثين، إلى «أجيال الموتى» الرزوح بثقلها على «عقل الأحياء» ودماغهم (وانقلبت الاستعارة الخطابية إلى حكم «علمي»، بين يدي ليسينكو، «عالم» الوراثة الشيوعي والستاليني، ومثبت توارث الأنواع الصفات المكتسبة - وعلى هذا أوكل ليسينكو إلى الاشتراكية الستالينية القدرة على زرع صفات جديدة، إشتراكية، في رعاياها، وعول على ثبات الصفات المزروعة والمكتسبة في الرعايا و«توارثها»). لكن ماركس نفسه نسب، من وجه آخر، إلى «الوعي»، وعي الأفراد ووعي الطبقة، القوة على كسر قيود الحاضر والماضي.

وعلى هذا تنحرف الهتلرية، أي القومية الاجتماعية وافتراضاتها الفكرية والخلقية والثقافية، انحرافاً تاماً عن التراث الفلسفي والحضاري الأوروبي، ومصادره المشرقية، وعن افتراضاته النظرية والعملية الناظمة لمباني تاريخه - وافتراضاته هذه هي التي تخول خروج أكثر نقاد هذا التاريخ تجريحاً فيه منه هو. فالهتلرية «استثناء» فلسفي وفكري قبل أن يتاح لها تحقيق استثنائها عملاً وفعلاً، وإعماله في المجتمعات الإنسية. والحق أن توجهها إلى العمل والفعل، وجمعها الإعمال السياسي (والعسكري و«الأمني» والاقتصادي) إلى النظر وأحكامه، أرائتهما (التوجه والإعمال) الناريّة قرينة على «جسديتها»، الملموسة وعلى عينيتها وواقعيتها.

وهي أرائت العينية والواقعية رد جواب على الضعف الذهني والخلقي «اليهودي» و«السامي»، وعلى المثالية «المسيحية» الثرثارة. ولم تكن الشعائر والإحتفالات السلتية، والهندية - الأوروبية والوثنية، والأعلام السوداء والزوبعة الحمراء والمشاعل والتحية برفع الساعد والجموع المكرسة كراديس، إلا العلامات الظاهرة على «القوة» الآرية والجرمانية وعلى «وقفة عزها». ورتبت الهتلرية، أي القومية - الاجتماعية المستولية والحاكمة، على الأصل الجسدي والدموي والعيني هذا، فظاظتها البيولوجية والاستئصالية والعسكرية، إلى فظاظتها الفلسفية واللغوية من قبل ومن بعد.

وهذا معنى تقديم الدم والعرق، ومعنى مكانتهما الأثيرة في تعريف البشر الآدميين (ونسبة البشر إلى الآدمية، أي الى جد واحد ومشترك تنكره القومية - الإجتماعية الهتلرية أشد الإنكار). فإيلاء الدم والعرق المكانة الأولى في إنزال البشر على مراتب مختلفة ومتفاضلة يعني أن الأقوى تعريفاً وأثراً هو ما لا بد للناس فيه، وما ليسوا في خيرة فيه ومنه، وهو ما يضافون إليه، ويقسرون عليه، ويرمون، به.

فالولد، وهو الواحدة كذلك، إنما يولد ويُنسب ويضاف قبل دخوله في حد اللغة والعقل والاختيار، أو حدودها. وما حملته الأخلاق النبوية والخلاصية الجامعة، على خلاف الوثنيات السحرية «القومية»، والقبلية، على وزر أو حمل يمحى ويتقي بالكسب والعمل («كل نفس ما كسبت») الموسومين بوسم النفس الفريدة («يصدر الناس أشتاتاً») - ما هذا شأنه تحمله فلسفة الهتلرية على أخص التعريف وأقربه إلى الفرادة والتعيين.

وتتوسل الخطابة الهتلرية، والقومية - الإجتماعية، بتجربة الجسد الخاص والإحساس به، إلى نصب هذه التجربة ميزاناً لتناول الزمن وأوقاته وأدواره. فقَيْد تجربة الجسد الخاص يسلم إلى قيد الموروث المتحدر من الماضي، ويمكّن للماضي في الحاضر وفي الآتي على حد سواء. فيتناسل هذان من ذاك لا محالة. ويقيم «صاحب» هذا الماضي على ماضيه أي على الحال التي كان عُليها ماضياً وينبغي ألا يتركها إلى حال غيرها، على ما يحسب القومي - الإجتماعي أو صاحب عصبيته.

فإذا تركها، أو أراد تركها، ظنت فيه الظنون أو تحققت وانقلبت يقيناً: فهو يتآمر خفية، شأن الضعفاء والموتورين وأصحاب الضغائن؛ وهو يشن الحرب من غير أن يعلنها، وينشر فساد المال والرذائل والشهوات ويمهد بواسطتها الطريق إلى انتصاراته؛ وهو يهجن الثقافات القومية والأصيلة وينحرف بها عن أصالتها الثابتة إلى خليط الكوسموبوليتية والأممية والعولمة... أي أن على الأصيل، أو «صاحب» الأصالة، أن يقيم على قيوده وأن يرعاها ويتولاها. فهي هويته، وهي حقيقة هذه الهوية، على زعم مضيف نفسه إلى عرقه ودمه ومنبته.

أما المقيم على أصالته وهويته، والمند بتاركهما والمنحرف عنهما، فيدخل من طريقهما في «العبودية الإرادية» والجمعية، أو الجماعية - فهو «عبد» من ينتصب مثالاً للأصالة والهوية، ومحامياً عنهما، وداعية حفظهما ورعايتهما. وهو «أخو» من يشاركه تمجيد «العرى المتقاسمة» وحملها على العمق والجذر والحقيقة. فالرابطة الاجتماعية الأصيلة، على معنى الأولى ومعنى الحق، إنما هي رابطة الإشتراك في «القوم» وفي الداخل. وكل اجتماع، على هذا، إذا جفا هذه الرابطة أو أدخل فيها ما ليس منها، وصفه داعية الأصالة والهوية بالاصطناع والهجنة والأجنبية؛ وتدل هذه الكلمات على معنى واحد هو الانحراف عن «الحقيقة». فكل مدخول منحرف.

ويستوي الداخل، المنطوي على نفسه، جسماً تاماً، حقيقة ومجازاً. ومعيار تمامه هو إيصاده الباب دون كل خارج وطارئ وأجنبي، وبراءته من هؤلاء (أو من هذه). واستعارة الجسم للإجتماع والدولة، أو للأمة، تترتب عليها حقائق التطهير والإطراح والنفي إلى خارج الجسم: إلى المعتقلات والصمت القسري والإعدام السياسي، وإلى القتل العاري. ويسوغ هذه، بحسب الأصيل القومي والأصيل الإجتماعي والطبقي، حفظ الجسم واحداً ومتماسكاً ومتجانساً.

وتتولى السلطة الثورية، والقومية - الإجتماعية الهتلرية «ثورة»، شأن الفاشية الفرنسية والبيتانية (نسبة إلى الماريشال بيتان) المتعاونة مع الإحتلال الالماني، تتولى «التوحيد»، أولاً وأخراً وذلك من طريق اطراح الدخيل والمتخلف عن ماض غير أصيل وغير ذاتي. وهي تتولى هذه المهمة التي تتقدم كل المهمات إما بواسطة تسمية الدخيل ومسالك دخالته، أو بواسطة إخراجه من دائرة المشاركة السياسية او الاجتماعية والثقافية بالقوة والتهمة و«القانون» العرفي.

و«التوحيد»، على المثال القومي - الإجتماعي وعلى مثالات قريبة، مهمة لا تنتهي، وتتطاول «ألف عام»، على أضعف تقدير، على ما قدّر النازيون عمر دولتهم أو «رايشهم»، أو «ألف ثورة ثقافية»، على ما أحصى ماوتسي تونغ عدد الثورات التي تحتاجها الإشتراكية لكي تقمع الرأسمالية وتنتصر عليها الانتصار المؤزر، أو «ألف متفجرة مثل متفجرة كنيسة سيدة النجاة»، على ما توقع «السوري القومي - الإجتماعي» اللبناني، السيد يوسف الأشقر، رئيس الحزب السابق والمسمّى إياه. فإذا كانت الأمة على هذا القرب من نفسها وجذورها، فلماذا تحتاج إلى هذه القرون كلها، وإلى هذا الموت كلها، لتُبعث حية؟

* كاتب لبناني.

تعقيباً على هلكوت حكيم وفيصل جلول:

على المعارضة العراقية ان تكون على يسار النظام، وان تفوقه عداء للولايات المتحدة واسرائيل

قيس جواد العزاوي *

■ قارئ ما كُتب من آراء وردود في «افكار» - «الحياة»، وبخاصة ما كتبه الاستاذ هلكوت حكيم والاستاذ فيصل جلول (بتاريخ ١٧ و٢٣ شباط /فبراير و١٣ اذار / مارس) يدهش مرتين: الاولى لحدة ما قيل وتطرفه، والثانية لما يبدو وكأن المتحاورين ينطلقان من عالمين متضاربين كلياً، يرفض كلاهما، بداية، رؤية اخرى غير رؤيته للقضية العراقية. ومع احترامي الشديد لهما فإن لي رؤية اخرى مغايرة، آملاً ان نقبل جميعاً بمبدأ توفر حسن النية ونبتعد ما امكننا عن حرب الكلمات. والحق ان القضية العراقية على عسرها وتداخلها وتعقدها وتطرفها تسمح مقاربتها بكل انواع الظلم بالكلمات.

وعلى الرغم من كوني معارضاً عراقياً عريقاً وافهم جيداً ما ذكره الاستاذ حكيم عن الكوارث، وباهولها من كوارث، التي الحقها نظام صدام بالعراقيين والعرب وناضل معه للتخلص من هذا النظام، وعلى الرغم من اخطاء في التقدير وقع فيها الاستاذ جلول في حديثه عن الفرقة الناجية او التقسيم الطائفي والعرقي للشعب العراقي، بيد انني اجد نفسي ميالاً للوقوف مع الاستاذ جلول، وانفهم قلقه المشروع ونبل دفاعه عن قضية الشعب العراقي، دون الاستهانة بما يجسده الاستاذ حكيم من احكام مستمدة من مأساة شعبنا الكردي وعظم الكوارث التي حلت به.

والمحنة الحقيقية ان صدام والاميركان على حد سواء يخلطان، كل على طريقته، ويطابقان ما بين شخصية صدام والشعب العراقي. وتتعاظم هذه المحنة حين يقع في فخ هذا التطابق بعض المعارضين العراقيين فيصدق قول البعض بحقهم انهم يتحولون بتطرف طروحاتهم ودون وعي منهم الى سهام يرمي بها صدام جسد المعارضة باكملها.

ومن نافلة القول ان لكل معارضة في العالم ثوابت ومتغيرات. ومن الثوابت التي التزمت بها بعض التيارات العراقية منذ نهاية حرب الخليج: وحدة الكيان العراقي، وسيادة العراق - وليس نظام صدام - على ارضه وشعبه، والابتعاد عن الاستغلال الغربي للمعارضة العراقية واستخدامها في تحقيق المشاريع الاميركية في المنطقة، والنضال دون كلل لاسقاط نظام صدام بالاعتماد على القوى الوطنية العراقية وتلقي الدعم العربي والاسلامي ان توفر، والعمل على قيام دولة المؤسسات - دولة القانون التي تحفظ لكل تيارات وقوميات وطوائف الشعب العراقي حقوقهم المشروعة دون تفريط او وصاية، وتحفظ لدول المنطقة امنها وحسن الجوار معها وارساء روح التضامن العربي والاقليمي واحترام المواثيق والاعراف الدولية.

ان حرص العرب على وحدة الكيان العراقي جزء من حرصهم المشروع على وحدة كيانات بلدانهم السياسية، بل وحدة المنطقة. وهذا الحرص لا يمكن ان يحسب باي حال من الاحوال وهماً، تحت ذريعة ان النظام هو صمام امان يحول دون تفكك العراق. وهي ذريعة اتبعها النظام إبان حربه مع ايران ويستعملها الآن من اجل بقائه، وقد احسن بدرجة كبيرة استغلالها بالفعل.

اقول ان حرص العرب على وحدة العراق حرص نبيل ومبرر لانه ما من بلد عربي او شرق اوسطي وضع تحت الحماية الغربية، وقسم الى مناطق امنية ومحمية كمثل العراق. وما من بلد تداولت السيناريوهات الدولية احتمالات تقسيمه بوجود صدام او برحيله مثل العراق. وما من بلد عانى ويعاني حروباً ثلاثاً دامت ثمانية عشر عاماً (الحرب ضد ايران وحرب احتلال الكويت وتحريرها وحرب حصار الشعب العراقي) ناهيك عن حرب البقاء في ظل حكم صدام. ما من بلد قد تهيأت كل ظروف تمزقه بفعل هذه الكوارث مثل العراق.

وبناء عليه فإن الحرص على العراق حرص مشروع له مبرراته، وليس من صالح المعارضة ان تحول دون ابداء الاخوة العرب تخوفاتهم من تمزيق العراق، وليس من حق اي معارض عراقي لاي تيار انتمى ان يتهمهم بتفضيل صدام وحروبه.

ان المعضلة الحقيقية التي ينبغي على المعارضة العراقية مواجهتها بجرأة واقدام هي ان تكون على يسار صدام لا على يمينه، وأن تكسب محيطها العربي والاقليمي اولاً وقبل كل شيء، وان تتحسس عمق ازمة ثقة المنطقة بسياسة الولايات المتحدة ودعمها غير المحدود لاستمرار الاحتلال والعدوان الاسرائيلي، وصمتها عن استهتار اسرائيل بالمواثيق والقرارات الدولية واصرارها على تطبيقها في العراق ولن ابانت الانما مسؤولة من الجياع العراقيين.

ان تصريح بعض الاطراف الدخيلة على المعارضة العراقية بطلب الدعم الاميركي ولو كان من وكالة المخابرات المركزية لإسقاط نظام صدام، في وقت ينتظر فيه الشعب العراقي مواجهة قدره على يد آلة الحرب الاميركية، تصريح يؤذي السامع العربي، ويهين كرامة المقاومين للمخططات الاميركية والاسرائيلية في المنطقة، ويثير اشمئزاز حتى المعتدلين من عرب الخليج الذين بداوا يستشعرون ثقل وطأة الوجود العسكري الاميركي واضراره على اوضاع المنطقة ومستقبلها.

لقد حاول الكتائبيون في خضم صراعهم الدامي مع الوجود الفلسطيني في لبنان ان يستعينوا باسرائيل لمساعدتهم في حسم الصراع، فجاءت اسرائيل واستخدمتهم لتحقيق اهدافها فارتكبت المجازر في صبرا وشاتيلا باسمهم، واحتلت الشريط الحدودي في جنوب لبنان باسمهم، وبدل ان تحقق لهم ما وعدتهم به من وحدة لبنان واستقلاله، ارادت تحويله الى دويلات وكانتونات. وفي خضم ذلك وجد الكتائبيون انهم فقدوا كل شيء، الوطن والكرامة الوطنية، تماماً كما فقدوا العرب والتحالفات الغربية. فهل تعلمنا نحن العراقيين من الدرس اللبناني؟

كيف نريد ان يتفهم العرب قضيتنا كمعارضة عراقية، واطراف غير وطنية تدعي المعارضة مدعومة غربياً تتمتع بامتيازات الظهور في وسائل الاعلام متى شاءت المصالح الاميركية، وتتوسل الاستعانة بالقوى الخارجية المنبوذة عربياً؟ كيف نريدهم ان يوافقوا على علاقة هذه الاطراف بالولايات المتحدة بل بمخابراتها في وقت يتذمر العرب كلهم، بل العالم باجمعه من هيمنة الولايات المتحدة على المنظمات الدولية وعلى التجارة الدولية وعلى سيادات الدول وبالتالي على مقدرات العالم؟

مما لا ريب فيه ان المشكلة الحقيقية ليست في موقف العرب الذين تظاهروا تأييداً للنظام العراقي وان كان هذا التأييد في تقديرنا نكاية بالولايات المتحدة وحباً بالشعب العراقي اكثر منه تأييداً لنظام جائر انبت المرة بعد الاخرى انه يستهتر بكل القيام الانسانية.

ان المشكلة ليست في الآخرين، وانما هي مشكلة المعارضة العراقية وانا منها الطبع. هذه المعارضة التي لم تنجح الى يومنا هذا باقناع الاحزاب والقوى والتيارات السياسية العربية بجدارة وعدالة القضية التي تحارب من اجلها، وإعلامها بان سبب تشتت العراق وتمزقه وهدر طاقاته وتجويع شعبه وهجرة كفاياته وتهميشه وعزله عن محيطه العربي والاسلامي والدولي هي حروب ذلك الرجل المسكون بجنون العظمة الكاذبة، الذي يستمر في حكم بلادنا بعقلية انتقامية متخلفة.

وفي نهاية المطاف يتعين علينا نحن المعارضة ان نقوم اولاً بعزل الدخلاء علينا، ونوحد صفوفنا ونغير ما بانفسنا. لان النظام يستمد قوته من تشتتنا وضعف حجتنا وعجزنا عن كسب المحيط العربي والاسلامي الذي هو الرئة التي ينبغي ان نتنفس بها. فإن لم نوفق في ذلك فإن العلة فينا وليس في الآخرين.



ذاكرة القرن العشرين

٢٠ اذار (مارس) ١٩٠١

تولستوي الغاضب يتزعم تمرد الطلاب في موسكو

■ في اواسط شهر اذار (مارس) ١٩٠١، كانت اعمال عنف طالبية قد اندلعت في موسكو وانتقلت منها الى العديد من المدن الروسية. وكانت اعمال العنف تلك قد اتخذت منحى خطيراً، حين وجدت السلطات الحكومية انه لم يعد ثمة مفر من التدخل والقمع بكل قوة، والا فان الاحداث سوف تتفاقم اكثر واكثر. فالوضع كان قد وصل الى ما يشبه نقطة اللاعودة حيث لم تتردد قوات الامن في استخدام البنادق آملة في ان يؤدي جرح، وربما قتل، عدد من الطلاب الثائرين الى ارهاب الطلاب وجعلهم يتراجعون. وكانت الحركة الطالبية قد اندلعت وعنفت بشكل خاص، بعد ان اعلن وزير التربية بوغولوبوف، عن اجراءات تعسفية جديدة تشمل الرقابة المتزايدة على الطلاب داخل الجامعات. كان موقف الوزير استفزازياً بينما كان الطلاب يتحركون من اجل الحصول على مطالب تتعلق بالحرية والكرامة. لذلك لم يستغرب المراقبون ان يؤدي ذلك الى اغتيال الوزير المعني على يد طالب ثار غضبه اثر تصريح ادلى به ذلك الوزير وحمل فيه على الطلاب متهماً اياهم بالعمل لصالح قوى أجنبية، وبالرغبة في اثارة الفوضى في البلاد.

ومن نافل القول أن اغتيال الوزير بوغولوبوف ادى الى نتيجتين معاً: اولاهما دفع السلطات الى زيادة حدة عنف القمع الذي تمارسه قوات أمنها، وثانيتهما جعل الطلاب اقدر على التحرك بعد ان اعتبروا مقتل الوزير انتصاراً لهم.

وهكذا اطل الاسبوع الثالث من شهر اذار (مارس) من ذلك العام وقد ارتفعت حدة الحركة الطالبية لا سيما في موسكو حيث أقام الطلاب المتاريس وراحوا يستفزون السلطات الامنية. وسط مناخ راح فيه العديد من المثقفين والفنانين ينضمون الى الطلاب. ولئن كان هؤلاء قد فوجئوا بشكل ايجابي بتدفق المثقفين لدعم صفوفهم فان مفاجئتهم الاكبر كانت حين ظهر في صفوفهم شيخ في الثالثة والسبعين من عمره، انهكه المرض والتعب، لكن ذلك لم يثنه عن الانضمام الى الطلاب في متاريسهم، رغم البرد وتساقط الثلوج كان ذلك الشيخ الكاتب الكبير ليون تولستوي، صاحب «الحرب والسلم» و«آنا كارينينا» الذي راحت تقارير الشرطة تبلغ قيادات الامن الموسكوفية، يوم ٢٠ اذار، عن وجوده فوق المتاريس دعماً للطلاب.

كانت تلك الاحداث بالنسبة الى تولستوي مناسبة يعبّر فيها، من ناحية عن تأييده للطلاب الثائرين، ومن ناحية ثانية عن غضبه على السلطات الرسمية والكنسية التي كانت في الشهر الفائت قد اصرت على حرمانه «من رحمة الكنيسة»، في وقت كان المرض يشتد عليه. ولقد رأى تولستوي في ذلك الحرمان ظلماً ما بعده ظلم. فهو لئن كان في رواية «البعث» قد هاجم الكنيسة، وليس الدين بالطبع، فانه ما لبث ان عاد الى حماها مستغفراً بشكل من الاشكال، وامضى السنوات العشرين التالية دون ان يتعرض للكنيسة. غير ان ذلك لم يشفع له في وقت كانت السلطات ترى انه قد يشكل خطراً بسبب اعجاب الطلاب به. ولكن بدلاً من ان يؤدي ذلك الحرمان بما فيه من منع تداول كتبه، الى إخافته، جعله ينتفض، خاصة وان ألوف الطلاب راحوا يؤمون بيته خلال الاسابيع التي تلت صدور القرار بحرمانه. وهكذا حين انتفض الطلاب ضد السلطات القيصرية شاء تولستوي ان يرد تحية الطلاب له بأحسن منها، فحمل امراضه وتعبه وسنوات عمره المتقدمة، وتوجه الى المتاريس، مشاركاً الطلاب تمردهم، وظل يعتلي المتاريس طوال اسبوع بكامله، حتى أربك السلطات وشرطتها. فهي كانت عاجزة عن الحاق اي أذى به هو الذي كان يحظى بسمعة عالمية اعطته حصانة اكيدة.

وبالتالي احسّ تولستوي بقوته وراح يخطب يومياً في الطلاب منددا بالتصنيع الذي ينزع عن الطبيعة جمالها، وبهراوات رجال الشرطة التي تحبط رؤوس الطلاب دون هوادة، وهو اختار ذلك الوقت بالذات لكي يذيع على الملا بياناً رد فيه بعنف على «قرار المجمع المقدس». وخلاصته، حسبما جاء في كتاب عن تولستوي وضعه محمود الخفيف انه «لن يدين الا بما يعتقد انه الحق، وما يملك ان يذعن لغير ما اطمأن اليه قلبه وعقله قائلاً: اني احب الحق اكثر مما احب اي شيء آخر في هذه الدنيا، والحق عندي حتى الآن هو ما يطابق المسيحية كما افهمها؛ واني لأتعلق بهذه المسيحية، وبقدر تعلقي بها يكون هدوء نفسي وسعادة روحي؛ وبهذا الهدوء وهذه السعادة أقرب من الموت».

وبالتوازي مع ذلك اذاع تولستوي نداء الى القيصر والى حكومته يدعوهما الى المساواة بين الشعب والى احترام حرية العقيدة وحرية التعليم «فان في ذلك السلامة والأمن». وهو ختم نداءه موجهاً كلامه الى القيصر قائلاً له «اذا فعلت هذا، فيه وحده يصبح مقامك أمناً وتصبح قوياً حقاً».

وهكذا عبر هذه المواقف اعتبر الطلاب الروس، في تلك الايام الصعبة، تولستوي زعيماً لهم، وهو غرق من تلك الزعامة حتى الثمالة، وكان منظره «مهيباً ورائعاً» حسب وصف احد المراسلين الاميركيين الذي كان يعاين الامور ميدانياً، حين كان يقف فوق المتاريس صارخاً وغاضباً متحدياً رجال الشرطة، فيما كانت تعليمات حكومتهم واضحة. اياكم وإيذاء هذا الرجل مهما فعل، لان ايذاءه سوف يجر غضب العالم كله على الحكومة الروسية، ويعطي لحركة الطلاب زخماً عالياً لا يمكن لنا ان نجابهه

ابراهيم العريس

«الماهية والعلاقة» لعلي حرب:

فلسفة مفتوحة على التعددية والاختلاف

□ بيروت - احمد زين الدين

■ في كتاب «الماهية والعلاقة نحو منطق تحويلي» (*) لا يفارق المفكر اللبناني علي حرب حقل المفاهيم التي يشتغل عليها منذ سنوات عدة، وهو لا يفتأ يصقل ادواته المعرفية ومفرداته الفلسفية المتكوكبة حول مصطلحات مثل: الحدوث والتشكّل والتوسع والانتشار والتحوّل والتكاثر. وسوى ذلك من مصطلحات هي وليدة فلسفة الاختلاف ومنهج التفكيك عند جاك دريدا وحفريات ميشال فوكو من جهة وثمرة قراءته النقدية لنصوص زملائه العرب من جهة اخرى. وحرب احد اقطاب ورشة فكرية عربية تسعى من خلال توظيف ادوات مماثلة الى تفكيك التصورات والمفاهيم والاحكام الراسخة في بنية الفكر العربي. وخصوصاً مفاهيم التطابق والمماهاة والتناقض والحدّ وكل اليات المنطق الصوري والأطر القبلية، لارساء نمط جديد من القراءة الداخلية التي تحرر الخطاب العربي، بل الخطاب البشري من دلالته الأحادية والنهائية والمغلقة. وتخلصه من أبعاده السحرية والاسطورية. وتصرفه بدل التمترس وراء الذات وحراسة الهوية الى فضاء متحوّل متبدّل ومختلف، يتسع للصواب والحقيقة معاً وللمعقول واللامعقول.

فضاء الخطاب العقلي عند حرب مفتوح على إمكانياته اللامحدودة، وعلى علاقاته المتحوّلة، وعلى حقله المترامي، وعلى مساحة الاختلاف الدائمة، وشبكة الدلالات غير المحصورة. والفكر لديه فاعلية متبدّلة ومتقلبة ومنتهكة لمبادئها ذاتها ولمقولاتها ومفاهيمها التي انتجتها. وينحو حرب الذي يدرس آلية التفكير وتكوّن المفاهيم الفلسفية، وتحوّل البنيات والتشكيلات الخطابية الى القضاء على مفهوم المركز، وعلى جانبية الاصل والوحدة والجوهر والكلية ليرسي بدلاً منها مفاهيم القطيعة والتعدد والاختلاف.

والنص لدى حرب في ضوء ما سبق فضاء للتأويل والالتباس والاستشكال، وإمكان لتعدد المعنى واختلافه وتشظيه.

يسمي حرب فلسفته او منهجه «المنطق التحويلي العلائقي». ولكي ينفي اي تماثل او صلة لمنطقه بمنطق «النحو التحويلي» للألسني نعوم تشومسكي يخصص في كتابه فصلاً يستعرض فيه نقاط الاختلاف مع النظرية التشومسكية. فيرى الى ان العالم الألسني الاميركي أرسى نظريته على طبيعة بشرية ثابتة، ونحوه على أطر قبلية، وتصورات مسبقة مفارقة للحدث اللغوي، ومتعالية على الوقائع اللغوية وتعدد الألسن واختلاف اللهجات وتكاثر الاداءات. في حين ان اللغة في «المنطق التحويلي» عند حرب بنية توليدية وتفاضلية في آن. اي انها بنية يجري تفكيكها واعادة بنائها باستمرار، على نحو يفضي الى انتاج لا يتناهى من التراكيب. وهذا هو معنى كونها توليدية، اما معنى كونها تفاضلية فعائد الى انها تنتج التغير بقدر ما تخضع له. وتنتج الفرق المنتج بدوره للمعنى. وحسب تعبير حرب المقتضب «اللغة في النحو الكلي، هوية مستمرة، فيما هي في المنطق التحويلي شبكات تحويلية متصلة».

ولكي يجلو حدود هذا المنطق وادواته المفهومية والاجرائية يعكف علي حرب على نقد نصوص عربية، مثمّناً جهود اهل المغرب الذي مارسوا السبق في ميدان الممارسة التفكيكية، وملتفتاً الى رواجها على الساحة الخليجية، وبشكل خاص عند اصحاب مجلة «علامات» السعودية المختصة بالنقد. وواضعاً تحت مجهره التحويلي نصوصاً لطه عبد الرحمن الذي يستنبط مصطلح «المجال التداولي». ويقدم نموذجاً تطبيقياً لنظريته في الترجمة يتعلق بترجمة نص الكوجيتو الديكارتي الى اللغة العربية. فيجد حرب ان النموذج الذي بناه طه عبد الرحمن لم يفض الا الى القضاء على ما يتمتع به نص ديكارت من التفرّد والأصالة.

كذلك ينتقد حرب محمد أركون في مفهومه عن التقدم، ويفصل في السجال الفكري الذي استعر بين محمد عابد الجابري وجورج طرابيشي. ويأخذ على كارل بوبر من الغربيين دورانه في فلك المنطق الصوري الشكلاني، وتعريفه الحقيقة العلمية على نحو ما ورائي لاهوتي، وانشغاله بالاشكالية القديمة نفسها، اي مصداقية القضايا الكلية.

كل ذلك يراه حرب من خلال منطقه التحويلي الذي يستعير له، او بعبارة ادق، يوظّف له الترسانة التفكيكية والحفرية، اي انه يتسلح بمفاهيم متكوّنة سابقاً ليقرأ عبرها نصوصاً ينتقد بناءها المنطقي او المعرفي لانه قائم على تصورات مسبقة ومرجعية معيارية، من هنا مفارقة حرب الاساسية. فهو في استراتيجيته التفكيكية او التحويلية، كما يحب ان يسميها. بل وهذا شأن كل منهجية اخرى وصفية او تاريخية، تزامنية او تعاقبية، لا بد من وجود منظور عام يحصر حقل الرؤية وطريقة التأسيس والتركيب والتوليد. ومهما كان خطاب الحقيقة مخاتلاً مخادعاً وعصياً على العقلنة، لما يخترقه من مسلمات خاطئة ومفاهيم قاصرة، فان الناظم والقابض على أعنّة الدلالات والمعاني التي ينتجها الخطاب المتسع لشتى التناقضات والمناورات، وتداخل المعقول باللامعقول، والصواب بالخطأ، ليس الا هذا التصور العام، وهذه الرؤية الموجهة، وتلك القراءة المتفاعلة مع فضاء النص، كما هي متفاعلة مع فضاء المجتمع والتاريخ. وبدون هذا التوجه والتحديد والإحاطة والفرز، يتعاظل كلام الخطاب، او ينفي بعضه بعضاً بدل تجاوره وتعايشه وتجانبه، ولا يستقر المعنى في بلبلته وهلاميته في اي لحظة، ولا يستطيع اي شخص امتلاكه. وينحو المعنى ها هنا في تشظيه وتفسخه ومخاتلته نحو العدمية ونحو اللامعنى. ويتمظهر اللامعقول في ثوب العقلانية دون ان يفرق بينهما حكم أو فيصل.

ويظهر ان علي حرب غير آبه للقول بمعرفة موضوعية درج عليها الدرس الفلسفي عموماً. ولا بعقل او وعي محض يلتقط الدلالات الاصلية للاشياء أو يهبها معانيها البكر، بواسطة الافكار الشفافة والمقولات المتواطئة او المفاهيم المحضة، وما يحدث او يتشكل في نظره هو النص وحده «فهو الأثر الذي يبقى بعد كل مخاض فكري. وهو الحقيقة التي تصمد بعد رحلة البحث عن الحقيقة».

كذلك تتجاوز الفلسفة لديه النطاق الابستمولوجي وتتجاوز سؤال الهوية، والحال ان الفلسفة بين يديه لا جنس لها ولا وطن ولا ارض، وهي بهذا المنحى ليست مهمة قومية أو دينية، على ما يتعامل معها الكثير من المتفلسفة العرب. انها كما يقول: «إشكالية انطولوجية». السؤال الفلسفي اذن يتعالى على الزمان والمكان. وكأنما تخاطب الفلسفة انساناً كوزموبوليتياً يحلّق فوق تاريخه وحضارته وقوميته. وتغدو الفلسفة التي تخرج على المسبق والثابت والنهائي فعل حرية وفرادة وابتكار. وتصبح على يد حرب لعباً عقلياً وإشكالات. بل «لا فلسفة» حسب تعبير الكاتب نفسه. ومردّ هذا التعالي والتنكّر للقيمة العملية والواقعية للفلسفة ان حرب الذي ينشغل دائماً بآلية تكوين المفاهيم الفلسفية عند زملائه، ويتدبّر في معظم الاحيان استراتيجياتهم الخطابية وآلياتهم البرهانية والاقناعية. يهدر تضاريس المشهد الواقعي ليقتحم مناطق الفكر ولغاته المفهومية. لذا يرى علي رأس مهماته كمفكر عربي ان يتجاوز حلقة الثنائيات التي تلتف حول عنق الفكر العربي كثنائية: التقليد والحداثة او الأصالة والمعاصرة او الروح والمادة او الحرية والسلطة. وان يُعرض عن دراسة مفاتيح النهوض والتقدم والتنمية والتحديث. ليتفرغ بدلاً من ذلك الى خلق لغة مفهومية جديدة تنسج علاقات مغايرة مع الحقيقة، والى خلق موضوعات جديدة للتفكير تتغير معها جغرافية المعنى وعلاقات القوة وانظمة المعرفة وخارطة السلطة.

واذ يقدّم الممارسات الفكرية على ما عداها من قضايا. فانه يرى جلّ عمله يقوم على شحذ آلته المنطقية التحويلية، وعلى تجديدها وتفعيلها ليقدر من خلالها ان يفكر، وان يفهم ما يحدث، وان يتحرر من المتعارضات والثنائيات التي انشغل بها المفكرون منذ عصر النهضة، وكادت في رأيه ان تخنق القدرة على ممارسة التفكير بصورة خلاقة.

تتزامن وتتوازى قراءة علي حرب التحويلية الفلسفية مع قراءة نقدية ادبية، تمارسها اوساط غربية، كما تتعاطاها شريحة عربية ضيقة تنبذ الدلالة الأحادية للنص الادبي. كما ترفض القراءة الوصفية التحليلية والواقعية الانعكاسية التي شاعت منذ عقود، لتحل مكانها قراءة داخلية تتقاطع مع المنطق التحويلي وتصوره لتكوين المعاني والدلالات. وحسب معظم هذه المدارس النقدية فان المعنى ليس مثالاً او بنية او نظاماً، انما هو حركة تحول وصيرورة، وشبكة تزامنية من القواعد والشيفرات، على القارئ ان يعيد تركيبها وتنظيم بؤرتها. ومفاد النظريات النقدية الحديثة كما يجمعها وليم راي في كتابه «المعنى الادبي»: ان المعنى لا يكوّن ذاته تكويناً كاملاً ابداً، وليس له وجود كامل، لان هويته تكمن في التوتر بين افكار لا يمكن الجمع بينها.

وخصّب علي حرب من قبل هذه الارضية المشتركة بين تكوين المعنى الادبي والمفهوم الفلسفي من خلال قراءته العميقة لفكرة المجاز في كتابه «التأويل والحقيقة». وربما أثرى حقل النقد الادبي لو قُيّض له ان يعكف على النصوص الادبية تحليلاً وتفكيكاً.

كذلك يمكن ان تسهم أطروحة حرب المنطقية في بعض جوانبها، وخصوصاً انفتاحها على الآخر وعلى المختلف، وعلى توليد الفوارق والدلالات المغايرة، في خلق إمكانية تأسيس شروط قيام فكر حر، من خلال مساحة اللقاء بالآخر. ينافح عن حق الاختلاف بين العرب انفسهم، وبين العرب وغيرهم من الامم والشعوب والثقافات. ويتيح إرساء تقاليد ديموقراطية حوارية.

(*) صدر عن: المركز الثقافي العربي - ١٩٩٨.

يا أنت

ابراهيم العريّض *

- ١ -
أتبقى كذا؟
في زمانكَ
ظلاً
تعيشُ
بتقليدِ ما جاءَ نقلاً
تكفّرُ
منْ ينكرُ النقلَ أصلاً
ومنْ
فوقَ دنياك
شاهدتَ جاهَه
بنى هو اقمارَه
واستنارْ
* * * *
وها أنتَ! - لاهٍ كما كنتَ قبلاً!
وإنّي لأعلمُ
منذُ متى كانَ ذاك
أحقاً - أمامَ خُطانا؟
أمامَ خُطاكَ وجدتَ الصِّراطَ
(طريقَ هُدانا، طريقَ هُداكَ)
جداراً؟
- ٢ -
ويا منْ يعيشُ
معَ اللهِ
سرّه
كأنَّ الخلاصَ
علي حينِ غرّه
فسبحتُه في يدٍ
مستمرّه
لأخراهُ
ما مثله ذو وجاهةٍ
يُعاودُ حياتها
حيثُ سارْ
* * * *
فما غابَ عن ذهنك الفالُ مرّه!
ولا أبشعُ الثأرِ
حتى خلالَ الصلاة
ولا أننا لو ترانا
سوى (بيننا، وحدنا في الصراع)
يهيجُ اعصابنا للردى
كالسكارى!

(البحرين/ الاثنين ٢ آذار (مارس) ١٩٩٨م).

* شاعر من البحرين



صفحات مجهولة من حياة الأفغاني

● عن دار النبوغ في بيروت صدر كتاب «الأفغاني: صفحات مجهولة من حياته»، لمؤلفه محمد الحداد.

الكتاب قسمان، في الأول: مشروع بحث جماعي، من كتب «الحاشية على شرح الدواني» ورسالة الواردات»، هل كان الأفغاني ملحداً؟. وفي القسم الثاني وثائق حوله (تقريران للشرطة الفرنسية، خفايا تمويل «العروة الوثقى»، مواقف سياسية، الأفغاني وروشفور، الأفغاني والعنحوري).

وترجمة لكتابات الأفغاني التي نشرها بالفرنسية في باريس.

من الكتاب هذا المقطع من النص الذي نشرته صحيفة «الكوريسبوندنس» في باريس في ٢٠ أيار (مايو) ١٨٨٥ بقلم مديرها:

«بالامس توفرت لنا فرصة التحاور لمدة ثلاث ساعات مع الأفغاني الوحيد المقيم حالياً في أوروبا وهو الشيخ جمال الدين، يقيم جمال الدين في سكة فيغنون Vignon في فندق عائلي، حيث استقبلنا بحفاوة كبرى. انه رجل في الأربعين، متوسط القامة، متين البنية، تحيط بوجهه الأسمر لحية سوداء قصيرة قليلة الكثافة وشعر جعد أشيب. ان هيئته هذه تبدو شديدة الجاذبية ونظراته توحي بذكاء متوقد وطيبة واضحة. اننا نسلم بصدق الشيخ عندما يقول في عبارات متقطعة ان الافغان لينو الطباع حسنو الأخلاق. ان من اليسير عليهم على كل حال ان يكونوا أكثر وداعة من الانكليز فكلفوا شيخاً (رجل دين افغاني) ان يزورهم ثلاث مرات في اليوم ليحثهم على الصبر ويدعوهم الى الاطمئنان. لقد لقي هؤلاء الأسرى أفضل معاملة وبذل الشيخ جهداً مؤثراً لرفع معنوياتهم. في الفترة نفسها مر الانكليز بقرية أفغانية لم يكن فيها غير النساء والشيوخ والأطفال فسفكوا دماءهم - وكان عددهم يربوا على الثلاثة آلاف - ثم أحرقوا منازلهم.

يقول جمال الدين: «هذا هو الفارق بين الانكليز وهم اكثر الشعوب تحضراً وبين الافغان الذين لم يتلقوا أي تعليم. الا ان الانكليز شعب شرير قاس بالطبع ولن يغير التعليم طباعهم، اما الأفغان والهنود فهم طيبون آدميون ولم يغير أفكارهم ومشاعرهم الجهل الذي قبعوا فيه بسبب الانكليز الحريصين على افساد عقولهم».

«على ضفاف السخرية الحزينة»

● أصدر الكاتب العراقي عبدالحسين شعبان في لندن كتاباً عن حياة وأدب شمران الياسري الصحافي والروائي العراقي الراحل الملقب بـ «أبو كاطع». عنوان الكتاب «أبو كاطع على ضفاف السخرية الحزينة»، وناشره نادي الكتاب العربي في لندن.

فصول الكتاب: الابداع وفلسفة الحياة والموت، مولد أبو كاطع ونشأته، ابو كاطع صحافياً وروائياً، أبو كاطع صديقاً وانساناً. ويضم الكتاب مجموعة نصوص ووثائق وصور ونبذ قيلت في شمران الياسري.

في التمهيد ان الكتاب «هو الأول عن حياة وأدب شمران الياسري «أبو كاطع» الصحافي والروائي العراقي، الذي امتاز بسخرية مريرة ولاذعة ونكهة شعبية نافذة، طبعت أعماله وقته على مدى يزيد عن عقدين شاقين من الزمان. ولقد عرف الأدب العراقي، منذ أواخر الخمسينات وحتى مطلع الثمانينات، نوعاً جديداً من الأدب الساخر، برز فيه «أبو كاطع» بنتاجه المتنوع، سواء حديثه الاذاعي الموجه الى الفلاحين «احجيه بصراحة يبو كاطع» أو اقصوصاته وحكاياته، حين نقل حديث المجالس والمضايف والديوانيات، ليجعله مادة الكتابة الصحافية، التي اتسمت بها مقالاته، بحيث أشرك فيها شخصيات الريف النائي والمعزول، بيوميات المدينة وأحاديثها وهمومها والجديد فيها، وانتهاء برواياته وبخاصة «الرباعية»: الزناد، بلا بوش دنيا، غنم الشيوخ، وفلوس حميّد أو رواية «قضية حمزة الخلف».

ظل «أبو كاطع» أميناً لأسلوبه الساخر، سواء في النشر السري أو العلني وفي ظروف الوطن والمنفى، محاولاً تطويع وسيلته الابداعية تلبية لهاجس وهدف الكتابة لديه، حين يصدم المستمع أو القارئ بالكشف عن الظواهر والأمراض الاجتماعية أو يثير مشاعر الاشمئزاز والقرف عنده ازاء شخصيات تتصنع «علو الشأن» وتتظاهر بالهيبة، أو بإشراك المتلقي في البحث عن الأجوبة والمعالجات، ان لم يكن بتحفيزه لطرح المزيد من الأسئلة والتساؤلات».

كتابُ الشعر ومصاعبُ القراءة

جودت فخرالدين *

- ١ -

لا ينفكّ الناشرون العرب يتذمرون من الشعر، ومن تورطهم أحياناً في اصدارات شعرية لا تعود عليهم بفوائد مادية كبيرة. لا ينفك الناشرون عندنا ينعون الينا الشعر، الذي لا يجد سبيلاً الى جمهور (القرّاء) أو المشترين. والناشرون الذين (يزيّنون) سلاسلهم من المطبوعات ببعض الحلقات الشعرية انما يعدّون ذلك تضحية من قبلهم لصالح المؤلفين من كتّاب الشعر، الذين يضطرون أحياناً، بل في الغالب، الى دعم ناشريهم بدفع جزء من تكاليف الطباعة. فكيف لهم بعد ذلك ان يطالبوا بحقوق تأليف لا يعدم الناشرون وسائل للتنصل منها؟

لا يجد كتاب الشعر سبيله الى جمهور واسع من القرّاء. والناشرون لا يساعدون كتّاب الشعر، بل يجدونه عبئاً عليهم. لا يرون ان السعي الى تسهيل وصول الشعر الى الناس جزء من عملهم. وذلك لأنهم لا يفرّقون بين جوانب ثقافية لمهمتهم وجوانب أخرى تجارية، وانما يجعلون الأولى جزءاً من الثانية، بل خادمةً لها. وهذا ما يجعلنا نتكلّم دائماً على افتقارنا الى سياسة ثقافية حقّة في نشر الكتب. يجعلنا نتكلم على نزعة تجارية لدى الناشرين في القطاع الخاص، تقابلها نزعة بيروقراطية ذات رؤية ضيقة يتميز بها النشر في القطاع العام.

لا يجد كتاب الشعر سبيلاً الى جمهور واسع من القراء. ومصاعب رواجه أو انتشاره كثيرة ومعقدة، ولا تنحصر في موقف الناشرين السلبي من الشعر، وانما تتعدى ذلك الى امور فنية تتعلق بطبيعة الكتابة الشعرية، والى أمور أخرى تتعلق بما آلت اليه مكانة الشعر في حياتنا العامة وفي توجهاتنا التربوية. سوف أدع جانباً ما يتصل بالنشر ومشكلاته، لأتكلم على مصاعب القراءة المتصلة بتلك الأمور الفنية أو التربوية.

- ٢ -

ينبغي للتواصل بين الشاعر والقارئ ان يكون سعياً في اتجاهين: الأول من الشاعر الى القارئ، والثاني من القارئ الى الشاعر. واذا وقفت في وجه هذا السعي معوّقات أو مصاعب، فمسؤولية ذلك يمكن ان تقع على هذا الطرف أو ذاك، ولا ينبغي ان نُلقيها دائماً على الطرف نفسه. فالملاحظ ان المهتمين بهذه القضية، من المشتغلين في حقول الأدب والنقد، غالباً ما يركزون على مسؤولية الشاعر، عندما يتصدّون للكلام على خللٍ في الصلة بينه وبين قرّائه. بتعبير آخر، يركزون على وجوه سلبية في الكتابة الشعرية الباحثة عن جمهور يستجيب لها، وقلّما يركزون على وجوه سلبية في القراءات التي يمكن لتلك الكتابة ان تحظى بها.

قد يتعثر الشاعر في سعيه الى القارئ، وقد يتعثر القارئ في سعي يحاوله نحو الشاعر. واذا كان تعثر الشاعر باباً الى تعرض ما يُنتجه للنقد والتحليل وتحديد المشكلات، فلماذا لا يكون تعثر القارئ باباً الى النقد والتحليل وتحديد المشكلات؟ فالمشكلات التي نقصدها هنا ليست مقتصرة على الكتابة دون القراءة، أو على القراءة دون الكتابة، وانما هي مشتركة بينهما.

كتابة الشعر لا تُبلغ الا بجهد كبير، وكذلك قراءته. فلماذا نقبل عادة ان يظهر القارئ بمظهر الذي يبذل تضحيةً تجاه الشاعر؟ ولماذا لا نطلب من القارئ ما نطلبه - أو بعض ما نطلبه من الشاعر؟ ان القارئ الحقّ هو الذي يعمل دائماً على امتلاك الوسائل والإمكانات القادرة على التطور نحو قراءة أغنى وأعمق وأكثر فائدة ومتعة.

- ٣ -

ان الحياة المعاصرة باتت سريعة جداً. وهي الآن في تسارع مستمر بسبب من الانجازات العلمية وتطور الصناعات. ويلاحظ البعض ان هذا التسارع أدى بفنون معينة الى الانحسار لصالح فنون أخرى. فعلى سبيل المثال يُقال ان الشعر تراجع لمصلحة الرواية (من ناحية عدد القرّاء) في بلدان العالم قاطبةً، وحتى في البلدان العربية التي يعرف تاريخ الأدب فيها طغياناً شبه تام لفن الشعر. في هذه الملاحظة ما يشير الى رغبة لدى الجمهور في تلقي ما هو سريع أو سهل التناول، والى عزوف لديه عن التعامل مع النوع الأدبي الذي يتطلب تعمقاً أو اجتهاداً.

وهنالك أيضاً من يرى ان انواع الأدب - على اختلافها - انكمشت ازاء انتشار كاسح لوسائل اعلام حديثة راحت تقدّم للناس مادة سريعة التناول، وفي طريقة تناولها منتهى السهولة، كما هو الشأن مثلاً مع التلفزيون، حيث المشاهد يرى ويسمع جالساً أو مستلقياً، لا يأخذه القلق تجاه ما يتلقّاه، ولا يصيبه عناءٌ كذلك الذي يصيب القارئ، قارئ الشعر أو غيره.

في وجهة النظر هذه، تتوقف المشكلة عن كونها في النوع الأدبي، لتصبح في طريقة تقديم المادة الأدبية. فوجهة النظر هذه لا تُقيم وزناً لتصنيف الأدب وتحديده في أنواع. والملاحظ ان الأنواع الأدبية باتت تفتقد الكثير من الفوارق التي ميّزتها في السابق وفرّقت بعضها عن البعض الآخر. وهذا الأمر ينطبق خصوصاً على الشعر والرواية. فكما ان القصائد راحت تحتفي بوسائل القص أو الاخبار أو السرد، كذلك راحت الروايات تزدان بصفحات أو بفواصل هي اشبه بوقفات شعرية. وجهة النظر هذه تشترك مع الوجهة السابقة التي تقول بتقدم الرواية على الشعر في رؤيتهما الى الأدب انطلاقاً من تطلب الجمهور وضرورة الاستجابة لذاك التطلب. بعد هذا، الا يمكننا التساؤل: هل على الأدب ان يخضع لمستجدات الحياة، أم له ان يثير الأسئلة في وجهها؟ وأين دور الأدب في تغيير الواقع الذي يحياه الجمهور؟

- ٤ -

تسعى كتابة الشعر الى التحرر ما أمكنها من القيود. واذا ما ارتضت لنفسها شيئاً منها، فإنما يكون ذلك تبرراً فنياً، أي جزءاً من طبيعة هذه الكتابة. كذلك ينبغي لقراءة الشعر ان تكون حرّةً ما أمكنها ذلك. وسعي القراءة الى التحرر من قيودها ليس اقل شأناً، في عملية التواصل، من سعي الكتابة الى التحرر مما تجده قيوداً لها.

والحرية في الكتابة لا تتعزّز من قبل الشاعر الا بمزيد من المعرفة واتساع الثقافة وغنى التجربة. كذلك بالنسبة الى القراءة، فإن حريتها لا تتعزز هي الأخرى الا اذا دأب القارئ على اغناء معارفه وتطوير امكاناته في التعاطي مع الشعر، دون الخضوع لمؤثرات لا تمت بصلة الى فنية الشعر.

نستطيع القول ان المستوى الثقافي لقارئ الشعر، وتأثره بالذوق العام وبالأجواء الثقافية السائدة، وارتباطه بهذا الاتجاه الفكري أو ذاك، كل ذلك انما يُشكل قيوداً بالنسبة اليه، لأنه قد يحول دون توجهه الى الشعر بتجرد وصفاء. ولا يكفيه لكي يتحرر من هذه القيود ان تكون لديه الارادة في ذلك، وانما يتأتى له مثل ذلك التحرر اذا استطاع الإلمام بأمور تتصل بفنية التأليف الشعري، أي انها تتصل بكيفية التعبير، وليس بفحواه فقط.

ان كتابة الشعر هي فعل تحرّر مستمر. وينبغي للقراءة ان تكون كذلك أيضاً. فليس بقارئ للشعر من لا يجد في القراءة تنمية مستمرة لشخصيته، أي سبيلاً لتغيّر وتقدم لا يتوقفان.

- ٥ -

هل نقول اذن ان قرّاء الشعر هم أشخاص مختصّون؟ أي ان قراءة الشعر - كما ينبغي لها ان تكون - ليست في متناول جميع الراغبين فيها؟ هذا ما أميل الى قوله، مضيفاً ان قراءة الشعر لها وجه تربوي قد يكون أهمّ وجوهها، خصوصاً في ما يتعلق بالشعر العربي وبالناشئة في بلداننا العربية.

من المؤسف ان يسود عندنا الاعتقاد بأن الشعر وتذوقه يتنافيان مع الحياة العملية، أو مع روح عصرنا الذي غزته الانجازات العلمية الباهرة. ليس هنالك - في رأيي - ما يدعم هذا الاعتقاد، فالابتعاد عن الشعر وازدراء الاهتمام به لا يعنيان الانخراط في عصر العلم والتكنولوجيا، وانما قد يعنيان مزيداً من التغرّب عنه، لأنهما يعنيان أولاً تغرّباً عن الذات.

لا أقول ان العمل على تحسين علاقتنا بالشعر هو الوسيلة الوحيدة لإثبات وجودنا في العصر، بل أريد القول ان تلك العمل يساعدنا في هذا السبيل، ولا يبعدنا عنه كما هو السائد في اعتقاد الغالبية عندنا. وانطلاقاً من ذلك أودّ القول اننا في حاجة الى تحسين الطرائق التي يمكن بواسطتها تعليم قراءة الشعر وتذوقه. فلا ينبغي لقرّاء الشعر عندنا ان ينحصروا في حفنة من الكسالى، بليدي التفكير، سطحيي الثقافة.

ان قراءة الشعر لا تتحقق بالتعلم وحده، فهي كالكتابة تتطلب استعداداً أولياً، أو فطرةً. الا ان التعلم هو الذي يكشف امكاناتها وينميها ويصقلها، كما يفعل بالنسبة الى الكتابة. ولذلك فإن الاهتمام بتطوير الوسائل لاكتساب التمرس بها هو أمر من الأمور التربوية المهمة، التي يجب ان يوليها المعنيون في بلداننا العربية عنايةً خاصة. وفي ذلك - لو تحقّق - عملٌ على توسيع دائرة المختصين بقراءة الشعر، وعلى النهوض بمستوى الراغبين في تلقيه، فيصبح ذلك التلقي أكثر فاعليةً وعمقاً.

- ٦ -

يحسب القائمون على امور التعليم في البلدان العربية انهم قد ادرجوا في البرامج مادة لتعليم الشعر، هي مادة المحفوظات التي جعلوا لها حيّزاً في كُتب القراءة. وربما بسبب من ذلك لا يتطرق خبراء التربية عندنا الى الشعر في كلامهم على التربية الفنية وضرورة العمل على تعزيزها، فهم غالباً ما يقصدون في كلامهم ذاك فنوناً كالرسم والموسيقى والمسرح... الخ. اعتقاداً منهم بأن للشعر حصته الكافية في برامج التعليم المعتمدة.

من ناحية اخرى، يلاحظ القائمون على أمور التعليم وكذلك خبراء التربية في بلادنا العربية، ان التلاميذ قلما ينجذبون الى مادة المحفوظات. كما يلاحظون ان الطلاب في المراحل الثانوية والجامعية ينفرون من المواد المتعلقة بالشعر العربي، وخصوصاً تلك المتعلقة بأوزان هذا الشعر، التي يُصبح تعلمها بالنسبة اليهم - في المراحل التي أشرنا اليها - أصعب من تعلّم لغة أجنبية.

ان تعليم الشعر كما هو الآن متمثلاً بمادة المحفوظات (أو الاستظهار)، ليس الا عملية ناقصةً أو مرتجلة، غالباً ما تؤدي الى نتائج عكسية، أي الى خلاف ما يُرتجى منها. ولهذا ينبغي إعادة النظر في هذه القضية بصورة جذرية، انطلاقاً من القناعة بأن الشعر العربي وتعليمه يستحقان أقصى الاهتمام. وذلك لأن الشعر كان ولا يزال من المكوّنات الأساسية للشخصية العربية، ففي اهماله والتهوين من شأنه تهوينٌ من شأن هذه الشخصية. وفي تحسين تعليمه تحسينٌ لتعليم المواد الأخرى على أنواعها. إنّ هذا التحسين يعزّز من إمكانات تعليم اللغة العربية، ولا يتعارض مع الاهتمام بالمواد العلمية، بل انه يشجّع على زيادة الاهتمام بها، وحسنٌ من شروط الإقبال عليها عند التلامذة.

ان مادة المحفوظات - كما هي الآن في مدارسنا - تشكل شاهداً على أزمة يعاني منها تعليم الشعر عندنا، أزمة في المنطلقات والتوجهات والأهداف. وأكثر ما تتجلى هذه الأزمة في الكُتُب التي تُخصص لهذه المادة وفي ما تتضمنه من نصوص.

ان تعليم الشعر مهمة أساسية يجب ان يتصدى لها جميع القادرين في وطننا العربي، انطلاقاً من القناعة بأن هذا التعليم لا يُمارس اليوم الا بطُرق قاصرة ومبتسرة وغير مجدية. انها مهمةٌ لا يستطيع ان يقوم بها شخصٌ من هنا أو شخصٌ من هناك، بل تحتاج الى مؤسسات وإمكانات كبيرة، والى فرقٍ فنية تضم أعضاء ذوي خبرات واسعة وأذواق سليمة.

ان من يطّلع على بعض التجارب في تعليم الشعر لدى بعض الدول الأجنبية المتقدمة، يقع على مدى الجهد الذي يُبذل في هذا المضمار من قبل اختصاصيين يملكون الحس والخبرة والذوق. فهل يُقدّر لنا ان تصبح لدينا الامكانات والوسائل لإنشاء تربية فنية حقيقية، يكون تعليم الشعر أساسياً فيها؟ ان ذلك يقتضي سياسة تربوية متطورة تستطيع ان تكتشف الطاقات وتسدّد التوجهات.

- ٧ -

ان قراءة الشعر لا يمكن لها ان تكون واحدة، وان أمكن تحسينها أو تصور أسُس لتعليمها على نحو أو آخر. لا بدّ لقراءة الشعر ان تكون متعددة بتعدد القرّاء، حتى وإن كان هؤلاء من المعنيين المختصين بهذه القراءة، أو كانوا من الدارسين والنقاد. بل يمكن القول بأن تعدد القراءات واختلافها انما يكونان - أكثر ما يكونان - بين اشخاص مهتمين ذوي خبرة في التعاطي مع النصوص الشعرية، وهذا عائد الى طبيعة الشعر في كونه فناً يقوم على التصوير الذي يفتح آفاقاً للتأويل، لما يبعثه في ايحاءات تتعدد قليلاً أو كثيراً.

من الطبيعي اذن ان تتعدد القراءات حيال النص الشعري الواحد. وليس لأحد ان يقول ان قراءته هي الصحيحة أو السليمة. ليس هنالك قراءةٌ هي الصحيحة، وانما قد تكون هنالك قراءةٌ هي بين القراءات العديدة أكثرها عمقاً ونفاذاً وشفافيةً. والعمل على التوصل الى مثل هذه القراءة هو عمل متصل لا ينتهي عند حدّ. انه انغماس في حب الشعر، وتعبير دائبٌ عن الشغف به، وعن تقديره نشاطاً من أسمى النشاطات الانسانية. وقد تنبّه الى ذلك أسلافنا من النقاد والبلاغيين فنادوا - على اختلاف آرائهم واتجاهاتهم - بضرورة الاعتناء بالشعر، لما له من دور في صقل الاذهان وفي تهذيب النفوس. وحدّدوا - انطلاقاً من ذلك - صفات أوجبوا وجودها في متلقي الشعر لكي يؤدي التواصل الى ما يرجى منه. نذكر من هذه الصفات: صحة العقل، حسن التمييز والتقدير، الذكاء والفطنة، طول الدربة، دوام الممارسة... الخ.

ان العناية بقراءة الشعر، ومحاولة التصدي للمشكلات والمصاعب التي تقف في سبيل تحسينها، هما مهمة جليلةٌ لها أبعادها المتنوعة، وأولها الفنية والتربوية منها.

(ألقيت هذه الكلمة في الندوة التي اقامها «كتاب في جريدة» في مكتب اليونيسكو في بيروت، تحت عنوان: «الكتاب العربي: نشر، توزيع، قراءة» وذلك في ٣ و٤ آذار (مارس) ١٩٩٨).

* شاعر وناقد لبناني.

تعقيباً على تصريحات وزير الثقافة المصري

وجوه الفيوم أعمال قبطية مصرية وليست فنوناً يونانية او رومانية!

احمد عثمان

■ بمناسبة افتتاحه لمعرض وجوه الفيوم بمتحف محمد محمود خليل في الثامن من آذار (مارس) الماضي، أدلى السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري بتصريح للصحافيين قال فيه ان اهمية هذه الأعمال الفنية «ترجع الى انها تمثل التقاء ثلاث حضارات انسانية خالدة، هي الحضارة المصرية القديمة واليونانية والرومانية، تفاعلت هذه الحضارات الثلاث واخرجت لنا وجوه الفيوم. فجاء التحنيط من الحضارة المصرية القديمة وجاءت فنون التصوير وأساليبه ونسبه الرائعة من الحضارة اليونانية وجاءت ملامح الوجوه من الفن الروماني». ومن الواضح ان كلام الوزير ما هو إلا ترديد لما يقوله الباحثون الغربيون الذين ينكرون على المصريين ما وصلت اليه وجوه الفيوم من درجة عالية من الواقعية وصدق التعبير في تلك المرحلة المتقدمة من التاريخ، وينسبون ذلك الى اليونان والرومان. وكان من المفروض ان يطلب من الباحثين المصريين عمل دراسة لهذه الأعمال لتقييمها ومعرفة اصلها بمناسبة هذا المعرض، حتى يمكننا الاستفادة من هذه التجربة والتعرف على التاريخ الحقيقي لاجدادنا.

ولست أدري لماذا يصر المثقفون المصريون على تسمية فترة حكم الدولة البطلمية بالعصر اليوناني، بينما لم يكن البطالمة من اليونان وانما كانوا من المقدونيين. وهم في هذا يتبعون التسمية التي فرضتها علينا سلطات الاستعمار التي تأثرت بأفكار فلاسفة التنوير في القرن التاسع عشر، الذين اعتبروا ان سبعة قرون من التاريخ الحضاري لمدينة الاسكندرية - ما بين بداية القرن الثالث قبل الميلاد ونهاية القرن الميلادي الرابع - تعتبر حضارة يونانية وليست مصرية. ومن الأفضل لنا اطلاق اسم «العصر القبطي» على ما يسميه الغربيون «العصر اليوناني - الروماني»، بحيث يقسم التاريخ المصري الى ثلاث مراحل: الفرعوني والقبطي والاسلامي، فكيف نقسم تاريخنا تبعاً للقوى الاجنبية التي تسيطر على بلادنا؟

وبينما لم تبدأ علاقة مصر بالمقدونيين إلا في الربع الأخير من القرن الرابع ق. م. عندما وصلها الاسكندر المقدوني وجنوده، فإن علاقتها بالأقوام اليونانية تسبق ذلك التاريخ بثلاثة قرون من الزمان. إذ كانت بداية وصول الجماعات اليونانية للاقامة في مصر خلال حكم الملك بسماتيك الأول (٦٦٤ - ٧١٠ ق.م.)، الذي بدأ باستخدام القراصنة اليونان الذين كانوا يأتون الى الساحل المصري الشمالي، وحولهم الى وحدات عسكرية مرتزقة في جيشه حتى يتمكن من التخلص من تهديدات الآشوريين المستمرة. كما استخدم عدداً من اليونان جنوداً في الحرس الملكي في مدينة منف وتشير البقايا الاثرية، التي وجدت في موقع نوكراتيس - التي هي أصل اسم نقراشي عند كوم جعيف الحالي - على ان بناءها تم حوالى العام ٦٢٠ ق.م.، وعاش بها خليط من الاقوام اليونانية يجتمع للمرة الأولى في مكان واحد، جاؤوا من الاناضول وجزر بحر ايجة وبلاد اليونان. ولأنهم كانوا جنوداً من الرجال، فسرعان ما تم التزاوج بينهم وبين المصريين وظهرت طبقة كبيرة من المصريين المختلطين، اصبحت ثقافتهم وعاداتهم مزيجاً من الطرفين وإن غلبت العادات المصرية خصوصاً في العبادة وطرق الدفن، فوجدت بقايا قرابين مكتوب عليها باليونانية مقدمة للمعابد المصرية في طيبة ومنف وابيدوس والواحات الخارجة. ومن الواضح ان الأبناء الذين ولدوا في مصر من اصول يونانية بعد ذلك، تعلموا المهن والعلوم المصرية كافة وإن احتفظوا باستخدام لغتهم اليونانية في ما بينهم.

لم تبدأ الفنون التشكيلية في بلاد اليونان إلا في وقت متاخر خلال القرن السابع ق.م.، بعد فترة من وصول المهاجرين اليونان الى مصر، ولم يظهر الطراز الكلاسيكي المشهور إلا في أعقاب حربهم مع الفرس في القرن الخامس ق.م. وكل ما انتجه اليونان من فنون قبل هذا العصر، كان لا يزال في مرحلة بدائية من التطور. وفي هذه الفترة بدأ انتاج التماثيل الضخمة على الطريقة المصرية، واختفت الاشكال الشرقية المقلدة من الأواني الفخارية وحلت محلها اشكال تميل الى تقليد الطبيعة خصوصاً في الأواني السوداء التي انتجتها اثينا. ويتبين من دراسة نماذج الفن اليوناني في أوائل عصوره مدى تأثره بالفن المصري القديم واعتماده على نظام النسب الذي اقامه المصريون، كما يتبين من كتابات الباحثين اليونان القدماء انهم يعترفون صراحة بان الفن اليوناني اعتمد على الاصول المصرية في تطوره، خصوصاً في ما يتعلق بجدول النسب. الا ان التشابه الظاهري بين الفن اليوناني والفن المصري لم يدم طويلاً بعد الفترة الاولى التي كان اليونان يتعلمون فيها فنون الرسم والنحت الجديدة في عالمهم، وسرعان ما بدأوا - منذ نهاية القرن الخامس ق.م. - في محاولة محاكاة الطبيعة في عملهم والخروج على المظهر المصري للفن. ولأن الشكل العام لفن اليونان الذي ظهر بعد ذلك في العصر الكلاسيكي يختلف عن الفن المصري، ظلت مسألة تأثر الفن اليوناني عند بدايته بالفن المصري محل خلاف بين النقاد فترة طويلة، حيث انكر الباحثون الاوروبيون في العصر الحديث وجود اية علاقة بين الفن اليوناني وبين الفن المصري. إلا انه بدراسة قواعد النسبية التي قام عليها الفن اليوناني تبين انها القواعد المصرية نفسها.

ويؤكد المجلد ١٣ من قاموس الفن الصادر في لندن العام ١٩٨٦ اعتماد فن النحت اليوناني على الطراز المصري القديم، حيث جرى تحديد نسب (اجزاء) الجسد الانساني الى علاقة ثابتة يمكن التعرف عليها وقياسها بالنسبة الى بعضها البعض، ومن الواضح انها متأثرة بالقانون المصري للنسب». (ص ٤٢٢)

ولنا إن نسأل الوزير: كيف يمكن لنتاج فني ظهر في مصر وحدها ولم يظهر له مثيل، لا في بلاد اليونان ولا في بلاد الرومان ولم يصل الى مصر من اي بلد آخر، ان يكون أجنبياً؟

تم العثور على مجموعة رسومات البورتريه في السنوات الأخيرة من القرن الماضي بلغت حوالى الألف، تعتبر من أبرز الأعمال الفنية التي وصلتنا من العالم القديم، إلا انها ظلت مجهولة على رغم مرور حوالى قرن على اكتشافها. هذه الرسوم التي أصبحت تعرف باسم «بورتريهات الفيوم» تم العثور عليها في مقابر متعددة بالصعيد المصري، وإن كان اغلبها جاء من منطقة الفيوم. واهمية هذه الأعمال ذات الأسلوب الطبيعي، وتختلف تماماً عن فن الرسم المصري القديم، انها كانت هي الأصل الذي نتج عنه في ما بعد فن الايقونات المسيحي الذي انتشر في الدولة البيزنطية. بل ان كل من ينظر الى هذه الأعمال يستطيع ان يدرك مدى تأثيرها في رسومات عصر النهضة التي جاءت بعد ذلك بقرون عدة. ومع هذا فإن النقاد الفنيين وكتّاب التاريخ الفني تجاهلوا تماماً مدرسة الفيوم هذه، كما احتار علماء المصريات في تحديد موقعها التاريخي، بين القبطية واليونانية والرومانية.

كانت مصر شهدت عصراً جديداً من هجرات اعداد كبيرة من الأقوام اليونانية والمقدونية - الى جانب بعض السوريين واليهود والليبيين - منذ بداية حكم الملوك البطالمة. وتركزت حياة هذه الجماعات في مناطق معينة من مصر، خصوصاً تلك التي اقيمت بها حاميات عسكرية. وكانت منطقة الفيوم بالصحراء الغربية واحدة من اهم تلك المناطق التي امتزج فيها المصريون مع هذه الطوائف الأجنبية وتزاوجوا معهم. وعلى رغم ظهور انواع جديدة من العادات الاجتماعية والسلوكيات ذات الطابع الاغريقي بين هذه الطوائف المشتركة، إلا ان الاعتقادات الدينية المصرية وعادات الدفن ظلت هي السائدة بين هؤلاء الأقوام. فعندما فتح الاسكندر المقدوني مصر العام ٣٣٢ قبل الميلاد، وضع خطة لبناء مدينة الاسكندرية ثم سافر لمتابعة حروبه ضد الفرس في اسيا. ولما مات الاسكندر في بابل بعد ذلك بسنوات قليلة، اصبح بطليموس - احد قواده - ملكاً على مصر وخلفه ابناؤه البطالمة من بعده مدة ثلاثة قرون. وكانت كليوباترا آخر ملوك هذه الأسرة، وبنهاية عهدها العام ٣١ قبل الميلاد سقطت مصر في ايدي الرومان عندما هزمها اكتافيوس قيصر هي وحليفها انطونيوس. وظهرت بين الجماعات المختلطة - التي امتزجت تماماً داخل المجتمع المصري بمرور الزمن - عادة جديدة استمرت خلال القرون الثلاثة الاولى للتاريخ الميلادي، إذ انهم كانوا يرسمون صورة بورتريه لوجه الشخص المتوفي ويضعونها فوق وجه التابوت، وهذه عادة جديدة لم تكن معروفة من قبل.

صحيح ان أجساد الملوك القدماء كانت توضع داخل توابيت لها رأس على شكل قناع لوجه الملك، كما انه في بعض الحالات - مثل حالة توت عنخ آمون - كان المصريون يضعون جسد الميت داخل قناع نصفي يشبه شكل المتوفي. إلا ان هذه الاشكال كانت تمثل أعمالاً منحوتة او مصبوبة - ذات ابعاد ثلاثة - وليست صوراً مرسومة. وكان الأسلوب الفني القديم قالب محدد جامد يلتزم به الفنان في كل الحالات، اما بورتريهات الفيوم فهي اقدم الأشكال الفنية التي عثر عليها، وتتبع الأسلوب الطبيعي وتحاول الوصول الى الشبه من دون التزام بشكل معين.

وكان الفنان يرسم وجه المتوفي بالألوان الطبيعية، فوق لوحة من الخشب توضع على التابوت، او على قماش الكفن الذي يغطي الوجه. ثم تطور الأمر فاصبح الناس يكلفون الفنانين برسم صورهم اثناء الحياة، ويحتفظون بها معلقة في بيوتهم حتى وقت الموت وعندها توضع على التابوت. ولهذا فإن غالبية الصور التي عثر عليها تمثل اشخاصاً - من الرجال والنساء والأطفال - وقلة منهم من بلغ سن الشيخوخة. ومن بين المعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق هذه الرسومات ان عدداً كبيراً من الأطفال كانوا يموتون بعد فترة قصيرة من الولادة، كما ان متوسط العمر في تلك الحقبة - خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد - كان لا يتجاوز ٣٥ سنة، وقلة من عاشوا بعد هذه السن. وبدأت هذه الصور تصل الى أوروبا والولايات المتحدة منذ ثمانينات القرن الماضي، إذ كانت تسرق من المقابر المصرية وتباع عن طريق تاجر تحف نمسوي اسمه تيودور جرافت. كما اكتشف فليندرز بيتري الأثري البريطاني عدداً من هذه اللوحات في منطقة هوارة بعد ذلك.

وتنقسم بورتريهات الفيوم الى أربعة اقسام رئيسية وذلك حسب الأسلوب الفني الذي اتبعه الفنان وكذلك درجة الاتقان التي وصل اليها في عمله. يمثل القسم الأول مجموعة من الرسومات على درجة عالية من الاتقان الفني، ومعظم هذا القسم يأتي من منطقة هوارة، جنوب شرقي مدينة الفيوم. اما القسم الثاني فهو لأعمال، وإن اتبعت الأسلوب نفسه، إلا انها أقل تطوراً في تعبيراتها الطبيعية، وهذه تأتي في معظمها من منطقة تعرف باسم درب الجرزين، في الشمال الشرقي لمدينة الفيوم وكانت تعرف باسم فلادلفيا ايام حكم الرومان. والقسم الثالث ذو طبيعة منشطرة تشبه اعمال موديلياني وبيكاسو، ما يدل على ان فناني هذا النوع لم يعتمدوا على محاكاة الطبيعة وحدها في أعمالهم، وانما لجأوا كذلك الى الذاكرة والخيال. اما القسم الرابع فيحتوي على رسومات قد تكون لها أهمية تاريخية، إلا انها ليست بذات أهمية فنية خاصة، تشبه الشكل الهندي والفارسي ذي الطابع الزخرفي. وفي هذا القسم نجد ان الفنان لا يحاول الوصول الى ابعاد الشخصية التي يحاكيها، لا في شكلها ولا في جوهرها، وانما يكتفي بعمل سطح ملون بلون البشرة ثم يقوم بتحديده ورسم اجزائه بلون اسود بعد ذلك.

واختلف النقاد في تحديد الهوية الفنية لبورتريهات الفيوم، فمنهم من أصر على انها تمثل المدرسة الفنية اليونانية الطبيعية التي قيل انها ازدهرت في الاسكندرية خلال حكم البطالمة، ومنهم من يعتبرها رومانية لأنها ظهرت خلال القرون الثلاثة الاولى من التاريخ الميلادي في وقت كان الرومان مسيطرين على مصر. الا انه من الواضح ان هذه الأعمال قام بها عدد من الفنانين جاؤوا من مناطق مختلفة من صعيد مصر، وغالبيتهم كانت من المصريين، ولا يمكن اعتبارهم مقلدين للفن اليوناني او الروماني لسبب بسيط هو عدم وجود شبيه لها في بلاد اليونان والرومان.

وبصرف النظر عن درجة تأثر الفنانين الذين قاموا برسم اللوحات المعروفة باسم بورتريه الفيوم بالعادات الاجتماعية اليونانية او الرومانية، فإن هذه الأعمال ظهرت في مصر وقام بتنفيذها فنانون مصريون، ولا يمكن في رأيي اعتبارها غير مصرية الجنسية. صحيح ان الأسلوب الطبيعي الذي تتميز به هذه الأعمال الفنية يختلف تماماً عن الأسلوب الرمزي المجرد الذي كان سائداً في العصور المصرية السابقة، إلا ان هذا لا يعني نسبتها الى عامل أجنبي ويمكن تفسيره بتغير الاعتقادات الدينية المصرية ذاتها.

ذلك ان المصريين القدماء كانوا ينفذون أعمالهم الفنية اتباعاً لنموذج واحد محدد، لا يهتم بالشكل الواقعي للانسان وانما بشكل روحي مجرد يحدد نسباً ثابتة في ابعاده. وكانت الأعمال الفنية تلتزم بهذه القيود باعتبارها جزءاً من العقيدة الدينية المتوارثة. إلا ان العقيدة الدينية المصرية القديمة انهارت تماماً خلال القرون الاولى للعصر الميلادي وحلت محلها العقيدة المسيحية الجديدة، مما حرر الفنان المصري من الالتزام بالنموذج الفني القديم واخراجه الى نطاق التعبير عن الطبيعة - لا كما يجب ان تكون - بل كما هي قائمة. ولدينا مثل آخر يؤكد هذا الاتجاه، ففي فترة ثورة العمارنة الدينية التي سادت في النصف الثاني من القرن الرابع عشر قبل الميلاد، تحرر الفنان المصري من هذه القيود ما أدى الى ظهور مدرستين فنيتين جديدتين، احداهما واقعية والأخرى رومنطيقية مبالغة. واختفت هاتان المدرستان بسقوط ملوك العمارنة وعاد الفن المصري الى سابق التزامه بنموذج محدد، إلا ان من يقوم بدراسة متعمقة لوجوه الفيوم المرسومة يجدها امتداداً لأعمال النحت الواقعية التي انتجتها ثورة العمارنة.

قدم لفتة تكريمية للمستشرق الاسباني اميليو غارثيا غوميث

مؤتمر في القاهرة عن الحضارة الاندلسية يكشف عن تجاهل متعمد لدور المسلمين في اسبانيا

□ القاهرة - عماد الغزالي

■ نظم قسم اللغة الاسبانية في كلية الآداب في جامعة القاهرة اخيراً مؤتمراً دولياً عن الحضارة الاندلسية استمر ثلاثة ايام اعطى لفتة تكريمية للعلامة والمستشرق الاسباني اميليو غارثيا غوميث الذي اعتبره احد الباحثين في معهد سرفانتيس في مدريد «ألمع واعظم رائد واستاذ لكل المستشرقين ولعلم الاستشراق ذاته».

ونعرف ان غوميث عمل وهو في الثالثة والخمسين سفيراً لبلاده في بغداد ثم بيروت في العام ١٩٦٠، وفي تركيا من ١٩٦٢ الى ١٩٦٩. واصدر مجلة «الاندلس» التي عنيت بالحضارة العربية في اسبانيا. وكما ذكر احد الباحثين الاسبان الذين عملوا معه، فإن غوميث كان يفضل ان تتوقف المجلة عن الصدور اذا ما تعرضت لضغوط تجعلها تحيد عن الخط الذي اختاره لها. ونجح غوميث بقيادته لحركة الاستشراق في اسبانيا، وهي انشط حركات الاستشراق في اوروبا، في ان يخرج جيلاً من شباب الباحثين والمستشرقين الذين تتلمذوا على افكاره وقدموا اسهامات مهمة في هذا الاطار.

من ناحية اخرى، فان غوميث لم يكن يعتقد بضرورة وجود الاستشراق الاسباني الا في اطار محدود يختص بدراسة كل ما هو اسباني عربي في العصور الوسطى. وقد هاجم تلاميذه في محافل عدة معتبراً ان توجهاتهم في الاستشراق تجاوزت حدودها بالسعي نحو شمولية اكبر.

ولكن احد تلامذته ممن حضروا المؤتمر، وهو الدكتور رودولفو خيل غريماو، لا يتبنى موقف استاذه بل ويراه على خطأ. اذ ان الاستشراق الآن في اسبانيا - حسب قوله - يتجاوز تلك الدائرة الضيقة التي حددها غوميث الى دوائر اوسع. وفي اسبانيا اليوم ما يزيد على مئتي وخمسين مستعرباً ومستشرقاً داخل الجامعة وخارجها، في مختلف المناصب العلمية بدرجات اكاديمية مختلفة. والغريب، كما يذكر غريماو «ان غوميث كان يحذرنا من صعوبة هذا التخصص، وينصحنا بالانصراف الى نوع آخر من الدراسة».

وقدم البروفيسور مانويل غرسو غالبان من جامعة اشبيلية في اسبانيا وجهة نظر جريئة حول رؤية الاسبان المعاصرين الى حضارة الاندلس، حيث ثمة سعي الى اقتطاع جذور هذه الحضارة من التاريخ «فالصراع بين الشرق والغرب يجعل من الاندلس مرحلة منتهية، عبر ما سمي بحروب الاسترداد التي سعت الى محو كل نمط من انماط التأثير الثقافي والحضاري للإسلام في الاندلس، في حين ان الماضي او التراث الروماني أو القوطي ما زال يعترف بهما كعنصر اساسي (...) اما التراث الاسلامي فاصبح هامشياً، حيث تم طرد اكبر عدد ممكن من سكان البلاد الذين كانوا يعتنقون الدين الإسلامي (...) ان إعادة إعمار هذه المنطقة لم تكن ذات اشكالية طبيعية، وإنما كانت عرقية وايديولوجية. ويوغوسلافيا الحالية يمكن ان تعطينا فكرة واضحة او رؤية قريبة عن هذه الآلية».

واشار غالبان الى ان اسبانيا تعترف بماضيها الاسلامي فقط من خلال الآثار الاسلامية البارزة، ومن خلال مقاطعاتها المتفرقة، ومع ذلك فهي لا تعترف بأدبها وفنونها وموسيقاها التي تطورت خلال فترة الوجود الاسلامي على ارضها، ويضيف: «الحضارة الإسلامية الاندلسية يتم تجاهلها، ومن ثم لا يتم ترجمتها، وبعد عقود من حضور وبقاء الشعوب الاسلامية في الاندلس، يتم الاعتراف بهذه الشعوب على انها شعوب غازية وليست شعوباً أصلية».

وأكد غالبان على ضرورة ان ترفض الاندلس المهمة الموكلة اليها من قبل الاتحاد الاوروبي، والتي تتلخص في كونها الحرس الحقيقي للحدود الجنوبية، بل عليها ان تلعب دوراً اكبر كجسر للثقافات والتأثيرات المعرفية المتبادلة. وشدد على ضرورة ان تعرف البلاد الاسلامية، خصوصاً المغرب العربي، ان الاندلس هو طريق التنمية والتطور حتى داخل الاتحاد الاوروبي. وطالب بطرح سياسة فاعلة تثري المد الثقافي والعلمي والاقتصادي بين الاندلس والعالم الإسلامي بحثاً عن ثقافة اندلسية جديدة للقرن المقبل.

وعلى طريقة «شهد شاهد من أهله»، قدم الدكتور الفارو غالمس دي فونتيتي دراسة انتهى فيها الى ان مناطق الحكم الاسلامي في اسبانيا شهدت خروج علماء اوروبيين ترجموا الى اللاتينية اعمال علماء الفلك والحساب والنبات والفلسفة العرب، والتي بهرت رجال الكنيسة المسيحيين. وقد قسم تاريخ العلم في اوروبا في العصور الوسطى الى فترة سابقة على تلك الترجمات واخرى لاحقة لها.

وبعيداً عن اسبانيا، قدم الدكتور احمد ابو عياد من جامعة وهران في الجزائر دراسة عن الاندلس في شعر دول اميركا اللاتينية الناطقة بالاسبانية، وأورد مختارات من قصائد لشعراء من تلك الدول تتغنى بالاندلس في مراحلها المتعددة منذ نهايات القرن الخامس عشر وحتى اليوم، مثل شعر خوان دي ارجيو وفرانشيكو دي لويد وفرناندو دي هيريرا وبعض شعراء الرومانسية والحداثة المعاصرين.

وقال ابو عياد ان الشعر الذي طوّره العرب في الاندلس امتد بسرعة الى كل بقاعها، وسمح لمجموعة من شعراء العرب الاندلسيين بان يبدعوا في فن الموشحة والزجل، وهما نوعان من الشعر الشعبي اصولهما اندلسية.

وتحدث الدكتور خالد باقر من كلية الآداب في جامعة البصرة عن النص الشعري عند المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية، وبالذات شعر الاسر، والقصائد التي قالها في السجن خلال المدة من ٤٨٤ الى ٤٨٨ هـ. وبدأ بقصيدة المعتمد التي قالها وقد دخلت بناته للسلام عليه في يوم عيد، وفيها رسم حالة بناته التي تستدر الدمع في هذا المجتمع.

وأكد ان المعتمد قال في منفاه اصدق أشعاره وابلغها في النفس اثراً... «كان ألم المعتمد في الحقيقة ألماً نفسياً روحياً مبعثه التباين بين حياته الماضية وحياته في المنفى، واساسه الاختلاف الواضح بين الحضارة التي كان يعيش في ظلها، والبربرية التي وجد نفسه بين انيابها، ذلك الاختلاف البعيد بين قصور اشبيلية وبين أكواخ المغرب وما فيها من مرارة (...) لقد كان شعر الاسر وثيقة تاريخية ادبية اعرب فيها الشاعر عن كثير من الأمور التي اشارت إليها المظان الأدبية والتاريخية».

ولأن العمارة هي احد تجليات الحضارة العربية الإسلامية في الاندلس، قدم الدكتور كمال عناني اسماعيل من كلية الآداب في جامعة الاسكندرية دراسة اثرية عن الحمام الإسلامي في الاندلس، تناول فيها مكانة الحمام واهميته في عمران مدن اسبانيا الاسلامية كاحد أهم المؤسسات المعمارية في المركز العمراني والاجتماعي، وبوصفه من عناصر العمران الحضري في الأندلس. فالحمامات لم تتوقف اهميتها عند حدود وظيفتها الاجتماعية والدينية، بل تجاوزتها لتصبح دليل حضارة المدينة وتحويلها من دور البداوة الى الدور المدني والحضاري، وكانت تخضع لإشراف المحتسب. كما تعرضت الدراسة لحمامات الاستشفاء التي عرفتها اسبانيا وكانت تقع قرب العيون الكبريتية.

وعن الأرابيسك في العمارة والفنون الإسلامية، قدم الدكتور محمود إبراهيم حسين من جامعة الكويت محاولة لتحديد الاسباب التي دفعت الفنان الاندلسي إلى ابداع هذا النمط من الزخرفة واستخدامه على نطاق واسع في ميدان العمارة الإسلامية. وكيف أن الفنان المسلم اكتشف في هذه الزخرفة عالماً جديداً من التكوينات الزخرفية، واشكالاً هندسية، وأخرى مستوحاة من الكتابة العربية، اضافة الى اشكال استحال تصنيفها. فالارابيسك لم يكن عملاً هندسياً خالصاً، لكن الفنان أبدع من خلاله مضموناً ثابتاً قد يتكرر الى ما لا نهاية. ولاحظ الباحث اختلافات فنية بين زخارف الارابيسك الاندلسية التي كان يسيطر عليها الطابع الهندسي كما هي الحال في قرطبة في القرن العاشر الميلادي، أو في غرناطة في قصر الحمراء، حيث شكلت اهم موضوع زخرفي، في حين كانت الاشكال النباتية الاخرى تظهر بشكل ثانوي في خلفيات الموضوع. اما في المشرق الإسلامي، فإن الأمر لم يكن بالسهولة نفسها بالنسبة الى فن الارابيسك، ذلك ان التراث الإيراني المحلي كان يقاوم التعريب الزخرفي، وكان لا بد من وقت كاف حتى تتمكن زخارف الارابيسك من الوجود كبديل لهذه الزخرفة الساسانية.

وانتهى الباحث إلى أن فن الزخرفة المعروف باسم الأرابيسك، سواء كان في المشرق أو في المغرب، هو فن أوجده العرب، وهم الذين حددوا له صورته النهائية. والمثير للدهشة أن الفنانين الغربيين لم يستطيعوا تجنب سحر هذه النماذج، إذ أصبح الأرابيسك كفن زخرفي «موضة» أندلسية وجدت طريقها إلى مختلف أنحاء أوروبا.

منذ الحياة

زوروا نزار... وسرقونا!

مشكلتنا مع الناشرين والموزعين (معظمهم وليس كلهم من باب الانصاف والدقة) مؤسفة ومحزنة. فالكاتب والأديب والشاعر والمؤلف يفني عمره ويشقى ويضع عصارة فكره من أجل كتاب أو ديوان يساعده في العيش الكريم ومواجهة أعباء الحياة، فاذا به يواجه سلسلة من عمليات الاحتيال والسرقة والاستغلال وصولاً الى النصب والتزوير بطباعة نسخ مزورة لكتّاب مشهورين.

وهذا ما حصل فعلاً في مناسبات كثيرة وطال اقطاب الأدب والشعر والفكر العرب الذين بح صوتهم من الشكوى فلم يستمع اليهم أحد وذهبت شكاويهم وكأنها صرخة في واد مع انه من المفترض ان يدافع الجميع من القمة الى القاعدة عن حقوق النشر والطبع لاعادة الحق الى نصابه وردع كل من تسول له نفسه سرقة عرق جبين وعصارة فكر ودم قلب أي كاتب وأديب وشاعر.

وكان آخر المنكوبين بالسلب والسرقة في وضح النهار شاعرنا الكبير نزار قباني اذ تم اكتشاف تزوير طبعات لدواوين كاملة للشاعر خلال معرض الكتاب الدولي في القاهرة. وكانت هذه الدواوين زورت في بيروت وعواصم عربية أخرى ووجدت طريقها الى العالم العربي والخارج. كما ان بعض الناس سمح لنفسه بجمع قصائد نزار الكاملة مع بعض التعليقات والآراء في سلسلة كاملة وضع اسمه على أغلفتها! وعندما سألت أخي نزار عن الأمر قال انه يسمع به مني للمرة الأولى... وأبدى امتعاضه هو وأمينة سره وحارسة صحته وأشعاره وراحته ابنته السيدة هدباء.

وما حدث لنزار حدث مثله لعدد كبير من المشاهير مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس وعمر أبو ريشة وبدوي الجبل ومعظم الرواد الراحلين، ليس باصدار طبعات مزورة لنتاجهم فقط بل في أكل حقوقهم وهضمها وعدم تسديد قيمة المبيعات والتوزيع وحقوق الملكية الفكرية.

وقد طالتني سهام من هذه الآفة في مرات عدة، فعندما تربيت من اللذعات قررت ان أطبع كتبي على نفقتي الخاصة ثم أسلمها الى موزعين في العالم العربي. فقد ادعى من حصل على حقوق كتابي مع الحاج علي الدجاني «القدس ايمان وجهاد» بأنه لم يوزع كثيراً وأرسل الينا مبالغ تافهة اكتشفت بالصدفة في دول عربية عدة انه باع بالآلاف نظراً الى اهمية القدس والمعلومات الوثائقية والتاريخية الواردة فيه. كما انه شارك في معارض الكتب ونفد فيها لا سيما في الامارات والسعودية حيث تأكدت من ذلك بنفسي. وعندما أصدرت كتابي «حوارات على مستوى القمة» فوجئت بوجود طبعة مزيلة منه في المكتبات، كما اكتويت بنار موزعين في القاهرة وتونس وغيرهما تسلموا الكتب ولم يدفعوا شيئاً من قيمتها حتى هذه اللحظة ولا بد من ان استثني شركة تهامة العريقة والشركة الوطنية السعودية ودار الساقي ومكتبة الكشكول في لندن. صحيح ان الفكر رخيص والكتابة لا تطعم خبزاً في عالمنا العربي، ولكن عندما يلتفت الانسان حوله ويجد القانون مؤوداً يخفت ألمه لأن الموت مع الناس رحمة ما دام العدل غائباً والساحة مفتوحة لكل من هب ودب و... سرق ونصب! ولا عزاء للكتاب والأدباء والشعراء، ونزار أولهم.

● ● ●

● **لقطة**

من جبران خليل جبران:
تعلمت الصمت من الثرثار
والاجتهاد من الكسلان
والتواضع من المتكبر.
والغريب أني لا أقر
بفضل هؤلاء المعلمين.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٩	٦,٢٣	١٢,٣٠	١٥,٥٤	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
المدينة المنورة	٥,٠٦	٦,٢١	١٢,٣٠	١٥,٥٦	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
القدس المحتلة	٤,٢٠	٥,٤١	١١,٤٨	١٥,١٦	١٧,٥٢	١٩,٠٧
ابو ظبي	٥,٠٩	٦,٢٤	١٢,٣١	١٥,٥٦	١٨,٣٤	١٩,٤٥
المنامة	٤,٢٤	٥,٤٠	١١,٤٦	١٥,١٣	١٧,٥١	١٩,٠٣
الجزائر	٥,٢٤	٦,٤٩	١٢,٥٦	١٦,٢٢	١٩,٠٠	٢٠,٢٢
الخرطوم	٤,٤١	٥,٥١	١١,٥٨	١٥,٢٠	١٨,٠٣	١٩,٠٨
الكويت	٤,٣٣	٥,٥١	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,٠٣	١٩,١٧
الرباط	٥,٠٥	٦,٢٩	١٢,٣٧	١٦,٠٣	١٨,٤٠	١٩,٥٧
الرياض	٤,٤٠	٥,٥٥	١٢,٠٣	١٥,٢٨	١٨,٠٦	١٩,٣٦
الدوحة	٤,١٩	٥,٣٥	١١,٤٣	١٥,٠٩	١٧,٤٧	١٨,٥٧
القاهرة	٤,٣٠	٥,٥٧	١٢,٠٣	١٥,٣١	١٨,٠٧	١٩,٣٦
بيروت	٤,١٧	٥,٤٠	١١,٤٨	١٥,١٣	١٧,٥١	١٩,٠٨
بغداد	٤,٤٢	٦,٠٣	١٢,١١	١٥,٣٩	١٨,١٥	١٩,٣٣
تونس	٤,٥٦	٦,٢٠	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٨,٣٣	١٩,٥٢
جيبوتي	٥,٠٠	٦,٠٩	١٢,١٦	١٥,٣٥	١٨,٢١	١٩,٢٩
دمشق	٤,١٥	٥,٣٦	١١,٤٣	١٥,١١	١٧,٤٨	١٩,٠٤
دبي	٥,٠٤	٦,٢٠	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٨,٣٢	١٩,٤٢
صنعاء	٤,٥٤	٦,٠٤	١٢,١٣	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
طرابلس الغرب	٤,٤٧	٦,٠٩	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,١٩	١٩,٣٧
عمان	٤,١٧	٥,٣٨	١١,٤٦	١٥,١٣	١٧,٤٩	١٩,٠٤
مسقط	٤,٥٣	٦,٠٨	١٢,١٥	١٥,٤١	١٨,١٨	١٩,٢٩
مقديشو	٤,٥١	٦,٠٠	١٢,٠٧	١٥,١١	١٨,١١	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٥٤	٧,٠٥	١٣,١٣	١٦,٣٦	١٩,١٧	٢٠,٢٣
انقرة	٤,٢٠	٥,٥٠	١١,٥٨	١٥,٢٢	١٨,٠٢	١٩,٢٦
طهران	٤,٤٠	٦,٠٣	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,١٥	١٩,٣٤
اثينا	٥,٠٠	٦,٢٧	١٢,٣٥	١٦,٠٠	١٨,٣٧	٢٠,٠٠
برلين	٤,٣٠	٦,٠٨	١٢,١٦	١٥,٣٦	١٨,١٩	١٩,٥٢
بروكسيل	٥,٠٥	٦,٤٤	١٢,٥٢	١٦,٠٨	١٨,٥٦	٢٠,٣٧
باريس	٥,١٤	٦,٥١	١٣,٠٠	١٦,١٨	١٩,٠٣	٢٠,٣٦
جنيف	٤,٥٩	٦,٣٦	١٢,٤٥	١٦,٠٦	١٨,٤٨	٢٠,٢١
روما	٤,٣٩	٦,١٢	١٢,٢٠	١٥,٤٣	١٨,٢٢	١٩,٤٩
سراييفو	٤,١٢	٥,٤٧	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٠٠	١٩,٢٩
ستوكهولم	٤,١١	٥,٤٨	١١,٥٦	١٥,٠٣	١٨,٠٢	١٩,٣٣
كوبنهاغن	٤,٣٣	٦,١١	١٢,١٨	١٥,٣٠	١٨,٢٣	١٩,٥٥
لندن	٤,٢٤	٦,٠١	١٢,٠٩	١٥,٢٦	١٨,١٤	١٩,٤٥
مدريد	٥,٤٦	٧,١٦	١٣,٢٤	١٦,٤٨	١٩,٢٧	٢٠,٥٢
نيقوسيا	٤,٢٤	٥,٤٧	١١,٥٦	١٥,٢٢	١٧,٥٩	١٩,١٨
واشنطن	٤,٤٢	٦,١٠	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,٢١	١٩,٤٤
اوتاوا	٤,٢٧	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٤٨

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

بريطانيان يتسلقان جبال وادي الرم في الأردن:

أجمل غروب شمس خلف الصخور الوردية اللون

☐ لندن - سوزانا طربوش

■ يعتبر تسلق الجبال من أسرع رياضات المغامرة نمواً في العالم، ويفتش المتسلقون دائماً عن مناطق جديدة لاستكشافها. ويحتوي العالم العربي بالنسبة الى زوجين بريطانيين، هما توني هوارد وديانا تايلور (اسمها المختصر «داي»)، مناطق ممتعة خصوصاً لممارسة التسلق، وهما قدما على مدى سنوات المشورة لوزارات السياحة ومنظمات وشركات في بلدان عربية عدة في شأن تطوير هذه الرياضة.

ويُعرف السكان المحليون ببراعتهم في تسلق التلال والجبال الموجودة في مناطقهم، كما اكتشف توني وداي عندما ذهبا للمرة الاولى الى وادي الرم في جنوب الاردن في العام ١٩٨٤ لتقصي امكانات التسلق. ويقول توني انهما اختارا وادي الرم بعدما شاهدا فيلم «لورانس العرب» الذي تضمن مشاهد رائعة صوّرت هناك: «شاهدنا تلك الجبال المدهشة، وبدا لنا ان احداً لم يمارس التسلق في الاردن».

نشأ توني وداي في قرية غرينفيلد قرب اولدهام في شمال انكلترا، وهي لا تبعد كثيراً عن مناطق التسلق في بنانيز وبيك ديستركت وشمال ويلز. ويمارس توني رياضة التسلق منذ حوالى ٤٠ سنة، بعد ان اكتشفها وعمره لا يتجاوز ١٢ او ١٣ سنة: «تملكتني (هذه الرياضة) منذ ذلك الحين، واعتبر نفسي متسلقاً قبل اي شيء آخر». وكان في الستينات من ابرز المتسلقين آنذاك، وكان اول من تسلق «ترول وول» في النروج. اما داي، التي اصبحت جدة الآن، فتمارس رياضة التسلق منذ ان كان عمرها ١٧ سنة.

كان اول من التقاه داي وتوني من السكان المحليين في وادي الرم صباح عتيق واخوته، الذين استضافوهما في خيمة ابيهم بترحاب كبير. وأمضى افراد من العائلة قرابة شهر في مرافقة داي وتوني في جولات لزيارة مخيمات للبدو وتعريفهم على سكان المنطقة.

وكانت تلك الزيارة نقطة البدء لعلاقة صداقة رائعة بين توني وداي والبدوي. ومنذاك اعتاد البريطانيان ان يمضيا جزءاً من كل سنة في وادي الرم، يقومان خلاله باستكشاف مسالك معروفة للتسلق واكتشاف اخرى جديدة. والتحق بهما احياناً متسلقون من بلدان اخرى، مثل اسبانيا والنمسا وفرنسا. وتقول داي ان الوادي يشبه وطناً ثانياً، بينما يقول توني: «من النادر جداً ان اعود الى مكان ما مرة بعد اخرى، لكن يبدو اني لا أقوى على الابتعاد عن وادي الرم».

واطلق المتسلقان على احد «مسالك التسلق الكلاسيكية» في وادي الرم اسم «مسلك صباح»، تكريماً لصباح عتيق الذي دلّهما عليه. ويقود هذا المسلك الى «جبل الرم» اعلى قمة في المنطقة.

ويتناقل البدو خبرة التسلق من جيل لآخر. و«مسلك صباح» طريق اعتاد البدو ان يسلكوه لصيد الحيوانات البرية او جمع نباتات واعشاب تستخدم كطعام او دواء. ولم يكن صباح واخوته يستخدمون اي حبال في التنقل عبر المنحدرات الخطرة، واي سقطة قد تكون عواقبها مهلكة. وأحد المخاطر الرئيسية للتسلق في وادي الرم ناجم عن طبيعة الصخور، فهي من الحجر الرملي الذي يتفتت بسهولة. ويعتبر المتسلقان البريطانيان ان صباح اكثر المتسلقين خبرة في الاردن، اذ يمتاز بالرشاقة والبراعة. وغالباً ما يلجأ المتسلقون الذين يزورون المنطقة الى توظيفه كدليل.

وكان صعود توني وداي الى قمة «جبل الرم» موضوع احدى حلقات مسلسل من ستة برامج عن مغامرات تسلق شهيرة عرضها اخيراً تلفزيون «بي بي سي». (تناول كل برنامج فريقاً مختلفاً من المتسلقين، وكانت المواقع الاخرى هي فييتنام وكندا والولايات المتحدة واسكتلندا وجنوب افريقيا.) وصدر كتاب عنوانه «السطح» مرافقاً للمسلسل التلفزيوني، وتضمن تفاصيل اخرى عن تسلق وادي الرم.

ويمكن لمشاهدي البرنامج عن وادي الرم ان يدركوا سر جاذبيته بالنسبة الى توني وداي، فهو يمتاز بمناظر خلابة يطغى عليها لون بنفسجي زاه، فيما تمتد رمال وردية اللون بين سفوح التلال الصخرية. وهناك المنظر الرائع لغروب الشمس، خصوصاً من قمة «جبل الرم».

ويقول توني ان معظم الجبال حول الوادي الرئيسي في المنطقة استكشفت بشكل جيد، ويزورها كثرة من المتسلقين. وهذا ما جعله مع داي يحولان اهتمامهما الى منطقة أبعد ضمن وادي الرم، على مسافة تراوح من ٢٠ الى ٣٠ ميلاً الى الجنوب، في اتجاه المملكة العربية السعودية. وهي منطقة لم يستكشفها أحد من الاوروبيين، وتشبه «روح واجواء وادي الرم عندما ذهبنا هناك للمرة الاولى». واظهر البرنامج التلفزيوني الاخير توني وداي وهما يتسلقان جبلاً هناك اسمه «الحاج» يبلغ ارتفاعه ٩٠٠ قدم فوق رمال الصحراء.





واسس توني وداي عقب زيارتهما الاولى الى وادي الرم في العام ١٩٨٤ منظمة اسمها «فرص جديدة للتسلق والمغامرة ورياضات الصحراء» (n.o.m.a.d.s) كي يتمكنا من التعامل بشكل رسمي مع وزارة السياحة في الاردن. وتبدي الملكة نور اهتماماً بتطوير مناطق التسلق في الاردن، ورعت مع وزارة السياحة في تموز (يوليو) الماضي زيارة قام بها صباح عتيق واثنان من البدو من وادي الرم الى بريطانيا لحضور تدريبات على السلامة باستخدام حبال التسلق وعمليات الانقاذ الجبلية كي يتمكنوا من العمل كأدلاء.

لم يكن وادي الرم قد تأثر بالسياحة العصرية عندما زاره توني وداي للمرة الاولى. لكن السياح الذين يزورون المنطقة حالياً اكثر بكثير، ومن ضمنهم سياح اسرائيليون. ويقول توني ان «وادي الرم يشهد حركة دائبة. كما يفد اليه الناس من المدن الكبيرة مثل عمان والعقبة. وهم يذهبون هناك بالسيارات ويدمرون السطح الهش والحياة النباتية. وقبل وقت قريب قطعت اشجار لاستخدامها في الشي وللنزهات». وقامت مجموعة من السياح بوضع علامات على شكل أسهم بطلاء ازرق على سفح احد المرتفعات الشهيرة كي لا تضل الطريق. وعندما تسلقت داي وتوني «جبل الرم» برفقة صباح في برنامج «بي بي سي» وجدوا على القمة آثار تخريب وكتابة بالحفر والطلاء على الصخور، بالاضافة الى كمية كبيرة من الفضلات المبعثرة التي خلّفها وراءهم متنزهون زاروا المكان بواسطة مروحيات.

وتعي الملكة نور والسلطات الاردنية تماماً الحاجة الى تحقيق توازن بين التنمية السياحية والحفاظ على البيئة. وأعد توني للملكة نور تقريراً عن الخطر الذي يمثله التوسع السريع للسياحة على السكان والبيئة والحياة البرية في وادي الرم. وطلب البنك الدولي في وقت لاحق نسخة من التقرير. ويعتقد توني بانه ينبغي للمنطقة كلها ان تحوّل الى حديقة وطنية، مع ضوابط لحماية البيئة.

وألّف داي وتوني كتباً عدة عن التسلق والترحال في بلدان مختلفة، من ضمنها كتاب عن «رحلات وتسلق في وادي الرم»، وآخر عن «التطواف والتسلق السريع في وادي الرم». ويتضمن هذان الكتابان حوالى ٤٠٠ مسلك. وعادا في ١٦ آذار (مارس) الجاري الى الاردن في مستهل زيارة تستغرق شهرين، برعاية الملكة نور و«الخطوط الملكية الاردنية»، لإنجاز دليل سياحي عن الترحال في كل انحاء الاردن.

وشارك توني وداي في انشطة تسلق في بلدان عربية اخرى مثل مصر وليبيا وعمان والمغرب والجزائر والسودان، بالاضافة الى اثيوبيا وايران.

وخلال الايام العشرة الاولى من الشهر الجاري، ساهم توني ضمن وفد ضم ممثلي حوالى ١٢ شركة بريطانية مختصة بترويج السياحة بزيارة الى عمان واليمن. ونظمت الرحلة برعاية وزارة التجارة والصناعة البريطانية ولجنة التجارة في الشرق الاوسط (كوميت). وترأس الوفد النائب العمالي كيث فاز، وهو اول عضو في مجلس العموم ولد في اليمن. ويقول توني ان اليمن، حيث الجبال في كل مكان، تملك «امكانات هائلة» في مجال التسلق والترحال. وفي عمان، تبدو سياحة التسلق والترحال اكثر رسوخاً مما هي عليه في اليمن، وهناك مجال لمزيد من التطور. ويشير توني الى المملكة العربية السعودية باعتبارها أحد البلدان التي يتوق كثيراً لزيارتها في المستقبل لاستكشاف امكانات التسلق.

مؤتمر تعريب العلوم في القاهرة: التحذير من توليد رطانات تهدد اللغة الأم

☐ القاهرة - عاطف مظهر

■ ما زالت قضية تعريب العلوم تواجه بعض الصعاب على رغم تجاوز الخلافات حول ضرورتها، واتساع نطاق المؤيدين لسرعة انجازها. والمتتبع لتجارب تعريب العلوم في مسيرة اللغة العربية المعاصرة يلحظ انها تاثرت بظروف أدت بها الى إشكالية جدلية تقول: نعم للتعريب لما له من دور بالغ الأثر في توطين العلم والتقنية وبناء ثقافة عربية أصيلة تكون امتداداً لتراثنا الحضاري، والحفاظ على هوية الأمة وقوميتها.

ولكن كيف يمكن تجاوز العقبات القائمة وإنجاح هذه التجارب الوليدة؟

في محاولة للإجابة وفي اطار الجهود المبذولة لتخطي هذه العقبات، انعقد في القاهرة اخيراً المؤتمر السنوي الرابع لتعريب العلوم الذي نظمته جامعة عين شمس بالتعاون مع الجمعية المصرية لتعريب العلوم.

ناقش المؤتمر على مدى يومين نحو ٤٠ ورقة بحثية توزعت على تسعة محاور تناولت قضايا التعريب من جوانبها كافة. واكد المؤتمر حتمية إنشاء صناعة برمجيات عربية حتى تمكن الإفادة الفاعلة بهذه التقنية المهمة في عصر الكومبيوتر وشبكات المعلومات. كما شدد على أهمية صدور قرار عربي مشترك من السلطات السياسية العليا صاحبة القرار بتعريب التعليم الجامعي، وإنشاء آليات فاعلة للتنسيق بين الهيئات العلمية في البلاد العربية، لتوحيد المصطلح العلمي وتنشيط العمل المشترك في قضايا التعريب.

وألمح الى انه بغير مشاركة القيادة السياسية بقرار حاسم في هذه القضية فإن كل الجهود المبذولة في هذا الميدان ستضيع سدى. وناشد المختصين بدراسة التراث العلمي العربي التنقيب في كتب التراث عن المصطلحات العربية الأصيلة التي يمكن أن يستعان بها في ترجمة المصطلحات العلمية في الوقت الحاضر، وإعداد دليل يرشد الباحثين إلى مصادر المعلومات الموثوقة عن التراث العربي العلمي.

ومن أهم الأوراق المقدمة في المؤتمر بحث تحت عنوان «حتى لا يتحول التعريب الى توليد رطانات تهدد اللغة الأم» للدكتور محمد عبد الله الشامي، ذكر فيه ان الظواهر الجديدة في حياة اللغة العربية تحتاج الى تأمين حركتها وحمايتها من الانتكاس أو التعثر اللذين قد يصيبان حركة التعريب اذا لم نحكم ادارة عملية التعريب ذاتها، مثل توحيد المصطلح وفرض تداوله، وتوصيف الحرف والرقم وفرض الالتزام بهذه المواصفات، وتقعيد الكتابة العلمية باللغة العربية وضبط مرجعيتها.

واضاف: «ان كل هذه وغيرها تحتاج الى يقظة حتى لا تتحول عملية التعريب الى مشاريع نحرث بها في البحر، وتنتهي بنا إلى لغات عدة على حساب اللغة الأم التي هي اساس مهم من اسس وجودنا ووحدتنا». واوضح ان قضية التعريب تشهد حالياً بوادر حركة قد تكون الفاصلة في حياة اللغة العربية، فثمة بلاد تستعد لإحراز تقدم كبير في التعريب مثل السودان وسورية، وبلاد اخرى تشهد بوادر تحفز لحركة ضخمة تهزم بها دعاة التبعية للاجنبي كما في مصر ودول الخليج العربي.

وتحت عنوان «لغة برمجة عربية - المنطلق والمثال» قدم الدكتور محمد الحملاوي استاذ هندسة النظم والحاسبات في جامعة الازهر بحثاً عرض فيه نموذجاً لبناء لغة (لوغو) عربية من خلال استخدام البرمجة المرئية لمحاكاة اوامر تلك اللغة بالفاظ ورموز عربية، تُمكّن المستخدم من التعامل مع الكومبيوتر باللغة العربية بصورة كاملة. واختيرت تلك اللغة للاستخدام في المدارس كمرحلة اولى، وتتميز بتنمية القدرات الرياضية والمنطقية عند الطلبة.

واوضح الباحث «ان تعقيد مكونات اجهزة الكومبيوتر المتقدمة يتناسب عكسياً مع سهولة استعمال الكومبيوتر. ويتضح هذا الامر الى حد بعيد في اللغات الطبيعية، فكلما ارتقينا في اللغة كلما استطعنا التعبير بدقة اكبر وبصورة اوضح عما نريد التعبير عنه، ومن هنا يجيء استعمال اللغة العربية كلغة برمجة متسقاً مع هذا الهدف».

ومن المملكة العربية السعودية قدم عبدالله سليمان الغفاري، الباحث في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض، ورقة عنوانها «المعاجم في التعليم قبل الجامعي» اقترح فيها مشروعاً لبناء معجم موسوعي لمصطلحات العلوم في التعليم العام. وهذا المعجم من شأنه سد ثغرة في مجال نشر المصطلح العلمي العربي في مراحل التعليم المختلفة، فكل الإصدارات المعجمية المتوافرة في مجال العلوم لا تراعي هذه المراحل التعليمية، وتركز فقط على سرد مصطلحات علمية مجردة تتجاهل الاسس التربوية، وربط المفاهيم الخاصة بكل مصطلح على حدة.

وتضمنت الورقة اقتراحاً بان تتولى تنفيذ هذا المشروع هيئة او مؤسسة عربية كبرى مثل الايسيسكو، بحيث تشكل لجنة تضم مجموعة من المعجميين والتربويين تكون وظيفتها الإعداد لوضع هذا المعجم حتى يصبح مقبولاً للتداول في مختلف البلدان العربية.

وقدم الدكتور عبدالرحمن مصيقر، الباحث في مركز البحرين للدراسات والبحوث، ورقة شرحت تجربة لتعريب علوم الغذاء والتغذية، اعدها المكتب الاقليمي للشرق الاوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع بعض الجامعات العربية، وتتمثل في إعداد مرجع علمي لتعريب علوم الغذاء في العالم العربي لخدمة العلماء والباحثين في مجالات الطب والزراعة والاقتصاد المنزلي.

وتطرقت التجربة الى محاور جديدة تذكر للمرة الاولى في اية مراجع علمية باللغة العربية، مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في استهلاك الغذاء في العالم العربي، والامراض المزمنة المرتبطة بالتغذية وانتشارها، والاغذية التقليدية وتشمل اغذية دول الخليج والمغرب العربي والشام ومصر والسودان. كما تطرقت كذلك الى وضع دلائل خاصة بالتغذية الصحية للمواطن العربي وذلك لعدم وجود مثل هذه الدلائل في المنطقة العربية مقارنة بالدول الاجنبية الاخرى.

وعلى هامش المؤتمر اقامت الجمعية المصرية لتعريب العلوم ندوة حول موضوع «الخطوات العلمية لإقرار استخدام الأرقام العربية» خلصت الى تاييد استمرار بلاد المشرق العربي في استخدام الارقام المشرقية وعدم العدول عنها الى الارقام المغربية. وأشارت الى أن تمسك المشرق بالارقام المشرقية فيه حفاظ على تواصل التراث العربي القديم في زمننا الحاضر، ومحافظة على هويتنا لا سيما ان الارقام المشرقية اوسع انتشاراً في البلاد العربية والبلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية والتي تستخدم الحروف العربية. واشارت الندوة كذلك الى ان البحوث الهندسية التحليلية لدراسة اشكال الارقام بنوعيها، واشكال حروف اللغة العربية، تدل على ان الارقام المشرقية اكثر ملاءمة للحروف العربية وانتماء اليها، وأكثر تمايزاً بين بعضها البعض مما هو قائم بين الارقام المغربية.

كما تدل الدراسات التاريخية على ان الارقام المشرقية اقدم استخداماً في الكتابة العربية، وظلت اكثر ثباتاً على صورتها على مر العصور.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): علاقة عاطفية تتعرض لهزة قوية، لكنها تخرج منها أقوى.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اهتماماتك الموزعة ذات اليمين وذات اليسار تمنعك من التركيز والوصول الى حيث تريد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الوسائل غير المألوفة تكون أحياناً ضرورية وفعالة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): جهودك بدأت تؤتي ثمارها بعد طول انتظار وتشكيك من قبل بعضهم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الفرصة سانحة لتحقيق ربح مادي انت في أمس الحاجة اليه.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الكلمة الطيبة لا تكلفك شيئاً - في حين ان نتائج الكلمة القاسية قد تكون مكلفة كثيراً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): التكاسل نقيصة فيك يجب ان تتخلص منها لتستعيد صدقيتك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تحن الى الرفاق الذين مشيت معهم على دروب الماضي الهانئ.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ترى بكل وضوح من يستطيع مساعدتك وتطمئن الى انه لن يغدر بك يوماً كما فعل آخرون.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كلما عزمت على البوح بعواطفك أحسست بالطرف الآخر يتراجع هارباً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): خذ وقتك قبل الاقدام على خطوة آثارها بعيدة المدى.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لماذا تتخيل انك متروك لأمرك لا أحداً يهتم بك؟ فالحقيقة ليست كذلك على الاطلاق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة الضائعة.

بصما - بطيء - بعلبك - بغي - بيقور - ح - حازوقة - حبر - غمط - غتر - غور - ل - لج - لسوع - لطعاء - لهف

م	ل	ط	ع	ا	ء	ر	ب	ح	غ	ا	ر	ب
ر	ح	ر	م	و	ع	د	ا	غ	ب	غ	ي	ص
ا	ط	ح	ل	ب	ط	ي	ء	و	غ	ح	ل	م
ف	ب	ش	ل	و	ب	م	غ	ر	م	ي	س	ا
ع	ة	م	ج	ر	ب	ف	ص	ح	ط	د	و	غ

حل العدد السابق: كمال للعلي

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- لسعته سامة - ضد عصى
٢- برد - ضد خرج - نصف ثوب
٣- ... الحاقة - علم مذكر
...

عمودياً
١- ...
٢- أضحية - علم مذكر
٣- توقير
٤- غيرتنا - صات الأسد
٥- ضد هبوط
٦- ضد البر - غير مطبوخ
٧- من الضمائر - من الأوزان
٨- مقبلاً - عمره
٩- من الحلويات العربية - للتهي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢		■					■		
٣					■				
٤					■				

حوار ساخن بالقدمين بين راوول لاعب ريال مدريد (الى اليمين) وديرك هين حارس مرمى باير ليفركوزن.(ا ب)

دوري ابطال اوروبا في كرة القدم

مانشستر سقط على ارضه برصاصة التعادل وبايرن خر صريعاً في الوقت الاضافي بطعنة شابويزا

نيقوسيا - أ ف ب - حقق موناكو الفرنسي مفاجأة الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا باقصائه مانشستر يونايتد الانكليزي، احد المرشحين لإحراز اللقب عندما تعادل معه ١-١ على ملعب اولد ترافورد، في حين اجتاز يوفنتوس الايطالي امتحان دينامو كييف الاوكراني بجدارة وتغلب عليه في عقر داره ٤-١، وانتهت الموقعة الالمانية بين بوروسيا دورتموند حامل اللقب وبايرن ميونيخ بفوز الاول ١-صفر، ولم يجد ريال مدريد الاسباني صعوبة في تخطي باير ليفركوزن الالماني ٣-صفر.

وتسحب قرعة الدور نصف النهائي اليوم في المتحف الاولمبي في لوزان.

على ملعب اولدترافورد وامام ٥٤ الف متفرج، فاجأ موناكو مضيفه مانشستر بهدف مبكر سجله مهاجمه الصاعد دافيد تريزيغيه في الدقيقة الخامسة بتسديدة قوية من حدود منطقة الجزاء عانقت شباك الحارس الاحتياطي الهولندي رايموند فان در غوف. وقدرت سرعة الكرة التي أطلقها تريزيغيه بـ ١٤٠ كلم في الساعة.

وأعطى الهدف جرعة معنوية كبيرة للاعبي موناكو الذين سيطروا على مجريات اللعب تماماً وتحكموا بالكرة تاركين منافسيهم يلهثون وراءها.

وتميزت تمريرات مانشستر الذي غاب عنه اكثر من لاعب اساسي ابرزهم الجناح الويلزي راين غيغز وغاري باليستر والحارس الدنماركي بيتر شمايكل بعدم الدقة، وبالتالي فإن هجماته غير المنظمة كانت تجهض قبل الوصول الى منطقة جزاء موناكو.

وخضع المهاجمان اندي كول وتيدي شيرينغهام لمراقبة لصيقة من الدفاع الفرنسي فلم يفعلا شيئاً، حتى ان لاعبي مانشستر لم يسددوا اي كرة باتجاه المرمى طوال الشوط الاول.

وضغط مانشستر في مطلع الشوط الثاني والثمر ضغطه هدفاً سجله النروجي اولي غونار سولسكيار في الدقيقة الـ ٥٣ من مسافة قريبة في الزاوية اليسرى لمرمى فابيان بارتيز.

وحمي وطيس اللعب وحاول مانشستر تسجيل هدف ثان يضمن به بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الثانية على التوالي، لكن هجماته اتسمت بالرعونة واحتسبت له اكثر من ركلة حرة مباشرة سددها الاختصاصي ديفيد بيكهام من دون ان يصيب نجاحاً.

وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها موناكو هذا الدور علماً بانه خسر امام ميلان صفر-٣ عام ١٩٩٤.

وفي كييف، امام نحو ٨٠ الف متفرج، قاد فيليبو اينزاغي فريقه يوفنتوس الى فوز كبير على دينامو كييف ٤-١ بتسجيله ثلاثة اهداف، في حين تكفل زميله اليساندرو دل بييرو بالرابع، وسجل سيرغي ريبروف هدف دينامو الوحيد بعد فوات الأوان.

وبات يوفنتوس مرشحاً لبلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي علماً بانه احرز اللقب عام ٩٥ بتغلبه على اياكس الهولندي بركلات الترجيح، وخسر العام الماضي امام دورتموند الالماني ١-٣.

وكان اينزاغي سجل في مرمى كييف هدفاً في الدقائق الاخيرة من مباراة الذهاب.

وسنحت الفرصة الاولى في المباراة للفريق المضيف عندما سدد اندريه تشفتشينكو كرة راسية مرت فوق العارضة (٦)، ثم شق اللاعب نفسه طريقه بين مدافعي يوفنتوس لكن الحارس الايطالي بيروتزي خرج بسرعة من مرماه ليبعد الخطر (٢١).

وبدأ يوفنتوس يفرض سيطرته على مجريات اللعب بعد مرور نحو نصف ساعة، وراوغ صانع العابه الفرنسي المتالق زين الدين زيدان اكثر من مدافع اوكراني قبل ان يمرر كرة الى اينزاغي على طبق من ذهب فلم يجد الاخير صعوبة في افتتاح التسجيل.

وخلافاً لمجريات اللعب ادرك دينامو كييف التعادل عندما فشل بيروتزي في السيطرة على كرة بعيدة تهيأت على قدم ريبروف الذي حولها داخل المرمى (٥٣).

ورفع زيدان كرة من ركلة ركنية فتطاول لها اينزاغي واسكنها الشباك (٦٥). وكان سيناريو الهدف الثالث مطابقاً للثاني بيد ان منفذ الركلة الركنية كان اليساندرو دل بييرو هذه المرة من دون ان تتغير هوية الهداف (٧٣).

وقبل النهاية بدقيقتين اختتم دل بييرو التسجيل بتسديدة من ١٠ امتار.

يذكر ان كلاً من اينزاغي ودل بييرو سجل ٦ اهداف في ٧ مباريات ضمن مسابقة الموسم الحالي.

وفي دورتموند، وامام ٤٨٥٠٠ متفرج، اكمل بوروسيا دورتموند حامل اللقب مشواره بتغلبه على جاره بايرن ميونيخ بهدف نظيف بعد تمديد الوقت سجله مهاجمه السويسري ستيفان شابويزا في الدقيقة ١٠٩ بتمريرة من الروسي فلاديمير بوت. وكاد بايرن ميونيخ ينتزع التعادل وبطاقة التأهل لكن كارستن يانكر أضاع فرصة حقيقية في الدقيقة ١١٤.

وسيطر الحذر على اداء الفريقين في الشوط الاول خوفاً من تلقي اي هدف، وكانت الافضلية لدورتموند الذي سنحت له ثلاث فرص اهدرها دي شايفر وكولر وبوت، لكن الفرصة الاخطر كانت لميكايل تارنات الذي انفرد بحارس دورتموند وسدد خارج الخشبات الثلاث (٣١).

وفشل الفريقان في التسجيل طوال الدقائق التسعين فلعبا وقتاً اضافياً وجه خلاله شابويزا ضربته القاضية.

يذكر ان بايرن ميونيخ فشل في تسجيل اي هدف في مبارياته الخمس الاخيرة في مختلف المسابقات.

وعلى ملعب سانتياغو برنابيو امام ٧٠ الف متفرج، سحق ريال مدريد الاسباني حامل اللقب ست مرات آخرها عام ١٩٦٦ ضيفه الالماني باير ليفركوزن بثلاثة اهداف، جاءت جميعها في الشوط الثاني عن طريق الفرنسي الدولي كريستيان كاريمبو (٤٩) وفرناندو مورينتيس (٥٦) والدولي فرناندو هييرو (٨٨ من ركلة جزاء).

وكان الفريقان تعادلا ١-١ ذهاباً.

وجاء هدف كاريمبو الذي سجل هدف مباراة الذهاب بطريقة رائعة من ركنية نفذها الهولندي سيدورف من الجهة اليمنى، وضاعف مورينتيس، الذي حل محل البرازيلي سافيو بعد ٣٦ دقيقة لإصابة الاخير، الغلة من ركنية ايضاً نفذها البرازيلي روبرتو كارلوس من الجهة اليسرى، واختتم هييرو المسلسل من ركلة جزاء احتسبت ضد قلب الدفاع هابي للمسة يد.

رينجرز يواجه سلتيك في نصف نهائي كأس اسكوتلندا

■ غلاسكو - أ ف ب - فاز رينجرز على مضيفه دندي ١/٢ وبلغ الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسكوتلندا لكرة القدم.

سجل المخضرم الي ماكويست (٣٥ عاماً) هدفي رينجرز وتعزز امله في الانضمام الى منتخب اسكوتلندا المشارك في مونديال فرنسا علماً بأن رينجرز خاض اللقاء في غياب ٧ اساسيين منهم الانكليزي بول غاسكوين والدنماركي براين لاودروب. وسيواجه رينجرز سلتيك في نصف النهائي في حين يلعب فولكيرك ضد هارتس.

سقوط نيوكاسل امام كريستال بالاس في الدوري الانكليزي

■ لندن - ا ف ب - سقط نيوكاسل الخامس عشر امام كريستال بالاس صاحب المركز الاخير ٢/١ في اطار الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وسجل اللاعب/ المدرب الايطالي اتيليو لومباردو ومات يانسن هدفي الفائز في الدقيقتين الـ ١٤ والـ ٢٣ والن شيرر هدف الخاسر في الدقيقة الـ ٧٧ وهو الاول له في الدوري الحالي.

ويملك نيوكاسل ٣٥ نقطة من ٢٩ مباراة مقابل ٢٦ من ٣٠ لكريستال بالاس.

المربع الذهبي للدوري السعودي

النجمة يستضيف الشباب في لقاء الاياب

□ الرياض - عائض الحربي

يستضيف فريق النجمة لكرة القدم فريق الشباب على ملعب التعليم في مدينة عنيزة في مباراة الاياب ضمن منافسات المربع الذهبي في دوري خادم الحرمين الشريفين وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز شبابي ساحق قوامه اربعة اهداف في مقابل هدف واحد للنجمة.

يدخل الشباب المباراة مرتاحاً الى انجازه في لقاء الذهاب فضلاً عن انه يضم لاعبين على مستوى مميز يستطيعون الحسم في اي لحظة، ولن يجازف مدرب الشباب البرازيلي اوسكار بابعاد اي من العناصر التي خاضت المباراة السابقة، ففي حراسة المرمى ابراهيم الحلوة، وامامه الرباعي الحمدان، الداود، سالم سرور، والواكد الذي سجل هدفين من اهداف فريقه الاربعة، وسيحكم الداود الرقابة على مهاجم النجمة الخطير الحديثي، وسيتفرغ الواكد الظهير الأيمن لبناء الهجمات من الناحية اليمنى.

وسيعتمد اوسكار على فؤاد انور، الشنيف، العتيبي في خط الوسط ويقوم هذا الثلاثي بصنع الالعاب والمساندة الدفاعية وخصوصاً الشنيف الذي لن يبرح المنطقة الخلفية لفريقه وسيبقى منصور الموسى تحت ناظريه، ويلعب المهلل ومارك وليامز والبرازيلي اميرسون في خط المقدمة.

اما فريق النجمة فيحاول مدربه البلغاري خريستوف تفادي الاخطاء التي وقع بها مدافعو فريقه المباراة السابقة وسيطلب منهم احكام الرقابة على مفاتيح اللعب الشبابية امثال فؤاد انور واميرسون والمهلل، ولن يقدم خريستوف على المجازفة كما فعل في المباراة السابقة عندما وضع سليمان الحديثي وحيداً في خط هجوم فريقه وسيطلب من اسحاق كواكي التقدم لمساعدة الحديثي وسيوعز الى منصور الموسى التحرر من المساندة الدفاعية والتفرغ للمساندة الهجومية، وليس امام النجمة الا الهجوم للفوز بفارق كبير من الاهداف.

معسكر الرياض يضم ١٦ لاعباً

□ الرياض - «الحياة»

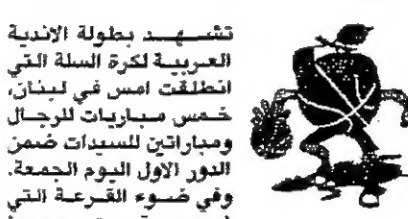
■ ينتظم ستة عشر لاعباً مساء اليوم في معسكر في الرياض بناء على ترشيح من مدرب المنتخب، البرازيلي كارلوس البرتو، وسيتم اختيار أفضل اللاعبين للتشكيلة الأساسية للمنتخب بعد اجراء اللقاء الودي مع فريق النصر مساء بعد غد الأحد.

وستعلن لجنة المنتخبات خلال أيام التشكيلة النهائية للمنتخب الذي سيدخل معسكره الإعدادي لمونديال فرنسا اعتباراً من ١١ نيسان (ابريل) المقبل. وهؤلاء اللاعبون هم: تيسير النتيف وهادي الدوسري وعمر ادريس لحراسة المرمى، ومحمود غريري ومحسن الحارثي ومحمد الصعفي ومحمد الولد وعبدالعزيز الجنوبي لخط الدفاع، وخميس الزهراني وعبدالعزيز الدوسري وسعد الدوسري وحاتم خيمي لخط الوسط، وعلي الفهيد وعمر الأعرج وعبدالمنعم الخاتم وحسين هادي لخط الهجوم.

بطولة الأندية العربية لكرة السلة

سبع مباريات غامضة في ثاني أيام الدور الأول

□ بيروت - «الحياة»



تشهد بطولة الاندية العربية لكرة السلة التي انطلقت امس في لبنان، خمس مباريات للرجال ومباراتين للسيدات ضمن الدور الاول اليوم الجمعة. وفي ضوء القرعة التي اجريت، وقسمت بموجبها الفرق الى ثلاث مجموعات للرجال، جاءت كالآتي:

المجموعة الاولى: الملعب النابلي التونسي (حامل اللقب)، الحكمة اللبناني، قطر القطري وبلدية اسطاولي الجزائري. وتقام المباراتان على ملعب الرياضي لخزير.

المجموعة الثانية: الرياضي بيروت، الهلال السعودي، الريان القطري والقادسية الكويتي. ويستضيف الرياضي المباراتين على ملعبه في المنارة.

المجموعة الثالثة: الاتحاد السعودي (رابع البطولة الماضية)، التضامن اللبناني، الاهلي الاماراتي ووداد بوفاريك الجزائري. ويستضيف التضامن المباراتين على ملعب فؤاد شهاب - جونيه.

وترأس الملعب التونسي (حامل اللقب) المجموعة الاولى للسيدات، وضمت الرياضي الصفاقسي التونسي والاهلي المصري والانترانيك اللبناني الذي يستضيف مباريات المجموعة على ملعبه.

بينما تصدر الهومنتمن اللبناني، ثالث البطولتين السابقتين، المجموعة الثانية التي ستقام مبارياتها على ملعب الكهرباء زوق مكايل، وتضم سبورتنغ المصري والاولمبي الجزائري والزيتونة اقوى الفرق التونسية حالياً.

وضمن المجموعة الاولى للرجال، يلتقي اليوم الملعب النابلي وبلدية اسطاولي ثم الحكمة مع قطر القطري ابتداء من السادسة مساء.

وفي المجموعة الثانية يلعب القادسية والهلال عند الثامنة والنصف مساء على ملعب جونيه، بعد لقائي المجموعة الثالثة، ويجمع الاول بين الاتحاد ووداد بوفاريك (الساعة ١٦,٠٠)، والثاني بين التضامن والاهلي.

وتقتصر مباريات السيدات اليوم على فرق المجموعة الاولى، فيلتقي الهومنتمن مع الاولمبي ثم سبورتنغ مع الزيتونة ابتداء من الساعة الخامسة.

السجل

واذا كانت الفرق الـ ١٢ عند الرجال والـ ٨ عند السيدات المشاركة في البطولة الحالية تنتمي الى ٨ دول فقط فإن اللقب انحصر منذ انطلاق البطولة بين ٥ دول، فاحرز الجلاء السوري لقبيها العامين ١٩٧٨ و١٩٨٧ والاتحاد الحلبي لقب العام ١٩٩٢، واتحاد البناء الجزائري لقبي العامين ١٩٨٨ و١٩٨٩، وفاز الرشيد العراقي باللقب العام ١٩٩٠، وحمل الاتحاد السكندري المصري اللقب ثلاث مرات (رقم قياسي) الاعوام ١٩٩١ و١٩٩٥ و١٩٩٦، وفاز مواطنه الجزيرة مرة واحدة العام ١٩٩٣. واقتصرت الانتصارات التونسية على الفوز في العام الماضي. وتسيطر الفرق التونسية على لقب السيدات. وقد حمله الهلال العام ١٩٩٣ والملعب الصافي ١٩٩٥ و١٩٩٧، علماً انه حلّ ثانياً العام ١٩٩٦ خلف الاهلي القاهري.

«أكبر» الإمارات يفوز بسيف أمير قطر للخيل العربية

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ اسفرت نتائج السباق السنوي للخيل العربية الاصيلة على كاس وسيف سمو الأمير عن مفاجأة كبيرة عندما خطف الجواد «اكبر» السيف الذهبي بقيمة ٢٠٠ الف دولار وجائزة المركز الاول (٩٥٠ الف ريال قطري) بفارق جزء من الثانية عن منافسيه في الشوط السادس الرئيسي من السباق الذي بلغت جوائزه ثلاثة ملايين و٢٠٠ الف ريال. والجواد اكبر ملك الشيخ راشد بن أحمد المعلا حاكم إمارة أم القيوين والجواد الفائز حصان أشقر عمره (٨) سنوات وخياله الدولي بات سمولين، وجاء في المركز الثاني الجواد اورجان دو كايرو ملك الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني وفي المركز الثالث الجواد «دي جبيل» ملك الشيخ سحيم بن عبدالله آل ثاني، وفاز بكاس الأمير لخيل الانتاج المحلي كل من انجاز ابو فاس ملك الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني والجواد سيف ملك الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني.

بلاتيني يساند بلاتر ويدافع عن أفكاره في معركة رئاسة الفيفا

■ باريس - ا ف ب - اكد رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا ٩٨ النجم السابق ميشال بلاتيني بانه لن يخوض المعركة على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم المقررة في ٨ حزيران (يونيو) المقبل، لكن «اذا طلب احد مني ان اخوض المعركة الى جانبه سأذهب للدفاع عن افكاري».

وقال بلاتيني: «صحيح ان الكثير من الاشخاص يثقون بي لكنني لن اترشح لمنصب رئيس الاتحاد». ويعتبر كلام بلاتيني مؤشراً واضحاً بانه سينضم الى الامين العام للاتحاد الدولي السويسري جوزف بلاتر الذي يتوقع ان يعلن ترشيحه في الايام القليلة المقبلة في حملته ضد المرشح الرسمي الوحيد حتى الآن رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي لينارت يوهانسون.

وكان رئيس الاتحاد الايطالي السابق انطونيو ماتاريزي اتهم بلاتر بانه عرض على بلاتيني منصب المدير الفني للاتحاد الدولي في حال فوزه، ونقل عنه ان بلاتيني سعيد جداً بالعرض.

وعلم من مصادر موثوقة ان تقديم ملف ترشيح بلاتر - بلاتيني قد يتم في العاصمة الفرنسية في الايام القليلة المقبلة علما بان المهلة القصوى لتقديم الترشيحات هي ٧ نيسان (ابريل) المقبل.

الدوري القطري لكرة القدم: الأهلي يفوز على قطر

■ الدوحة - «الحياة» - احتفظ فريق الاهلي بالمركز الثاني في الدوري العام القطري لكرة القدم بعد فوزه اول من امس على قطر بهدف للاشيء في المباراة التي جرت بينهما باستاد سحيم بن حمد بنادي قطر، في اطار مباريات الاسبوع الثاني من الدوري العام لكرة القدم «القسم الثاني».

احرز هدف المباراة الوحيد لاعب الاهلي المخضرم وليد علي عندما خطف بقدمه اليسرى كرة ارتدت من قدم ماركوس وسددها على يسار الحارس، وبذلك ارتفع رصيد الاهلي الى ١٩ نقطة. وقد برز في المباراة نوجيرا وحسين الرميحي من قطر ولاء البوري وعبدالله جاسم من الأهلي، ونال وليد علي لقب افضل لاعب في المباراة التي ادارها الحكم الدولي جاسم الهيل.

أخبار الكرة المصرية

نزهة إفريقية للاسماعيلي ودربي ساخن في المحلة

□ القاهرة - علاء موسى

■ يعود الاسماعيلي اليوم الى كأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم بعد غيبة طالت ١٢ عاماً، ويبدأ الدراويش - وهو اللقب المفضل للاسماعيلي - مشوارهم بنزهة على ملعبهم في مواجهة فريق البحر الأحمر الاريتري، وهي مباراة من طرف واحد لأن الضيوف يشاركون للمرة الاولى في تاريخهم في إحدى البطولات الدولية خارج حدودهم، وكرة القدم في اريتريا لم تشارك ايضا في مسابقات الأمم الافريقية حتى اليوم.

ورغم الفارق الشاسع بين الطرفين لمصلحة الاسماعيلي فإن مدربه علي ابو جريشة حشد كل نجومه للمباراة لتفادي المفاجآت.

وتقام اليوم ٥ مباريات في المرحلة الثامنة عشرة للدوري الممتاز ابرزها دربي مدينة المحلة الساخن بين فريقي الغزل والبلدية. غزل المحلة في موقف افضل بالدوري وهو الفريق الاقدم وسبق له الفوز باللقب موسم ١٩٧٣/٧٢، واحرز الفوز في كل مبارياته الاخيرة بالدور الثاني وجمع ٦ نقاط من مباراتي اسوان والقناة مع مدربه الجديد عمر عبدالله، وبلدية المحلة هو الفريق الأكثر شعبية في المدينة لكن نتائجه مهزوزة بعد رحيل نجومه الدوليين الثلاثة ياسر رضوان الى هانزا روستوك الالماني ومحمد عمارة الى الاهلي وأكرم عبدالمجيد الى الزمالك والفريق مهدد بالهبوط الى الدرجة الأولى بعد هزائمه المتتالية في مبارياته الخمس الاخيرة على التوالي في الدوري أمام الاتحاد والزمالك والسويس والمنيا والاسماعيلي، والمباراة هي الفرصة الاخيرة لمدربه الجديد انور سلامة.

ويلعب الشمس ضد اسوان في القاهرة وهي مواجهة بين الاهلي والزمالك خارج الحدود، اذ يقود الاهلاوي مصطفى يونس فريق الشمس والزملكاوي طه بصري فريق أسوان، ويلعب المقاولون العرب ضد القناة وهي فرصة للمقاولين لانتزاع المركز الثاني في الدوري موقتاً في حال فوزه، لأن الاسماعيلي والزمالك اللذين يحتلان المركزين الثاني والثالث مشغولان بالمشاركة الافريقية.

ويلعب المنيا ضد المنصورة في المنيا والسويس ضد الاتحاد السكندري في السويس.

سلة أميركية

ثلث غلة ليكرز لشاكيل أونيل

واشنطن - أ ف ب - فرض عملاق لوس انجليس ليكرز شاكيل اونيل نفسه نجماً لمباراة فريقه ضد فينيكس صنز (٩٩-٩٣) بتسجيله ٣٣ نقطة ونجاحه في ٢٢ متابعة ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وسدق لاونيل ان سجل ٢٨ متابعة (رقم قياسي شخصي) في المباراة ضد نيو جيرزي نتس في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

وتقدم ليكرز ٩٠-٨٠ قبل نهاية المباراة بخمس دقائق، لكن فينيكس سجل ثماني نقاط متتالية ليقلص الفارق الى نقطتين فقط، وامتلك فينيكس الكرة مرتين عندما كان متخلفاً ٩٢-٩٠ لكنه لم يحسن التسجيل، في المقابل استغل اونيل الموقف ليسجل نقطتين ويوسع الفارق الى ٤ نقاط قبل دقيقة وتصف على النهاية ثم اضاف رمية ثلاثية ليحسم المباراة في مصلحة فريقه نهائياً.

وسجل روبرت هوري ١٨ نقطة و١٠ متابعات وادي جونز ١٥ نقطة لليكرز، في حين سجل انطونيو ماكديس ٢٠ نقطة ونجح في ٧ متابعات، واضاف زميلاه كليفورد روبنسون وريكس تشابمان ١٨ و١٤ نقطة على التوالي.

ويلتقي الفريقان مجدداً اليوم الجمعة للمرة الاخيرة هذا الموسم، علماً بأن ليكرز تغلب على منافسه ٩ مرات في آخر ١٠ مواجهات بينهما.

والحق تشارلوت هورنتس الهزيمة بيوتا جاز لحد المرشحين لاحراز اللقب ١١١-٨٥ للمرة الاولى بعد ١١ فوزاً متتالياً.

سجل غلين رايس ٢٦ نقطة ونجح في ٤ متابعات و٤ تمريرات حاسمة متخطياً اصابته بالانفلونزا وذلك في ٣٦ دقيقة فقط. وقال رايس: «لم انم جيداً طوال الليل وشعرت اني ضعيف جسدياً، كما شعرت باوجاع في صدري».

وقاد الن ايفرسون فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الى الفوز على ديترويت بيستونز ١٠٤-٩٦ بتسجيله ٣٨ نقطة، واضاف زميلاه ثيو راتليف وارون ماكي ١٨ و١٢ نقطة على التوالي.

يذكر ان رصيد جو دومارز لاعب بيستونز بات ٢٠ الف نقطة في الدوري الاميركي.

وتغلب ميامي هيت على فانكوفر ٩٤-٩١، وسان انطونيو سبيرز على مينيسوتا تمبروولفز ٩٢-٧٦، وسياتل سوبر سونيكس على لوس انجليس كليبرز ٩٩-٨٠.

رالي البرتغال الدولي

الوهيبي يخوض بطولة كأس الفرق في المجموعة «ن»

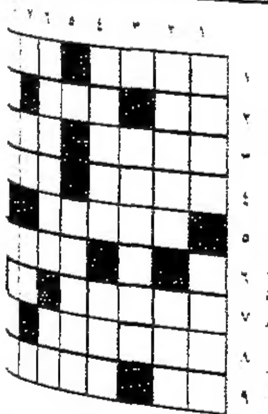
□ دبي - «الحياة»

■ يخوض سائق فريق مارلبورو حمد الوهيبي، البطل العماني الموهوب الذي يدعمه فريق السرين والزبير للراليات وبنك مسقط الاهلي العماني، بطولة كاس الفرق التي تقام في البرتغال في ٢٢ الجاري ضمن المجموعة «ن». وقد سطع نجم البطل العماني «بسرعة ضوئية» في الشرق الأوسط بعدما احرز لقب مجموعته في أول تجربة له في هذه الرياضة المثيرة. ويعرف عن حمد دقة تحضيره التفاصيل كافة شأن المحترفين الذين امضوا سنين طويلة في ميدان السباقات، فلا يترك شيئاً للمصادفة، ويحرص على تنفيذ البرنامج المرسوم بحذافيره وهو يدخل البطولة بروح قتالية عالية قل نظيرها عند السائقين الجدد في الميدان الدولي. وقد أمضى حمد اسابيع عدة في المملكة المتحدة لتحضير سيارته والتهيؤ للاستحقاق المهم، فشارك في رالي اسكتلندا وتمكن من احراز المركز الاول لمجموعته، فكان التحضير المثالي للانطلاق في هذا الموسم الحافل.

وفي مسقط عقد الاسبوع الماضي مؤتمر صحافي قدم خلاله الفريق العماني المشارك في بطولة العالم، وهو فريق السرين والزبير للراليات وعلى رأسه طبعاً سائق فريق مارلبورو حمد الوهيبي، الذي وضع الصحافيين ومتتبعي هذه الرياضة في أجواء تحضيراته الأخيرة للاستحقاق المرتقب.



حمد الوهيبي يستعد لخوض غمار تجربة جديدة.

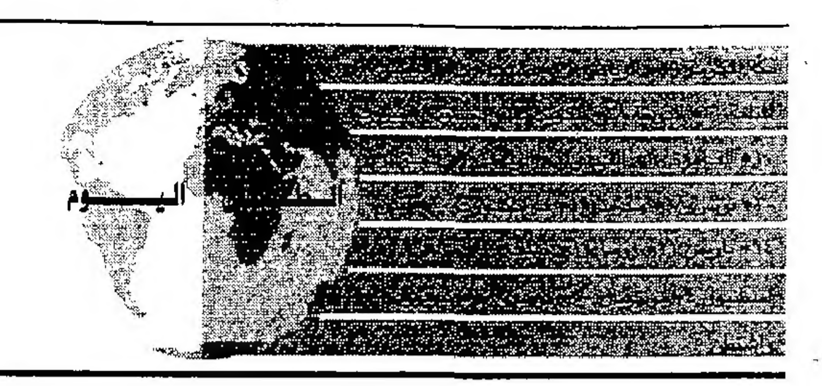


AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٠ اذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٢٢ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٠

AL HAYAT FRIDAY 20, MARCH, 1998 ISSUE NO 12800



نقطة حوار

● أول الكلام:
● من شعر د. عبدالعزيز خوجه:
– شيء مـا... ياخـذني، يسلبني
يطلقني عاصفة تقتلع الجذرا
لكن... في غمضة عين، شيء يدلني
بين يديك نسيماً عطرا!!

●●●

● الكثير كان يلبّي دعوة قناة «المستقبل» من خلال برنامجها الذي استقطب اهتمام عشاق السهرة أمام الشاشة الفضية، وخضع لأمر عنوان البرنامج: «خليك بالبيت»... وذلك من أجل (المستوى) الراقي والمتميز للشخصيات التي استضافها البرنامج من لبنان والوطن العربي، وهي ذات ثقل ووزن في الوسط الثقافي والاجتماعي والفني... وتحققت للمشاهد العربي: متعة الاستفادة والاضافة الى معلوماته، ومتعة الحوار الانساني الدافيء!

حتى حدث ذلك الخلل الذي لاحظناه على مستوى ما يقدمه البرنامج منذ شهور قليلة، ولاحظه الكثير من المشاهدين العرب... وذلك باستضافة أسماء من الصعب مقارنتها أو ندادتها مع الشخصيات المميزة التي نجح البرنامج في استضافتها في بدء انطلاقته أو معرفة المشاهد له قبل شهور، وتتبع حلقاته والحرص على مشاهدتها.

ولعلني أنتقي في هذا الاسبوع «رسالة» من مجموعة رسائل بعث بها إليّ قراء وقارئات من الوطن العربي... أنشرها كنموذج من خوف المشاهد على مستوى برنامجه الذي أحبه وتابعه، وقد بعثت بها من دمشق عبر الفاكس: وفاء سمور التي بدأت رسالتها بهذا المدخل:

●●●

■ الى الكاتب الانسان عبدالله الجفري:

نحن بحاجة إليك... واننا نكبر بك أدامك الله لنا وللفقراء مثلي، أرجو مساعدتي بنشر كلماتي لنعلن حرينا على الفقر الفكري والآلام الوجدانية بوجهات نظرنا وبمواقفنا الانسانية... فإليك يا عبدالله:

– العتاب: لغة الأحباب، والشعب السوري يعشق حب مصر وتاريخ مصر وفن مصر... إلا أن الفنانة (الراقصة تحية كاريوكا) في برنامج «خليك بالبيت» يوم الثلثاء ١٧ شباط (فبراير)، أحزنت جمهورها ومحبي البرنامج، بالرغم من أن مقدمي البرنامج كانا في غاية الذوق والأدب والشياكة المعنوية!

نحن نحترم الفن، والفن رسالة عظيمة، ونحترم وجهة نظرها، ولكنها جرحت بكلامها القاسي، فهناك فرق بين الجرأة والإهانة!!!

فاجأتنا بإهانة الفنانة الراحلة العظيمة فايزة أحمد، و... نسيت: (أذكروا محاسن موتاكم)... إلا أن فنانتنا لم تجعل أحداً بالأمس يرتاح في قبره!!

ويبدو أن هز خصرها بالأمس قد أثر على هز تفكيرها (!!) أما هذا البلد الذي شتمته سابقاً، فهو الآن يدعو لها بالشفاء العاجل ونفتح قلوبنا ترحاباً لها، فأهلاً بها في سورية الأم التي غنت ونشدت: «بلاد العرب أوطاني» منذ نعومة أظفارها، وسورية هي مصر ومصر هي سورية!!

وهناك نقطة أخرى عن تجريحها للفنانة صباح بأن عليها عدم الغناء... فلماذا يا حبيبتنا تحية؟! صباح: لها جمهورها ومحبوها، وجمهورها هو الذي يطلبها ويدعوها للغناء... فمنذ عامين غنّت في دمشق وكان حضورها كبيراً جداً.

أرجو أن نكون منصفين في حكمنا على الآخرين، فزواجك من رشدي أباظة والفنانة صباح كان زوجها: لا يعني أن نكون غير منصفين في الحكم... كما أن الفنانة تحية كاريوكا تطرقت الى نقاط عديدة يحق للآخرين الأجدر منا بالرد عليها.

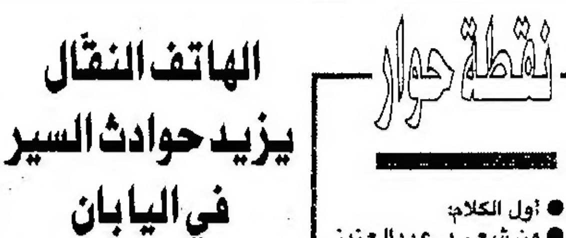
كلمة أخيرة من سورية الانسانية: تمنياتنا لك بالشفاء العاجل وتحية من القلب الى مصر الحضارة والعروبة!!

●●●

● لكل القارئات والقراء الأعزاء المتابعين لهذا العمود الذين يتواصلون معي بأفكارهم وابداعاتهم عبر رسائلهم... أرجو أن يكتبوا مباشرة الى عنواني الدائم:

– المملكة العربية السعودية/ ص.ب ٨٩٥٤ – جدة ٢١٤٩٢، ولهم المحبة أبداً.

عبدالله الجفري



الهاتف النقّال يزيد حوادث السير في اليابان

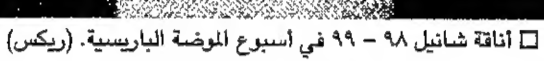
■ طوكيو – رويترز – لم تعد الشوارع الضيقة وعدد السيارات الهائل تربك السائقين في اليابان، فقد ظهر خطر جديد يتهددهم ويتمثل في الهاتف المحمول.

وكالة الشرطة القومية اليابانية ذكرت امس في أول استطلاع لها من نوعه ان سائقين يستخدمون الهاتف المحمول تسببوا في وقوع ٣٣٩٧ حادثة مرور في عام ١٩٩٧ أسفرت عن مقتل ٣٥ شخصاً واصابة اكثر من ٣ آلاف شخص بجروح. وكان اجمالي عدد الحوادث المرورية يصل الى ٧٨٠٣٩٩.

وقال متحدث باسم الشرطة ان نصف الحوادث المرتبطة بالهاتف النقّال وقعت اثناء محاولة سائقي السيارات الاجابة على الهاتف بينما ٢٧,٦ في المئة من الحوادث وقعت اثناء محاولاتهم اجراء مكالمات و١٦,٤ في المئة اثناء حديثهم... النقّال.

واليابان التي يقدر عدد الهواتف المحمولة فيها بنحو ٣٦ مليون هاتف هي ثاني دول العالم استخداماً له بعد الولايات المتحدة.





□ أناقة شانيل ٩٨ – ٩٩ في أسبوع الموضة الباريسية. (ريكس)

أصابع فرنسية تعزف أنغام المطر على صنوبر «البستان»

□ بيروت – جاد الحاج

■ في الأسبوع الخامس لمهرجان «البستان» الخامس عزفت الشقيقتان الفرنسيتان كاتيا وماريل لابيك على البيانو مقطوعات مختارة من يوهانس برامس، وفرانز شوبرت، وكلود دو بوسي، وبيوتر إيليتش تشايكوفسكي.

القطعة الأولى وضعها برامس لذكرى صديقه الراحل روبّرت شوبان. كان ذلك في العام ١٨٦١ والتنويعات العشرة التي كتبها برامس تنتهي بنشيد جنائزي، وتبدأ في هدوء يحاكي التذكر والتأمل والنجوى، الا أن الطاقة الاداتية التي تدفقت من اصابع الشقيقتين المولودتين في إقليم الباسك على الحدود الإسبانية، حملت حرارة ملفتة، وحيوية سرعان ما تفجرت عندما انتقلتا الى عزف فانتازيا شوبرت (فا مينور). وضع شوبرت هذه الفانتازيا عام ١٨٢٨ واهداها الى امرأة أحبها فلم تبادله عاطفته. ورأى فيها مؤرخو الموسيقى الكلاسيكية تمهيداً لولادة الألوان الميلودية الخالدة التي ألفها شوبان في ما بعد، علماً بأن انبلاجاتها المبالغة أحياناً في تجييش العواطف تضاءلت في النهاية الى كآبة خافتة.

وفي الجزء الثاني استمعنا الى احد ابرز اعمال دو بوسي: «بالأبيض والأسود». وهي من نتاج سنواته الثلاث الأخيرة في العام ١٩١٨ في خضم الحرب العالمية الأولى. والمقطوعة في ثلاثة أجزاء، حارّة، ذات إغواء شعري، وبحث متحرّق عن لغة موسيقية جديدة.

أخيراً «كابريسيو إيتاليانو» لتشايكوفسكي ذات الهزج الإحتفالي والميلوديا الشغوفة بإغراء الأذن. كان تشايكوفسكي رحالة، عاشقاً للمتوسط. ووضع هذه المقطوعة في العام ١٨٨٠ تعبيراً عن اعجابه باحتفالات الروح الإيطالي الصرف.

ولعلّه من المفيد ان نذكر اهمية التراكم الإختياري في هذه الأمسية المنعشة، فعلى رغم صعوبة المقطوعات المنتقاة افلحت الشقيقتان لابيك في القبض على نواصي العزف، واقتحمتا المناخات المتناقضة، وتحديات التجانس والتناغم في مستوى اللمس والتصعيد، لبلوغ فضاء نغمي لا تشوبه شائبة.

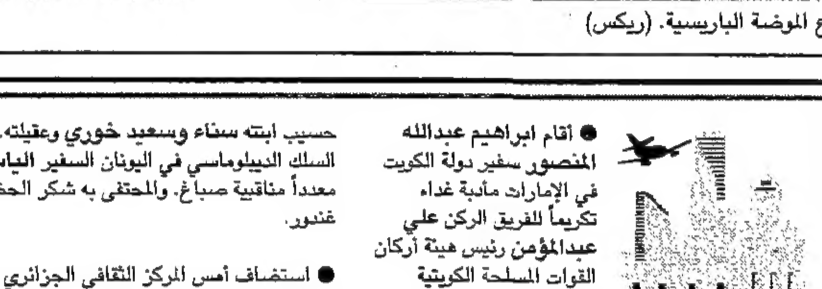
كان التصفيق لهما وقوفاً، فوضعتا باقتي الزهر جانباً وعادتا الى الأوتار لتمطرا الجمهور من تأليف الأميركي جورج غيرشوين بـ «الأرجوزة الزرقاء»... وما كان في خلدهما أن السماء في الخارج كانت تصبّ حبّات البرد، بالسرعة نفسها، على صنوبرات «البستان».

«كومبيفير» لمعالجة الايدز

■ لندن – أ ف ب – حصلت شركة «غلاكسو ولكوم» البريطانية على ترخيص من الاتحاد الأوروبي لتسويق دواء مركّب للايدز يجمع بين «ايبيفير» و«ريتروفير» او «اي. زد. تي».

وقالت الشركة انها ستسوق الدواء باسم «كومبيفير» في دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة، موضحة ان ما يميزه هو تخفيض جرعات الدواء للمرضى الخاضعين لعلاج مركب يتألف عادة من «اي. زد. تي» مع «ايبيفير».

وقالت الشركة ان المريض سيأخذ من الدواء الجديد قرصين يومياً بدلاً من ستة أقراص من الدواءين. واثبتت التجارب نجاح الأدوية المركبة في مكافحة فيروس الايدز.



● أقام ابراهيم عبدالله المنصور سفير دولة الكويت في الإمارات مأدبة غداء تكريماً للفريق الركن علي عبدالمؤمن رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الكويتية والوفد المرافق له لمناسبة زيارته أبو ظبي وحضوره مؤتمر الدفاع الثلاثي الدولي الذي اختتم أمس في عاصمة الامارات.

● أقام معهد العالم العربي في باريس بالتعاون مع معهد عباسا حفلة استقبال باشراف وحضور رئيس معهد العالم العربي كميل كبانا وسفراء المغرب محمد براده وتونس المنجي بوسنينا والجزائر محمد غوالمي والجامعة العربية محمد طرابلسي وذلك لتقديم الدليل الذي صدر باللغة الفرنسية عن المؤسسات الإعلامية في المغرب العربي وحضور حشد من أبناء الجالية المغربية في باريس من بينهم رئيس المركز الثقافي الجزائري في باريس السفير السابق في لبنان مختار طالب والمستشار الأول في السفارة الجزائرية نورالدين برداديج والزملاء نبيل درويش وفريدة الشوباشي وهالة قضماني هيجر.

● تكريماً لرئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وعقيلته رندى، أقام سركيس شلهوب وقرينته راسيل مأدبة عشاء في منزلهما في بيروت شارك فيها العديد من الشخصيات السياسية والمسؤولين بينهم الرئيس عمر كرامي ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، وزير الاقتصاد ياسين جابر، والنواب أنور الخليل وطلال المرعبي واسطفان الدويهي، والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل وعقيلاتهم.

● لبت مجموعة من الديبلوماسيين والإعلاميين في لندن دعوة الدكتور سعد العجمي مدير المركز الإعلامي الكويتي في بريطانيا، لحضور الديوانية الشهرية التي تعقد بصورة دورية في المركز الإعلامي.

● تستضيف «قناة الجزيرة» الفضائية اليوم الجمعة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في برنامج «اكثر من رأي» في بث حي ومباشر للسادسة والنصف بتوقيت غرينتش.

ودعت القناة المشاهدين للمشاركة في الحوار الذي يتناول سياسة قطر الخارجية ومواقفها.

للاتصال من خارج قطر:

٨٨٨٨٤١ ٩٧٤.

٨٨٨٨٤٢ ٩٧٤.

فاكس ٩٦٤٣٠٩ ٩٧٤.

● تكريماً لحسيب الصباغ لمناسبة منح رئيس الجمهورية اللبنانية وساماً له، وصدور كتاب عن سيرته، أقام محي الدين غندور وعقيلته هالة وشقيقه غسان وعقيلته رندة عشاء حضره السفراء العرب ووجوه الجالية العربية وتوفيق سلطان في أثينا. وكان الى جانب حسيب ابنته سناء وسعيد خوري وعقيلته. وتكلم عميد السلك الديبلوماسي في اليونان السفير الياس غصن معدداً مناقبية صباغ. والمحتفى به شكر الحضور وآل غندور.

● استضاف أمس المركز الثقافي الجزائري في باريس رئيس الحكومة الجزائرية السابق رضا مالك في ندوة حول كتابه «الجزائر في ايفيان» والمفاوضات السرية بين فرنسا والجزائر التي أدت الى استقلال الجزائر.

● لمناسبة ذكرى الرابع عشر من آذار (مارس) اقامت القائمة بأعمال السفارة اللبنانية في مدريد السيدة انعام عسيران ندوة اعلامية ديبلوماسية تبعها عشاء شارك فيه عميد السلك الديبلوماسي العربي سفير ليبيا نوري بيت المال ومدير مكتب الجامعة العربية في مدريد محمد لعربي الداودي والعديد من السفراء العرب والأجانب ورجال الإعلام.

● تحيي اوركسترا اماريوس لموسيقى الحجرة بقيادة المايسترو طه ناجي حفلة ظهر اليوم في المسرح المكشوف لدار أوبرا القاهرة لمناسبة عيد الأم تتضمن مختارات من الموسيقى العالمية لأنطونيو فيفالدي وموتسارت وبيتهوفن.

● عاد الى القاهرة أمس الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والوفد المرافق له قادماً من صنعاء، حيث رأس اجتماعات للمؤتمر البرلماني العربي.

● يشارك رئيس هيئة سوق المال المصرية السيد عبدالحميد ابراهيم في مؤتمر اسواق المال الأوروبية للتوسطية في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ آذار (مارس) الجاري، الذي تنظمه الحكومة البريطانية بالتعاون مع اللجنة الاوروبية وصحيفة «فايننشيال تايمز».

● غادر القاهرة أمس السيد سعد الدين طيب وزير الدولة في وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية بعد زيارة استغرقت يومين.

● دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) في بيروت وليد غلمية لحضور حفلة موسيقية تحييها آردا كيكليكيان على البيانو الساعة ٧,٣٠ مساء اليوم.

● يستضيف المجلس الثقافي البريطاني في بيروت معرضاً لتصاميم شرقية مرسومة على القماش من تصميم الفنانة البريطانية هازل شاند. يفتتح المعرض الاثنين ٢٣ آذار (مارس) الساعة الخامسة بعد الظهر، ويستمر حتى ٣٠ منه.

● يرعى وزير السياحة اللبناني المحامي نقولا فتوش حفلة افتتاح فندق «لانكستر» في محلة الروشة في بيروت وذلك مساء الخميس الموافق ٢٦ الجاري. ووجه صاحب الفندق زين خاتون دعوات الى الوزراء وأصحاب الفنادق والمسؤولين في القطاع السياحي للمشاركة في الافتتاح.

عيون وآذان

أعتذر للقراء عن النكد الذي طالعتهم به في هذه الزاوية امس بالحديث عن بنيامين نتانياهو، وأقدم لهم اليوم شيئاً للتسلية اساسه مادة حصلت عليها عبر الانترنت.

والموضوع مقارنة غريبة بين الرئيسين ابراهام لنكولن وجون كنيدي، لا أضمن ان كل تفصيل فيها حقيقي ودقيق، الا انني حاولت التأكد من المعلومات ما استطعت، ووجدت المقارنة صحيحة.

ابراهام لنكولن انتخب عضواً في الكونغرس سنة ١٨٤٦.

جون كنيدي انتخب عضواً في الكونغرس سنة ١٩٤٦.

لنكولن انتخب رئيساً سنة ١٨٦٠.

كنيدي انتخب رئيساً سنة ١٩٦٠.

كل من اسمي لنكولن وكنيدي بالانكليزية يتألف من سبعة حروف.

كل منهما اهتم بالحقوق المدنية.

زوجة كل منهما فقدت اولاداً خلال الحمل وزوجها رئيس.

اغتيل كل منهما يوم جمعة.

أصيب كل منهما بالرصاص في رأسه.

كانت سكرتيرة لنكولن اسم أسرتها كيندي.

كانت سكرتيرة كنيدي اسم اسرتها لنكولن.

اغتال كلاً من لنكولن وكنيدي اميركي من الجنوب.

خلف كلاً منهما في الرئاسة نائب رئيس من الجنوب.

خلف لنكولن وكنيدي رئيسان باسم جونسون.

ولد اندرو جونسون الذي خلف لنكولن سنة ١٨٠٨.

ولد ليندون جونسون الذي خلف كنيدي سنة ١٩٠٨.

جون ويكليز بوث الذي قتل لنكولن ولد سنة ١٨٣٩.

لي هارف أوزوالد الذي قتل كنيدي ولد سنة ١٩٣٩.

اشتهر كل من القاتلين باسم ثلاثي.

الاسم الثلاثي لكل منهما يتألف من ١٥ حرفاً بالانكليزية.

بوث فرّ من المسرح حيث قتل لنكولن الى مستودع حيث اعتقل.

ازوالد فرّ من مستودع قتل منه كنيدي الى مسرح حيث اعتقل.

اغتيل كل من بوث وازوالد قبل محاكمتهما.

واخيراً:

قبل اسبوع من اغتيال لنكولن كان في بلدة مونرو، بولاية ماريلاند.

قبل اسبوع من اغتيال كنيدي كان مع مارلين مونرو.

اذا كان من مغزى وراء كل هذه الصدف فأنا لا اعرفه، ولكن ربما استطاع القارئ أن يطلع بتفسير من عنده.

ما أزيد هو ان اغتيال كنيدي كان اول خبر مهم جداً (فلاش) رأيته في حياتي الصحافية، فقد كنت طالباً في الجامعة، واعمل في وكالة انباء اجنبية في بيروت، من دون أن أنوي امتهان الصحافة، بعد، عندما تسلمت مسؤولية نوبة المساء وحدي للمرة الاولى. وكانت الاخبار خفيفة في المساء عندما فوجئت بكلمة «فلاش» التي لم اكن اعرفها من قبل وتحتها سطر يقول «أطلقت النار على الرئيس كنيدي وهو في موكب».

وتبع ذلك السطر فوراً اخبار تفصيلية، ولم أغادر العمل حتى صباح اليوم التالي الى الجامعة مباشرة.

والصدفة الوحيدة التي استطيع ان ازيدها هي ان كنيدي اغتيل في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) وهو يوافق عيد الاستقلال اللبناني.

جهاد الخازن

محكمة المانية تفصل في نزاع على الدخول بالأحذية إلى منزل تركي

□ بون – «الحياة»

■ اصدرت محكمة بدائية المانية في مدينة لوراخ حكماً لا سابقة له في البلاد يفرض على «شركة المساكن العادة» في رايفيلدن احترام رغبة عائلة تركية ترفض دخول موظفي الشركة إلى منزلها باحذيتهم. وطلبت المحكمة من إدارة الشركة أن ترسل في المستقبل موظفين على استعداد لنزع احذيتهم قبل دخول المنزل التركي.

وكانت العائلة التركية اختلفت قبل عامين مع الشركة التي ارسلت موظفاً إلى منزلها لتسجيل أرقام عداد الغاز ورفض ان يلبي طلب العائلة التي اوضحت له أن المنزل يُستخدم ايضاً للصلاة ولا يجوز في العرف الإسلامي دخول الموظف بحذاء يحمل أوساخ الطريق. وأمام تعنت الشركة ورفض الموظفين نزع احذيتهم، وامتناع العائلة التركية من السماح لهم بدخول المنزل، رفع الطرفان دعوى أمام محكمة اوراخ للفصل في النزاع، خصوصاً بعد أن اصبحت العائلة تتلقى فواتير باهظة.

وبموافقة العائلة التركية توصلت المحكمة إلى حل وسط سمح القضاة للموظفين غير الراغبين بنزع احذيتهم بارتداء غطاء بلاستيكي فوقها على أن تؤمن الشركة هذا الغطاء وليس العائلة كما كان مقترحاً في البداية. وقد رفضت محامية العائلة التركية أن يكون هذا الأمر من اختصاص موكليها، معتبرة أن في طياته تمييزاً في حق العائلة الأجنبية. ووافقت الشركة على الحكم الصادر ولم تعلن انها ستستأنفه.

وذكرت مصادر قضائية في اوراخ ان الدعوى هي الأولى من نوعها في المانيا، ولم تكن سهلة لأن المحكمة رات فيها «تصادماً في الحقوق الأساسية للطرفين» فمن جهة تتمتع العائلة التركية بحق ممارسة شعائرها الدينية بحرية وهي تستطيع، بالتالي، أن تحدد من يدخل إلى منزلها وبأي شكل او طريقة. ومن جهة أخرى يتمتع موظفو الشركة ايضاً بحق ممارسة وظيفتهم بحرية ومن دون عوائق.

يخت وثياب الرئيس الداخلية في المزاد

٤ كلمات بخط كينيدي في حفلة تنصيبه بـ٣٩ ألف دولار

■ لندن – «الحياة»، أ ب، أ ف ب – سطر واحد بخط جون كينيدي على قصاصة من ورق بيع اول من امس في مزاد تذكارات كينيدي في نيويورك بـ ٣٩ الف دولار. السطر جملة كتبها كينيدي يوم القى خطاب التولية والتنصيب بعد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة في العام ١٩٦١ والكلمات هي الآتية: «التولية هي بداية ونهاية».

وإذا كانت القطعة تجاوزت كل التوقعات فإن محتويات المزاد التي زادت عن ٥٠٠ قطعة لم تلق الاقبال الكبير الذي حصلت عليه تذكارات جاكلين كينيدي فلعل ذلك يعود الى التحفظات التي أبداها أبناء كينيدي حول المجموعة.

وتوصل روبرت وايت الذي ورث المجموعة من سكرتيرة كينيدي الراحلة الى اتفاق مع أبناء كينيدي بعد بداية المزاد بفترة قصيرة فأعاد لهم ساعة كارتييه، وسحبها من المزاد بعد أن بلغ سعرها ٧٥٠ الف جنيه من متزايد بالتليفون. كما أعيدت مفكرة يوميات بخط كينيدي في مقابل ان يتخلى ابناء كينيدي عن المطالبة بالتذكارات الباقية.

بعض المستندات سحبت من المزاد وكذلك جناح المائدة للطاولة التي وقع عليها كينيدي وثائق في البيت الأبيض.

إدارة الارشيف الوطني والسجلات في الولايات المتحدة اعلنت في بيان لها أول من أمس انها ستضع يدها على اكثر من ٤٠ وثيقة وقطعة لها قيمتها التاريخية بما فيها الطاولة وملاحظات كتبها الرئيس كينيدي تمهيداً لاجتماعه مع الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف في ١٩٦١.

وفي المزاد أوراق خاصة وميدالية سانت كريستوفر اضافة الى صور فوتوغرافية للعائلة وقطعتين من ثياب جون كينيدي الداخلية... الطويلة، ورسوم عبثية كان يتسلى بها كينيدي أثناء الاصغاء او تفكيره في شيء آخر مكتوبة أو مرسومة على ورق الرسائل قبل ليلتين من اغتياله.

كينيدي لم يكن يهوى جمع الأشياء المائية. غير أن يخته «هوني فيتز» الذي أعيد تجديده أخيراً في لويزيانا حصد رقماً مالياً قياساً.

فقد بيع اليخت الذي كان يستخدمه اثناء ولايته الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي امس في نيويورك بستة ملايين دولار في المزاد العلني الذي نظم لبيع المئات من الاشياء التي كان يملكها الرئيس الراحل.

وكان كينيدي يستخدم هذا اليخت الذي اطلق عليه اسم «هوني فيتز»، اكراماً لجده من جهة امه، خصوصاً أثناء عطلته في فلوريدا.

ولم يكشف المشتري عن هويته وتمت عملية الشراء عبر الهاتف.

وكانت الحكومة الاميركية باعت هذا اليخت العام ١٩٧٠ بعد ان اعرب الرئيس ريتشارد نيكسون عن رغبته في الحصول على يخت اكبر.

